حى على الفلاح　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد شعبان سنة ١٣٩٣ هـ

السنة الرابعة والعشرون　　العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تصحيح العدد :

« معنى يهود واليهود »

قال السهيلى فى كتابه : الروض الأنف (بضم الهمزة والنون) :

لفظ (يهود) بالياء وعدم التنوين "علم" « كثمود » على جماعة بنى إسرائيل الذين نسبوا إلى (يهوذا) بن يعقوب ، ولفظ « اليهود » يحتمل وجهين :النسب والدين الذى هو اليهودية ، وأما النسب فعلى حدِّ قولهم «التَّيْم» فى التيميمين وأما الدين فعلى حدقولهم «النصارى والمجوس» ، أعنى أنها صفة لا أنها نسب لأب ولفظ «هوداً» فى قوله تعالى : « كونوا هوداً» أراد به التهوُّد وهو التدين بدين اليهود . ولو قال كونوا «يهوداً» بالتنوين لجاز أيضاً ،على أحد الوجهين المتقدمين ولو قيل لقوم من العرب كونوا يهود (بغير تنوين) لكان محالا ، لأن تبديل النسب حقيقة محال ، وقد قيل فى « هود » جمع هائد أيضاً أى عائد وراجع اهـ

بسم الله وحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي النهضة بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٩٣ هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد الأول) ٢٩ من أغسطس ١٩٧٣

نحو المجتمع الرباني
الأقليات فى ظل الإسلام

كتب الأستاذ محمد سعيد عدى يقول :

إن الواقف على كبريات حقائق التاريخ يعرف أن حقوق الأقليات وحمايتهم ورعايتهم كانت فى ظل العدالة السمحة التى نادى بها الإسلام، اسمع يا أخى إلى ما قاله البطريرك عيشويابة عام ٦٥٦هـ « إن العرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على العالم يعاملوننا بالعدالة كما تعرفون ، إنهم ليسوا أعداء للنصرانية بل يمتدحون ملتنا ويوقرون قديسينا ويمدون يد العون إلى كنائسنا وأديارنا » ، واسمع إلى قول رسول المحبة والعدالة سيدنا محمد ﷺ : « من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته ، أو أخذ شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة » ، واسمع إلى قوله ﷺ « من آذى ذمياً فقد آذانى ، ومن آذانى كنت خصمه يوم القيامة » . والذى أعتقده يا أخى أنك سمعت قصة أمير المؤمنين عمر وقد مر فى السوق فوجد يهودياً يتسول فقال له ماهذا ؟ فقال : عن حاجة يا أمير المؤمنين فاقتاده عمر من يده وقال له : « ما أنصفناك ، نأخذ منك الجزية وأنت شاب ونتركك تتسول وأنت شيخ ؟ فأوصله إلى خازن بيت المال وقال له : اعط هذا وأضرابه من بيت المال شيئاً معلوماً يكفيه ، وأعتقد أنك سمعت قصة الأمير عبد القادر الجزائرى يوم الفتنة الكبرى عام ١٨٦٠م فى دمشق وكيف أنه احتضن (١٠) آلاف مواطن نصرانى فى بيته يؤويهم ويطعمهم . ثم استمع إلى قوله عز وجل فى كتابه (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) واسمع ما يقوله غوستاف لوبون « ياله من دين لو كان له رجال »

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يزور القاهرة للاستشفاء السيد محمود أبو الوفا الشرقاوى ويستقبل أحبابه ومريديه بمنزله بالهرم ، عافاه الله ونفع به التصوف الرشيد .

★ بدأت هيئة الأوقاف المصرية فى وضع مشروع لإقامة مدينة سياحية حول مسجد السيد البدوى بطنطا . وصرح عبد المنعم مغربى نائب وزير الأوقاف ورئيس الهيئة ، بأن المشروع سيتكلف مليون جنيه ، وأن جميع الخرائب والأراضى الموقوفة التى لا نفع من ورائها — بكل محافظة — سيقام عليها مجمعات سكنية .

★ أعادت أسبانيا جامع قرطبة إلى العالم الإسلامى ، يعتبر هذا الجامع تحفة من تحف الفن الإسلامى ، وقد بناه عبد الرحمن الداخل فى المدينة التى جعلها عاصمة ملكه حتى سقطت عام (١٢٣٦) ميلادية مع انهيار الحكم الإسلامى فى بلاد الأندلس.

وكانت أسبانيا قد حولت هذا الجامع عام (١٢٣٨) إلى كاتدرائية كبرى .

وقد قررت السلطات الإسبانية تعيين إمام للمسجد حتى يتمكن المسلمون المقيمون فى قرطبة وغيرها من ممارسة شعائرهم الدينية فيه .

★ بناء مسجد الفتح فى ميدان رمسيس قد استؤنف ، ومدخل هذا المسجد سيكون الأول من نوعه ، إذ تساهم فيه كل دولة إسلامية بحجر يرمز للوحدة الإسلامية كما سيضم معرضاً للمعارك التى خاضها المسلمون دفاعاً عن الحق بالإضافة إلى مكتبة صوتية ومكتبة إسلامية .

★ أعلن أمين عام المؤتمر الإسلامى أن وزراء مالية الدول الإسلامية فى آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط سيجتمعون بجدة فى شهر أكتوبر لتنفيذ مشروع البنك الإسلامى للتنمية . وأوضح أن خبراء من مصر والسعودية وماليزيا ودول أخرى قد اجتمعوا بجدة فى الشهر الماضى لوضع لائحة البنك الذى سيفتح أبوابه قبل نهاية العام الحالى برأس مال مليار (ألف مليون) دولار .

كلمة المرشد

مرحلة جديدة فى جهاد العشيرة والمسلم
إيضاحات وبيانات ومعلومات

المسلم فى عام جديد :

بحمد الله ، وبتأييده وتوفيقه وحده ، تستقبل (مجلة المسلم) المحتسبة الصابرة، عامها الرابع والعشرين (فى غرة شعبان بإذن الله) فيما وهبت له نفسها من خدمة الإسلام والمسلمين من طريق التصوف الإسلامى الصحيح ، وتنقيته ، وترقيته ، وتطهيره وتحريره ، والدفاع عن حقائقه ، وتقديم أدلته ، وكفاح أدعيائه وأعدائه معاً ، حتى يعود إلى صورته الأولى أداة إصلاح روحى واجتماعى جامع ، وجهاز دعوة ربانية ، تجمع الناس ، وتمـــلأ الفراغ الدينى والخلقى والعلمى الذى يهدد الإسلام والإنسانية ، ويعيد العمل والحكم بالكتاب والسنة !!

وقد وهبنا لله تعالى ما نملك من حسيات ومعنويات ، حتى ماقد يكون من حاجتنا إلى العلاج والصحة ، وشئون الأبناء ، ومطالب المعاش ، ورفضنا فى الله أسباب المتعة والمظهر والراحة والرفاهية، فلم نعد نعرف فرقاً بين الجهد والاستجمام، ولا بين العمل والأجازة ، ولا متى أو أين أو كيف يقضى النـاس أيام الشتاء والصيف !! إنما هو العمل الدائب الدائم ، الذى يفرض نفسه فرضاً ، ولا نجـد من تحمل أعبائه التى لاتنتهى بدآ !!

وقد تصدقنا بعرضنا على الناس ، بين الناهس والناهش ، وبين الناعب والنابح وبين المخرب والمدمر ، وبين الدعى الأجير ، والغبى الحقهر ، وبين المجنون الكبير، والمفتون الصغير ، فإننا نعذر الناس بما قضى به الله عليهم ، وكل ميسر لما خلق له.

وهنا نذكر قول الجنرال الصهيونى (ديان) لأحد كبار الساسة : « إنى جنرال عسكرى ، وإن الدولة تدفع لى مرتبى لكى أدمر ، لا لكى أعمر ، فوظيفتى هى التدمير ، لا التعمير !! » .

وهكذا أصبحت وظيفة بعض جنرالات دعاوى التوحيد والتجديد عندنا هى التدمير لا التعمير، لأنه لولا هذا، لم يكن لهم سبيل إلى هوى القلوب أو هوى الجيوب!!

وقد انكشف أمرهم لكل ذى عقل، فتركناهم تعففاً وتعيفاً، ولو وجدنا فيما يرحضوننا به من غسلين القلوب، وغساق العقول، علماً يبحث، أو فكراً يناقش، أو إنسانية تكرم، ما أسفنا لأنفسنا الرد عليهم بالإهمال والتسامى، ولو أدرك هؤلاء أهوال المخاطر التى تحيط بأهل القبلة اليوم لترفعوا أن يكون هذا الحق المخجل هو موقفهم من الله ومن الناس (ومن يضلل الله فما له من هاد).

مع اقتراحات تطوير المجلة :

وكنا قد رجونا إخواننا فى الله تعالى أن يوافونا ببعض مقترحاتهم حول تطوير مجلتهم (المسلم) فجاءنا الكثير الطيب من نافع الآراء، والنقد البناء، الذى أسأل الله أن نكون أهلا له، وهنا لابد من شكر أولئك الإخوة الذين اهتموا برجائنا، فكتبوا إلينا مشكورين مقدورين، ونعدهم بكل مافى الطوق، وبكل ما فى الصدق، أن نحاول تحقيق مقترحاتهم بقدر ماتسمح به ظروفنا القاسية التى نعانيها ولا يعلمها إلا الله وحده.

ولا بد من تقديم وجهة نظرنا فى بعض ملاحظات إخواننا ليعذرونا فيما نحن فيه.

أولا : صدور المجلة :

المجلة تصدر وتعيش على الاشتراكات وهى مهما تكن الآن قليلة لاتفى للقيام بالتطوير، وليس لنا مورد آخر من شخص أو دولة!! ثم إنه يوجد من المتصوفة المسلمين أغنياء يستطيعون جعل مجلتهم هذه مجلة أسبوعية محترمة بكل مايحمله معنى الاحترام من حقيقة ومظهر، فيقومون ببعض مايجب عليهم.

ولكن (فلسفة البخل) تحبس أغنياء المال عن البذل، وفلسفة (اللامبالاة) تحبس أغنياء الجاه عن العمل وصدق المجهود، ولولا تمام الإيمان بالدعوة وتمام

الثقة بموعود الله للعاملين لوجهه الكريم ، وتمام التضحية بكل ما فى الطوق من حس ومعنى ، لما بقينا كل هذه المدة نجاهد بكل هذه القوة وهذا الصمود ، وهذا الأمل ، ولما أدركنا ما أدركنا من نجاح عملى محسوس فى محيط الصوفية ، ومحيط خصومهم على السواء .

إنه لما يسعدنا تماماً ، أن ينتفع الناس بآرائنا ، وأفكارنا ، وما استحدثناه من مفاهيم وتعبيرات ، ومقاصد ومعايير ، كما نرى ذلك فى كثير مما يكتب الآن عن التصوف والصوفية ، فلله الحمد بما هو أهله كما هو أهله ، وإذا كان (المقتبسون) لايشيرون إلى المصدر الأول لما (اقتبسوه) ويحبون أن ينسب ذلك لهم كفاحاً ، فإنه يكفينا أن الله بكل شىء عليم ، وأنه مسجل عند الناس كذلك .

ولقد استأذننى بعض أبنائى فى الله أن يجعلوا (رسائلهم فى الدكتوراه) عن العشيرة والمسلم ، فرجوتهم أن يكون ذلك (لمن كان فى عمره مدد) بعد انتقالنا إلى الرفيق الأعلى برجاء عفو الله ورحمته . حتى لاتكون هناك شبهه فى نصفه ،أو مجاملة فى مقال ، ثم إشفاقاً على النفوس المشحونة بالغل والعيون التى لاترى إلا السواد .

غلاف المجلة :

وفكرنا فى تجديد صورة الغلاف , مجاراة لرأى بعض الإخوة الصالحين ، وبعد البحث،رؤى أن الصورة الموجودة أصبحت جزءاً من كيان المجلة وشخصيتها ومعلماً تاريخياً أصيلا من معالمها ثم هى صورة عربية إسلامية تجافيها أكثرية الصحف الإسلامية ،ونحن لانستهوى الناس بالصور ، ولكننا ندعوهم بالحقائق ، وبالأصالة فى القول والعمل ، فاستبقاء الصورة العربية الإسلامية الصرفة على غلاف المجلة نوع من ربط الماضى بالحاضر ، مع الثقة بشرف الماضى وعراقته ، وفيه دلالة على الثبات والصبر والصمود ، وعدم التقلب والتلون !!

ثالثاً : مواد المجلة :

وفيما يتعلق بما نقدمه من مواد ثقافية ومدنية شتى ، فإننا ننظر باهتمام إلى

علاقة كل بحث أو خبر نقدمه ، بطرف من أطراف الإسلام أو الثقافة الروحية ، فلا تقدم كلمة واحدة إلا بعد العلم بمدى صلتها بالخدمة التى من أجلها تخرج المجلة .

فنحن نتعمد أن نقدم للقارىء ألواناً شتى من المعارف العامة ، والمعلومات التى لابد له منها ليستكمل ثقافته العامة من جانبها الإسلامى الحيوى والصوفى الربانى ثم لنربطه بالحياة فى مختلف الأقطار ، ومن مختلف الأنظار ، فلا نحبسه فى سجن العصبية المذهبية ولا نقطعه عن موالاة الحركة الفكرية العالمية بقدر الإمكان ، وهكذا يجمع قارىء (المسلم) بين ألوان كريمة من الفكر والثقافة التى لابد منها للمسلم السوى المتكامل .

رابعاً : حجم المجلة والاعلانات :

أما عن مضاعفة حجم المجلة ، فهذا معلق بجانبها المالى ، الذى هو عصب الموقف كله ، وجهات الاختصاص عندنا تقيس الأمور بمقاييس لاتنطبق علينا ، وإن كنا فى تضحياتنا ، وجهادنا ، وعملنا ، وتوزيعنا ، والقدر الذى نطبعه ، والمدى الذى نغطيه ، والمادة التى نخدمها ، لا يمكن أن تقاس بنظير ، أو توزن بمنافس قط ، وعند الله حسن الجزاء .

وحين اضطررنا يوماً لاستمرار بقاء هذا الصوت الوحيد الفريد ، فقبلنا بعض الإعلانات ، عن تجارات أو معاملات لم يستقر الرأى الإسلامى العام فيها على كلمة إجماعية ، وهذه التجارات ، وتلك المعاملات يمارسها أكثر من تسعين فى المائة من علماء الأزهر ، والجامعات الإسلامية المختلفة ، وقد كان قبولنا لهذه الإعلانات — ولا يزال — اضطراراً إجبارياً ضرورياً ملجئاً لابغى معه ولا عدوان ، قامت من حولنا ثورات عصبية هرقلية ، وتشنجات عنترية مضرية ، لاترتبط أبداً بأعماق العلم والعقل ولا بأبعاد الواقع ، وقد طالبنا إخواننا الغاضبين الساخطين أن يدلونا على الطريق العملى للخروج مما نعانى ، أو أن يمدونا ببعض مانحتاجه من المال للسير إلى الهدف ، فكانوا أمامنا قسمين :

قسم : صمت صمتاً كأن لم يصخب فى ثورته علينا حتى وصل إلى شواطىء التهمة بالغفلة ، وقصد إضاعة الدين والتصوف !!

وقسم : نصحنا بالصبر والتوكل على الله حتى تمطر السماء علينا ذهباً وفضة ، فنأخذ مايكفينا . ونجعل له نصيباً مما أنزل الله !!

وكلا الموقفين يتعب ويضنى ، إن لم يكن يخجل ويخزى !! وهم يعلمون أننا لو بعنا أنفسنا ومجلتنا للدنانير والدولارات كما عرض (ولا يزال يعرض) علينا، لكنا فى مقدمة صفوف الأثرياء ، من أجراء الشيطان ، وعملاء اللؤم النفسى المدمر ، أو من تجار الدعوة الغافلين أو المغفلين ! !

كلمة ختامية لاخواننا الصوفية : .

وهذه كلمة فى الله أوجهها إلى إخواننا المتصوفة الرسميين ، فهم يثورون علينا، ويغضبون منا ، إذا نحن نقدنا أنفسنا نقداً يراد به الإيقاظ ، والدفع ،واستعادة المجد ، وأداء الرسالة كما هى إكسيراً ناجعاً من الكتاب والسنة لصلاح الفرد والمجتمع . ولا تزال مجالس إخواننا تفيض بالكثير ، من عدم وضوح الرؤية عنا ، والاكتفاء بسوء النية نحونا ، واجترار سمعتنا بالباطل الصريح .

ولو أن إخواننا — رضى الله عنهم وأرضاهم عنا — تجردوا من معوقات الإنصاف لأنفسهم ودعوتهم ومواريثهم ومسئولياتهم أمام الله وأمام التاريخ ، لعلموا أن الوالد العاقل لايمنع ولده أمراً إلا وقد استيقن أنه سيقتله ، فهو يشتد عليه له ، لا لنفسه ، والطبيب الحاذق حين يشتد عن مريضه فى أمر أو نهى إنما يريد به الصحة ، ويرجو له الحياة ، وهذا هو موقفنا بعد طول التدليل والأناة .

فأين التصوف الآن ؟ ! وأين أثره الإيجابى فى حياتنا ؟! وأينت هى مقومات بقائه وصيانته، واستمراره فى أداء وظيفته ؟! وأين اندماجه العملى فى ركب الحياة العطوف الذى لا ينتظر ، ولا يرحم ؟ ! وأين منزله الصوفية فى منازل المجاهدين ؟

إن هذه الصور القشرية الباقية تضر ولا تنفع ، وهى سبب الحالة الضارية علينا بلا تفضيل ولا تفصيل .

إن هذه الصور مهما قيل عنها هى اللغم الفتاك الذى يحمله التصوف بين جنبيه ، ليهلك هو ونهلك معه .

وإن المجاملة فى الحق ، هى السم البطىء الذى تخدرت به الأجسام والعقول ، وسرى إلى التجمعات ، فإذا السكل أو الجل ، كأنما هو يتعاطى (قات اليمن) فيرى النور ظلمة ، والحلو مراً ، والصلاح فساداً ، والحق باطلا ، وإنما هو غارق إلى آخر شعرة من رأسه فى الأوهام ، وعوالم الأحلام !! وتخيلات الخدر المتمكن .

يا إخواننا ... الساكت عن الحق شيطان أخرس ، ولعن الله قوماً ضاع الحق بينهم ، وشر الناس من ظلم نفسه ، وقد بلغنا والله شهيد !!

فى كل قرية وكل منطقة يستجد مركز للدعوة ضد التصوف والصوفية على صورة مسجدأو جماعة ، أو ندوة ، أو فكرة ، فأين ما يقابل ذلك ؟

تلك هى المجلات المستكلبة ، التى أصيبت بسعار نهش التصـــوف ، ومحاولة تمزيقه ، وتشويه أصوله وفروعه ، وبعضها ينتشر فى بعض الأوساط المثقفة ، فيبلبل العقول،ويكذب على الناس بالتحريف والتصحيف والإرجاف والإجحاف فى نشاط رهيب ، استغلالا لظرف معين ، فأين مايقابل ذلك ؟

هذه العصابات العميلة والمغفلة معاً ، تدور جهدها حول العمل على التخريب الصوفى فى كل درس ، وكل ندوة ، وكل حقل ، وكل خطبة جمعه ، وكل حديث وكل مظهر وفى كل جامعة وكلية ؟! فأين مايقابل ذلك !!

اللهم إلا هذه القلعة الجبارة التى شيدها الله بيده ،وأيدها بعزته وحفظها بقوته ، قلعة العشيرة المحمدية ، ومجلتها المسلم !! ولله الحمد .

اللهم نوراً،اللهم إنصافاً ،اللهم أرنا الحق حقاًوارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، ثم هيا إلى العمل وحى على الفلاح ؟

محمد زكى إبراهيم

حول ترشـــيد الطرق الصوفية

كلمة وتعليق للتاريخ والواقع

١ — الـكلمة :

كتب الأستاذ أحمد هيبه ، المحرر الأول بأخبار اليوم إلى الأستاذ أحمد الصاوى محمد يقول :

« أعتقد أن هذه الـكلمة سيقرؤها العديد من المسئولين وغيرهم ممن يهمهم أمر « الطرق الصوفية » .

« إن الأعداد الغفيرة من أهل هذه الطرق سواء بالأراضى المصرية أو خارجها يحتاجون لترشيد يتجه بهم إلى « أسس » الشرع الإسلامى ... ثم إلى الأصول الثابتة عن رسول الله ﷺ والأئمة الأفاضل الأربعة ومن تبعهم علماً وعملا إلى يوم الدين » .

وقد كانت اللمسة الدينية التى ينادى بها الحاكم والمحكوم حالياً هى التى جعلت من بعض الأفاضل مثل الشيخ السطوحى وإبراهيم حماد ومحمد قاسم يسارعون فى أن يكون للطرق الصوفية دار للثقافة الصوفية ، وإن كان العديد من مشايخ السجاجيد وأتباعهم فى وضع علمى ممتاز إلا أن القليل يحتاج إلى « تشريع » إسلامى ودراسة لهذا الطريق .

ولا أنـكر على الصوفية أن علم الحقيقة « الباطن » مدرسته الإيمان والأعمال « الوهبية » فإننى أطالب بنقاء الظاهر وحتى لا تظهر مسحة الشعوذة على البعض المتمسحين « بالمشايخ » والأئمة كلهم متبرئون من (قرع الطبول) و (ضرب الصاجات) فى حين أن يكون المؤذن ينادى لصلاة مكتوبة مفروضة من السماء ، هذا مثل بسيط وقول السلف فى هـذا واضح « من لم يتشرع لم يتحقق » وفى قول آخر فقد « تزندق » والزندقة كفر ولا شك .

وأرجو أن تمد محافظة الاسكندرية « بالذات » يد المساعدة للجنة إنشاء الدار

←

المقترحة وكذلك وزارة الأوقاف والاتحاد الاشتراكى وتطالب هى المساهمة فى هذا المشروع لأن أهل الطرق الصوفية زاهدون فيما لدى الغير وخصوصاً الحكام وتكون على منوال مدارس الأقطاب أحمد الرفاعى وعبد القادر الجيلانى وأحمد البدوى وحسن (هكذا) الشاذلى وإبراهيم الدسوقى .. والصوفية فى كلمة واحدة هى (الأخلاق) وما أشد حاجة هذا الجيل والأجيال القادمة لهذ النوع من الترشيد».

٣ – التعليق :

لا يعرف التاريخ المعاصر هيئة إسلامية صوفية تأسست أصلا لإصلاح التصوف ، ورجعه إلى نقائه الإسلامى ، وعرضه فى صورته العلمية الصحيحة ، ومكافحه أدعيائه وأعدائه معاً ، وإحياء تراثه وخدمة رجاله إلا العشيرة المحمدية.

ولا يعرف التاريخ المعاصر أيضاً مجلة ظهرت لخدمة التصوف الإسلامى الراشدالواعى المستنير،ثم بقيت فى مكانها صامدة صاعدة صابرة مدة ثلاث وعشرين سنة تطوف العالم الإسلامى وتدخل بدعوتها إلى كل منطقة فيها مسلم إلا مجلة (المسلم).

ولا يعرف التاريخ المعاصر رجلا قرر المجلس الصوفى والمشيخة العامة (فصله) من الطرق الصوفية ، لأنه يطالب بتطهيرها وتحريرها وتطويرها ، وترشيدها ومجتمع رجالها فى العالم،وإدماجها فى الحياة العامة فعلياً ،إلا مؤسس العشيرة والمسلم.

ولا يعرف التاريخ المعاصر قضية صوفية عرضت على مجلس الدولة ، واجتمع مستشاروه جميعاً ليقرروا إذا كان من حقهم نظر هذه القضية ، أم لا ، ثم انتهوا إلى نظرها ، وإنصاف صاحبها لأنه أنصف التصوف الإسلامى (ولا يزال) إلا مؤسس العشيرة والمسلم .

ولا يعرف التاريخ المعاصر رجلا تناصبه المشيخة العامة والمجلس الصوفى وأكثر مشايخ السجاجيد – رسميين وأحراراً – الخصومة المكشوفة والمستورة لأنه يهدى إلى الحق ، ويخشى على التصوف من (الإبادة) بعد أن اتخذ خصومه وعملاؤهم وأجراؤهم جميع أسباب القضاء عليه إلا مؤسس العشيرة والمسلم .

ولا يعرف التاريخ المعاصر رجلا يستهدف لحملات خصوم الصوفية بكل مافيها من شراهة وشراسة (وراجع مجلات التوحيد والإخلاص بخاصة) ، وهو يقف وحده وبمفرده مع جماعته فى الميدان ينافح عن التصوف الحق أمام قوى المال والجاه والعصبية ، ويقدم أدلته وبراهينه وحقائقه ، فيزيف زيفه ، ويؤكد صرفه إلا مؤسس العشيرة والمسلم .

ويشهد التاريخ المعاصر ، والرجال الأحرار ، أنه إذا كانت الطرق الصوفية الرسمية قد تحركت يوماً خطوة أو أقل عن قديمها ، أو هى تنوى أن تتحرك خطوة أخرى ، فإن الفضل أولا وأخيراً يرجع إلى جهود وتجديد العشيرة والمسلم .

ويشهد التاريخ المعاصر والرجال الأحرار ، أن هذه الهيئة التى تستنزف دمها الطاهر ، ومالها الطاهر ، وجهـــدها الطاهر ، وتتشرف بأن تقف بمفردها أمام سعار أعداء التصوف وأدعيائه معاً . تقوم على مدد الله وحـده ، ولا تستند إلى مدد خارجى كيفما وحيثما كان شأنه ، وكثير من رجالها تولوا مناصب كان من شأنها إغداق المال والجاه ، ولـكن شيئاً من ذلك لم يكن ، لأن الله تـكفل بها ، وأعطاها على تواضعها من القوة الظاهرة والباطنة مالا تحتاج معه إلى أحد بحمد الله .

وكانت هذه الهيئة ومجلتها أول من سجل نقده العنيف بالصورة التى أشار إليها السيد هيبة فى كلمتـه إلى السيد الصاوى ، وأول من نادى بالترشيد حتى عهد الدكتور عبد الحليم محمود بوزارة الأوقاف حين سجلت مجـلة (المسلم) وجوب عمل دورات تدريبية عليا للمشايخ وعادية للأتباع ، ونسجل هذا للتاريخ والواقع والله المستعان ؟

الدكتور محمـد علوى مالـكى

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد علوى مالـكى من خاصة علماء الحرم المكى والأستاذ بكلية الشريعة بمكة المـكرمة ونجل المرحوم العلامة العارف بالله الشيخ علوى مالـكى حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر مع مرتبـــة الشرف الأولى على رسالة موضوعها (موطأ الإمام مالك ـ رواياته وقيمته العلمية) وقد تمت المناقشة بقاعة الإمام محمد عبده بجامعة الأزهر ، وكانت لجنة المناقشة من الدكاترة محمد السايس ومحمد أبو زهرة والحسينى هاشم ، فله أبرك التهانى ومستجاب الدعاء .

من ديوان رجال الله

الإمام البوصيرى والبردة الخالدة

١ — نشأته الاولى :

هو أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى ، يرجع نسبه إلى قبيلة « صنهاجة » الكبيرة التى عاشت فى بلاد المغرب ، وهو يعتز بأصله المغربى هذا ، ويذكره فى بعض أشعاره ، أمه من بلدة « دلاص » بالبهنسا فى مركز بنى مزار بمحافظة المنيا . أما أبوه فمن « بوصير » ، وهى بلدة صغيرة بين الفيوم وبنى سويف . وقد عاش فيها البوصيرى طفولته ، فنسب إليهـا .

يقال إنه ولد فى « بهشيم » من قرى البهنسا سنة ٦٠٨ ﻫ (١٢١١م) . وبعد أن تعلم القراءة والكتابة فى الكتاب سافر إلى القاهرة ، حيث تلقى بعض العلوم الشرعية واللغوية . وكان ذا خط جميل .

وقد عمل موظفاً صغيراً فى بلبيس والمحلة الكبرى وسخا وغيرها . ثم عاد إلى القاهرة ، فلم يجد فيها مايتمنى ، فسافر إلى الاسكندرية ، وهناك تلقى تعاليم التصـــوف على يدى الشيخ أبى الحسن الشاذلى ، ثم خليفته الشيخ المرسى أبى العباس .

البردة والهمزية :

وقد اشتهر البوصـــيرى بمدائحه النبوية ، ولا سيما بقصيدتيه « الهمزية » و « البردة » ، اللتين اتخذ منهما رجال الصوفية « ورْداً » لأذكارهم ، فعاشتا على الألسنة ، وكثرت حولها الشروح وكثرت المعارضات الشعرية التى لم تزل ماضية حتى اليوم من كبار الشعراء .

أما قصيدته « الهمزية » فى مدح الرسول فتقع فى ٤٥٧ بيتاً ، وقد أسماها « أم القرى فى مدح خير الورى » ، ومطلعها :

كيف ترقى رقيك الأنبياء

ياسماء ما طاولتها سمـــاء

وأما « البردة » فمن خير ماقيل فى

مدح الرسول ﷺ . والبردة هى الـكساء من الصـــوف يلتحف به « كالعباءة » ومنشأ هذه التسمية أن كعب بن زهير المزنى اشترك مع المشركين فى حرب النبى ﷺ ، وكان له أخ اسمه « بجير » أسلم . فلامه كعب ، وهجا الرسول فأهدر دمه .

إسلام كعب بن زهير :

وبعد فتح الطائف جاء كعب إلى النبى وقد حجب وجهه بنقاب لايبين منـه غير عينيه ، حتى لا يعرفه أحد ، فأسـلم ، ورفع النقاب عن وجهه ، وطلب الأمان ، فأمنه الرسول، فمدحه كعب بقصيدته المعروفة « بانت سعاد » التى يقول فيها :

نبئت أن رسول الله أوعدنى
والعفو عند رسول الله مأمول

فأعجب الرسول بها ، ووهبه بردته فعرفت القصيدة باسم « البردة » .

وقد اشـترى الخليفة معاوية بن أبى سفيان هـذه « البردة » من ورثة كعب بعشرين ألف درهم ، وصار تقليداً أن يلبسها الخلفاء فى الأعياد إلى أن ألغى أتاتوك الخلافة .

ولمـا كانت قصيدة البوصـيرى قد قيلت فى مدح الرسول كقصيدة كعب، وكان البوصيرى قد رأى النبى فى المنام يخلع عليه بردته بعد إنشاده قصيدته سميت القصيدة بالبردة .

بركة البردة :

قال البوصـيرى : « أصابنى فالج أبطل نصفى ، ففـكرت فى نظم قصيدتى الميمية ، فنظمتها ، واستشفعت بها إلى الله تعالى أن يعافينى ، وكررت إنشادها، وبكيت ودعوت وتوسلت، ونمت ، فرأيت النبى ﷺ ، فمسح على وجهى بيده المباركة ، وألقى على بردة ، فانتبهت ، ووجدت فىّ نهضـة فقمت وخرجت من بيتى ، ولم أكن أعلمت أحداً بذلك ، فلقينى بعض (الصوفيين) ، فقال لى : أريد أن تعطينى القصيدة التى مدحت بها الرسول ﷺ ، فقلت : أيها ؟ فقصائدى فى مدحه ، صـلوات الله عليه ، كثيرة ، فقال : التى أنشأتها فى مرضك ،وذكر أولها ،وقال : والله لقد سمعتها البارحه وهى تنشد بين يدى رسول الله ﷺ وهو يظهر إعجابه بها ، وألقى على من

أنشدها بردة ! فأعطيته إياها .

الوزير بهاء الدين :

وشاع خبر هذه القصيدة المباركة حتى وصل إلى الوزير بهاء الدين ، فبعث إلىّ وأخذها ، وحلف ألا يسمعها إلا قائماً حافياً مكشوف الرأس » .

ومطلعها :

أمِن تذكر جيران بذى سَلَمِ
مَزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

وللبوصيرى ديوان شعر طريف مطبوع متداول يصور بعض حياته .

وقد نظم أمير الشعراء أحمد شوقى قصيدة سماها « نهج البردة » — والنهج هو الطريق ، أى أن قصيدته تسير على طريق قصيدة البوصيرى فى وزنها وقافيتها وموضوعها ، وقد اعترف فيها بأفضلية البوصيرى ، وعجز غيره عن اللحاق به ، افتتحها بقوله :

ريم على القاع بين البان والعلم
أحلّ سفك دمى فى الأشهر الحرم

والشعراء الفحول الذين نظموا على نهج البردة لايكاد يحصى عددهم .

ولا يزال ذلك أملا لكل شاعر .

وبردة البوصيرى مكتوبة بماء الذهب ، وبخط واضح جميل ، على أرضية زرقاء بهيجة ، فى أطُر (براويز) مستطيلة تزين حوائط مسجد البوصيرى بالاسكندرية على شاطىء البحر ، بجوار مسجد أستاذه السيد أبى العباس المرسى .

وفى يوم الجمعة من كل أسبوع ينتظم أكثر المصلين فى صفين متقابلين ، وفى يد كل منهم نسخة من البردة مطبوعة طبعاً أنيقاً ، ثم يأخذون فى تلاوتها بنغمة جميلة تستهوى النفوس ، وتملك القلوب . وقد توفى البوصيرى — فى رأى أكثر المؤرخين — سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٦م) . أسكنه الله فسيح جناته .

أعداء البردة :

والذين لايعرفون (لغة الحب) ولا (فيض العاطفة) من خصوم البوصيرى ، يأخذون عليه بعض المعانى فى بعض أبيات البردة حتى ليقولون إنها شرك أو كفر ، بل إن بعض البلاد الإسلامية اليوم تمنع دخول

نسخ البردة إليها ، ولا ينظرون إلى بقية مافيها من جمال .

والمتأمل المنصف فيما جاء على لسان البوصيرى يجد له ألف مخرج لغوى وبيانى مما اتهم به تعصباً ومجازفة ، فإنما هو ضيق الأفق وضيق الخلق ، وهو التقليد الموروث عن الأشياخ (المقدسين) عند المتسلفين ، وها هى ذه بردة البوصيرى كانت ولا تزال ماضية خالدة باقية ،وأصوات معارضيها لحيح فى جُحْر لا يسمعه إلا الباحثون عن الحيات والسموم ، أو المصابون بداء المخالفة ، والظهور بالشذوذ !!

رحم الله البوصيرى وأشياخه وأتباعه،وهدى الآخرين إلى الصراط المستقيم ؟

قدامى اليهود والمسيح

نشرت صحيفة (أوسرفاتورى رومانو) - الناطقة باسم الفاتيكان — دراسة للأب شستا ، وهو من كبار خبراء التاريخ اليهودى والمسيحى ، ذكر فيها أنه عثر خلال عمليات التنقيب الأخيرة فى قصر هيروديس الكبير بالقرب من بيت لحم ، على آثار منقوشة تطعن فى الدين المسيحى وتمثل السيد المسيح عل شكل (.....) .

والمعتقد أن هـــذه الآثار قد نقشها فى حوالى عام ١٣٥ ميلادية أنصار (باركوخبا) وهو زعيم اليهود الذى ادعى النبوة وتمرد على الرومان .

وكان أنصار كوخبا يقيمون فى ذلك الحين فى هذا القصر الذى كان يسمى (هيرودين) وذكر الفيلسوف المسيحى جوستان فى القرن الثانى الميلادى أن باركوخبا ، قد عمد إلى تعذيب المسيحيين الذين كانوا يرفضون الاعتراف به كنبى ، كما أمر (بتعذيب المسيحيين الذين لا يجحدون المسيح ولا يرمونه بالسباب والطعن) .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

(ابن العواتك من سليم »

المرأة فى تقدير الإسلام ، هى عز العشيرة ، وثقة الأب ، وفخر الابن ... هى الأم التى تربى ، وهى البنت التى تملأ البيت بهجة وإشراقاً ، وهى الزوج التى تكون سكناً لزوجها ومودة ورحمة ، وبذلك كانت آية من آيات الله فى خلقه ، حسبما قال تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

ولقد نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بفخره إلى أمهاته العربيات فقال : (أنا ابن العواتك من سليم) قال هذا القول يوم حنين (وسليم) بضم السين وفتح اللام ، قبيلة من أعز قبائل العرب نفراً وأكثرها فخاراً ، والعواتك اللاتى يفخر بالنسبة إليهن ثلاث :

١ — عاتكة بنت هلال بن خالج بن ذكوان أم عبد مناف .

٢ — وعاتكة بنت مرة بن هلال بن خالج أم هاشم بن عبد مناف .

٣ — وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف .

شعر الصحيفة :

اختار السيد الشريف الوزانى هذه الأبيات :

يامنْ تلبَّس أثواباً يتيه بها
تيه الملوك على القوم المساكين
ماغيَّر الجُلُّ أخلاق (الحمير) ولا
نقشُ البرادع أحلام (البراذين)

حكمة الصحيفة :

يقول الإمام ابن سيرين :

« إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم » .

للكشف على الحمل :

فى صيدليات أوربا مستحضر جديد يدعى (ج . تيست) يبين للمرأة أنها حامل دون الحاجة لاستشارة الطبيب، والمستحضر لا يعد من الأدوية ولذلك لا يخضع لقوانين بيع وشراء الأدوية .

هذه مدنيتهم :

أعلن مؤتمر الاتحاد العالمى للتخطيط فى بودابست أن هناك أكثر من ثلاثين مليون عملية إجهاض تتم سنوياً فى العالم .

ومن الغريب بعد هذا أن يوصى المؤتمر بضرورة إدخال تعليم الجنس من الابتدائى إلى الجامعة » .

ميني طفل :

أعلن أطباء مستشفى سيدنى أن الطفل الذى ولد وبلغ وزنه عند الولادة ١٢ أوقية لايزال يكافح من أجل الحياة .

ويعتبر أصغر أطفال العالم حجما وهذا الطفل ولد قبل موعد ميلاده الطبيعى بأربعة شهور ، وأن الأطباء قدروا وزنه بالنظر فقط لأن استخدام الميزان قد يضر بصحته المرهفة للغاية .

وزير فى المطبخ ،

أمضى هورست شميت وزير الشئون الاجتماعية فى ألمانيا غربية ساعتين فى مطبخ مدرسة ثانوية يعلم البنات كيفية إعداد وجبة صحية غنية بالفيتامينات . قال الوزير فى حديثه إلى الطالبات إن الصحة تبدأ من المنزل وإن إعداد الوجبات الصحية مسئولية كل ربة بيت تبحث عن سعادة أسرتها وسلامتها .

حديث الصحيفة :

« التستر على المسلمين »

جاء قوم إلى عقبة بن عامر الذى كان والى مصر ، فقالوا : « إن لنا جيراناً يشربون ويعملون ، أفنرفعهم إلى الإمام ؟ » قال : لا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من رأى من مسلم عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها).
قال علماؤنا : وهذا يعنى الاكتفاء بالنصح لهما دون أن يفضحهما رواه البخارى وأبو داود فى الأدب .

مجلة نساء العالم :

أول مجلة نسائية على المستوى الدولى قام بإصدارها الاتحاد النسائى الديموقراطى الدولى ، وتتضمن أبحاثاً ومقالات عن مشاكل المرأة وأخبار تقدمها فى العالم كله.

المجلة مصورة وتصدر كل ثلاثة أشهر اللغة العربية أصبحت إحدى اللغات المعتمدة فى الاتحاد ، ولهذا صدرت نسخ من المجلة باللغة العربية أيضاً .

ساعد يد = ٢٤ :

أنتجت سويسرا ساعة يد يكفى أن يضغط صاحبها على زر معين فيها لكى تعرف الزمن فى أى دولة من ٢٤ دولة فى أركان الأرض .

في مجلس الفتوى

حكم الصلاة فى المقابر والجلوس عليها

للأخ الأستاذ الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة الثقافى

تلقينا سؤالا مطولا من السادة الأخ الدكتور إسماعيل عبد الرازق من زعماء مسلمى جنوب أفريقيا ، والأخ الأستاذ إبراهيم عمر سكرتير الجماعة الإسلامية بجنوب أفريقيا (بريتوريا) نيابة عن بقية مسلمى المنطقة ، ويتلخص السؤال فى : (١) هل تجوز الصلاة إلى المقابر أو عليها ؟ (٢) هل تجوز الصلاة فى مصلى أنشىء بمنطقة المقابر ليصلى فيه صلاة الجنازة على من مات من المسلمين ؟

وقد أجاب الأخ الدكتور على عبد العظيم هذه الإجابة المركزة الفاصلة .

جواز الصلاة فى المقابر موضع خلاف بين الفقهاء ، فقد حرّم الحنابلة والظاهرية الصلاة فى المقابر إذا كانت ثلاث مقابر فأكثر .

وكره الصلاة فيها عمر والثورى والأوزاعى (احتياطاً) سواء كانت المقبرة أمام المصلى أم خلفه أم تحته ، لحديث ابن عباس رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر » ولكن المحدّثين شكوا فى سند هذا الحديث فإن فى سنده عبد الله بن كيسان ، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره . ثم معارضته لحديثين آخرين رواهما الدارقطنى عن ابن عباس نفسه قال فيهما : « إن النبى ﷺ صلى على قبر بعد شهر » وأنه « صلى على ميت بعد ثلاث » .

ولهذا ذهب جمهرة الفقهاء إلى جواز الصلاة فى المقابر إذا لم تكن فيها (نجاسة) ولم يكن الغرض منها (تقديس) الموتى ، استناداً إلى ماذكرناه ثم إلى ماوراه ابن عباس أيضاً من أن النبى ﷺ « انتهى إلى قبر رطب فصلى عليه وصلوا من خلفه » وإلى ماوراه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه من « أن امرأة سوداء كانت تقمّ (تكنس) المسجد ، ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها ، فقالوا:

ماتت ، قال : أفلا آذنتمونى بها ؟ قال : فكأنهم صغروا أمرها ، فقال : « دلونى على قبرها ، فدلوه فصلى عليها » أما ما ورد فى صحيح مسلم عن النبى ﷺ : « لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها » فقد تعين بعد ماذكر أن يكون الهدف منه ، عدم قصد الاتجاه إليها (بالتقديس) أو قصد (إهانتها) بالجلوس عليها ، وهذا مالا يخطر على بال أحد من أهل القبلة.

ولهذا كره الأحناف الصلاة فى المقبرة (تورعاً) إذا كان القبر بين يدى المصلى بغير حاجز بحيث إذا صلى صلاة الخاشعين وقع بصره عليه (صلاة الخاشعين يكون نظر المصلى فيها موضع سجوده) ، وقال الشافعية : (إن الصلاة فى المقابر المنبوشة باطلة لوجود النجاسة فيها ، أما غير المنبوشه فمكروهة فقط) ، وقال المالكية : (الصلاة فى المقابر جائزة بلا كراهة إن أمنت النجاسة .

وجمهرة الفقهاء على أن المقبرة إذا كان فيها مكان معد للصلاة لا نجاسة فيه ولا قذر ، فلا كراهة للصلاة فيه .

ومما سبق يتضح أن المانع من الصلاة فى المقابر سببان : أولهما ، حدوث (النجاسة) مما يسيل من القيح والصديد من جثث الموتى فيختلط بالتراب ، والثانى : منع (تقديس) الموتى تقديساً يرفعهم إلى مرتبة العبادة (والتقديس شىء غير الاحترام والمحبة) فإذا انتفى السببان فلا مانع من أداء الصلاة لما قررناه ثم لقوله ﷺ : « جُعِلَتْ لىَ الأرضُ طهوراً ومسجداً » رواه أبو داود .

والسؤال الوارد من إخواننا المسلمين فى جنوب أفريقيا يفيد أن المكان المعد للصلاة ليس داخل المقابر ، وإنما هو إلى جوارها ، وأنه مبنى بحيث يحجب المقابر عن المصلين ، ولا يشك فى وصول النجاسة له ، ومعنى التقديس منفى عنه ، ومن هذا يتضح أنه لا كراهة فى الصلاة على الجنازة ولا الصلوات الخمس فى هذا المكان مادام على الصورة التى جاءت فى السؤال والله أعلم ؟

فى ذكرى سيدنا الإمام محمود أبو عليان الشاذلى

فى الحفل الشرعى الإسلامى الرائع احتفالا بذكرى الإمام العالم العارف المجاهد الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ألقيت عدة قصائد من الشعراء المحمديين نختار منها هذه القصائد ، معتذرين لبقية إخواننا الى أعداد قادمة إن شاء الله.

(أولا) قصيدة الشاعر الكبير الأستاذ محمود شاور ربيع المدرس الأول للغة العربية بالتعليم الثانوى :

ذكراك عاطرة وأنت حميد ... ولأنت نور مشرق (محمود)
أسعى إليك (أبا عليان) ضحى ... والحوض عندك منهل مورود
أسعى إليك وفى فؤادى حبه ... والحب فى قلب المحب يزيد
(نجع الزوايد) منك أشرق نوره ... وإليك ينسب يا إمام (صعيد)
شرفت (ادفو) والصعيد (جميعه) ... وإليك يسعى بالولاء وفود
ولأنت فى (أسوان) سد شامخ ... وعليك ترفع للجلال بنود
وإلى (الحسين) أبوك يرجع أصله ... ومن الحسين ضياؤك المشهود
والأم (للحسن) المبارك تنتمى ... وهو الإمام الزاهد الصنديد
ترك (الخلافة) والقلوب تحيطة ... ولديه من جند الفداء حشود
حقن الدماء مبايعاً ومؤيداً ... ياجامعاً للشمل أنت رشيد
أقبلت ياشيخ الشيوخ (لأزهر) ... فسعى يهرول للقاء عمود
وملأت ساحته بعلم نافع ... وفصيح قولك ظله الممدود
وحملت سيفك يوم نادى (أحمد) ... ولك الشجاعة والندى والجود
وبدا (عرابى) ثائراً مستبسلا ... وبدوت (محمود) وأنت عميد
(محمود) يادرع البلاد وحصنها ... تخشى لقاءك فى الحروب أسود
فى الحرب ترسل للعدو صواعقاً ... ولديك برق خاطف ورعود
ولأنت فى السلم المحيب واحة ... نبتت بها للصالحين ورود
مازال عطرك بيننا فى نبتة ... طابت وأشرق بالضياء (حفيد)
هذا (زكى) قد زكا وتعطرت ... بعبيره تحضر الدنى والبيد

تأتى إليه الناس أفواجاً كما يأتى الحجيج ، وبيته المقصود
أقبلت أسعى يا إمام ملبياً ولدىّ من لحن الوفاء نشيد
ذكراك فى قلبى تفيض سعادة وكأن يومك — يا إمام — العيد
ذكراك عاطرة وأنت حميد ولأنت نور مشرق (محمود)

(ثانياً) مختارات من قصيدة الشاعر الرقيق الأستاذ إبراهيم شعراوى شاعر النوبة :

لأبى عَلَيّان قدّمتُ ألحانى
وبعمقها السكبت روحى بإيمانى

والمسجد المعمورْ فيه الهدى والنورْ
ياروضة فيها هذى القلوب زهورْ

أبوابه عطْرُ محرابه طُهر
ورياضه خُضر وطريقه نَضِرُ

يا مسجد الأنوارْ لعشيرة المختارْ
فى أُفُقِكَ الأسرار للسادة الأطهارْ

(ثالثاً) مختارات من قصيدة الشاعر المفضال الشيخ محمود آدم عدوى شاعر البصيلية :

جئت والشوق غمرْ فى رحاب الأولياء
أيها القوم الغُرَرْ أسعفونى بالرجاءْ

جئت والشوقُ غلبْ فى رحاب الصالحين
كل عام فى (رجبْ) أحضر الحفل الأمين

جئت شوقاً يال ودى جئت من أقصى الصعيد
جئت والأبواب وِرْدى إن ذاك الورْدَ عيدى

شاقنى بابُ (الهدى) شاقنى بابُ (المدد)
شاقنى باب (الرضا) باب مولانا (الصمد)[1]

(١) أسماء لأبواب مسجد مشايخ العشيرة بقايتباى .

من كنوز السنة

جمعها السيد (م.ع.خ)

(من فضائل ليـــلة النصف من شعبان)

أحاديث يقوّى بعضها بعضاً ويندب العمل بها

١ ـ أخرج ابن ماجه عن على كرم الله وجهه عن النبى ﷺ أنه قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مبتلى فأعافيه ؟ ألا كذا ، ألا كذا ، حتى يطلع الفجر) .

٢ ـ أخرج الترمذى عن عائشة (رضى الله عنها) أن رسول الله ﷺ قال : (إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب) والمراد بنزوله ـ جل وعلا ـ نزول أمره وحكمه لأن النزول الحقيق من صفات الحوادث وهو مستحيل على الله .

٣ ـ أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : (يطّلع الله تعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لعباده إلا اثنين : مشاحن وقاتل نفس) .

٤ ـ روى البيهقى عن معاذ بن جبل (رضى الله عنه) عن النبى ﷺ قال : (يطّلع الله فى ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن).

٥ ـ روى البيهقى عن عائشة (ر) قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل يصلى فأطال السجود ، حتى ظننت أنه قد قبض ، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت ، فلما رفع رأسه من السجود ، وفرغ من صلاته ، قال : ياعائشة أو يا حميراء (أظننت أن النبى ﷺ قد خاس بك ـ أى غدر بك) قلت : لا والله يانبى الله ، ولكننى ظننت أنك قبضت لطول سجودك ، فقال : أتدرين أى ليلة هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : (هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر الله للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد كما هم) .

←

٦ ــ وعنها (ر) قالت : (كانت ليلة النصف من شعبان ليلتى ، وكان رسول الله ﷺ عندى ، فلما كان جوف الليـل فقدته ، فأخذنى ما يأخذ النساء من الغيرة ، فتلفعت بمرطى فطلبته فى حجر نسائه ، فلم أجده فانصرفت إلى حجرتى فإذا أنا به كالثوب الساقط وهو يقول فى سجوده : (سجد لك خيالى وسوادى ، وآمن بك فؤادى فهذه يدى ، وما جنيت بها على نفسى ، ياعظيم يرجى لكل عظيم ، ياعظيم ، اغفر الذنب العظيم : سجد وجهى للذى خلقه وصـــوره وشـق سمعه وبصره ، ثم رفع رأســـه ثم عاد ساجداً ، فقال : أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ بك منك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أقول كما قال أخى داود : أعفر وجهى فى التراب لسيدى ، وحق له أن يسجد ، ثم رفع رأسه ، فقال : اللهم ارزقنى قلباً تقياً ، من الشرك نقياً ، لا جافياً ولا شقياً ، ثم انصرف فدخل معى فى الخميلة ، ولى نفس عال ، فقال : ماهذا النفس ياحمـــيراء فأخبرته ، فطفق يمسح بيده على ركبتى ، ويقول : ويح هاتين الركبتين مالقيتا فى هذه الليلة ، هذه ليلة النصف من شعبان ، ينزل الله فيها إلى السماء الدنيا فينظر لعباده إلا المشرك والمشاحن) .

٧ ــ أخرج البيهقى عن عثمان بن أبى العاص (ر) عن النبى ﷺ قال : إذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل فيها إلى السماء الدنيا نادى مناد ، هـل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ فلا يسأل أحد إلا أعطى ، إلا زانية أو مشرك ؟

اكتشاف بشرى عظيم

صرحت (ماكسين أشر) المتحدثة باسم ٧٠ من العلماء الأمريكيين أنهم عثروا على (قارة اتلانتيس) المفقودة المسمى باسمها المحيط الأطلنتى .

وذكرت أن الغواصين المشتركين فى البحث عن القارة فى خليج قادش بالقرب من سواحل اسبانيا عثروا على علامات على وجود طرق وأعمدة ضخمة فى نفس المكان الذى حدده (الفيلسوف أفلاطون) فى كتاباته . وهو أحد الذين تحدثوا عن هذه القارة التى تقول الروايات القديمة أنه كانت عليها حضارة متقدمة وأنها غرقت فى المحيط منذ (١٢ ألف ســـنة) ، وقالت ماكسين إن هذا الكشف هو أعظم اكتشاف فى تاريخ العالم ، وسوف يكون بداية لمرحلة جديدة فى البحث عن علم الإنسان وعلم الآثار وعلم أعماق البحار .

ترويحات وبدائع

أضف الى معلوماتك عن القهوة

تستهلك مصر فى كل يوم أكثر من مليون ونصف مليون من فناجين القهوة ، فمعدل ماتشربه العاصمة من هـذا القدر (٤٠ ٪) والوجه البحرى (٤٨ ٪) والصعيد (١٢ ٪) .

ونحن نستورد سنوياً ٥٨٦٢ طناً من البن الأخضر ، (والطن ألف كيلو) والكيلو يعطى فى المتوسط (١٢٠) فنجاناً عادياً ، إذن فمصر تشرب فى العام نحو (٥٧٧) مليون فنجاناً من القهوة .

وأكثر المحافظات استهلاكا للبن فى الوجه البحرى : الاسكندرية ، وفى الوجه القبلى: الجيزة ، وأقل المحافظات استهلاكا للبن فى الوجه البحرى : البحيرة وفى الوجه القبلى ، محافظة البحر الأحمر .

ونحن نستورد البن من البرازيل ،والحبشة ، وكوبا بعد أن تركت اليمن زراعة البن تقريباً واتجهت إلى زراعة (القات) المخدر لأنه أكثر إيراداً !! .

ولما دخل السلطان سليم إلى مصر حرم شرب القهوة ظناً منه بأنها مخدرة ولم يحرم شرب الخمر ، فتهكم عليه أحد شعراء مصر قائلا :

قهوة البن حرّمت فاحتسوا قهوة العنب
واشربوها وعربدوا والعنوا من هو السبب !!

ومع غلاء البن ارتفع سعر فنجان القهوة فى النوادى من (١٥ مليما إلى ٤٠ مليما) إذ أن رطل البن الجيد الذى كان يباع فى الثلاثينات بنحو (١٢) قرشاً أصبح الآن بنحو (٤٥) قرشاً ، والكيلو بمائة قرشاً .

ويقول الأطباء إن المقدار الصحى المسموح به يومياً للشخص الواحد هو أربعة أوخمسة فناجين متوسطة على الأكثر ، فهى تنبه الجهاز العصبى ، وتنظم عمل خلايا المخ ، وتساعد على التركيز والانتباه ، وتقلل تساقط الدموع وتجـدد النشاط العام .

والزيادة على هذا القدر خصوصاً للضعاف ربما كانت سبباً فى ازدياد نوبات القلب وتقلص الشريان التاجى ، وازدياد الإمساك ، وارتفاع الضغط ، وفقد الشهية ، والمسألة هنا ترجع إلى حجم الجسم ، ومدى الصحة .

وإضافة السكر إلى البن مما يخفف أثر الكافيين فيها ، ويمنع كثيراً من مضارها ، ويحقق مع مافيها من الدسم والمواد الأخرى قدراً من التغذية والانتعاش والسكينة .

الشريعة والحقيقة

أنكر الأئمة من الصوفية مذهب من يفرقون بين الحقيقة والشريعة ، وقد اعتبر العلماء هذا التفكير ضرباً من الجهل لأن الشريعة كلها حقائق .

جاء رجل إلى سهل بن عبد الله وبيده محبرة وكتاب ، فقال لسهل : جئت أكتب شيئاً ينفعنى الله به .

فقال سهل اكتب : « إن استطعت أن تلقى الله وبيدك المحبرة والكتاب فافعل » .

قال الرجل : « يا أبا محمد : أفدنى فائدة » .

فقال : « الدنيا كلها جهل ، إلا ما كان علماً ، والعلم كله حجة ، إلا ما كان عملا ، والعمل كله موقف ، إلا ما كان منه على الكتاب والسنة » .

ويقول سهل : « ماترك أحد الظاهر إلا تزندق ، وما من طريق إلى الله أفضل من العلم ، فإن عدلت عن طريق العلم خطوة ، تهت فى الظلام أربعين صباحاً » .

وكان أبو سعيد الخراز يقول : « كل باطن يخالف ظاهراً فهو باطل » .

ويقول أبو بكر الدقاق : « كنت ماراً فى التيه بالصحراء ، فخطر ببالى أن علم الحقيقة مباين للشريعة ، فهتف بى هاتف من تحت شجرة : كل حقيقة لا تتبعها الشريعة فهى كفر » .

خواطر من فتوحات :

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)

للسيد المستشار مصطفى كمال وصفى الرفاعى

إذا كان من آداب هذه الآية الكريمة أن لايجزع المرء من البلاء موقناً برحمة الله تعالى فيه ، وأنه لايكلف غيره مالا يطيق ، فيكون متنطعاً متزمتاً ثقيلا فى التكليف ، فكذا من أدبها ألا يكلف الإنسان نفسه مالاطاقة له به ، وأن يحسب أن ذلك قربى تزيد ثوابه .

فقد روى أن رسول الله ﷺ أى فى الحج شيخاً عجوزاً يسير الرحلة على قدميه . فقال : مابال هذا لايركب ؟ فقالوا له : إنه نذر أن يحج ماشياً !! فقال ﷺ : أركبوه فإن الله تعالى غنى عن أن يعذب هذا نفسه (صحيح فى البخارى)

ولقوله تعالى : (مايفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم ؟ » فإن كان الله تعالى هذا أمره مع الناس فأولى بنا أن نأخذ به أنفسنا .

وقد روى البخارى أيضاً أن نبى الله ﷺ دخل على عائشة فوجد عندها امرأة تذكر من صلاتها وعبادتها ، يعنى أنها تصلى كذا فى اليوم تصوم وتفعل من البر كذا وكذا ، فقال عليه الصلاة والسلام : « مه عليكم بما تطيقون فإن الله لايمل حتى تملوا » وروى عنه أيضاً : « إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وابشروا » .

« ربما كان العمل الكثير قليل القبول ، وربما كان العمل الصغير عظيم القبول » فقد ورد : أن الله أخفى : غضبه فى معصيته ، ورضاه فى طاعته ، « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا (خلصوا) لله ورسوله ماعلى المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، ولاعلى الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ماينفقون » (التوبة ٩١ ، ٩٢) .

ولما جاء النبىَّ ﷺ رجل يحمل صاعاً من تمر (حول ملء حفنتيه) وهو

←

←

يتجهز لتبوك ، سخر منه الناس ، فأنزل الله فيه وفيهم قرآناً ... فقال تعالى :
« الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لايجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم ، سخر الله منهم ولهم عذاب أليم » (التوبة ٧٩) .

وفى الأخبار أن أحد علماء هذه الأمة (ولعله ابن حجر العسقلانى) لما مات رآه بعض أحبابه يحبو فى الجنة . فقال له : لعله بفضلك على الإسلام بعلمك ؟ قال: كلا ولكنى كنت أترك الذباب يرتوى من الدواة ، فأعجب ذلك الله فعفا عنك » .

وليس هذا غريباً عن السنة ، فقد ورد فى البخارى (على بعض الروايات) : أن امرأة دخلت الجنة إذ رأت كلباً يلهث ، فدلت نعلها وكان من حرير وبه شرائط طوال . فى البئر وروت الكلب ، فأعجب الله ذلك فسبقت الناس إلى الجنة .
فرب قليل مع الإخلاص أفضل من كثير بغير إخلاص ، والله عليه حسن القبول ؟

فيلم يسيء إلى مصر

فى زحمة العمل المتصل قبل إنهاء الدورة البرلمانية تلقيت رسالة من أحد الإخوة العرب يقول فيها إن فيلم (...) قد عرض ببلاده ، وساءه كثيراً مايحويه من المناظر المخزية التى تصور المجتمع المصرى على غير حقيقته ! .

ومنذ ثلاثة أسابيع شاهدت لجنة من مجلس الشعب هذا الفيلم فى عرض خاص فأجمعت غالبيتها على أن الفيلم كله قائم على مناظر الشذوذ الجنسى والعاهرات والخزعبلات.

وذكر الجميع أن الفيــــلم هزيل وأن مخرجه يحاول أن يكتسب على حساب الأخلاق والقيم بحشد المناظر الجنسية الصارخة التى يأنف الإنسان من رؤيتها !!.
ولقد طلبت اللجنة - بالقليل - حذف هذه المناظر قبل أن يعرض الفيلم ، ومنذ أيام قليلة شاهدت إعلاناً عن قرب عرض فيلم بالقاهرة ، وإنى لأتساءل هل سيعرض بهذه المناظر أم أنها حذفت منه استجابة لداعى الوطن والمرحلة التى نمر بها فى هذه الأيام الجادة ؟! .

إنى عن يقين من أن الوزير الأديب يوسف السباعى سيولى هذا الأمر عنايته ويأمر بحذف المناظر التى تسيء إلينا قبل عرض هذا الفيلم حتى نرتفع بالعمل الفنى إلى المستوى المنشود .

أخوكم : دكتور كمال الحوجرى

ماذا تقول أوربا وأمريكا عن قطع يد السارق

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

ماذا تقول أوربا وأمريكا عن قطع يد السارق ؟ بل ماذا يقول عن ذلك رجال دينها وكبار مبشرى الإرساليات الإنجليزية والأمريكية التى عاشت بيننا خلال قرنين كاملين . ومعظمهم رجال أفاضل يؤمنون بسيدنا عيسى عليه السلام . وكم أود لو نشرت أو عملت عدة رسالات دكتوراه وماجستير مما تقدم إلى جامعاتنا ومنها جامعة الأزهر عن أثر هـذه الإرساليات البعيد المدى جداً فى سياستنا وصحافتنا وتعليمنا ، وفى العلاقة بين العرب والترك وبين عرب الحواضر وعرب البادية .

وهنا أكتفى بالإشارة إلى مبشر كبير هو « أرشيبالد فورد » الذى عاش فى صحراء العرب فى المسافة بين مكة ودمشق أكثر من ٤٠ سنة ونشر ثلاثة كتب هى:

١ — العرب فى الخيام وفى المدن . ٢ — ٤ سنوات فى سجون تركيا .
٣ — فلاحو فلسطين .

وأنا هنا أنقل رأيه فى قطع يد السارق كما ورد فى كتابه الثانى (ومعلوم أنه على مدى ٢٠٠ سنة من صدر الدولة الإسلامية كانت عدد الأيادى التى قطعت ٦ فقط . ومعلوم أنه منذ بدء الثورة الوهابية حتى يومنا هذا عدد الأيادى التى قطعت هى ١٥ فقط) .

يقول (فورد) إنه معجب أشد الإعجاب بهذا النص ، الذى جعل العرب يتركون خيامهم فى الفيافى ، وليس داخلها إلا طفل أو امرأة ، وفيها كل ثرواتهم النقدية والغذائية وخلافها ، ويعبر الصحراء ألوف من العرب الغرباء ومن غير العرب ، منهم مسيحيون ويهود ، فلم تسرق من فرد واحد قشة واحدة . بل قد ينزل الخصم ضيفاً على خصمه ، فيستضيفه المدة المقررة وهى ثلاثة أيام ، بعدها قد يقتله أخذاً بثأر ، ولـكنه مع ذلك لاتسول له نفسه سرقة شىء منه ، وأى شىء يضيع لاتفسير

←

له إلا أن طفلا نقله من مكانه ، ولابد سيصل إلى صاحبه الأصلى يوماً ما ، وأهم من ذلك كله إن هذه الشدة فى العقاب قد انعكست على كل أخلاقهم ، فمثلا لم يلاحظ إطلاقاً واحداً منهم يدمن الشراب ، أو حتى يقرب من الخمر ، مع أن النخل موجود فى كل مكان ، ويمكن لكل واحد أن يصنع منها الخمر مقطراً كما يشاء ، وإخوانهم المسلمون فى البلاد التى لا تقطع يد السارق . يفعلون ذلك فى بيوتهم بالبلح وبالمريسة وغيرها . بل إن ما يوحى بالإدمان عندهم ممنوع بتاتاً . فلا يفرطون فى شرب دخان أو غليون .

ويحكى عن رحلة له استغرقت عشرة أيام مع بعض العرب فى شهر رمضان . مرت بهم فيها مرحلة استغرقت ثلاثة أيام بدون قطرة ماء واحدة إلى أن وصلوا إلى بئر قبل موعد غروب الشمس بساعتين ، وكان يتوقع أن ينكب كل واحد منهم على البئر ، ولو لمجرد أن يمضمض فمه الجاف فى حرارة القيظ بعد جفاف وصيام لمدة ثلاثة أيام ، ولكنهم امتنعوا جميعاً ودعوه هو أن يشرب ، ويتركهم إلى أن يحين موعد الغروب والإفطار . ويعزوا هذا الالتزام الخلقى الجاد ، لوجود مبدأ قطع اليد . ثم يذكر أيضاً أنه مضت عليه (٤٠) سنة فى المنطقة الصحراوية بين مكة ودمشق ، لم تحدث فيها واقعة خلقية واحدة بين رجل وامرأة ، إلا مرة واحدة ، حين هرب رجل متزوج مع امرأة متزوجة . وبعد يومين كان أقارب الطرفين قد أحضروهما ورجموهما حتى ماتا .

هذا الحزم وهذا النقاء وهذا الالتزام الخلقى ، يعزوه إلى مبدأ قطع يد السارق ويقارنه بانتشار السرقة والنشل والرشوة ، واختلاط الرجال بالنساء فساداً فى بقية الشرق والغرب . ومرد ذلك كله إلى وجود هذا القانون الحازم ، فى وسط مجتمع لا يقرأ ولا يكتب ، ولا يفقه أية مبادىء لدين أو لأى علوم أخرى ، ورغم مضى أكثر من (١٣٠٠) سنة على صدور هذا النص إلا أن له نفس الرهبة .

ويقرر (فوردر) فى صراحة تحمد له أنه يتمنى وجود هذا النص فى أوربا وأمريكا لسبب واحد — فى نظره — هو أن الاختلاط الجنسى بين الرجال

نداءات هامة من الأزهر الشريف

تلقينا من السكرتارية الفنية لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف النداءات الثلاثة التى وجهها المجمع برياسة فضيلة الإمام الأكبر، وأمانة فضيلة الدكتور محمد بيصار — خاصة بما يأتى :

١ — الأقليات الإسلامية وحقوقها .

٢ — اللغة العربية وخطورة كتابة لغات المسلمين بالحروف اللاتينية .

٣ — الوحدة الإسلامية .

ولما كانت المجلة قد أعدت للطباعة قبل وصول هذه النداءات ، فإننا نرجو أن تتسع الأعداد المقبلة من المسلم إن شاء الله ، لنشر شىء منها .

ذكرى الشيخ الشنوانى بمنفلوط

أحيا السادة الشاذلية العمرانية بمنفلوط ، ذكرى جدهم الروحى الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الشنوانى ، بزاوية رضى الله عنـــه إحياء شرعياً حضره فضيلة الشيخ على أبو الحسن خليفة والده على طريقته ، ثم أنشد المدائح النبوية الشيخ مصطفى أحمد ، وشارك فى الحفل كثير من رجال الطريقة بمختلف الجهات ، فكان مؤتمراً صوفياً وطنياً مباركا ؟

←

والنساء قد ضج منه كل مصلح فى الغرب ، ولا يرى له من سبيل إلا مثل هـذا الحزم ، فهو يعتقد بعد تجربة حياة (٤٠) سنة مع بدو الصحراء ، إن هـــذا النص لا يقتصر تأثيره الحسن على منع السرقة فى حـــد ذاتها ، ولا الفشل ولا الرشوة ، ولـكنه يمتد إلى علاقات الرجال والنساء ، ومشـكلة الإدمان ، ويرى أن الخضوع لمثل هذا النص،هو الذى يخلق روح الانضباط الداخلى ، والاستقامة المطلقة ، بحيث يجعل الشخص يسيطر على كافة غرائزه حتى الجوع حتى العطش حتى الرغبة الجنسية ؟

(مع الليلة العظيمة المباركة)

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، الذى فضل الأيام والليالى بعضها على بعض ، سبحانه سبحانه ، جعل لكل شىء أجلا لا يتعداه ، وكتب لكل مخلوق رزقاً لا يتخطاه .

وأشهد الا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، تنزه عن مشابهة الحوادث ، فلا يتغير ولا يتحول .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله المبعوث بأوضح السنن وأبينها ، وأعدل المناهج وأحسنها .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين أحيوا السنن المتبعة ، وأماتوا الأهواء المبتدعة ، فرضى الله عنهم ، وعنا معهم أجمعين ،

أيها الأخوة المحمديون :

قد أقبلت علينا الليلة المباركة ، ليلة الخير والنفحات ، ليلة النصف من شعبان المعظم ، التى ينساق فيها المؤمنون بصادق الرغبة ، وجميل الإخلاص إلى الرجوع إلى الله لأنها الليلة المباركة التى يقول بعض العلماء أنه انتقل فيها القرآن جملة واحدة من خزائن العرش إلى سماء الدنيا فى البيت المعمور المسامت للكعبة المكرمة ، والقرآن الكريم شفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ، وهؤلاء العلماء يقولون : أما نزول القرآن فى قوله تعالى : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) فهو نزول الآيات مفرقه بحسب الدواعى والمناسبات على سيدنا رسول الله ﷺ من السماء إلى الأرض .

وكان ابتداء نزول القرآن مجزءاً فى ليلة القدر ، وقد امتازت ليلة نصف شعبان بالبركات الجليلة .

ولهذا ذكر لها أسماء كثيرة كلها تدل على مافيها من فضل وخير ، فمنها

أنها : الليلة المباركة ، وليلة الرحمة ، وليلة البراءة ، وليلة الصك ، وليلة تكفير الذنوب ، وليلة الحياة ، وليلة الشفاعة ، وليلة المغفرة ، وليلة القسمة والتقدير ، وليلة الإجابة ... وهكذا تتجلى نفحات الله على هذه الليلة العظيمة المباركة ، لما تحمله من معان سامية وخير كثير ، بينها المصطفى ﷺ فى أحاديثه الشريفة ، ففيما رواه البيهقى ، عن معاذ بن جبل (ر) عن النبى ﷺ قال : (يَطّلع الله فى ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) .

فالحق جل وعلا يطالع على عباده وينظر إليهم - فى هذه الليلة المباركة - نظر إحسان وعطاء وغفران ، فكل مشتغل فيها بطاعة أياً كان نوعها ، فهو معرض لنظر الله إليه ، نظرة إحسان ومغفرة وإجابة لتضرعاته ودعواته ، ومن هنا عم فيها رضوان الله فهو سبحانه يغفر الذنوب جميعاً لكل مستغفر فى هذه الليلة إلا لمشرك .

فينبغى للمؤمن — أيها الأحبة — أن يتفرغ فى تلك الليلة للتوبة ، فإن الله تعالى يتوب فيها على من تاب ، ويطهر قلبه من الغل والبغى والحسد ، فلا يضمر لأحد من إخوانه سوءاً ، أو يقصد به إضراراً ، فإن أفضل مايتقرب به العبد إلى ربه سلامة صدره من الشحناء ، وامتلاء قلبه بحب الخير لإخوانه ، وإسداء النصح الخالص لجميع المسلمين .

عن عبد الله بن عمر (ر) : قال : قيل : يارسول الله : أى الناس أفضل؟ قال : (كل مخموم القلب صدوق اللسان) ، قالوا : صدوق اللسان ، نعرفه ، فما هو مخموم القلب ؟ قال : (هو التقى النقى الذى لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا غل ، ولا حسد) .

وقال بعض السلف : أفضل الأعمال : سلامة الصدور ، وسخاوة النفوس ، والتضحية للأمة .

وليكثر الإنسان فى هذه الليلة من ذكر الله تعالى ودعائه ، واستغفاره ، واستعفائه ، والدعاء مرغوب فيه مادام العبد مستكملا لشروطه المطلوبة .

فقد روى ابن ماجة عن الإمام على كرم الله وجهه عن النبى ﷺ أنه قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها

فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من مسترزق فأرزقه ، ألا من مبتلى فأعافيه ، ألا كذا ، ألا كذا ، حتى يطلع الفجر) .

فما أحرانا — أيها الأخـــوة المؤمنون — الإقبال على الله وتلمس الفرص له منفردين متبتلين أو مجتمعين متضرعين عسى ربنا أن يرحمنا ويهدينا سواء السبيل .

ولا بأس بأن يدعو المسلم فى هذه الليلة بالدعاء المأثور عن الصحابيين الجايلين سيدنا عمر بن الخطاب وابن مسعود عليهما رضوان الله : (ياذا المن ، ولا يمن عليه ، ياذا الجـــلال والإكرام ... الخ) وبغيره من الأدعية النبوية ، ثم بما شاء من حوائج الدنيا والآخرة . فالأحاديث المروية كثيرة فى فضل هذه الليلة ، وما اختصها الله به من الخير وهى تقوى بعضها بعضاً فى فضائل الأعمـال ، فكلها يدعو إلى الاستغفار ، وسؤال الرزق والرحمة والهداية والمغفرة من الرحمن الرحيم غافر الذنب وقابل التوب .

روى الترمذى عن عائشة (ر) أن رسول الله ﷺ قال : (ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا ، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب) .

والمراد بنزوله — جل وعلا — نزول أمره وحكمه ولطفه .

أو كما قال ؟

الفرنسى المسلم الذى ترجم معانى القرآن

توفى المستشرق الفرنسى الكبير بلاشير الذى قضى حياته فى الدراسات الإسلامية فى باريس ، وأشهر ماتركه كان ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية ، مع تعليقات وإيضاحات أصبحت مرجعاً لجميع المستشرقين والمختصين بالأبحاث والمطالعات عن العالم الإسلامى . كانت له فى فرنسا آياد بيضاء فى نشر اللغة العربية وفى تدريسها فى الجامعات وفى تفسير خصائص الإسلام ومميزاته . كان الأستاذ بلاشير من أشد دعاة الشمال الأفريقى ، ثم سافر عدة مرات الى بلدان الشرق الأوسط وخاصة إلى القاهرة وبغداد ومهد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والدول العربية بعد انقطاعها أثر حملة السويس سنة ١٩٥٦ م .

المسلمات فى مجـــال الدعوة

للأخ السيد الأستاذ أحمد موسى سالم

منذ كان بيت النبى ﷺ جزءاً من مسجد المدينة، عاشت المرأة المؤمنة طوال عصور الازدهار الإسلامى ، قريبة بفكرها ونشاطها من المسجد ، الذى كان دائماً مركز الإشعاع بكفاح الرجال وثقافتهم ، لقد كان صوت المئذنة السماوى يربطها به طوال النهار وهو يقود حركتها فى البيت للصلاة وتربية الأبناء والتحقق من سلامة سلوك الأسرة ، وحيث كانت ترى أن هذا الطريق اليومى لأبيها وإخوتها وزوجها من (البيت للجامع والعمل) هو المحور الرئيسى لحركة مدينتها ، فقد اعتقدت بحق أن لها دوراً مشاركاً مع الرجل فى عمران هذا المسجد ونجاح رسالته

بذلك نتيقن أن المرأة المسلمة فى عصور الازدهار ، لم تكن قط هذه (الدمية المعطرة) المستباحة لمتعة الرجال ، كما صورها كتاب (الأغانى) وإنما كانت ، بعيداً عن أجواء القصور المنحلة بالترف ، هى المرأة المجاهدة مع الرجل فى أنحاء الوطن التى تحمل نصيبها الوافر من جهاد كل يوم من أجل سيادة آداب الإسلام وشريعته ومن أجل هداية المزيد من المؤمنين به فى أنحاء العالم .

فى جانب من تراثنا الصحيح نجد أسماء الكثيرات من ذوات العلم والبذل للمال والنفس فى سبيل الله ، وفى جانب آخر منه نكشف عن امتداد جهـــد المرأة المؤمنة المنطلقة بثقافة المسجد ، إلى أكثر المجالات مشقة وحاجة إلى العلم والأسوة والصبر ، وهو مجال الدعوة إلى الإسلام .

إن هذه المرأة الناشئة بطبيعتها فى الحلية (كما يصفها القرآن) والمستحقة بكرامتها لأقصى الرفق كما بشير حديث النبى ﷺ عن (القوارير) كان لها إسهام تاريخى فى نشر الدين بالحجة والإقناع ، والمثال الحى بين أكثر الشعوب عدوانية أو تقلباً أوسذاجة فى وثنيتها الأولى ، فمن الحقائق الثابتة أن إسلام الترك والمغول والهنود والأحباش وقبائل البربر والتوبو وغـــيرها يرجع أكثره إلى نشاط زوجات الدعاة والتجار بين النساء الوثنيات ، كما يرجع إلى تأثير الزوجات المسلمات اللاتى تزوجن من امرأة أو رجال بارزين حديثى العهد بالإسلام من أبناء هذه الشعوب فى هدوء ونقاء وصبر فمن بدور المبشرات لأزواجهن وكان إخلاصهن وفضائلهن الشخصية سبباً فى نجاح الدعوة دائماً إلى مدى بعيد ؟

مع موسى ويوشع وابراهيم
بين التوراة والقرآن والبخارى

للأخ المحمدى السيد عبد الله القرشى أحمد رسلان

نشرت بعض المجلات مقالا بعنوان « لماذا حارب محمد صلى الله عليه وسلم اليهود » بقلم الأستاذه أفكار السقاف وقد لاحظت على المقال المذكور ملاحظات منها :

(أولا) ذكر المقال نبى الله « يوشع بن نون » ووصفه بأنه سفاح بل وحمله مسئولية دم موسى عليه السلام وربما تعتذر الكاتبة بأنها بنت ذلك على ما جاء فى توراتهم ، ولكنى أقول لها إنها قررت بالمقال أن التوراة محرفة . فكيف تبنى عليها علماً تقطع به ، وتسب نبياً من أنبياء الله تعالى .

ويوشع هذا المذكور بالمقال « يوشع بن نون » عليه السلام هو أحد الرجلين اللذين ورد ذكرهما فى هذه الآية الكريمة : « قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ... الخ المائدة ٢٣ » ثم هو فتى «وسى المذكور فى قصة لقاء موسى مع عبد الله الصالح « الخضر » فى سورة الكهف . ثم هو خلف موسى وقاد بنى إسرائيل للدخول إلى الأرض المقدسة « وقت أن كانوا صالحين » وفى ذلك يروى أحمد فى مسنده « إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالى سار إلى بيت المقدس » .

ونحن قد أمرنا ربنا أن نقول « قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » فهل هذا هو السلام ؟ !

(ثانياً) قبل أن أترك يوشع ذكرت الكاتبة أنه كان يعيث فى الأرض فساداً ويحرق المدن والحيوانات ... الخ . وهنا أقول ياسيدتى إن ذلك مما يتجاوز عنه عند الضرورة فى سبيل إحقاق الحق وإبطال الباطل وهل يجوز لنا أن نصف محمداً ﷺ بهذه الصفات لأنه قتل أعمامه فى سبيل الله فى غزوة (بدر) ثم أنه كان يأخذ الغنائم .

إن عداءنا للذرية الفاسدة المفسدة

من بنى إسرائيل لا ينبغى أن يجرنا إلى أن نسب الصالحين السابقين منهم وتلك أمة قد خلت كانت على الحق ، وكانت مصطفاة فلما بدلت الذرية وغيرت حقت عليهم كلمة الله ، فإذا كان يوشع قد فعل ذلك فإنما كان يجاهد لتنفيذ أمر الله «ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم » فلا ينبغى أن نسميه إفساداً لأنه كان فى وقته هو الإصلاح بعينه .

(ثالثاً) أعود إلى اتهام يوشع بقتل موسى ولا يفوتنى أن أذكر أن الكاتبة أيدت ما ذهبت إليه بآية من القرآن تصف اليهود بقتل الأنبياء وهذا حق لا مرية فيه فقد كانوا كذلك لكن لم يقل القرآن بأن أنبياء بنى إسرائيل قتلوا أنبياء بنى إسرائيل هم قتلوا عامتهم وعلى سبيل المثال سيدنا زكريا وابنه يحى عليهما السلام ولكن موسى بالذات لم يقتلوه ، بل مات موتاً عادياً ، وقد روت لنا السنة النبوية قصة موته (البخارى جزء ٤ ص ١٥٧ المطبعة العثمانية المصرية سنة ١٣٤٠ هـ) وذلك ذكره المفسرون أيضاً فى قصة دخول الأرض المقدسة .

(رابعاً) ذكرت الكاتبة قصة ابراهيم عليه السلام وزوجته سارة رضى الله عنها مع فرعون وأعجب من الكاتبة كيف تخمن تخميناً أن القصة وصمت سارة (أو ساراى) بالبغاء وليس هناك نص صريح على ذلك وحقاً أن التوراة قد حرفت ، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض المواضع التى لم يمسها التحريف والحكم فى ذلك هى مصادر الدين الإسلامى الحنيف . وفى ذلك يروى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنها (جزء ٤ ص ١٤٠ المطبعة العثمانية المصريه سنة ١٣٤٠ هـ) وخلاصة ما رواه :

أنه عليه السلام مع زوجته أتيا على جبار من الجبابرة فقيل له إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال : من هذه ؟ قال أختى . فأتى سارة ، قال ياسارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيرى وغيرك ، وإن هذا سألنى فأخبرته أنك أختى ، فلا تكذبينى ، فأرسل إليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده ، فأخذ . فقال ادعى الله لى ، ولا أضرك ، فدعت الله ◄



طالبات جامعة أم درمان الاسلامية :

وفد من طالبات جامعة أم درمان الإسلامية فى معية أستاذهن الدكتور محى الدين خليل الريح أستاذ فقه اللغة بالجامعة ، وفى صحبة الآنسة إجلال السيد الوراقى طالبة الطب بجامعة الأزهر ، ومشرفة قسم الفتيات المحمديات بالعشيرة ، زار هذا الوفد المبارك دار فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، وهناك دارت مناقشة حول دعوة العشيرة ، والتصوف ، والحياة الإسلامية العامة . وقد قضى الوفد فترة طيبة فى ندوة الدار المحمدية ، بين طائفة مباركة من سيدات وفتيات العشيرة . وعاد الوفد فصلى الجمعة بمسجد مشايخ العشيرة .

وكان على رأس الوفد مع الأستاذ الريح ، الآنسة سعاد سليمان إدريس ، والآنسة فاطمة أحمد عبد الرحمن ، والآنسة عذراء حسن الدويرى ، والآنسة أسماء عثمان العبيدى .

وقد ودع الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وإخاء وتكريم .

فاطلق ، ثم تناولها الثانية فأخذه مثلها أو أشد ، فقال ادعى الله لى ولا أضرك ، فدعت الله فأطلق فدعا بعض حجبته فقال : إنكم لم تأتونى بإنسان، إنما أتيتمونى بشيطان ، فأماها جر ، فأتته وهو قائم يصلى فأومأ بيده ، (مهيا قالت) رد الله كيد الكافر أو الفاجر فى نحره وأخدمها هاجر » .

وختاماً فإنى لست أدافع عن التوراة المحرفة أو عن بنى إسرائيل المفسدين ولكن ما أريده هو ألا نأخذ الصالحين منهم فى عهد موسى ، بذنب من بغوا وطغوا ، وحقت عليهم لعنة الله ، ممن كانوا فى عهد موسى أو بعده إلى يومنا هذا ؟

السـيدات والفتيات المحمديات :

جددت العشيرة المحمدية تشكيل قسم السيدات والفتيات بها ، وقد تقرر إرجاء اختيار عميدة للقسم الآن ، على أن تديره لجنة مكونة من الوكيلات الثلاث : (١) السيدة مرفت توفيق وكيلة العلاقات العامة ورئيسة لجنتها . (٢) والسيدة مواهب راضى وكيلة الخدمات الثقافية ورئيسة لجنتها . (٣) والسيدة سكينة فهيم وكيلة الخدمات الاجتماعية ورئيسة لجنتها .

أما أسرة الفتيات فقد اختيرت الآنسة إجلال الوراق مشرفة لها ، كما اختير للسكرتارية العامة (للسيدات والفتيات) السيدة تهانى هريدى، والسيدة عفاف للوم .

وكان استهلال عمل السيدات والفتيات إنجاز مشروع دار الحضانة ، ودار التأهيل ، ودار القرآن ، وخدمة الأسرة ، بمركز النشاط العام بحى قايتباى ، وهو حى منسى فى طرف القاهرة الشرقى ، وهو محروم من جميع الخدمات الشعبية.

كما قد نظم القسم نحو عشرة دروس وندوات فى كل أسـبوع للسيدات الشعبيات والمثقفات ، منتشرة مابين مصر الجديدة وحلوان ، فى مساجد الأحياء المحرومة ، والنشاط فيها مستمر صيفاً وشتاء فى مواعيده المحددة .

وفى المركز الرئيسى للعشيرة أنشىء لقاءان أسبوعياً لتدريب المثقفات على حسن تلاوة القرآن والعلم بأحكام التلاوة ، والتفسير الإجمالى ، وأسباب النزول، بالإضافة إلى اللقاء (العائلى الكبير) قبل مغرب كل ثلاثاء أسبوعياً بفرع العشيرة بشارع سليمان باشا .

وهناك عدة مشروعات عامة وخاصة تتخذ الأهبة للقيام بها إن شاء الله .

كلمة حـق :

جاءنا من الأخ السيد طه إبراهيم شـعبان رئيس جمعية الشبان المسلمين بأجا دقهلية منشوراً يعضد الدعوة المباركة إلى العودة التامة إلى حكم الكتاب والسنة ، جملة وتفصيلا وخصوصاً فيما يتعلق بإقامة الحدود الإسلامية ، وكل مسلم صادق

يضم صوته إلى هذا الصوت فى رجاء التوفيق إلى تحقيق هذا الأمل العزيز على قلب أهل القبلة جميعاً .

الاسراء والمعراج ومولد السيدة :

شارك قسم السيدات بالعشيرة فى إحياء ذكرى مولاتنا السيدة زينب بالمقر الرئيسى وفرع سليمان باشا ، وقد أحيت العشيرة هذه الذكرى بدار الأخ السيد فاروق عبد الحليم إحياء شرعياً موفقاً بحمد الله فى كل هذه المواطن .

كما أحيت العشيرة مناسبة الإسراء والمعراج بالمقر الرئيسى كالمعتاد وفروع الأقاليم ، أعاده الله على المسلمين بتحقيق الآمال وخير الأقوال والأعمال .

فى ليلة النصف المباركة :

يجتمع المحمديون إن شاء الله تعالى بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباى من قبل مغرب ليلة النصف من شعبان إن شاء الله لإحياء الليلة بالتعبد والدعاء وتوزيع الصدقات والاستماع إلى العلم وبيان وجه الحق فيما يدور حول هذه الليلة من خلاف ، مع الكلام على تحويل القبلة وصلاة الجمعة الكبرى بالقدس بعد فتح صلاح الدين .

وفد العشيرة فى بنى سويف :

فى صحبة السيد رائد العشيرة قصد وفد مبارك إلى قرية (دموشيا) الكبرى من ضواحى بنى سويف ، استجابة للدعوات المكررة التى وجهها الإخوة المحمديون إلى العشيرة ، وكانت صحة السيد الرائد هى السبب فى عدم استطاعة الاستجابة حتى تمت بإذن الله ، على أحسن حال .

ولا بد من الشكر والدعاء لكل من ساهم فى الدعوة أو اللقاء أو التوديع أو المصاحبة خصوصاً الأخ الحاج أحمد سليمان ، والحاج شفيق أبو النور والحاج أحمد عبد الرحمن والحاج كمال عبد التواب والحاج عبد الباقى أبو حامد ، والحاج نصر يس ، والسيد عمدة البلدة والسادة مشايخها .

كما استجاب السيد الرائد لدعوة محافظة بنى سويف ، لإلقاء محاضرة بقصر الثقافة بالمدينة فى أواخر شعبان إن شاء الله .

ذكرى الامام الحسين فى شعبان :

وسوف تحي العشيرة المحمدية الذكرى السنوية لمولد الإمام الحسين فى ليلة الخامس من شعبان إن شاء الله ، بمساجدها إحياء شرعياً نافعاً .

وسوف تحي الطريقة الوفائية ببلبيس هذه الذكرى بدار الطريقة بشارع سيدى مدين ، وبهذه المناسبة وزعت الطريقة رسالة لطيفة تحدثت فيها عن بعض وجوه الخلاف بين الصوفية وغيرهم عن الحياة البرزخية وما بعدها وما يتعلق بها ، كما شاركت الطريقة فى إحياء ذكرى مولاتنا السيدة زينب على معتادها كل عام .

وكذلك تحي طريقة الرشاد الشاذلية هذه المناسبة بمساجدها ومنازل أحبابها .

ويحي هذه الذكرى الطيبة ، السيد العارف الشيخ إسماعيل حسن على بنجع السيد هلال بالحجز مركز إدفو ، ويتلو القرآن السيد الشيخ محمود حسنين الكاحى ويشارك فى الحفل السادة الأمجاد آل مولانا الحاج أحمد رضوان ، ويلقى الموعظة فضيلة الشيخ بدرى أبو الحسن ، ويقوم بالابتهالات والمديح الشيخ تيجانى ، كما يبارك الحفل السادة الأشراف من دراو وأدفو ، والأحباب من كل الجهات ، جعلها الله مواسم نفحات وبركات على الإسلام والمسلمين .

من بحوث الاستاذ الحمصانى :

١ — بحث قيم مفصل ، على أساس المنهج التربوى فى كيفية تعلم القرآن كله للناشئة مع بقية المقررات فى المدة المحددة للإلزام ، كتبه عن تجربة وتطبيق فضيلة الأستاذ السيد محمود السيد الحمصانى الدمنهورى ، وقد وجهناه إلى المسئولين عسى أن يجد طريقه إلى البحث والتطبيق .

٢ — مشروع سكة حديد الحجاز (المصرية) على أرض الصحراء الشرقية ، وما يكون من ورائها من إحياء الثروة المعدنية ، وربط النيل بالبحر الأحمر ، من طريق وادى (الخريت) ابتداء من (دراو) إلى رأس بناس ، والانتفاع بالمساحات الهائلة الصالحة لزراعة الفاكهة والحبوب وتربية الحيوان ، والمشروع

مفصـــل جغرافياً ومساحياً بصورة كافية ، وقد وجهناه أيضاً إلى المسئولين للانتفاع بما فيه من الأفكار ، جزى الله الأستاذ الحصانى عن وطنه ودينه خير الجزاء .

ملحمة من الشعر الشعبي :

تلقينا من الأخ السيد حسين عمار بجامعة الأزهر ملحمة طويلة من الشعر الشعبى بعنوان (دليل الحياة) تحدث فيها عن الأمجاد الإسلامية السابقة ، وعن احتلال الأراضى الإسلامية الآن . وأخذ يحث الهمم ، ويؤجج الغيرة ، فى أسلوب متنوع جذاب جزاه الله كل خير .

وقصيدة إسلامية :

ومن الأستاذ مختار حسين من جامعة الأزهر تلقينا قصيدة شعرية فيها حماس إسلامى وغيرة وإيمان ، زاده الله توفيقاً وفضلا .

وقصيدة عن مصر :

وتلقينا من الأخ الأستاذ عزام طه الفرغلى سبعة أبيات سيئة جميلة يشيد فيها بوطنه مصر قلعة العروبة والإسلام ، ولكن البيت الثالث من القصيدة الجميلة أفسدها ، فلا هو شعر ، ولا هو نثر ، ولا هو من القافية ولا من العروض العربى .

وأمل بعد توبة :

وتلقينا من الأخ المحمدى السيد أبو الحمد أحمد قصيدة شعرية صوفية تدور حول الأمل بعد التوبة ، والإسراع بالعودة إلى الله ، قبل ألا ينفع مال ولا بنون وفقنا الله جميعاً إلى التوبة والأمل فى الله .

ونحن ننصح لجميع أبنائنا وإخواننا الذين يحاولون ممارسة الشعر ، أن يلتزموا المنهج العربى ، لغة ، وقواعد ، وأن يهتموا بالوزن والقافية ، وأصول العروض تماماً ، وأن يكثروا الممارسة ومحاولة الإجادة ، فليس كل كلام آخره حرف واحد يعتبر شعراً عربياً وهذا هو السبب فى عدم نشر كثير مما يصلنا من الأشعار ؟

مطبعة النصر بشبرا / ت ٥٩٤٣٧٧



﴿ ماذا نأكل فى الصيف ﴾

يجب الإقلال من الأطعمة الدهنية والنشوية والسكرية ، ويستحسن الإكثار من أكل الخضر والفاكهة ، ولعل الله سبحانه وتعالى قد خلق فاكهة الصيف كثيرة الماء حتى تساعدنا على سد احتياجاتنا من السوائل ، وتروى لنا الظمأ . والخضروات والفاكهة فى الصيف كثيرة ، ولذلك نذكر منها : الخيار والطماطم والبطيخ والشمام والعنب والجوافة والمشمش والتين والمانجو . إن هذه الأصناف من الخضر والفاكهة تعتبر بحق أنسب الأطعمة لجو الصيف الحار لأن الجسم يحتاج إلى أغذية خفيفة تساعده على احتمال وطأة الحر وتزوده بالعناصر الغذائية الضرورية دون ارهاق ومضايقة — تمتاز الخضروات والفواكه بضآلة نسب المواد الدهنية والنشوية ، أو بانعدامها تقريباً فى البعض منها ، ولكنها تحتوى على السكريات والأملاح المعدنية والأحماض العضوية والفيتامينات .

هذه المركبات لها أهميتها فى بناء خلايا الجسم وأنسجته وتنظيم وظائفها ، — فالجلوكوز أهم المواد السكرية التى توجد فى الفواكه وتزداد نسبته فيها كلما نضجت — وهو أبسط المواد السكرية تركيباً وأسهلها امتصاصاً وتمثيلا فى خلايا الجسم . والأملاح المعدنية والأحماض العضوية تساعد على تنقية الدم من حموضة زائدة ونفايات سامة ، والفيتامينات تعمل على تنظيم العمليات الحيوية المختلفة التى تجرى فى الجسم .

من أجل هذا سميت الخضروات والفواكه بـ « الأطعمة الواقية » لأنها تضمن للجسم الصحة والنشاط والوقاية من الأمراض — وتحتوى الخضروات والفواكه أيضاً على ألياف مكونة من مادة السيلولوز التى لا تتأثر بالعصارات الهاضمة وبذلك تنبه حركة الأمعاء وتعينها على طرد الفضلات والتخلص منها فلا يحدث الإمساك .

رقم الإيداع ١٩٧٣/٢٢٤ م



حى على الفلاح لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكى

عدد رمضان سنة ١٣٩٣ هـ

السنة الرابعة والعشرون العدد الثانى

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو لإخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

الاحتكار والإفلاس والجذام

روى الإمام أحمد (ر) فى المسند أن عمر بن الخطاب (ر) خرج إلى المسجد فوجد طعاماً منثوراً ، فقال : ماهذا الطعام؟ فقالوا : طعام جُلِبَ إلينا ، قال : بارك الله فيه وفيمن جلبه ، قيل : فإنه قد احْتُكِرَ ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : مولى عثمان ومولى عمر ، فأرسل إليهما ودعاهما فقال : ماحملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالا : يا أمير المؤمنين : نشترى بأموالنا ونبيع ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بالجذام» فقال مولى عثمان : أعاهد الله ألا أعود وأما مولى عمر فقال : إنما نشترى بأموالنا ونبيع ، قال أبو يحيى المكى راوى الحديث : فلقد رأيت مولى عمر مجذوماً (والعياذ بالله) .

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٩٣ هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد الثاني) ٧ من أكتوبر ١٩٧٣

نحو المجتمع الرباني

« خذني معك »

لعبة أو موضة « الأوتوستوب » ، تلك اللعبة أو الموضة تحولت على طول كورنيش الاسكندرية إلى تقليعة .. يتصدى خلالها المراهقون من الجنسين للعربات الخاصة — الشاغرة عادة إلا من صاحبها — وهز الإبهام في اتجاه الطريق الذي تسلكه السيارة بمعنى (خذني معك) واللعبة بالرغم من مظهرها البريء إلا أنها محفوفة بالمخاطر وخاصة إذا كانت التي تلعبها فتاة أو مجموعة فتيات ، فالكثيرون لا يفهمون كيف تخاطر أية فتاة تحت أي ادعاء — كدعاوى التطور أو التحرر — وتسمح لنفسها وحدها أو مع غيرها من صديقاتها بركوب سيارة مع غريب أو غرباء لتنقلهم إلى وجهتهم مجاناً . وإذا أحسنا النية بمثل هؤلاء الفتيات فسيكون حكمنا عليهن بأنهن غريرات ولا يدركن حقيقة المخاطر التي تحيط بهن . أو الثمن الذي سيدفعنه مقابل هذه التوصيلة المجانية ، ابتداء من المغامرة بسمعتهن إلى تعرضهن لمخاطر أكبر . الأغرب من ذلك أن نرى بعض الشبان يشجع الفتيان على ممارسة هذه اللعبة ، لمجرد أن يصبحن « شبكة الصيد » . إن هذه اللعبة المستوردة أصبحت من الخطورة في بلادها إلى الدرجة التي عرضت بعض الأفلام ما فيها من مخاطر على الطرفين ، وخاصة على الطرق الطويلة وفي الأوقات المتأخرة من الليل !؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ زار السيد مصطفى علوانى محافظ أسوان قرية (الكوبانية) غرب النيل ، لحل مشا كلها ، وتبرع بمبلغ ستماية جنيه مصرى لتجـديد ضريح العارف بالله الشيخ البسطاوى فيها .

★ بمناسبة انتهاء احتفال قنا بمولد الشيخ عبد الرحيم القنائى فى ليلة النصف من شعبان ، تقرر اختصار المسلسلة التلفزيونية الخاصة به من (١٥) حلقة إلى(٧) حلقات فقط ، فهل جرى مثل هذا الاختصار على المسلسلات غير الدينية ؟ !

★ ستحيى مشيخة الطرق الصوفية ليالى رمضان فى ساحة الحرم الحسينى على معتادها كل عام .

★ كان من رجال التصوف الذين زاروا القاهرة فى الشهر الماضى ، سماحة السيد محمد أحمد رضوان ، بعد عودته من عمرة رجب وجولة فى بعض البلاد العربية ، وقد عاد إلى البغدادى بالأقصر للإعداد لشهر رمضان وإحياء ليلة القدر كالمعتاد السنوى بالساحة الرضوانية .

★ كما زار القاهرة فى طريقه من السودان إلى بلاد الخليج العربى سماحة السيد أحمد إدريس الإدريسى .

★ وزار القاهرة سماحة السيد البرعى الدندراوى فى طريقه من المدينة المنورة إلى دندرة لحضور حفل زواج ولده .

★ وعاد إلى نجع حمادى ، بعد فترة قضاها فى القاهرة وأوربا سماحة السيد محمود أبو الوفا الشرقاوى ، بعد أن مَنَّ الله على كريمته بالشفاء .

★ وسيقضى سماحة السيد إدريس الإدريسى زعيم الأسرة الإدريسية بعض أيام رمضان بين القاهرة ، والزينية ودراو ، لزيارة أسرته وأحبابه ثم يعود إلى السودان ، إن شاء الله .

كلمة النصف

من دعاء الإمام الرائد فى ليلة النصف

بعد أن دعا فضيلة الإمام الرائد بالوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فى هـــذه الليلة الشريفة تم الوارد عن السلف الصالح ، سجلت آلات (الريكوردر) التى كانت منتشرة فى أيدى رواد المسجد هذا الدعاء الذى ارتجله فبكى وبكى معه كل من كان بالمسجد فى هذه الليلة المباركة مؤمناً عليه مبتهلا معه، مشاركا بكل عواطفه ووجدانه فيه وهذا هو نص الدعاء المؤثر :

(١) اللهم ارحمنا إذا أتانا اليقينْ ، وعرق منا الجبينْ ، وكثر الأنين والحنينْ .

(٢) اللهم ارحمنا إذا يئس منا الطبيبْ ، وبكى علينا الحبيبْ ، وتخلى عنا القريب والغريبْ ، وارتفع النشيج والنحيب .

(٣) اللهم ارحمنا إذا اشـــتدت السكراتْ ، وتوالتْ الحسراتْ ، وأطبقتْ الروعات، وفاضت العبرات، وتكشفت العورات ، وتعطلت القوى والقدرات

(٤) اللهم ارحمنا إذا بلغت التراقْ ، وقيـل من راق ، وتأكدت فجيعة الفراق للأهل والرفاق ، وقد حُمّ القضاء فليس من واق .

(٥) اللهم ارحمنا إذا حُملنا على الأعناق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وداعاً أبدياً للدور والأسواق ، والأقلام والأوراق ، إلى من تذل له الجباه والأعناق

(٦) اللهم ارحمنا إذا وُورينا التراب ، وغُلّقتْ من القبور الأبواب، وانفض الأهل والأحباب ، فإذا الوحشة والوحدة وهول الحساب .

(٧) اللهم ارحمنا إذا فارقنا النعيم، وانقطع النسيم، وقيل ماغرك بربك الكريم.

(٨) اللهم ارحمنا إذا أُقمنا للسؤال، وخاننا المقال ، ولم ينفع جاه ولا مال ولا عيال ، وقد حال الحال ، فليس إلا فضل الكبير المتعال :

(٩) اللهم ارحمنا إذا نسى اسمنا ، ودرس رسمنا ، وأحاط بنا قسمنا ووسمنا

(١٠) اللهم ارحمنا إذا أُهملنا فلم يزرنا زائر ، ولم يذكرنا ذاكر ، ومالنا من قوة ولا ناصر ، فلا أمل إلا فى القاهر القادر ، الغافر الساتر .

يا من إذا وعد وفا ، وإذا أوعد عفا ، ارحم من هفا وجفا وغفا ، وشفع فينا الحبيب المصطفى ، واجعلنا ممن صفا ووفا ، وبالله أكتفى ، ياأرحم الراحمين ، ياحى ياقيوم يابديع السموات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وأمته إلى يوم الدين ؟

إلى أستاذنا وزير الأزهر
ثم إلى مولانا الإمام الأكبر

لوحظ أن الوفد الذى مثل طلبة الأزهر فى لقاء السيد رئيس الجمهورية لم يكن فيهم طالب (معمم) ولولا أن الصحف كتبت تحت الصورة أنها لطلبة الأزهر ، ماخطر على بال أحد أنها لهم قط .

لقد ارتبط اسم الأزهر (بزى معين) ارتضته الأمة ، وعرف به طلاب هذا المعهد وعلماؤه منذ قرون حتى أصبح له فى نفس المسلمين مكان ومكانة ، لاينازع فيهما أحد .

ولقد طالما نادينا من ربع قرن بوجوب النظر العلمى ، والبحث الشامل فى الأسباب التى تعيد لهذا الزى قداسته ، وتحفظ لحامله احترامه ، وتحمل الإذن بارتدائه نوعاً من التكريم والامتياز ، وتحمل الطلبة والخريجين على طلبه والفخر به ، بعد أن هرب منه حتى الأئمة والوعاظ !!

تقليداً لبعض كبار الأساتذة الأزهريين فى الكليات والمعاهد والإدارة !!

إن الأمر أكبر من يؤخذ ببساطة أو يقبل فيه عذر لابد أنه أقبح من الذنب .

هذا أولا ، أما ثانياً ، فهل رأى أستاذنا الوزير ومولانا الإمام صورة فتيات الأزهر الثلاث ، اللواتى مثلنه فى هذا اللقاء المحترم ؟ ! شكر الله لليمنى منهن الشكر كله ، وشكر الله لليسرى شكراً أقل من أختها !! ولكن ماهو عذر الثالثة التى كشفت عن ساقيها ، وعن شعرها جميعاً ؟! وهى تمثل فتاة الأزهر التى كانت محل الأمل من كل مسلم ؟! والمثل المرتجى للسلالة السوية .

كان المأمول فى (كلية) البنات الإسلامية ، التى يرجى أن تصبح (جامعة) أن تكون معواناً للآباء

والأسرات على طغيان البيئة ، وموجات التفريخ والانحلال التى نعانى منها جميعاً ، فلا فارق بين بنت العالم ، وبنت غيره فى هذا البلد ، أين إذن نربى بناتنا ؟ ! وقد أصبحت كلية البنات الإسلامية على مانرى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !!

إنه يجب أن يكون لعهد الأستاذ عبد العزيز عيسى ، والأخ الدكتور عبد الحليم محمود شأن آخر ، لا مع الطلبـــة والطالبات فقط ، ولـكن مع الخريجـين والخريجات أيضاً ، وحـتى إذا قامت دون رأيهما العقبات ، فحسبهما أن يكونا قد بلغا والله شهيد ؟

كيف نوحـــد بداية شهر الصوم

ومسألة اختلاف المطالع

للدكتور محمد جمال الدين الفندى

(المسلم) تسود العالم الإسلامى فكرة محاولة توحيد بداية الشهور العربية ، ذات الوضع الخاص كالمحرم وربيع الأول ورجب ورمضان وذو الحجة ، وهى خمسة أشهر لها منزلتها عند المسلمين ، وإذا تجاوزنا شيئاً عن أهمية ربيع الأول ورجب ، فقد بقى معنا ثلاثة أشهر لا يمكن التجاوز شيئاً عن أهميتها ، هى المحرم ، لتحديد بداية العام ، ورمضان لتحديد بداية الصيام ، والحجة لتحديد يوم الوقوف بعرفة .

ومسألة اختلاف المطالع التى أخذ بها بعض المذاهب توجد كثيراً من الخلاف فى مظاهر الوحدة الإسلامية ، خصوصاً فى بداية رمضان وذى الحجة ، والجمهور فى البلاد الإسلامية الآن يميل إلى الأخذ برأى السعودية فى ذى الحجة وبرأى أكثرية البلاد الإســـلامية فى رمضان ، حتى يتم الاتفاق على التوحيد المطلوب ، وهنا يتكلم العالم الفلكى الكبير الأستاذ الفندى عن جانب هام جداً من هذا الموضوع فيقول :

فى ضوء محاولات توحيد المطالع يراعى مايلى :

١ — إن الرؤية[1] عسيرة جداً ، لأن الهلال يكون قريباً من الأفق واستضاءته لا تختلف كثيراً عن درجة استضاءة السماء ، كما أن الضوء المنعكس منه يقطع من الأفق مسافات طويلة خلال الغلاف الجوى والعين يعتريها التعب عند مشاهدة هذا الجرم وتلك المواقع .

٢ — ظاهرة الميلاد للهلال الجديد أى عندما يكون القمر فى الاجتماع مع الشمس (الاقتران) ، ظاهرة عالمية ويمكن تحديد مواقيتها بدقة عالية عدة سنوات مقبلة .

٣ — ظاهرة غروب الشمس أو القمر ظاهرة محلية تختلف باختلاف الآفاق والمقارنة بين ظاهرة عالمية وظاهرة محلية تطلب أولا أن تكون الظاهرتان

(١) يعنى الرصد بالعين المجردة أو بالمناظير الفلكية كما هو معروف ومألوف .

على نسق واحد ، فن ناحية الغروب إما أن نحدد المكان أو نرتفع بالظاهرة المحلية إلى مستوى الظاهرة العالميـــة باستخدام جميع الآفاق على سطح الأرض . وقد يكون ذلك غير سهل أو غير ميسور .

٤ — إذا ماتحدد المرجع: الدار البيضاء — القاهرة — أو مكة .. فالأفضل أن تكون الدار البيضاء لأنها أقصى البلاد الإسلامية غرباً ومن ثم يكون التصحيح الناتج من الرصد أقل قيمة ، بمعنى أنه إذا شوهد الهلال فى الشرق فإنه يشاهد حتما فى الغرب .

٥ — من خلال التجارب الطويلة تبين أن سائر البلاد الإسلامية تحدد أوائل الشهور العربية عند أقرب غروب الشمس من مواعيد ميلاد الهلال.

٦ — إذا تم ميلاد الهلال الجديد نهاراً وكان عمره عند غروب الشمس وراء الأفق حوالى ١٤ ساعة فإنَّ رؤيته تكون ممكنة لأن مكثه بعد الغروب يستغرق أكثر من ١٢ دقيقة ويمكن رؤيته .

٧ — إذا تم ميلاد الهلال الجديد بعد غروب الشمس فإن رؤيته قد تكون ممكنة فى أقصى الآفاق غرباً لأنه قد يبلغ عمره حوالى بضع ساعات عند الغروب فى تلك الآفاق .

٨ — لكى نتمكن من توحيد أول شهر الصيام مثلا يجدر بنا أولا أن نصل إلى اتفاق مع سائر البلاد الإسلامية على الطريقة المثلى التى يمكن أن نتبعها من أجل تحديد مولد هلال هذا الشهر ، وكذلك معنى كلمة (شهد) وهل يمكن أن يتم المعنى باستخدام قوى العقل والعلم .

٩ — إذا تم الاتفاق على الطريقة يصبح من السهل علينا توحيـــد كل المواقيت ، شأنها فى ذلك شأن الحج .

١٠ — الحساب الفلكى يتضمن المشاهدة باستخدام قوى العقل ، وهو من الطرق المثلى التى لايتطرق إليها الشك فالهلال إنما يولد فى لحظة واحدة بالنسبة لسطح الأرض كله ، ويمكن حساب مدة مكثه فوق الأفق بعـــد الغروب فى كل بلد ، ويمكن أن يضع جمهور علماء الدين مايحلو لهم من شروط فى هذا الصـدد ، حتى إذا ما استقر الرأى ، وسويت الخلافات ، وأجيبت الأسئلة ، ودرست كل الأوضاع ، أمكن فى ضوء ذلك كله توحيد المطالع ؟

مع نفحات رمضان وخصائصه

للشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز المحامى

ارتبط الصيام فى أذهاننا نحن المسلمين بشهر رمضان برغم أن الله تعالى ذكر فى آية الصوم أنه كتب على الذين من قبلنا .. وكتبه الله علينا كأمة خاتم المرسلين ، فكان صيامنا صيام خاتم أيضاً يختلف عن غيره من صيام الشرائع الأخرى .

الصوم فى القرآن :

ولقد ورد الصوم فى القرآن الكريم فى عدة مواضع :

١ — كركن من أركان الإسلام

وهو ماورد فى الآية الكريمة من سورة البقرة : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

(١٨٣) البقرة

٢ — صيام التمتع فى الحج : وهو ماورد فى سورة البقرة آية (١٩٦) بأنه من تمتع فى الحج فعليه بما استيسر من الهدى ، ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة عند الرجوع منه وما ورد أيضاً فى نفس الآية أنه من كان به أذى من رأسه فيستطيع أن يحلقها على أن يفدى بالصيام .

٣ — صيام كفارة اليمين : وهو مانصت عليه الآية (٨٩) المائدة بأن جعل الله تبارك وتعالى كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيام .

٤ — صيام كفارة قتل المؤمن خطأ :

وهو ماورد ذكره فى الآية (٩٢) من سورة النساء ، وخلاصته أنه عند قتل المؤمن خطأ ، إما أن يعتق رقبة ، أو يدفع الدية ، ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة إلى الله .

٥ — الصيام كفارة الظهار :

وهو ماذكر فى سورة المجادلة آية (٣ ، ٤) فتحرير رقبة أو صيام شهرين متتابعين فى حالة عدم الإمكانية .

٦ — ماذكر على لسان الحق موجها لمريم البتول (فإما ترين من البشر أحداً فقولى إنى نذرت للرحمن

صوماً ، فلن أكلم اليوم إنسياً) (٢٦) مريم

الصوم والصحة الجسمية :

فلتعلم يا أخى المحمدى أن الجسم ليس مستودعاً من مستودعات الغذاء وإنما هو مجموعة متزنة متوافقة من المواد والعمليات الكيميائية ، وهذه المواد تتعرض للاختلال لا نتيجة نقص المواد الغذائية فقط إنما أيضاً نتيجة لزيادتها .

إن الصوم يعتبر أكبر معين على راحة الجسم من عملية الهضم التى تستهلك طاقة لاحد لها فى أثناء عمليات التمثيل الغذائى فى الجسم ويستطيع أى إنسان ملاحظتها ، فإذا أتخم نفسه بالغذاء شعر بالنوم .. وكم فى النوم من مضيعة ! ؟

ولقد فطن الإنسان القديم إلى هذا فكان القدماء حتى من المصريين يصومون أياماً معينة خلال العام ، ولقد ثبت أيضاً أن سقراط وأفلاطون كانا يصومان أياماً بلغت خمسة عشر يوماً فى العام .

ولقد صح بالتجارب أن الصيام علاج ناجح لكثير من الأمراض النفسية والعصبية والجسمية ، وأن مصحات أوربا وأمريكا تنصح كثيراً من مرضاها بالصوم كعلاج لأمراضهم الخطيرة .

والمهم فى هذا كله أن الصوم الذى ذكر الآن لم يكن صوماً بمعنى هذه الكلمة ، إنما هو نوع من الجوع فطن إليه الإنسان عندما علم أن المعدة بيت الداء ، إلى أن جاء الإسلام الحنيف فنظم هذا النوع من الجوع وحدد له فروضه وسننه وشروطه ، واعتبره ركناً من أركان الإسلام لله عز وجل .

الصوم والنفس :

والنفس راغبة .. ولكن لابد من إعلان إشارة الوقوف استعداداً للمسير .. إن النفس تطلب .. فهى محل الغرائز ، فإذا استطاع الإنسان أن يتحكم فى بطنه بالصوم فإنه يكون قد استطاع التحكم فى النفس ، خاصة وأن الطعام يساعد على إطلاق الغرائز فالصوم يصفى النفس وينظم هذه الغرائز وللرسول الكريم لفتة طيبة إذ ينصح الشباب أنه من استطاع منهم الباءة (الزواج) فليتزوج ، وإلا فعليه بالصوم فإنه له وجاء (وقاية) .

والصوم أيضاً يحمل الإنسان إلى حالة الصفاء الوجدانى فيساعده ذلك على أداء العبادات الأخرى، فضلا عن أعمال المعاش والصائم حسن الخلق لا يتجه بسوء إلى أحد، فإن سابه أحد أو شاتمه التزم بقول النبي ﷺ فيرد عليه قائلا (إنى صائم إنى صائم) فهذا كبح لجماح النفس بلجام الخلق الحسن فى أدب متناه، يعظم فيه أمر الله وتصغر فيه الدنيا بما فيها، وخلاصته أنه جهاد متواصل من أجل تشكيل النفس المطمئنة لتحل محل النفس الأمارة بالسوء وتخلصاً من ولاية الشيطان. وسمواً بالنفس من حالة (أسفل سافلين) إلى الذين (لهم أجر غير ممنون).

الصوم والتقوى:

لقد حدثتنا آية الصوم تقول: (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون). ومعنى هذا أن الصوم طريق وسبيل من سبل التقوى، ومعنى هذا أيضاً أن الذى لا يصوم سيحرم من منزلة من أخص المنازل عند الله، وهى منزلة المتقين التى تعتبر المركز الذى يتحرك منه المسلم، إذ أنها هى المنطلق إلى رضا الله، ولأن محلها القلب، فإذا امتلأت المعدة أتخم القلب وكل ونام وغفل.

فضل رمضان:

وشهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله فيه كتابه ليبقى على مدى الأزمان فهو:

١ — شهر القرآن: فقد نزل القرآن الكريم على رسول الله فيه.

٢ — شهر الصيام: وفيه يتحقق كل أو جل أركان الدين، ففيه الصيام وفيه الصلاة والقيام، وفيه الزكاة، وفيه الصدقة، وأيضاً فيه دوام الشهادة، وكلها من أركان الإسلام، وفيه أيضاً تكون العمرة فى العادة، وبذا نكاد نمارس فيه كل أركان الدين باستثناء الحج الذى يحتاج أداؤه إلى شهر ذى الحجة بالذات.

٣ — شهر ليلة القدر: ويكفى أن يكون هذا الشهر فيه ليلة خير من ألف شهر هى ليلة القدر، ليلة القرآن الكريم والتى سماها الله بالليلة المباركة

والليلة التى (يفرق فيها كل أمر حكيم) أو قل هى ليلة الكرامة على الله .

٤ ــ شهر النصر : ولقد نصر الله أحباءه من المسلمين فى هذا الشهر الكريم فى موقعة بدر « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة » كما تم فيه فتح مكة المكرمة « إذا جاء نصر الله والفتح » .

أحاديث فى رمضان :

ولقد وردت فى فضائل هذا الشهر أحاديث نبوية كريمة نذكر منها ما ذكره البخارى ومسلم : أن النبى ﷺ قال : (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ولم يغلق منها باب وصفدت الشياطين .

وبالسند الثابت إلى سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ولكن يا أخى المسلم ليس الصوم هو مجرد الجوع والعطش ، ولكن هناك ما هو أهم من هذا ، ألا وهو صوم اللسان عن النهش فى أعراض الناس ، والفحش فى القول ، فقد روى الترمذى أن النبى ﷺ قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه) اهـ . وفى الصحيحين أن النبى ﷺ قال : (الغيبة تفطر الصائم) اهـ .

ومسك الختام أو ختام المسك ما رواه الترمذى عن النبى ﷺ أنه قال : (إن ربكم جل جلاله يقول : كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة إلى سبعمائة ضعف ، إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى به ، يَدَعُ شهوته وأكله وشربه من أجلى ، والصوم جُنَّةٌ أى وقاية من النار ، ولخلوف فم الصائم (أى رائحته) أطيب عند الله من ريح المسك ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ، فإن امرؤٌ قاتله أو شاتمه ، فليقل له إنى صائم) .

وفقنا الله جميعاً إلى ما يحب ويرضى ؟

« لحظات مع القرآن الكريم »

للأخ الأستاذ إبراهيم خليل أحمد

١ — فى الحديث الشريف :

يقول على كرم الله وجهه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ستكون فتن كقطع الليل المظلم ، قلت يارسول الله : وما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله تبارك وتعالى : فيه نبأ ماقبلكم ، وخبر مابعدكم ، وحكم مابينكم . هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لاتزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الأتقياء ، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضى عجائبه، وهو الذى لم تلته الجن إذ سمعته أن قالوا سمعنا قرآناً ، عجباً من علم علمه سبق ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم) .

لقد خشعت له قلوب الجن عندما سمعوه من فم رسول الله ﷺ فقالوا : (إنا سمعنا قرآنا عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) .

بل لقد بلغ من إكرام الجن لهذا الكتاب العزيز عندما سمعوه أنهم قالوا : (أنصتوا فلما قضى ، ولوا إلى قومهم منذرين . قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى صراط مستقيم ياقومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به : يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) . الأحقاف ٢٩ - ٣١ .

٢ - فى أقوال المستشرقين المنصفين:

المستشرق والفيلسوف الألمانى يوجان يعقوب رايس يقول :

ما إن يتعلم بعض الناس قليلا من اللغة العربيـة حتى يقوموا بمحاولة الاستهزاء بالقرآن . ولو استمعوا إلى قدرة القرآن المثيرة الفصيحة والعظيمة المؤثرة ، وأحسوا باللسان المحير للألباب ، الذى استخدمه الرسول

حين أفهم القرآن أصحابه ، لوقعوا فى الحضرة الإلهية ساجــــدين صائحين يارسول الله : أغثنا ولا تحرمنا من شرف الدخول فى أمتك .

ومن كتاب «حياة محمد» للفيلسوف الفرنسى (الـكسى لوازون) قال : خلف محمـد للعالم كتاباً هو آية البلاغة وسجل الأخلاق ، وكتاب مقـدس ، وليس بين المسائل العلمية التى كشفت حديثاً أو المخترعات الحديثـة مسألة تتعارض مع الأسس الإسلامية ...

فالانسجام تام بين تعاليم القرآن والقوانين الطبيعية مع مابـــذله من المساعى للتأليف بين النصرانية وبين القوانين الطبيعية .

« ونزلنا عليك الـكتاب تبياناً لـكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ، يا أيهـا الناس قد جاءتـكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمـــة للمؤمنين ، قل بفضل الله ورحمتـه فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ؟

الـكوتشينة بالمشاريب قمار

« ... والمبـدأ قضت به محكمة النقض فى حكم هام لها ، وبهذا أصبح المنظر الذى تراه منتشراً على المقاهى ممنوعاً ، هذا المنظر الذى يلعب فيه الزبائن الكوتشينة أو الطاولة أو الدومينو ، ليس برهان مالى ، ولـكن « على المشاريب » ، أى أن الذى يخسر يتولى دفع حساب القهوة والشاى التى يطلبها هو والفائز . وقد وقعت هذه الواقعة التى انتهت بهـذا الحـكم فى محرم بك بالاسكندرية . جلس ثلاثة من الزبائن على المقهى يلعبون الـكوتشينة على أساس من يخسر يدفع الطلبات ، وفجأة قبض عليهم ضابط حماية الآداب ، واعتبرهم يلعبون «القمار» فى محل عام . وقدمت النيابة صاحب المقهى للمحكمة لأنه سمح بلعب القمار على مقهاه ، وقضت المحـكمة بحبسه شهراً مع الشغل وغرامة ٢٠٠ قرش وإغلاق مقهاه لمدة شهر . واستأنف الحـكم وقبل الاستئناف وحكم ببراءته ، ولـكن النيابة طعنت فى البراءة أمام محكمة النقض ، وأيدت المحـكمة وجهة نظر النيابة وألغت البراءة وأعادت القضية لنظرها من جديد .

من كنوز السنة

جمعها السيد (م.ع.خ)

(فضـــل السحور للصائمين)

١ ـــ عن عمرو بن العاص (ر) أن رسول الله ﷺ قال: (فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور) رواه أحمد ومسلم والترمذى وأبو داود والنسائى.

٢ ـــ عن عبد الله بن الحارث، يحدث عن رجل من أصحاب النبى ﷺ دخلت على النبى ﷺ وهو يتسحر فقال: (إنها - أى السحور - بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه) أخرجه النسائى بإسناد حسن.

٣ ـــ عن أنس بن مالك (ر) قال: قال رسول الله ﷺ: (تسحروا فإن فى السحور بركة) رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى والنسائى، وابن ماجه.

٤ ـــ عن العرباض بن سارية (ر) قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعو إلى السحور فى شهر رمضان وقال: (هلموا إلى الغداء المبارك) أخرجه النسائى وهذا يدل على شرعية الدعاء إلى السحور بإيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين، كما يدل على أن السحور يسمى غداء وهو مايؤكل أول النهار صباحاً).

٥ ـــ عن أبى سعيد الخدرى (ر) قال: قال رسول الله ﷺ: (السحور كله بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء، فإن الله عز وجـــل وملائكته يصلون على المتسحرين) فالصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة دعاء. (أخرجه أحمد وإسناده قوى).

٦ ـــ عن عبد الله بن عباس (ر) أن النبى ﷺ قال: (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا، إن شاء الله تعالى إذا كان حلالا: الصائم، والمتسحر، والمرابط فى سبيل الله)، (أخرجه البزار، والطبرانى فى الكبير).

٧ ـــ عن ابن عباس (ر) عن النبى ﷺ قال: (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، وبالقيلولة على قيام الليل). أخرجه ابن ماجة والحاكم والطبرانى والبيهـــقى.

الإمام الأكبر ينادى فهل من سميع ؟

طالب الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر المسئولين عن الإعلام والثقافة والفن والتنظيم السياسى ، بتطهير ساحة الأزهر ومنطقة الحسين والدراسة من السرادقات التى يهزل فيها المطربون والمطربات والممثلون والممثلات ، والراقصون والراقصات ، بما يتنافى مع كل ما ينادى به الإسلام ، وخصوصاً فى رمضان .

وقال شيخ الأزهر إننا نرفض فى كبرياء مايمس هـذا الدين أو يخدش من كرامة المسلمين .. والذين يستجيبون هم الذين هداهم الله ، وهم الذين يتحقق بهم ولهم النصر الذى وعده الله .

وقال شيخ الأزهر : إنه لاعاصم من الأمر ، ولا علاج يحفظ لنا سمعتنا ويرد إلينا كرامتنا ، ويوحد صفوف أمتنا ، ويوجهنا إلى النصر ، ويقربنا إلى الله ، سوى توجيه من القائد المؤمن صاحب شعار العلم والإيمان ، الرئيس محمد أنور السادات ، ؟

أحدث إحصاء للمسلمين

فى أحدث إحصاء عن مجموع عدد المسلمين فى أقطار العالم .. بلغ عدد المسلمين الإجمالى (٧٣٢ر٩٨٦ر٠٠٠) شخصاً ، وتقوم إحدى أكبر الهيئات الإسلامية بإعداد هذا الإحصاء تمهيداً لنشره وتوزيعه .

« أسرة الحج السياحى بالعشيرة »

أسرة الحج السياحى بالعشيرة المحمدية بعد نجاحها فى العام الماضى بتخصيص طائرة خاصة لمن فاتتهم القرعة من المحمديين وأحبابهم .

تعلن الأسرة أنها ستتخذ اللازم - إن شاء الله - لتخصيص طائرة هـذا العام أيضاً لمن فاتتهم القرعة من الراغبين فى الحج هذا العام ، ويمكن الاتصال فى هـذا الشأن بالحاج السيد نجيب أمين ، مسئول الحج السياحى بدار العشيرة بالقاهرة .

في مناسبة شهر رمضان :

كيف يكون قراءة المتعبدين بالقرآن

للسيد الشريف محمد بن أحمد الوزاني المنفلوطي الشاذلي

قال صاحب (الفتوحات المكية رضي الله عنه) حدثنا شيخنا المقرى أبو بكر محمد بن خلف بن صاف عن بعض المعلمين الصالحين يقول :

كان عندنا بالمغرب صبيٌّ صغير لم يبلغ الحلم ، يقرأ على القرآن . فرأيته يوماً مصفر اللون . فسألته عن حاله ؟ فقال لى بعض رفاقه : إنه يصلى ويقوم الليل بالقرآن كله . فلما كان الغد قلت له : ياولدى . قد أخبرت أنك تقوم بالقرآن الليل كله ، فقال التلميذ : هو ماقيل لك . فقال له : ياولدى ، إذا كانت هذه الليلة ، فأحضرنى فى قلبك ، واقرأ علىَّ القرآن ، ولا تغفل عنى ، فقال الشاب الصغير : سأفعل إن شاء الله ، فلما أصبح التلميذ قال له معلمه: هل فعلت ما أمرتك به ؟ قال الصبى : نعم ، فقال له : وهل ختمت القرآن البارحة ؟ قال التلميذ : ماقدرتُ على أكثر من نصفه .

قال ياولدى : هذا حسن جميل . فإذا كانت قراءتك هذه الليلة فاجعل من شئت متخيلا فى قلبك من أصحاب رسول الله ﷺ وأنت تقرأ عليه القرآن ، واحذر من الغفلة ، وعدم الخشوع فإنهم سمعوه من رسول الله ﷺ فقال له الشاب : إن شاء الله أفعل فلما أصبح سأله أستاذه ماذا فعلت فى ليلتك هذه ؟ فقال : ماقدرت إلا ربع القرآن .

فقال ياولدى : أتل هذه الليلة على رسول الله ﷺ الذى أنزل عليه القرآن وتعقل أنت بين يَدَىْ من تتلو ؟ فقال التلميذ : نعم ، فلما أصبح قال : يا أستاذ . ماقدرت طول ليلتى على قراءة أكثر من جزء أو يكاد .

فقال له معلمه : إذا كانت هذه الليلة فلتكن قراءتك على جبريل الأمين الذى نزل على قلب سيد العالمين محمد ﷺ فاحذر . واعرف قدر من تقرأ

عليه . فلما أصبح قال له أستاذه : إلى أين وصلت بقراءتك ؟ قال التلميذ : ماقدرت على أكثر من كذا وكذا ، آيات قليلات من كلام الله تعالى .

قال : يابنى إذا كانت هذه الليلة تبْ إلى ربك ، وتأهب فى حالك للوقوف بين يدى خالقك ، واعلم أنه حاضر فى قبلتك ، وأنت تناجيه ، وتتلو عليه كلامه ، فانظر حظك من القرآن ، وحظك من نفسك رب العالمين , وتدبر ماتقرأه ، فليس المراد جميع الحروف . ولا حكاية الأقوال ، وإنما المراد التدبر لمعانى الذى تتلوه .

فلما أصبح الفتى انتظره أستاذه ، فلم يحضر ، فأرسل إليه فعلم أن الشاب مريض ، فعاده فى منزله ، فلما أبصر الصبي معلمه بكى وقال : أى أستاذى ، جزاك الله عنى خيراً ماعرفت أنى كاذبٌ مع الله إلا البارحة فإننى لما قمت فى مصلاى ، تصورت الحق تعالى جهة قبلتى ، وأنا بين يديه أتلو عليه كتابه ، فلما بدأت الفاتحة ووصلت إلى قوله تعالى (إياك نعبد) نظرتُ إلى نفسى ، فلم أرها صادقة ، فاستحييت أن أقول بين يديه : إياك نعبد ، وهو يعلم أنى كاذب فى قولى . كاذب فى فعلى ، فلم أزل أردد قوله تعالى : ملك يوم الدين، ولا أتمكن من أقول: إياك نعبد ، حتى انشق الفجر ، وقد أحسست أن كبدى قد احترق ، وما أرانى إلا راحلا عن قريب إلى ربى .

قال الأستاذ : فما أتت على الفتى ثلاث ليال حتى أخبرت بموته ، فلما واريناه . وانصرف عنه الناس . أتيته فسلمت عليه فى قبره وذكرته الشهادة والسؤال ،فكأنى سمعته يقول: (أنا حىّ عند حىّ : لم يحاسبنى بشىء) .

رحم الله التلميذ والمعلم والناقل عنهما والمقتدى بهما ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

مواصفات الزوج المقبول

نتيجة لأحد الأبحاث التى قامت بها مجلة نسائية فرنسية لمعرفة الشروط التى تتطلبها الفتاة فى زوج المستقبل كانت هذه الآراء :

— « أنا لا أريده وسيما .. لأن الرجل الوسيم غالباً ما يكون مغروراً تصعب الحياة معه ، ولا يمثل الرجولة .

— « أريد الرجل الذى أعجبه أنا .. لا الذى يعجبنى هو » .

— « لا أبحث عن الرجل الثرى . أحب أن أساعده حتى أشعر أننا نتعاون معاً ،، ثم إن الرجل الذى لم يعان من مشاكل الحياة وكفاحها يفقد الكثير من جاذبيته وشخصيته » .

— « اريده أن يكون أباً صالحاً ، وقد يجعلنى هذا أختاره مختلفاً تماماً عن فتى أحلامى الذى كنت أتمناه دائماً » .

— « لا أطالبه بأن يظهر حبه لى أمام الناس . وإنما يبدى لى أنه شاعر بوجودى عندما نكون معاً فى مكان ما » .

وأجمعن كلهن على أن تكون شخصيته ومستواه الذهنى فوق مستواهن وشخصيتهن.

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر العربى :

رأيتُ مُقامَ مِثلىَ فى خصومى
مُقامَ البدر تنبحه الكلابُ

رمَونى بالعيوب ملفقات
وقد علموا بأنى لا أُعاب !!

خبر الصحيفة :

تقرر السماح للمتزوجات الحاصلات على تصاريح بالعمل فى الخارج من مصلحة الأمن العام والمعفاة من الحصول على تأشيرات خروج إذا قدمن إقراراً موقعاً عليه من الزوج

شخصياً بالموافقة على السفر مع توثيق توقيع الزوج بالشهر العقارى أو إحدى قنصلياتنا بالخارج أو بمعرفة اثنين من موظفى الدولة العاملين بالحكومة أو القطاع العام .

معاوية والباروكة :

خطب معاوية بن أبى سفيان مرة فى مسجد دمشق، وكان فى يده خصلات من الشعر المستعار (وهى مايسمى بالباروكة اليوم) وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما أهلك بنى إسرائيل أن نساءهم كن يضعن مثل هذه على رءوسهن ، ورفع هذه الخصلات .

الطلاق والثورة فى كردستان :

الرجل فى كردستان يخدم المرأة ولا يعرف الزواج بأكثر من واحدة لهذا يكاد يكون الطلاق غير معروف عندهم وقد تولت أميرة كردية اسمها (قدم خير) قيادة الثورة الكردية سنوات طويلة ، ولما رفضت الزواج من الإمبراطور سجنها حتى ماتت .

حديث الصحيفة :

« عتقاء رمضان »

فى حديث ابن عباس مرفوعاً ، خرجه ابن شبيب وغيره ، ونقله ابن رجب الحنبلى .

«لله فى كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كان آخر ليلة من رمضان أعتق الله فى ذلك اليوم بعدد ما اعتق من اول الشهر الى آخره» والحديث معتضد برواية البيهقى بسند لابأس به .

زيت الزيتون :

الزيتون من أكثر الزيوت سهولة فى الهضم ويحتوى على الفيتامين الذى يقى من لين العظام ، كما يساعد على زيادة القدرة على التفكير ويساعد على تفتيت وإزالة الحصوة المرارية ، كما أن ملعقتين منه قبل الطعام بنصف ساعة يزيل الإمساك المزمن تماماً .

الزواج فى سوريا :

أشارت إحصائية رسمية أذيعت فى دمشق ، أن نسبة الزواج فى سن مبكرة فى سوريا قد انخفضت كثيراً وأن عدد المتزوجين من أربع زوجات فى دمشق بلغ ١١ شخصاً فقط وأن ٢ ٪ فقط لديهم أكثر من زوجة واحدة .

من التقرير الدينى لوزارة الأوقاف

تقدمت وزارة الأوقاف بهـذا التقرير الى رياسة مجلس الوزراء ، وستصدر به قرارات تنفيذية تدريجية .

بحث مجلس الوزراء التقرير الذى قدمه الدكتور عبد العزيز كامل (نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الأوقاف) ومن أهم ماورد فيه :

— صيانة الوحدة الوطنية على أساس من احترام العقيدة والسماحة .

— جميع دور العبادة من مساجـد وكنائس ستصبح مناطق إيواء فى وقت المعركة مزودة بأدوات الإسعاف الأولية .

— رجل الدين سيكون بجانب إخوانه فى الجبهة والمصنع والحقل .

— طاقات شباب الجامعة والمعاهد الأزهرية ستوجه لخدمة المعركة .

— تنسيق الجهود الدينية من أجل الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية فى فلسطين والأراضى المحتلة .

— إعادة النظر فى هيا كل المنظمات الشعبية الدينية وتنظيمها وهذا هام جداً .

— معالجة الازدواج بين أجهزة الدعوة الإسلامية فى الداخل ثم الانتقال إلى مجال التعاون الإسلامى الخارجى (وكثيراً ما كتبت المسلم فى هذين الموضوعين)

— تنظيم الاحتفالات الدينية والبعد عن البدع المستحدثة والدخيلة وإحكام الرقابة على استخدام مكبرات الصوت بدور العبادة .

— أن يعاد تصوير التراث الإسلامى بالميكروفيلم بعد جمعه من أسبانيا وتركيا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا .

— العناية بمكتبة الأزهر على أساس علمى بحيث تصبح أكبر مكتبة إسلامية فى العالم .

— يتم التنسيق بين رجال الدين الإسلامى والمسيحى فى المؤتمرات الخارجية العالمية سواء إسلامية أو مسيحية .

←

→

ـ إصلاح المساجد والأماكن الأثرية فى القاهرة وعمل فرق للنظافة حول هذه المساجد .

ـ العمل أيضاً على إيجاد عدد من المقرئين الجدد واكتشاف مواهبهم للدور الذى يقومون به فى مصر وفى العالم العربى والإسلامى .

ـ اعتماد مبلغ ٧٢ ألف جنيه لتجهيز وترميم المساجد بجميع المحافظات . وتم الاتفاق على تدريب أئمة هذه المساجدومن يعملون فيها على الإسعافات الأولية ستعقد لهم حلقات تدريبية يلتقون فيها بالأطباء المتخصصين .

مجرد ملحوظة

لست أفهم ماهو (الفن) فى التركيز على أجزاء معينة من أجسام الراقصات عندما يقدمهن للتلفزيون على شاشته ، خاصة الجزء الأدنى من جسد الراقصة ؟ أين الجمال فى هذا التركيز ؟ هل .. من لائحة أخلاقيات ؟

وفى مناسبة الحديث عن الرقص : كما هى العادة وبعد أسبوعين من استضافة الراقصة هالة الصافى فى أحد برامج التليفزيون استضافها برنامج (حديث المدينة) فى حديث عن الرقص أعقبته رقصة طبعاً .. وهكذا إنه على وجه الدقة إفلاس فكرى .

فرق كبير دون شك بين الكرامة والتضحية ؟ والكلام موجه إلى مقدمة برنامج تليفزيونى عن رأيها أن حرص ازوجين على أطفالها يجعلهما يتخليان عن كرامتهما ، وكان الأجدر أن تعرف أن الصحيح هو أن هذا الحرص يجعلهما يضحيان . والتضحية شىء والكرامة شىء آخر !

« جلال الحويلى »

الخنفسة فى أسيوط

أسند محافظ أسيوط : محمد عثمان إسماعيل إلى نظار المدارس ومدرسيها مسئولية أن يكون للطلبة مظهرهم اللائق ، وطلب المحافظ من النظار نقل أى تلميذ يرتدى زى الخنافس أو يطيل شعره إلى مدرسة بعيدة عن مسكنه عقاباً له .

« من أعمال فضيلة الإمام الرائد »

بلغ من سعار الحقد المستفرغ من بعض قلوب أدعياء السلفية والتوحيد الجديد محاولة اغتياز فضيلة الإمام الرائد فيما ينشرونه عنه فى مجلاتهم من المهاترات والتهور والهوس والمغالطات تلك التى يقابلها هو من جانبه بالحلم والاحتقار والترفع والحسبة، حتى فيما يؤاخذ عليه القانون، وأخيراً زعموا فيه التعطل والاستجداء ! وما أكذبهم، وما أضلهم وأهونهم، وهو الذى يفتح بيوت أرامل، ويربى يتامى ويضم إلى رعايته طوائف من الفقراء، وأصحاب الحاجات !! ولا يزال يبنى ويجدد بلا فتور ولا قصور رغم مايعانية من الأمراض وتزايد المسئوليات .

وهو رجل يفخر بأنه بدأ من السفح مدرساً بالتربية والتعليم ثم مفتشاً بها إلى أن أصبح أستاذاً بالدراسات العليا، فلم يعتمد كما اعتمد غيره على تراث جد، ولا سمعة والد، ولا محسوبية كبير، ولا شرف أسرة، وقد توفر له ذلك جميعاً على أعلى المستويات بحمد الله، ولكنه لم ينظر إليه إلا بمقدار، ثم هو الآن :

١ ــ عضو اللجنة العليا لمؤتمر القرآن الكريم برياسة السيد حسين الشافعى.
٢ ــ الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين العالمية .
٣ ــ عضو الشعبة الدينية باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى .
٤ ــ عضو المكتب الدينى بالأمانة العامة بالعاصمة (القاهرة) .
٥ ــ عضو المكتب الأسرى بالشئون الاجتماعية .
٦ ــ الرائد الدينى العام لجمعيات الشبان المسلمين .
٧ ــ عضو فرع القاهرة لجمعية الشبان المسلمين وبعض الجمعيات الأخرى .
٨ ــ شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية الشرعية السلفية .
٩ ــ رئيس المجلس الإدارى لجمعية العشيرة المحمدية .
١٠ ــ محرر مجلة المسلم بكل مسئولياتها المنوعة .
١١ ــ أستاذ التصوف الإسلامى بمعهد تدريب الأئمة والوعاظ الرسميين .

←

→

١٢ — أستاذ القسم الشعبي بمعهد الدراسات الإسلامية العليا بالدقي .

١٣ — أستاذ زائر ومنتدب في بعض الكليات الجامعية والمعاهد العليا .

١٤ — محاضر بالإذاعة والتلفزيون ووزارة الثقافة وهيئات أخرى إلخ إلخ.

هذا بالإضافة إلى التزاماته الكبرى بشئون الدعوة ومطالب العشيرة وفروعها والمجلة ومطبوعاتها ، الأمر الذي جعله مثلا يعتذر رسمياً إلى وزارة الثقافة ، بما كانت (ولا تزال) تعهده إليه من محاضرات ويعتذر رسمياً إلى الإذاعة والتلفزيون بما كان يطلب منه (ولا يزال) من كلمات ، في الوقت الذي تحفى فيه الأقدام والأقلام وتراق أمواه الوجوه من بعض الناس على الأبواب في طلب شيء من مثل ذلك ، فضلا عن اعتذاره إلى الهيئات الشعبية والطلابية المختلفة ، إذ يطلب لبعض المحاضرات ، فلا يستجيب إلا في ظروف نادرة سواء في القاهرة أو خارجها ، مراعاة لضيق وقته ، وانحراف صحته ، وكثرة مسئولياته والتزاماته .

فليتق الله أدعياء السنة المظلومة والتوحيد المفترى عليه ، وليعلموا أنه يعطف عليهم ، ويعذرهم ، فهم بين أجير يعمل ليزداد قرباً من مؤجره عسى أن يضاعف له الأجر ... وبين مغرور أحمق مضحوك عليه ، وبين غافل أو مغفل لايدرى أن وراء الأكمة ماوراءها !! وبين مصاب بحب الظهور والشذوذ والتعقيد النفسى .

والله رب قلوب ، وما كان لله دام واتصل ، وإليه تصير الأمور ؟

أكبر مركز إسلامي في ألمانيا (غ)

افتتح في ميونيخ المركز الإسلامي الذي أقامته الجماعة الإسلامية في جنوب ألمانيا الاتحادية وبلغت تكاليفه ٢ مليون مارك . وقد تبرع الرئيس الليبي معمر القذافي بنصف تكاليف إنشاء المركز كما ساهمت الحكومات والهيئات الإسلامية بالنصف الآخر .

ويضم المركز الإسلامي مسجداً يسع ٦٠٠ من المصلين إلى جانب مكتبة وقاعة محاضرات ومدرسة لتعليم أولاد المسلمين ومسكناً لإمام المسجد وبيتاً للطلبة .

(مع الصائم فى عيد فطره)

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله والله أكبر ، الله أكبر (تكرر ٩ مرات) .

الله أكبر ماهلل مسلم وكبر ، الله أكبر ماصام صائم وأفطر ، الله أكبر ما اهتم مسلم بوطنه وفى شأن الإسلام فكر ، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ماجرى ذكر الله فى هذا اليوم الكريم على كل لسان ، الله أكبر ماداووا قلوبهم فيه بدواء الإيمان ، الله أكبر ما أخرجوا فيه صدقة الفطر شكراً للمنعم المنان ، الله أكبر ، الله اكبر ولله الحمد .

الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ،

سبحان من أنشأ الكون وسخره سبحان من خلق الإنسان وصوره سبحان من قضى كل شيء وقدره ، سبحان الله وبحمــده . سبحان الله العظيم .

الحمــد لله ، الذى جعل العيد مكافأة للصائمين القائمين ، وجزاء لمحسنين الصالحين .

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له تعالى فى أرضه وسمائه .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله خاتم رسله وصفوة أنبيائه ،

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأحبابه ومن اهتدى بهديه ، وتأدب بآدابه .

أيها الأخوة المحمديون :

يستقبل المسلمون قاطبة فى بقاع الارض ، فى هذا الصباح المبارك ، يوماً من أيام الله المباركه ، يتجلى فيه الحق جل وعلا على عباده المؤمنين

والمؤمنات، ويبسط لهم فيه موائد كرمه، ويحفهم سبحانه وتعالى بلطفه وحنانه، ويغمرهم بعظيم النفحات والبركات، بعد ما قضوا شهراً كريماً مباركا فى ضيافة مولاهم وفى أسوة حبيبهم ومصطفاهم ﷺ، تخرجوا على إثره من هذه الجامعة الإسلامية، بل هـذه الأكاديمية المحمدية الروحية بما فيها من أسرار نورانية.

ويكفى أن الحق سبحانه وتعالى أعطى أمة النبى محمد ﷺ مالم يعطه أمة من قبل، نور رمضان، ونور القرآن.

ففى هذا اليوم المبارك، يقام حفل تكريم بين السماء والأرض، فتقام أفراح فى الأرض، وأفراح فى السماء يشترك فيه الملائكة من الملأ الأعلى، والطائعون من عباد الرحمن، وهو حفل يوفى فيه الصائمون أجور صيامهم ويعطى القائمون ثواب قيامهم، وتوزع الجوائز الإلهية على من امتثلوا أمر ربهم.

ويصف لنا الطبرانى ذلك الحفل الرائع، فعن سعد بن أوس الأنصارى عن أبيه (ر) قال: قال رسـول الله ﷺ: (إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق، فنادوا: اغدوا يامعشر المسلمين إلى رب كريم، يمن بالخير، ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم، وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلّوا نادى مناد، ألا إن ربكم قد غفر لكم، فارجعوا راشدين إلى رحالكم، فهو يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة).

أيها الأحبة:

إن فرحنـا بيوم الجائزة لاتتم بهجته، ولا تكمل نعمته، ولا تدرك فرحته، إلا إذا تصالحت الأيدى، وتباشت الوجوه، وسلمت الصدور، ونقت القلوب، وتصافت الأرواح، وأصبحنا إخواناً فى الله، وأحباء فى ذات الله، ومتعاونين متصادقين لوجه الله.

فليس فرحنا بالعيد أن نملأ (بطوننا) طعاماً وشراباً، (وأجسامنا) لباساً وثياباً، (وبيوتنا) زينة ومتاعاً، ولكن العيد الصحيح لمن: طهره الصيام

من النجس ، وأبرأه (القيام) من الشح والبخل ، وداواه (القرآن) من الخداع والنفاق ، وعالجته (السنة) من الظلم والجور ، وشفاه (العلم) من الذنوب والآثام ، وأبعده (الوعظ والإرشاد) عن جميـــع المعاصى والمنكرات . فخاف اللهواتقاه ، وعمل على قربه ورضاه ، وسأله فى أيامه المقبلة المزيد من الباقيات الصالحات .

فإذا كان العامة فى هـذا اليوم يجددوا ثيابهم ، ويطهروا أجسامهم ، فإن الخاصة من السالكين إلى الله ، يجددون نواياهم ، ويطهرون قلوبهم ، أماخاصة الواصلين إليه فإنهم يجددون تفريدهم لله جل علاه تفريداً ينسيهم أطوارهم الكونية فى النشأة الأولى وتنقلاتهم البرزخيـة والأخروية ، فى النشأة الأخرى ، حتى كأنهم أعيـــدوا إلى ما كانوا عليه تحققاً لقوله تعالى : (كما بدأنا أول خلق نعيده) .

أما خاصة الخاصة من أهل التمكين فإنهم يجـددون رعايتهم لعظمة الله المقدسة حضوراً فى مقام لَدُنىّ ، وغيبة عن كل ماسواه جل جلاله تجملا بقوله تعالى : (ففروا إلى الله). أما أهل القرب فى القرب ، وأهل العيان فى الحب ، فإنهم يجددون العهد الوثيق بالله سبحانه فى مقام قوله تعالى: (ياعبادى فاتقون) .

أما من أحضرهم لديه ، وأطلعهم به عليه ، وأحبهم فجذبهم إليه ، فلهم من النفحات والتجليات والفيوضات مالا يباح ولايلاح إلا لهم عند ربهم ، فهم المطهرون الذين أقبل الله عليهم بوجهه الكريم ، فكان سمعهم وبصرهم ولسانهم ويدهم ، فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون .

فعلينا — أيها الإخوة — أن نكون على ما كان عليه سلفنا الصالح ، حيث لاينقضى عليهم رمضان ، ولا يجىء لهم عيد . إلا وتنتقلون فيه من حسن إلى أحسن ،ومن جميل إلى أجمل، ومن توفيق إلى توفيق .

فاتقوا اللهَ وتنافسوا فى الخير ، وتعاونوا على البر والتقوى : (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عنـد الله ، هو خيراً وأعظم أجراً) .

قال رسـول الله ﷺ : (للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

أو كما قال ؟

أخبار تهم المسلمين :

مؤتمر علماء المسلمين :

يعقد علماء المسلمين مؤتمرهم الثامن يوم السبت أول ديسمبر القادم فى القاهرة ، وقد وجهت دعوة إلى ٧٠ وفداً من أنحاء العالم لحضور هذا المؤتمر والمشاركة فى أعماله .

وصرح الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بأن بحوثاً هامة ومتطورة سوف تعرض فى المؤتمر وفى مقدمتها : الحدود المقررة فى نظام الحكم الإسلامى ، ووسائل تطبيق أحكام الإسلام على المخالفين لها والمتمردين عليها . كما يناقش النظرية الثالثة التى ينادى بها الرئيس الليبى معمر القذافى — بديلا عن النظام الاشتراكى والنظام الرأسمالى ، ثم علاقة الإسلام بغيره من الأديان ، ونظريات العقوبات الجنائية فى الإسلام .

رصاصة ومؤتمر

قال الرئيس الجزائرى هوارى بو مدين : إن إطلاق رصاصة واحدة خير من ألف مؤتمر قمة ، وأفضل من ألف قرار للأمم المتحدة .

وسوف يشترك علماء المسلمين فى إرساء حجر الأساس لمبنى مجمع البحوث الإسلامية على مساحة ١٠ أفدنة بجوار كلية البنات الإسلامية فى مدينة نصر ، وستتكلف نحو مليونى جنيه مصرى .

مدينة أزهرية للطالبات المغتربات :

وقد تضمنت خطة وزارة شئون الأزهر والتوسع فى قبول أبناء وبنات العالم الإسلامى ، وإقامة مدينة خاصة كاملة لاستقبال ، وإنشاء فروع الجامعة الأزهر فى المحافظات ، وقد اشترت الوزارة ٥٠ فداناً بمدينة أسيوط بمبلغ ٢٥ ألف جنيه اعتمدت ١٥٠ ألف جنيه للبدء فى البناء هذا العام ، كما تضمنت الخطة ١٫٥ مليون جنيه لفروع الجامعة بالاسكندرية وطنطا والمنصورة .



اختيار الشاب المحمدى

(م ٠ ع ٠ خ)

روى مالك بن أنس رضى الله عنه ، قال :

بعث إلىّ أبو جعفر المنصور ، وإلى ابن طاووس . فدخلنا عليه وهو جالس على فرش قد نضدت له ، وبين يديه أنطاع قد بسطت ، وجلادون بأيديهم السيوف تضرب رقاب الناس ، فأومأ إلينا بالجلوس ، وأطرق عنا طويلا ، ثم التفت إلى ابن طاووس ، فقال له : حدثنى عن أبيك ؟ قال : نعم .

سمعت أبى يقول : قال رسول الله ﷺ :

(إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة ، رجل أشركه الله فى حكمه ، فأدخل عليه الجور فى عدله) .

قال مالك : فضممت ثيابى مخافة أن يملأنى دمه .

ثم التفت إليه أبو جعفر فقال : عظنى يا ابن طاووس :

قال : نعم ، أما سمعت الله يقول : (ألم تر كيف فعل ربك بعاد — إلى قوله : الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ، إن ربك لبالمرصاد) .

قال مالك : فضممت ثيابى مخافة أن يملأنى دمه ... فأمسك المنصور ساعة .

قال : يا ابن طاووس ناولنى الدواة .

فأمسك ابن طاووس ، ولم يناوله إياها وهى فى متناول يده .

قال : ما يمنعك أن تناولنيها ؟

قال : أخشى أن تكتب بها معصية فأكون شريكك فيها .

فلما سمع المنصور ذلك قال . قوما عنى .

قال ابن طاووس : ذلك ما كنا نبغى .

قال مالك : فما زلت أعرف بعدها لابن طاووس فضله .

تلك شجاعة الصوفية فى الحق وهم يواجهون أعظم ملوك الأرض بأساً وقهراً ؟

كلمة ذات معنى

للأستاذة
فاطمة سعيد (المحررة بالأخبار)

العرى والقبــــلات والأفلام

ما الذى يحدث هـذه الأيام لأفلامنا المصرية التى تحرص كل الحرص على حشر مناظر العرى والجنس بدون مناسبة، وبدون حرج، وبدون مراعاة للذوق العام والتقاليد والقيم.

وما هى الفائدة من الجهود التى تبذل لتلقين أبنائنا قيم الأخلاق ونحن نعرض لهم أفلاماً ومسرحيات مستواها الفنى هابط ... ونسبة العرى والعناق والإغراء فيها مرتفعة ؟!

خاصة أنه ما زالت للأسف صـورة الفنانة والممثلة لها تلك المنزلة والجاذبية فى نفوس بناتنا مما يجعلها مثلنا الأعلى الذى يجب أن تقلده فى كل شىء.

وإذا كان البعض يعتقد أن العرى والخلاعة وتجاوز الرقابة عنها هى مظهر من مظاهر تقدمنا ومدنيتنا فهو فهم خاطىء، ولست أدرى كيف تسمح ممثلاتنا لماذا يجرفهن تيار العرى ... وإذا كان العرى والقبلات الفاضحة يراد بها التعبير عن معنى عاطفى معين، فهناك من وسائل التعبير ماهو أبلغ من المناظر الفاضحة.

ثم ماهى هذه الموجة العارية التى جرفت معها أيضاً بعض ممثلينا من الرجال أيضاً.

إننى غير متزمتة، ولكنى أغار على مصر، ودين مصر، ولا بد من الارتفاع بذوق الناس الفنى ومهنة الفن إلى المستوى اللائق بها، فإننا نريد لأبنائنا المزيد من القيم والمثل العليا ؟؟

﴿ الرقم الجـــديد ﴾

لتليفون منزل السيد الإمام رائد العشيرة هو (٢٣٧٦٠)

بدل الرقم القديم الملغى الذى كان (٩٠١٨٠٧)



التهانى إلى كل مسلم

العشيرة المحمدية ، ومجلة المسلم يتقدمان بالتهنئة إلى كل المسلمين فى المشارق والمغارب بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم ، وعيد الفطر ، والله المسئول أن يجعلهما موسماً لليقظة الإسلامية ، واستعادة المجد والأرض ، واندحار كل عدو لأهل القبلة ، إنه سميع قريب .

إعتذار مكرر

يكرر فضيلة الإمام الرائد اعتذاره القلبى إلى كل الأحباب والهيئات التى وجهت إليه الدعوة فى رمضان واعتذر عنها لسوء صحته ، وما يعانيه من حالة الإرهاق وضيق الوقت ، ويدعو الله للجميع بجوامع الخير وفواتحه واوله وآخره ، وظاهره وباطنه ، والله عنده حسن الثواب .

من نشاط العشيرة الثقافى فى رمضان :

أولا : عهدت العشيرة المحمدية إلى سيادة الأخ العميد الدكتور عباس حافظ عضو المجلس الإدارى ، واللجنة الثقافية بالإشراف التام على نشاط العشيرة الثقافى والدينى فى شهر رمضان ، فوضع سيادته مشروعاً ضخماً لتغطية أكثرية مراكز التجمع الطلابى والعمالى ، والتعبدى بالقاهرة ، وافقت عليه الجهات المختصة وشاركت فيه المحافظة وأمانة العاصمة ، وإدارة الوعظ والإرشاد ، ووزارة التربية والتعليم ، وهو يشمل نحو ثمانمائة محاضرة ودرس إسلامى .

ثانياً : لجنة المعاونة والإشراف ، وقد شكلت لجنة لمعاونة سيادته فى هــذا الجهد الضخم من الأخ المستشار طه دنانه والدكتور على عبد العظيم والدكتور

محمود شعبان والأخ الأستاذ إسماعيل الدفتار ، والأخ الأستاذ محمد النجدى ، وبعض شباب العشيرة الصالحين ، وفقهم الله جميعاً .

ثالثاً : فى قسم السيدات المسلمات :

هذا ، وبمناسبة الظروف الخاصة بشهر رمضان ، تقرر أن تكون الدروس الشعبية بقسم السيدات المحمديات من قبل صلاة الظهر ، بجميع مساجد العشيرة ، ودور الأخوات إلى مابعد عيد الفطر بإذن الله .

أما دروس المثقفات والتدريب للداعيات ، فتبدأ بصلاة العشاء والتراويح من يومى السبت والثلاثاء ، (السبت بدار العشيرة ، والثلاثاء بفرع سليمان باشا) .

رابعاً : حلقات الرجال :

أما بقية حلقات الرجال الثقافية والتعبدية فتظل كما هى فى أيامها بعد صلاة التراويح وصلاة الجمعة كالمعتاد .

خامساً : العيد والتهانى :

وسيلتقى المحمديون لتبادل التهانى بالعيد إن شاء الله ، كالمعتاد فى صلاة ظهر ثانى أيام العيد بمسجد المشايخ بقايتباى ، وهناك يستمعون إلى القرآن والعلم ، ويشاركون فى مجلس العبادة .

سادساً : الخيرات :

أما الخيرات بأنواعها فإنها تصل أصحابها على الأسلوب الإسلامى الكريم ، والله الموفق المستعان .

وفد شباب العشيرة بالدقهلية :

تحرك وفد شباب العشيرة من المقر الرئيسى بالقاهرة فى صحبة الأستاذين السيد محمد وهبى إبراهيم والسيد أبو التقى أحمد خليل ، فزار الوفد دار العشيرة بمدينة المنصورة ، وهناك انضم إلى الوفد وفد آخر من رجال المنصورة ، فى

مقدمتهم الحاج السيد نجيب أمين ، والسيد أحمد الرفاعى ، والسيد المهندس إبراهيم عبد البديع ، والسيد محمد أحمد ، ثم قصد الوفد قرية الأرمان ، ومنها إلى عزبة العرب ، ثم قرية ميت خريطة ، كما زار الوفد التمد الحجر ، وختم رحلته بزيارة السنبلاوين ، حيث احتفى بهم المحمديون فى هذه البلاد إحتفاء أخوياً بالغاً ، وهناك ألقيت المواعظ والتوجيهات ، وانعقدت مجالس العلم والعبادة بما كان له أعظم الآثار .

ولا بد من تسجيل الشكر إلى جميع من شارك فى هذه المناسبات ، والله تعالى هو الذى يتولاهم بحسن الثواب .

مع رجال العشيرة :

أصدر السيد يوسف السباعى وزير الثقافة قراراً بضم الأخ الدكتور عبدالمنعم خفاجى ، والأخ الشاعر الأستاذ عبد الله شمس الدين ، والأخ الشاعر الأستاذ محمد التهامى ، إلى لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب ، وثلاثتهم من كبار المحمديين ، وفقهم الله إلى خدمة لغة القرآن والإسلام .

وقد انتدب الأخ الدكتور لبيب السعيد (المدير العام لشئون القرآن بوزارة الأوقاف للمحاضرة بجامعة الرياض أستاذاً زائراً لعلم الاجتماع والعمل .

مسجد شعبان بالهرم :

أما الأخ الأستاذ محمود محمد شعبان الأستاذ بجامعة الأزهر ، وعضو مجلس الشعب ، ومقرر الشئون الدينية بالمجلس وأمانة العاصمة ، فقد أقام على نفقته الخاصة مسجداً ، وداراً للقرآن بمنطقة الهرم ، تقبل الله منه وأيده .

دار القرآن والحضانة بمسجد المشايخ :

افتتح بحمد الله تعالى (افتتاحاً مبدئياً فى انتظار الافتتاح الرسمى) إن شاء الله ، دار القرآن ، ودار حضانة الطفل المحمدى ، بالمبانى الملحقة بمسجد مشايخ العشيرة المحمدية بين حى قايتباى وصلاح سالم .

وقد وضعت للدارين المناهج الإسلامية التى تبنى هذه الطفولة على الإيمان والآداب الإسلامية التطبيقية حتى لاتكون نسخة مكررة من غيرها والله الموفق ؟

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها

يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

حلول شهر رمضان المعظم

و

عيد الفطر المبارك

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا

العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة

والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

[illegible]

رقم الإيداع ١٩٧٣/٢٢٤ م



حي على الفلاح عدد خاص بالمعركة لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد شوال سنة ١٣٩٣هـ
السنة الرابعة والعشرون
العدد الثالث

مجلة سعد

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها .

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

ثمرة الغزو :

« ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل »

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : (تضمَّن الله لمن خرج فى سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد فى سبيلى ، وإيمان بى وتصديق برسلى ، فهو على ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ، والذى نفس محمد بيده ، ما مِنْ كَلْمٍ (جُرح) يُكْلَمُ فى سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم ، لونه لونُ الدم ، وريحه ريح مسك ، والذى نفس محمد بيده ، لولا أن يشق على المسلمين ماقعدتُ خلاف سريّة تغزو فى سبيل الله أبداً ، ولكن لا أجد سَعَة فأحملهم ، ولا يجدون سعة ، ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى ، والذى نفس محمد بيده ، لَوَدِدتُ أنى أغزو فى سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل) رواه مسلم والبخارى .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩٣ هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد الثالث) ٢٦ من أكتوبر ١٩٧٣

نحو المجتمع الربانى

« عودة الروح »

كتب الأستاذ نجيب محفوظ يقول :
ردت الروح بعد معاناة طعم الموت ست سنوات ، رأيت المصرى خلالها يسير فى الأسواق مرتدياً قناع الذل ، يثرثر ولا يتكلم ، يقطب بلا كبرياء ، يضحك بلا سرور ، يتعامل مع المكان وهو غريب ، ويساير الزمان بلا مستقبل ، من حوله عرب متقاربون وقلوبهم شتى ، وأصدقاء من العالم يعطفون عليه بإشفاق ، لايخلو من زراية ، وعدونا يعربد ، يأسرنا فى السماء ، يتحدانا فى الأرض ، ضربة فى سوريا ، لطمة فى لبنان ، وأسأل النفس الحزينة ما العمل ، ما المصير ؟ القتال منا يقال محال ، والاستسلام محال ، والاستنزاف لايتوقف ، ثم ردت الروح بعد معاناة الموت ست سنوات ، روح مصر تنطلق بلا توقع ، تتعملق وتحلق بلا مقدمات ، تتجسد فى الجنود ! ، بعد أن تجسدت فى قلب ابن من أبر أبنائها ، تقمص فى لحظة من الزمان عصارة أرواح الشهداء العظام من زعمائها ، واتخذ قراره ، ووجه ضربته ، ووقعت المعجزة ، انتقل الجيش من الغرب إلى الشرق ، بادر العرب إلى العروة الوثقى ذهل الأصدقاء والأعداء ، استرد المواطن عهود مجد وكبريائه ، سارت مصر من عصر إلى عصر ، ومن عهد إلى عهد ، ومن موت إلى خلود ، أيها الزعيم : لقد وفرت السلاح ، ولعلمك بأن الإنسان لايحارب بالسلاح وحده ، سلحت شعبك قبل ذلك بالقانون والديمقراطية والحوار الحر والإيمان ، فإلى الأمام ، ومهما تكن العواقب فقد ردت إلينا الروح والعصر والمستقبل ؟

المحرر

عــــدنا إلى الله فـكان معنا

بقـلم الأخ الدكتور كمال الجوجرى عضـو مجلس الشعب

عدنا إلى الله ، فكان الله حافظنا وهادينا ، وغرس السيد الرئيس خلق الإيمان والعلم فينا ، فقاتلنا ، وكان التوفيق لنا ، وتفوقنا ، وكان النصر حليفنا .

لقد أراد الرئيس لنا دولة المؤسسات ، وأعلن سيادة القانون ، وأعاد الحقوق والحريات ، فارتفعت معنوياتنا وزاد إنتاجنا ، وصمدت جبهتنا الداخلية تحمى جيشنا ... واشتد إصرارنا على أن نسترد الأرض والتراب ، وأن ندحر العدو ونصليه النار والعذاب ، فعبرنا القناة بخطة علمية ، ورفعنا علمنا على الضفة الشرقية وتهاوت أمام قواتنا حصون خط بارليف ، فانكشف كذب ديان ودعاية التهويش ألم يعترف بنفسه بأنه أضعف من الجبن القريش !!

وهكذا تحطمت أسطورة جيشهم الذى لايقهر ، وبانت للعالم قوة جيشنا الذى يغزو ويدمر .

الله أكبر .. الله أكبر ياسادات ، تهنئة من القلب ومزيداً من الانتصارات .

النيل الصـــامد

تمردت فى الهـــول لم تسـجد ولم تحن رأســك للمعتـــدى

فيـــالك يانيـــل من شامخ ويالك يانيـــل من ســـيد

كأنك لم تنس بعـــد الجموع يصـــلون حولك فى المعبـــد

تفـــرق عن بابك العابدون وأما الجـــلال فـــلم ينفـــد

بقيـــت مهيباً عـــزيز الجناب تحلـــق فى مجـــدك السرمدى

يبيت على شـــاطئيك الغـــزاة يظنون أنك ملك اليـــد

وحتى إذا أصـــبحوا أصـــبحوا فريســـة مخلبك الأصـــيد

فكم خالد فى رحاب الزمان تضاءل فى ظنك الأخـــلد

(محمد التهامى)

كلمة الرائد

نظرات شتى
وخطرات حول المعركة

(فلم تقتلوهم ، ولكن الله قتلهم ، وما رميت إذ رميت ، ولكن الله رمى) صدق الله العظيم

واقع الامر والمبشرات :

فى صحيح مسلم عن ابن عمر ، قال ﷺ : (لتقاتلُنّ اليهود فلتقتلُنّهم ، حتى يقول الحجر : يا مسلم : هذا يهودى ، تعال فاقتله) .

وفى رواية لابن عمر أيضاً ، أنه ﷺ قال : (تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ، حتى يقول الحجر ، يا مسلم : هذا يهودى ورائى فاقتله) .

وفى رواية أبى هريرة أنه ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبىء اليهودى وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر ، يا مسلم ، يا عبد الله : هذا يهودى خلفى ، فتعال فاقتله ...) ونحو هذا فى البخارى أيضاً ، ولعل المعنى أن الله يكشف أمرهم حتى كأن الحجر والشجر يدل عليهم

وفى البخارى عنه ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ، كأن وجوههم المجانُّ المطرّقة ، صغار الأعين ، ذُلفُ الأنوف) اه ... ونحن نجد هذا الوصف منطبقاً تماماً على عيون اليهود وأنوفهم !!

فتلك المبشرات من أعلام النبوة ، والإخبار بالغيب ، فاللهم زدنا بك وبنبيك إيماناً ومحبة ، وعجل لنا النصر الذى وعدته عبادك المؤمنين .

بين عام (٧٣) وعام (١٩٧٣) :

فى عام (٧٣) ميلادية ، كلف الإمبراطور الرومانى (فاسبازيان) ابنه القائد

(تبيوس) بتطهير الدولة من اليهود ، وقال له : « لا أريد أن أسمع من أحد أن هناك كائناً حياً ينسب إلى اليهود ، ادفنهم أحياء ، وأنا فى انتظار هذه البشرى » .

وكان اليهود وقد تحصنوا فى أعظم القلاع على شاطىء البحر الميت ، وهى قلعة (الماسادا) الأسطورية التى كانوا يشيعون عنها الأعاجيب بين الناس .

ولكن القائد الرومانى ضرب عرض الحائط بكل ما يقال عن (الماسادا) وأحرقها وهدمها على جميع من فيها ، وضاعت أسطورة الحصن الرهيب ، وخرافة أن زعيمهم وقتئذ (أليعازر) قد صانته السماء ، فلا تؤثر فيه السيوف ولا السهام ولا النيران ، فقد مات مع من مات .

ثم أعاد التاريخ نفسه بعد ألف وتسعماية عام ، فإذا (خط بارليف) الماسادا الجديد ينهار ، وإذا من فيه قتلى أو جرحى أو أسرى ، وإذا الأسطورة الرهيبة تتحول إلى سخرية عجيبة ، وإذا جميع مراسلى صحف العالم يجمعون على أن معركة العبور المصرى وما بعده ، أضخم وأعظم من معارك العلمين وستالينجراد ، ثم عادوا فقالوا وكرروا أنها أعظم معارك التاريخ الحديث على الإطلاق .

اللهم أتم علينا نعمتك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك !!

النصر من عند الله ، ولكن بالطاعة :

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص ، قائلا :

« آمرك ومن معك ، أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصى منكم من عدوكم فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فإن استوينا فى المعصية ، كان لهم الفضل علينا ، وإن لم ننتصر عليهم بطاعتنا ، لم نغلبهم بقوتنا ، ولا تقولوا : إن عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا ، وإن أسأنا ، فرب قوم سُلِّط عليهم من هو شرٌّ منهم ، إن تنصروا الله ينصركم »

نعم ، وهذه حقيقة ، فإنما نصرنا الله تعالى بقدرته ، وبسلاح (الرعب) الذى

لا يملكه غيره ، والذى كرر فى القرآن ذكره ، وكان النصر به من خصائص هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ، فإن ما حدث يوم عبور القنال ، بكل أسراره وتفاصيله وإجمالياته ، أمر فوق مستوى المدارك ، بل هو فوق طاقة البشر ، لقـــد كانت حركة العبور معجزة مؤيدة بالملائكة ، والأرواح (المعظمة) . ولقد كان لأهل الكشف من رجال الله ، ما لو باحوا به للجماهير ، لما أطاقته العقول الآن !!

إن كل الذى تم من ألوان النصر بمستوياته المختلفة ، كان جزاء من الله فى مقابل أننا (حاولنا) الرجوع إليه والعلاقة به ، وجعلنا شعارنا (العلم والإيمان) فكان هذا (عربوناً) بجرداً أعطانا الله فى مقابله كل هذا الشرف والفخر العظيم ، فكيف لو أننا استقمنا على الطريقة بحق ، وكان لنا معه تعالى جانب أكبر !!

إن هذا النصر امتحان خطير للإيمان ، وبدوات النفوس (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) فنسأل الله تعالى ألا يعاقبنا بالسلب بعد العطاء ، وأن يثبتنا على طاعته ، والتماس محابه ومراضـــيه ، وهو الذى يقول : (وما كان الله ليضيع إيمانكم) .

إنه يجب أن يكون أمام أعيننا دائماً قوله تعالى : (فلم تقتلوهم ، ولكن الله قتلهم ، وما رميت إذ رميت ، ولكن الله رمى) .

انظر إلى قوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وقف طويلا أمام قوله تعالى (ما استطعتم) فإن مفهومه أن الله لا يكلفنا بكل ما يجب أو ما يتطلبه الموقف بالضبط ، ولكنه يكلفنا (بما نستطيع) وما نقدر عليه فقط مع الإيمان بقدرته ، والاستعانة به والتوكل عليه ، والثقة بموعوده الحق ، ثم هو سوف يكفينا الأعداء بما نعلم وما لا نعلم ، كما كفى السلف الصالح فى كل المواقع الإسلامية بداية من يوم بدر إلى نهاية عصور الإسلام الذهبية ، وكما كفانا الأعداء فى يوم العبور العظيم الخالد بقوته وبقدرته .

بسم الله ـ أحمد الله ـ الله أكبر !

حينما وطئت أقدام جنود مصر أرض سينا ، لم يملكوا أنفسهم وقد انحنوا

يقبلون الأرض بحرارة جارفة ، وهم ينادون : (الله أكبر) فلما أخذ أحدهم يرفع العلم المصرى لأول مرة بعد الاحتلال لم يتمالكوا أنفسهم من الهتاف الجماعى الملتهب الذى كاد يمزق الحناجر صائحين من الأعماق : (الله أكبر) ثم أخذوا يرددونها فى نشوة وقوة حتى سُمِعت كما يقول (مراسل الأخبار) على بعد أكثر من عشر كيلو مترات مربعة ، وعند ما دخل الجنود (القنطرة الشرقية) كبروا وكبر الأهالى ، فكبر بتكبيرهم أهل (القنطرة الغربية) فكانت مظاهرة ربانية ، أشعلت الحماس ، وجددت الإيمان وأذهلت المراسلين الأجانب ، حتى قال أحدهم وهو « ماتياس هارت » مراسل وكالة الأنباء الألمانية ، تعليقاً على روح الجنود المصريين ... إن أكثر ما شدنى هو هؤلاء الجنود وصيحاتهم « الله أكبر » إنها روح قلما تتوفر لجيش محارب ، إنها معركة تفخر بها مصر كلها لقد هزنى التكبير أكثر مما هزتنى القنابل ..

وقال (آرنو دى بدر جراف) كبير مراسلى « نيوزويك » الأمريكية ، لقد ارضيتم ما كنا نبحث عنه كصحفيين ، إنها زيارة جعلتنا نقترب من الحقيقة ، مع هذا الهتاف .

وإن من أعمق ما يستوجب النظر والتدبر ، تكرار السيد الرئيس فى خطابه الأخير قوله (أحمد الله) فقد أسند الفضل لصاحب الفضل تعالى ، فازداد الذين آمنوا إيماناً !! واستبشروا بنصر وفتح قريب .

وكما يبدأ السيد الرئيس خطابه دائماً (باسم الله) صـــدرت جميع البيانات الحربية لأول مرة متوجة (ببسم الله الرحمن الرحيم) الأمر الذى يؤكد اليقين بنصر الله ، فإنه تعالى ينصر من ينصره ، وما النصر إلا من عنده وحده : لا من عند العدد ولا من عند العُدد ، وقد ضرب تعالى لنا الأمثال « فباسم الله ، والحمد لله ، والله أكبر » .

وإن من أجل وأعجب ماشدنى إلى الجنـدى الشاب الشعبى الذى وكلت إلية القيادة العامة شرف رفع العلم لأول مرة بعد العبور على أرض سيناء ، أنه (كما كرر ذلك لنا وللزوار ولرجال الإعلام والتلفزيون) حمل معه (للصحف والمسبحة)

تبركاً وتيمناً ، فأحاطه الله بالتوفيق ، ونجاه الله من الأعداء .

الصوفية والجهاد :

ربما زعم القادرون على الجهاد بالنفس أن الانقطاع إلى العبادة والعزلة أفضل ولكن هذا هو الخطأ بعينه .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : (مر رجل من أصحاب رسول ﷺ بشعب فيه عُيَيْنة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها ، فقال لو اعتزلت الناس فأقمت فى هذا الشّعب ! ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : لا تفعل ، فإن مُقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ؟ ويدخلكم الجنة ؟ اغزوا فى سبيل الله من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة) ... رواه الترمذى بسند حسن.

وبهذا أخذت الصوفية المستنيرة الراشدة .

فيخطىء كل الخطأ ، من يزعم أن التصوف الصحيح ابتعد برجاله عن المعارك وتجارة الأرواح فى سبيل الله ، ونحن هنا نضع مجرد عناوين للذكرى والتبصير فليس هنا مجال التفصيل ، وقد سبق أن عرضنا شيئاً من ذلك فى بعض ما كتبناه عن هؤلاء الرجال الذين تظلمهم عصبية المذاهب ، وحماقة الحزبية ، والطواء النفس على ظن الصواب المطلق من دون خلق الله ، والجهل أولا وأخيراً بحقائق هؤلاء الناس .

(أولا) السلف الصالح الذين جاهدوا وفتحوا ، كانوا صوفية بالفطرة قبل إطلاق اسم التصوف وبعده ، وفى الطبقات وكتب الرجال كثير طيب ومشرف ، معروف لأهل العلم .

(ثانياً) فى الحروب الصليبية (وهى الحرب العالمية الاولى فعــلا) ثم فى (الحروب التترية والمغولية) وهى الحرب العالميــة الثانية فعلا ، كان للصوفية مواقف سجلها التاريخ بشرف عظيم .

فوقف الشيخ الأكبر من الخليفة العباسى ، وكيف حمل محي الدين رأسه على كفه ، وهو يهدد الخليفة بالعزل إن لم ينهض لحرب التتار ... ثم موقف الإمام الغزالى مشهور معروف فى ذلك الجانب .

(ثالثاً) ١ — موقف العز بن عبد السلام ، وهو يقطع الأرض بين مصر والشام للاستنفار والتوعية ، ثم موقف قوافل الفتوة الصوفية .

٢ — موقف أبى الحسن الشاذلى (وهو قد كف بصره) فى حرب المنصورة ومعه أئمة عصره ، من كبار العلماء والأئمة .

٣ — موقف البدوى من حروب الصليبيين ، وفك حصار أسرى الحرب .

٤ — موقف الدسوقى فى حروب المغول .

(رابعاً) ١ — فى العصر الحديث : موقف السنوسى الكبير وما نقله عنه المرحوم اللواء صالح حرب ، ثم موقف تلميذه عمر المختار ، وهو مشهور مشهود .

٢ — موقف الأمير عبد القادر الجزائرى ، وما نقله إلينا حفيده السيد حسام القدسى . وهو مسجل فى الشرق والغرب .

٣ — موقف الأمير عبد الكريم الخطابى واحمد الصديق ، والباقر الكتانى ، واليمنى الناصرى ، من كبار صوفية الشمال الأفريقى .

(خامساً) ١ — موقف الشيخ نور المشايخ المجددى وتلاميذه من الاحتلال الإنجليزى للأفغانستان ، كما قرره الشيخ السفير صادق المجددى غير مرة .

٢ — موقف محمد إقبال الشاعر الصوفى السياسى من الاحتلال الإنجليزى ، مع صديقه محمد على جناح مؤسس الباكستان .

٣ — مواقف الزعماء الصوفيين بأفريقيا وهم كثرة بالغة .

٤ — مواقف السادة العلويين بأندونيسيا وما جاورها .

٥ — سوابق مواقف الزعماء الصوفيين الأتراك فى حروب الخلافة .

(سادساً) ١ — أخيراً فى مصر : موقف عرابى وما ينقله عنه أهل هرّية ، والشيخ محمد العربى المعمر ، والشيخ عليش والشيخ العدوى ، وابو عليان ومحمد عبـــده .

٢ — ومن قبلهم الشيخ الشرقاوى والدردير وعمر مكرم والسادات .

واخيراً ، وفى هذه الحرب التى وصلت قلوب الناس كلهم بالله ، وصلت من كبار القواد كبار الصوفية ، حتى هذا الجندى الشاب الذى عهد إليه برفع العلم المصرى فوق ارض سيناء فور العبور ، هـــذا الشاب صوفى عريق ، حمل معه المصحف والمسبحة ، بمجرد تلقيه هذا التكليف الخطير (كما قدمناه) .

وإنما انكلم هنا عن التصوف الجاد النظيف الراشد ، الذى نؤمن به وندعو إليه ، وقد وهبناه الحياة وما فيها ، فلا نظر على الإطلاق لتصوف آخر .

من أسرار ذكر الله فى الحرب :

حتى يتخلص الإنسان من بهتان نفسه وكذبها عليـــه وعبثها به ، مما يضعف الإيمان ، فتدب فى الإنسان عوامل الخور والهزيمة والضعف والنكوص ، أمر سبحانه وتعالى بلزوم حضرته المقدسة عند الزحف ، فقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ، فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) فهناك علاقة باطنية أساسية بين اللقاء وذكر الله ، فإن مدد الله لا يصيب إلا من كان له فى الربانية نصيب .

(وكم من نبى قاتل معه ربيون كثير ، فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا) .

ولهذا نجد مولانا الرسول ﷺ فى غزوة بدر مثلا ذهب إلى العريش عند ما حمى الوطيس ، ورفع يديه إلى السماء داعياً : (اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم) كما جاء فى رواية البخارى ، وهناك رواية لمسلم فيها قوله ﷺ « اللهم انجز لى ما وعدتنى ، اللهم آتنى ما وعدتنى .. الخ الخ » ثم

خرج ﷺ وهو يقول: « سيهزم الجمع ويولون الدبر ، بل الساعة موعدهم ، والساعة أدهى وأمر » .

وروى ابن السنى ، أن النبي ﷺ فى (يوم حنين) أمر الرجال أن يقولوا : « اللهم أنت ربنا وربهم ، وقلوبنا وقلوبهم بيدك ، وإنما يغلبهم أنت » .

وفى الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا فى بعض الغزوات قائلا : « اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم » وفى بعض الروايات زيادة « سريع الحساب » و « اهزمهم وزلزلهم » .

وفى أبى داود والترمذى والنسائى ، أنه ﷺ إذا غزا كان يقول : « اللهم أنت عضدى ونصيرى ، بك أحول ، وبك أقاتل » .

وروى ابن السنى أنه ﷺ غزا فقال : « يامالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين » .

قال سيدنا أنس : (فلقد رأيت الرجال تصرع ، تضربها الملائكة من بين أيديها ، ومن خلفها) .

وفى الصحيحين أنه ﷺ يوم خيبر رفع يده فقال : « الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ، فساء صباح المنذرين » .

وروى أبو داود والنسائى أنه ﷺ كان يقول : « اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » ... وكان يقول للمقاتلين : (اخرجوا أو انطلقوا على اسم الله أو باسم الله » .

والمراد من كل ذلك أن يربط العبد نفسه بمولاه ، وأن ينسلخ من حوله وقوته إلى حول الله وقوته (إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ؟) .

ثم انظر إلى قصة طالوت وجنوده ، عند ما لاقوا عدوهم ، وظنوا ألا طاقة لهم به ، ولكنهم رجعوا إلى العزيز المعز الغالب على أمره ، فدعوه قائلين : (ربنا أفرغ علينا صبرا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين) .

يقول الله تعالى : (فهزموهم بإذن الله) وتأمل كثيراً قوله تعالى (بإذن الله)

ولا تنس أولئك المؤمنين (الذين قال لهم الناس : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم إيماناً ، وقالوا « حسبنا الله الوكيل » فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) .

هذا شيء من أسرار ذكر الله فى الحرب ، فطوبى لأهل الذكر ، وعليك أن تتخذ من كل هذه الآيات والأدعية وردك عند الزحف واللقاء ، حتى ينصرك الله نصراً عزيزاً .

شعار المسلمين فى الحروب :

هذا الشعار نوع من (كلمة السر) المعروفة فى القوات المسلحة ، وهى فى الوقت نفسه دعاء له أسرار وأنوار .

فقد روى النسائى وغيره أنه ﷺ اختار شعاراً لبعض غزواته قوله : « حم لا ينصرون » ، وسواء كانت جملة لا ينصرون على الخبرية أو الدعاء ، فقد أشارت إلى معنى السر الكامل فى اللفظ المختار .

وعند أحمد وأبى داود ، أن شعار جيش أبى بكر فى زمن الرسول قوله : (أمِتْ أمِتْ) وفى (الإصابة) كان شعار المسلمين يوم بنى المصطلق : (يامنصور أمت أمت) .

ما هى التهلكة ؟

يخطىء الناس معنى التهلكة فى هذه الآية ، ولكن هذا الحديث بينها خير البيان :

فعن أسلم بن عمران قال : « غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد ، والروم ملصقون ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل على العدو ، فقال الناس : مَهْ مَهْ ، لا إله إلا الله ، يلقى بيده إلى التهلكة ، فقال أبو

أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما نصر الله نبيه ﷺ ، وأظهر الإسلام ، قلنا هل نقيم فى أموالنا ونصلحها ؟ فأنزل الله تعالى : (وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم فى أموالنا وندع الجهاد . (رواه أبو داود) .

وإليك هذا المثل الرفيع ، ففيه فقه وعاطفة وإيمان مترامى الأبعاد :

فعن شداد بن الهادى رضى الله عنه ، أن رجلا من الأعراب جاء فآمن بالنبى ﷺ ، ثم قال أهاجر معك ، فأوصى به النبى ﷺ بعض أصحابه ، فكان غزاة غنم فيها النبى ﷺ شيئاً ، فقسم له ، فقال ما هذا ؟ فقال قسمته لك ، فقال : ما على هذا اتبعتك ، ولكنى اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا (وأشار بيده إلى حلقه) بسهم فأموت فأدخل الجنة ، قال : إن تصدق الله يصدقك ، فلبثا قليلا ، ثم نهضوا فى قتال العدو ، فأتى به إلى النبى محمولا قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبى ﷺ : أهو هو ؟ قالوا : نعم ، قال صدق الله فصدقه ، ثم كفن فى جبة النبى ﷺ ، فصلى عليه ، فكان مما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً فى سبيلك فقتل شهيداً ، وأنا شهيد على ذلك » أخرجه النسائى .

ألوان الرايات والألوية :

روى الترمذى والنسائى ، أن راية النبى ﷺ كانت سوداء وأن لواءه كان أبيض ، دخل به يوم الفتح ، — الراية لأمراء الفرق ، واللواء للقائد الأعلى .

وفى رواية : عقد ﷺ لوفد سُليم لواء أحمر ، وعقد لسعد بن مالك على قومه لواء أسود فيه هلال أبيض .

ومن هنا كان اتخاذ الأهلة فى الرايات والألوية من السنة الشريفة التى التزمها المسلمون حتى هذه الأيام ، فكانت علامة عالمية عليهم ، ونرجو أن يكون للهلال عودة قريبة إلى رايات المسلمين وألويتهم ، فقد رأينا كيف يقدس عدونا (نجمة داود المسدسة) وكيف أنه لا يوجد فى علم من أعلام غير المسلمين هلال على الإطلاق ؟

(محمد زكى إبراهيم)

من كنوز السنة

١ — منزلة الجهاد بالنفس عند الله

٢ — منزلة الجهاد بالمال عند الله

٣ — منزلة الرباط والحراسة عند الله

أولا : منزلة الجهاد بالنفس عند الله :

١ — عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ : (لغدوة أو روحة، فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه.

الغدوة : الخروج فى أى وقت كان من أول النهار إلى الزوال، والروحة الخروج فى أى وقت كان من زوال الشمس إلى آخر النهار.

٢ — وعن أبى أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : (غدوة أو روحة فى سبيل الله خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) رواه أحمد ومسلم والنسائى والبخارى.

٣ — عن أبى عيسى الحارثى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار) رواه أحمد والبخارى والترمذى والنسائى — ولفظ الترمذى (من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار) وروى الترمذى : (لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم) ورواية (فيح) بدل (دخان).

٤ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : (يا أبا سعيد من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة) فعجب لها أبو سعيد فقال : أعدها على يارسول الله، ففعل ثم قال: وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة، مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض، قال وما هى يارسول الله؟ قال : الجهاد فى سبيل الله. رواه مسلم والنسائى.

٥ — وسئل النبى ﷺ (أى الناس أفضل ؟ فقال مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله) رواه الخمسة.

٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (وفد الله ثلاثة الغازى والحاج والمعتمر) رواه مسلم.

ثانياً : منزلة الجهاد بالمال عند الله :

١ – عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (من جهز غازياً فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله فقد غزا) رواه الترمذى والبخارى ومسلم .

ويقول بعضهم : المماثلة فى أصل الأجر لافى قدره .

٢ – عن أبي سعيد رضى الله عنه أن النبي ﷺ : (بعث رجلا إلى بنى لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ، ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج فى أهله بخير ، كان له مثل نصف أجر الخارج) .

٢ – عن خُرَيْم بن فاتك قال : قال رسول الله ﷺ : (من أنفق نفقة فى سبيل الله تعالى كتبت له بسبعمائة ضعف) رواه الترمذى وحسنه والنسائى .

٤ – ومن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من احتبس فرساً فى سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده ، فإن شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة) رواه البخارى .

ومثل الفرس كل عدة من عدد الحرب التى تختلف باختلاف العصور والأزمان .

٥ – جاء رجل بناقة مخطومة فقال : هذه فى سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ : (لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة) رواه مسلم والنسائى (والمراد الأجر المضاعف) .

٦ – وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : (من أنفق زوجين فى سبيل الله دعاه خزنة الجنة هلم . قال أبو بكر يارسول الله : ذاك الذى لالوى (لابأس) عليه ، فقال النبي ﷺ : إنى لأرجو أن تكون منهم) . رواه البخارى والنسائى .

ثالثاً : منزلة الرباط والحراسة عند الله :

الرباط ، هو : الإقامة فى مقابلة العدو لقصد رده ودفعه ، وهو يصدق بوجه ما على بعض رجال الشرطة .

١ – عن سهل رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : (رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد وما

أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه .

وروى الترمذى والنسائى عنه : (رباط يوم فى سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل) .

٢ — عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (كل الميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة) . رواه أبو داود والترمذى بسند صحيح — ولفظ الترمذى (كل ميت) وهى أحسن لإفادة العموم .

٣ — فى حديث أبى أمامة عنه ﷺ قال : (إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدرهم والدينار منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقها) . فى غيرها) .

٣ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (عينان لاتمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله) رواه الترمذى والنسائى بسند حسن .

(ألا أخبركم بأفضل من ليلة القدر ؟ حارس حرس فى أرض خوف لعله ألا يرجع إلى أهله ، ومن بات ليلة حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صلى وصام) .

٤ — وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من رابط ليلة فى سبيل الله سبحانه وتعالى كانت كألف ليلة صيامها وقيامها) رواه ابن ماجة .

وفى رواية أحمد عن عثمان بن عفان رضى الله : (حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من ألف ليلة بقيام ليلها وصيام نهارها) ؟

ظاهرة الاضراب عن الكعك

ظاهرة تلقائية لفتت أنظار الناس فجأة ، إذ ظهرت لافتات معلقة على أفران المدينة تتضمن كلمات تقول أنهم غير مستعدين لخبز الكعك إلا بعد النصر عند الاحتفال بعودة أبطالنا المنتصرين من الجبهة .. أحد المخابز علق لافتة تقول : مستعدون لاستلام الكعك وخبزه على أن نعيده لصاحبه محروقاً !! ... ولا يكاد الناس يرون أحداً يحمل ما يظن أنه كعك حتى تكون لهم معه معركة !! ظاهرة تستوجب الدراسة .

مثـــل أعلى للمسلمة المجاهدة

أم عمارة نُسَـيْبة بنت كعب الأنصارى المازنية

عن عمر بن الخطاب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم أحد : (ما التفت يميناً ولا شمالا إلا وأراهاتقاتل دونى) .

وعن عبد الله المازنى ، كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنسيبة : (ومن يطيق ماتطيقين يا ام عماره ؟) رضى الله عنها .

هذه نُسَيْبة بنت كعب أم عمارة ، شهدت الحرب مع رسول الله ﷺ ، وشهدت معها أختها وزوجها زيد بن عاصم وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد ، وابنها حبيب هو الذى أخذه مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة فجعل يقول له : أتشهد أن محمداً رسـول الله ؟ فيقول : نعم فيقول : أفتشهد أنى رســول الله ؟ فيقول : لا أسمع ، وجعل يقطعه عضواً عضواً حتى مات فى يده ، لايزيده على ذلك وإذا ذكر له رسول الله ﷺ آمن به ، وصلى عليه ، وإذا ذكر له مسيلمة قال :لا أسمع ، فخرجت أمه إلى اليمامة مع المسلمين ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتـل الله مسيلمة ورجعت ، وبها اثنا عشر جرحاً بين طعنة وضربة .

ولقد قاتلت أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية يوم أحد ، وذكر سعيد بن أبى زيد الأنصارى أن أم سعد بنت سعد بن الربيع كانت تقول : دخلت على أم عمارة فقلت لها : ياخالة أخبرينى خبرك ، فقالت : (خرجت أول النهار وأنا أنظر مايصنع الناس ومعى ســقاء فيه ماء ، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو فى أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله ﷺ فقمت أباشر القتال ، وأذب عنـه بالسيف ، وأرمى عن القوس حتى خلصت الجراح إلىّ ، فرأيت على عاتقها جرحاً أجوف له غور ، فقلت من أصابك بهـذا ؟ فقالت ابن قمئة ، أقماه الله (أذله) لمـا ولى الناس عن رسول الله ﷺ أقبل يقول : دلونى على محمد فلا نجوت إن نجا ، فاعترضت

له أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثبت مع رسول الله ﷺ ، فضربنى هذه الضربة ، فلقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كانت عليه درعان .

وبسبب قتال نسيبة الشديد يوم أحد ، روى أن رسول الله ﷺ قال يومئذ : (لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان) وكان يراها يومئذ تقاتل أشد القتال ، وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها ، حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً ، ورجعت من أحد مهشمة ، ثم فى ثانى الأيام نادى منادى رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد ، فشدت عليها ثيابها ، فما استطاعت من نزف الدم ، قال ضمرة : لقد مكثنا ليلتنا نكمد الجرح حتى أصبحنا ، فلما رجع رسول الله ﷺ من حمراء الأسد لم يصل إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازنى يسأل عنها ، فرجع إليه فأخبره بسلامتها فسر بذلك .

وعبد الله بن زيد المازنى قال : جرحت يوم أحد جرحاً فى عضدى اليسرى ، ضربنى رجل كأنه الرقل ، ولم يعرج على ، ومضى عنى ، وجعل الدم لا يرقأ ، فقال رسول الله ﷺ : أعصب جرحك ، فتقبل أمى إلى ومعها عصائب فى حِقْوَيها (مكان عقد الإزار) وقد أعدتها للجراح ، فربطت جرحى والنبى ﷺ ينظر إليها ، ثم قالت : انهض يا بنى فحارب القوم ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟ قال وأقبل الرجل الذى ضربنى ، فقال رسول الله ﷺ : هذا ضارب ابنك ، فاعترضت أمى له ، فضربت ساقه فبرك ، فرأيت النبى ﷺ تبسم حتى بدت نواجذه ثم قال : (استقدت يا أم عمارة) ثم أقبلنا نعله بالسلاح حتى أتينا على نفسه ، فقال النبى ﷺ : (الحمد لله الذى أظفرك فأقر عينك من عدوك وأراك ثأرك بعينك) .

وقال عمر رضى عنه عن نسيبة سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد : (ما التفت يميناً ولا شمالا إلى وأراها تقاتل دونى) .

وعن عبدالله بن عاصم قال شهدت أحداً مع رسول الله ﷺ ، فلما تفرق الناس عنه دنوت منه ، وأمى

تذب عنه ، فقال : يا ابن عمارة ، قلت : نعم ؛ قال : ارم فرميت بين يديه رجلا من المشركين بحجر وهو على فرس ، فأصبت عين الفرس ، حتى وقع هو وصاحبه ، وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه وقراً (حملا) والنبى ﷺ ينظر إلى ويبتسم ، فنظر إلى جرح بأمى على عاتقها ، فقال : أمك أمك ، أعصب جرحها ، بارك الله عليكم ، من أهل بيت ، لمقام أمك خير من مقام فلان وفلان ومقام ربيبك ، (يعنى زوج أمه) خير من مقام فلان ، رحمكم الله من أهل بيت . فقالت أمى : ادع لنا يارسول الله ، أن نرافقك فى الجنة فقال : اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة ، قالت : فما أبالى ما أصابنى من الدنيا ؟

« الظافر ، والقاهر ، والرائد »

أشار السيد الرئيس أنور السادات فى خطبته إلى الصاروخ الظافر ، وهنا بيان له ولأخويه (القاهر والرائد) .

تفيد موسوعة « جينز » وهى الكتاب السنوى الذى يصدر فى لندن عن أسلحة العالم أن الصاروخ « ظافر » (أرض - أرض) الذى تملكه مصر يبلغ مداه ٣٧٥ كيلو مترا . ويستطيع حمل رأس حربى زنته ٥٠٠ كيلو جرام من المتفجرات على هذا المدى ، ويمكن إطلاقه من منصة متحركة - ليصيب أهدافه فى تل أبيب والقدس وحيفا .

وقالت الموسوعة إن « الظافر » هو أصغر صواريخ ثلاثة أنتجتها مصر ، وهو يتكون من مرحلة واحدة ويعمل بالوقود السائل .

والصاروخ الأكبر منه هو « القاهر » ويستطيع حمل رأس حربى أكبر وإلى مدى أبعد من ٦٠٠ كيلو متراً ، كذلك يمكن إطلاقه من منصة متحركة ثم الصاروخ الرائد ومداه نحو ألف كيلو متر .

سبيل النصر وسبيل الهزيمة

للأخ السيد الواعظ الأستاذ حسن قلانه

قدم المهزومون أمام المسلمين العرب ، على هرقل ، وهو بأنطاكية ، فقال للقوم ويحكم ، أخبرونى : مَنْ هؤلاء الذين تقاتلونهم ؟ (يعنى العرب) أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا : بلى ، قال : أفأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا : بل نحن أكثر ، قال : فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم ؟ فقال شيخ منهم : أنا أخبرك ، كنا إذا حملنا عليهم صبروا ، وإذا حملوا علينا صدقوا ، ثم نحمل عليهم فنكذب ، ويحملون علينا فلا نصبر ، قال : ويلكم فما بالكم كما تصنعون ، وهم كما تزعمون ، قال الشيخ : ما كنت أراك إلا قد فهمت من أين هذا ؟ قال : فمن أين هو ؟ قال : لأن القوم يصومون النهار ويقومون الليل ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون أحداً ويتناصفون بينهم ، ونحن نشرب الخمر ونزنى ونرتكب الجرائم وننقض العهد ونظلم ، ونأمر بما يسخط الله ، وننهى عما يرضى الله ، لهذا انهزمنا وانتصروا علينا ، قال : صدقتنى ، فما لى فى صحبتكم خير بعد اليوم ؟

حقيقة يجب أن تعـــرف

مازالت الإذاعات والصحافة الغربية — وليست الأمريكية وحدها — تبدى فى اتجاهها العام انحيازاً واضحاً لإسرائيل فى طريقة عرض أنباء العمليات العسكرية فى الشرق الأوسط والتعليق عليها ، ومازالت اللهجة السائدة هى التشكيك فى صحة البيانات العربية ، وافتراض أن البيانات الإسرائيلية صحيحة .

يجرى ذلك فى حين تكرر طيلة هذه الأيام ، ما أثبت تضارب الأنباء الصادرة من تل أبيب ، وخطأ توقعات المعلقين الإسرائيليين ، وذلك باعتراف أكثر من معلق غربى ، ورغم ذلك استمر انحياز الإذاعات الغربية لإسرائيل ، ولم تتورع إذاعة لندن عن تقديم (تيرنس بريتى) كمعلق عن أحداث الشرق الأوسط ، وهو المعروف بأنه يتقاضى أجراً من سفارة إسرائيل ، كرجل يعمل فى العلاقات العامة لحسابها . فلنعرف هذا ولننبه إليه تماماً ؟

مكانة الشهداء العظمى عند الله

قال عز وجل : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ۞ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . (آل عمران) .

« ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات ، بل أحياء ، ولكن لاتشعرون» (سورة البقرة) .

١ — روى الترمذى عن جابر - رضى الله عنه - قال : لقينى رسول الله ﷺ فقال لى : يا جابر مالى أراك منكسراً ؟ قلت : يا رسول الله ، استشهد أبى يوم أحد ، وترك عيالا ودينا ، قال : ألا أبشرك بما لقى الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وأحيا الله أباك فكلمه كفاحا ، فقال : يا عبدى تمنّ علىّ إعطك ، قال ، يا رب تحيينى فأقتل فيك ثانية ، قال الرب عز وجل : إنه قد سبق منى أنهم إليها لا يرجعون ، قال : وأنزلت الآية : (ولا تحسبن ..) .

وفى رواية الترمذى : فاطلع إليهم ربك إطلاعة (أى إلى الشهداء) فقال : هل تستزيدون شيئاً فأزيدكم ؟ فقالوا : ربنا ومانستزيد ونحن فى الجنة نسرح حيث شئنا ؟ ثم اطلع عليهم الثانية فقال ، هل تستزيدون شيئاً فأزيدكم ؟ فلما رأوا أنهم لم يتركوا قالوا ، تعيد أرواحنا فى أجسامنا حتى نرجع إلى الدنيا ، فنقتل فى سبيلك مرة أخرى - وزاد فى رواية - وتقرىء نبينا السلام ، وتخبره عنا أنا قد رضينا ورضى الله عنا .

٢ — وعن أنس - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال (ما من عبد يموت له عند الله خير ، يسره أن يرجع إلى الدنيا ، وأن له الدنيا وما فيها ، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة ، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى ، (رواه الخمسة) .

وفى رواية (ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وأن له

ما على الأرض من شىء ، غير الشهيد ، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة) .

٣ — وللنسائى : (يؤتى بالرجل من أهل الجنة ، فيقول الله : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : يارب خير منزل ، فيقول : سل وتمن ، فيقول : أسألك أن تردنى إلى الدنيا فأقتل فى سبيلك عشر مرات ، لما يرى من فضل الشهادة) .

٤ — وعن أبى عميرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : لأن أقتل فى سبيل الله ، أحب إلى من أن يكون لى أهل المدر والوبر) أخرجه النسائى (المدر : المدن ، والوبر : البوادى) .

٥ — وعن راشد بن سعد ـ رضى الله عنه ـ أن رجلا قال يارسول الله : ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم إلا الشهيد ؟ فقال : (كفاه ببارقة السيوف على رأسه فتنة) أخرجه النسائى .

٦ — وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : (مايجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة) . رواه الترمذى والنسائى والدارمى ... وهذا امتياز عظيم للشهيد .

٧ — وروى أبو الدرداء ، أن رسول الله ﷺ قال : (يشفع الشهيد فى سبعين من أهل بيته) رواه أبو داود والترمذى ... وهذا امتياز آخر للشهيد .

٨ — وعن أم حارثة بنت سراقة ، أنها أتت النبى ﷺ ، فقالت : يا نبى الله ، ألا تحدثنى عن حارثة ـ وكان قتل يوم بدر ، أصابه سهم غرب ـ فإن كان فى الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء ، قال : (يا أم حارثة إنها جنان فى الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى) رواه البخارى .

٩ — فى الصحيحين عن جابر ـ رضى الله عنه ـ قال رجل : أين أنا يا رسول الله ، إن قتلت ؟ قال : فى الجنة . فألقى تمرات كن بيده ، ثم قاتل حتى قتل . وقال إن بقيت حتى آكل هذه التمرات ، إنها لحياة طويلة .

وروى ابن ماجة : (يشفع يوم القيامة ثلاثة ، الأنبياء ، ثم العلماء ، العاملون ، ثم الشهداء) .

وعن عبد الله - رضى الله عنه - قال : عجب ربنا عز وجل من رجل غزا فى سبيل الله ، فانهزم أصحابه ، فعلم ما عليه ، فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله عز وجل للملائكته (انظروا إلى عبدى ، رجع رغبة فيما عندى ، ومشفقة مما عندى حتى أهريق دمه) رواه أبو داود بسند صالح .

وروى ابن إسحاق فى المغازى ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما التقى الناس يوم بدر ، قال عوف بن الحرث : يا رسول الله ما يُضحِك الرب من عبده قال : (أن يراه غمس يده فى القتال ، يقاتل حاسراً ، فنزع درعه ثم تقدم ، فقاتل حتى قتل) .

عن عمر - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال : (الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان ، لقى العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك الذى يرفع الناس أعينهم إليه يوم القيامة هكذا ، ورفع رأسه ، حتى وقعت قلنسوته ، قال فما أدرى قلنسوة عمر أم قلنسوة النبى ﷺ ، ورجل مؤمن جيد الإيمان لقى العدو كأنما ضرب العدو جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب ، فقتله فهو فى الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن خلط عملا صالحاً وآخر سيئاً ، لقى العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك فى الدرجة الثالثة ... ورجل مؤمن أسرف على نفسه ، لقى العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك فى الدرجة الرابعة) رواه الترمذى بسند حسن ؟

من قصص الأبطال

« ولقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب »

أولا : أبو دجانة :

روى أن رسول الله ﷺ قال فى غزوة أحد : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) فقام إليه رجال منهم عمر والزبير فأمسكه عنهم ، حتى قام إليه أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة ، فقال : وما حقه يارسول الله ؟ قال : (أن تضرب به العدو حتى ينحنى) قال : أنا آخذه يارسول الله بحقه ، فأعطاه إياه ، وكان إذا أظهر عصابة له حمراء فاعتصب بها ، علم الناس أنه سيقاتل ، وتقول الأنصار عن عصابته إنها (عصابة الموت) فلما أخذ السيف من يد رسول الله ﷺ أخرج عصابته تلك فعصب بها رأسه، ثم جعل يتبختر بين الصفين ، فقال رسول الله ﷺ حين رأى أبا دجانة يتبختر : (إنها لمشية يبغضها الله إلا فى مثل هذا الموطن) .

ثانيا : عمرو بن الجموح :

كان عَمْرو بن الجَمُوح أعرج شديد العرج ، وكان له أربعة أبناء شباب يجاهدون مع رسول الله ﷺ ، فلما توجه عليه الصلاة والسلام إلى أحد ، أراد أن يخرج معه ، فقال له بنوه : إن الله قد جعل لك رخصة وذلك فى قوله تعالى : « ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج » فلو قعدت ونحن نكفيك ، وقد وضع الله عنك الجهاد .

فأتى عمرو رسول الله ﷺ ، فقال : إن بنى هؤلاء يمنعوننى أن أجاهد معك ، والله إنى لأرجو أن أستشهد ، فأطأ بعرجتى هذه فى الجنة ، فقال له رسول الله ﷺ (أما أنت فقد وضع عنك الجهاد ، وقال لبنيه : وما عليكم أن تدعوه، لعل الله عز وجل أن يرزقه الشهادة) فخرج مع رسول الله ﷺ ، فقتل يوم أحد شهيداً .

ثالثاً : رافع وسمرة :

وهذا رسول الله ﷺ يستعرض الجيش فى وقعة أحد ، فيرى بينهم أولاداً صغاراً فيردهم ، ولكن فتى صغيراً اسمه رافع بن خديج ، أخذ يتطاول على أطراف أصابع قدميه ، ليوهم الرسول ﷺ — أنه بلغ مبلغ الرجال ، فيرضى عنه ﷺ ، ويتركه ، بعد أن قيل له إنه رام ، فلما أجاز رافعاً ، قيل له يارسول الله : إن سَمُرَة (بن جندب الفزارى) يصرع رافعاً ، فأجازه أيضاً .

رابعاً : عمير بن الحمام :

روى أن رسول الله ﷺ لما حث المؤمنين فى غزوة بدر الكبرى على الصبر والثبات للوصول إلى النصر ، والظفر العاجل ، وثواب الله الآجل ، وأخبرهم بأن الله قد أوجب لمن استشهد فى سبيله جنة عرضها السموات والأرض ، قام عمير بن الحمام ، فقال يارسول الله : جنة عرضها السموات والأرض ، قال : نعم ، بَخٍ بَخٍ (يعنى : نعم نعم) يارسول الله ، قال : ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ قال : لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ، قال : فإنك من أهلها ، فأخرج تمرات من قربة ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن حييت حتى آكل تمراتى هذه إنها لحياة طويلة ، فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل ، رحمه الله .

خامساً : عبد الله وجابر :

وهاهو ذا جابر بن عبد الله يخلفه أبوه على أخوات (بنات) له سبع ، ويذهب الوالد إلى الجهاد مع رسول الله ﷺ فى غزوة أحد ، ويقول لولده جابر : (يابنى لاينبغى لى ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لارجل فيهن ، ولست بالذى أوثرك على نفسى بالجهاد مع رسول الله ﷺ ، فتخلَّفْ على أخواتك ، قال . فتخلفت عليهن) .

وقد استشهد والد جابر فى غزوة أحد ، وقد قال فيه ﷺ (مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع) وما كلم الله أحداً كفاحاً إلا والد جابر .

سادساً : خيثمة وسعد :

هذا خَيثَمةُ أبو سعد يريد الخروج مع النبي ﷺ فى غزوة بدر الكبرى فيأتى ولده سعد يجادله فى أن يخرج هو بدلا منه ، وأخيراً يستهمان ، فتخرج القرعة فى نصيب ولده سعد ، فيأتى أبوه خيثمة ويطلب منه أن يؤثره عليه فى الخروج ، فيقول له سعد : (والله يا أبت لو كان ماتطلبه منى غير الجنة لفعلت) .

وهكذا خرج سعد مع رسول الله ﷺ واستشهد فى غزوة بدر .

وقال خيثمة عند الخروج إلى غزوة أحد فى السنة الثانية ، (لقد أخطأتنى وقعة بدر ، وكنت والله حريصاً عليها حتى ساهمت ابنى فى الخروج ، فخرج فى القرعة سهمه ، فرزق الشهادة ، وقال رأيت البارحة ابنى ، فى النوم فى أحسن صورة ، يسرح فى ثمار الجنة وأنهارها ، ويقول : الحق بنا ترافقنا فى الجنة ، فقد وجدت ماوعدنى ربى حقا .

ثم قال . وقد أصبحت يارسول الله مشتاقاً إلى مرافقته ! وقد كبرت سنى ورق عظمى ، وأحببت لقاء ربى ، فادع الله يارسول الله أن يرزقنى الشهادة ، ومرافقة ابنى فى الجنة ، فدعا له الرسول فقتل بأحد شهيداً .

لا أمان لاسرائيل على الاطلاق

إذا حدث وتوقف القتال فى منتصف الطريق فإن إسرائيل لن تنتظر طويلا قبل أن تعود إلى إطلاق النار مرة أخرى وإلى إشعال الحريق بأشد وأخطر مما هو الآن .

وإذا بدا لبعضنا أو لغيرنا أن إسرائيل لا تمانع الآن فى قبول وقف إطلاق النار فى المواقع الحالية ، فلقد يكون مفيداً أن نحتاط وأن نقدر أن هذا القبول الإسرائيلى ليس علامة تسليم من جانبهم ، وإنما هو فرصة وقت لالتقاط أنفاس أربكتها المفاجأة ثم اضطرب انتظامها مع سرعة تدافع الحوادث بعد المفاجأة ! تكرار جديد — مخيف أكثر وخطير أكثر — لمأساة الهدنة الأولى فى فلسطين صيف سنة ١٩٤٨ ، وما بعد ذلك معروف .

ماذا تعرف عن مسرح العمليات الحربية

لابد من توضيح طبيعة الأرض التى تزحف فوقها دباباتنا هادرة الآن .

إن سيناء تنقسم جغرافياً إلى ثلاثة أقسام :

المنطقة الشمالية (السهل الساحلى) وتشمل السهل الساحلى الممتد من بور سعيد غرباً إلى رفح شرقاً ، وتنتشر فى المنطقة مابين القنطرة شرق ورفح بمجموعة ضخمة من الكثبان الرملية ، يتراوح عرضها بين (٨ و ٢٤) كيلو متراً ، ويخترق هذه المنطقة من الغرب إلى الشرق الطريق الشمالى ، يبدأ من القنطرة ويصل حتى العريش ورفح وغزة .

المنطقة الوسطى من شبه الجزيرة والأرض هنا حجرية وعرة جرداء ، يتراوح ارتفاعها بين (٥٠٠) و (١٠٠٠) و (١٨٥٠) متراً عن سطح البحر ، وهذه المنطقة فقيرة فى المياه ، ويخترقها طريق رئيسى — الطريق الأوسط الذى يبدأ من شرق الإسماعيلية ويصل حتى أبو عجيلة ، ويتفرع منه عند الكيلو (١٦) طريق آخر يوصل إلى الحسنة ، وهو أيضاً يتصل بعده طرق أخرى تتصل بالعريش والقسيمة والعوجة .

المنطقة الجنوبية ، أو القطاع الجنوبى ، ونجدها منطقة جبلية وعرة الصخور نارية والانحدار وعروتصل بعض قمم الجبال إلى ارتفاع (٥٦٣٧) متراً عن سطح البحر ، ويخترق هذه الجبال طريق طويل يبدأ من الشط حتى المدخل الغربى لممر متلا .

وعلى امتداد شبه جزيرة سيناء التى تبلغ مساحتها (٦١) ألف كيلو متر مربع ، يوجد عدد آخر من المضايق كمضيق الجدى ، وجرادة ، وغيرها ، هذه الطبيعة الوحشية للأرض الوعرة وتعدد الممرات التى يصعب فيها الحركة كل هذا حاول العدو استغلاله فأقام المواقع الحصينة ، والمستعمرات التى تعتبر نقاطاً لتعويق الهجوم .

ولكن يظل لممر متلا أهمية خاصة .

إن تحرير القنطرة قد فتح الطريق الأول المؤدى إلى شمال سيناء ماراً بالعريش متجهاً إلى رفح منتهياً بغزة فى الشمال .

واســتيلاء قواتنا على شرق الاسماعيلية إنما يفتح أمامها الطريق المؤدى إلى أبى عجيلة ، ومن هناك تنفتح كل الاتجاهات إلى مختلف أجزاء سيناء . هناك يمكن الاتجاه إلى العريش شمالا أو إلى العوجة شرقاً أو إلى الجنوب الشرقى نحو القسيمة .

وسيطرة قواتنا على بور توفيق ومنطقة الشط المواجهة لمدينة السويس يعنى فتح طريق التقدم إلى ممر ميتلا الشهير . ومن هناك إلى أقصى شبه الجزيرة إلى التمد ونخل والكونتيلا وأيضاً من الشط ينفتح طريق آخر إلى شرم الشيخ .

هكذا تتقدم قواتنا على مسرح العمليات .

والله معهم بالنصر والتأييد ؟

شتان بين ما كان وبين ماهو كائن

فى أول وثانى يوم (من الحرب) طالبت إسرائيل بعودة الجيوش العربية إلى مواقعها قبل بدء القتال ، وأدلى كسينجر بتصريح اشترط فيه أن تعود الجيوش العربية إلى مواقعها قبل ٦ أكتوبر الحالى ، وقد كان واقعاً تحت وهم أن إسرائيل قوة لاتقهر .

وبعد ثلاثة أيام تغير الوضع ، فقد أدلت جولدا مائير بحديث قالت فيه إنه لم يقدم لها أى عرض لوقف إطلاق النار ، فهى تستجدى أحداً ليعرض عليها وقف إطلاق النار , وبعد يوم أدلى المتحدث الرسمى الأمريكى بتصريح يطالب فيه بوقف إطلاق النار مع بقاء القوات المتحاربة فى مواقعها الحالية ، أى يبقى الجيش المصرى داخل سيناء والجيش السورى فى الجولان ، ثم فى يوم آخر أرسلت جولدا مائير خطاباً إلى الرئيس السنغالى تقول فيه إن إسرائيل مستعدة للانسحاب مع تعديلات طفيفة فى الحدود ، رغم أنها منذ عامين رفضت الاستجابة لمؤتمر زعماء أفريقيا ، الذين عرضوا الانسحاب مع تعديلات «طفيفة» فى الحدود ، فسبحان مغير الأحوال .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

موقفان مشرفان للمرأة

موقف إنسانى وكانت بطلته فتاة عمرها ١٦ سنة .

كسرت ميرفت محمد عكاشة حصالتها وأخرجت منها ١٠٠ جنيه كانت تدخرها ، كما باعت مصاغها بـ ١٥٠ جنيهاً وبالمبلغ كله (٢٥٠ جنيهاً) اشترت كميات من الأطعمة المعلبة والفواكه والحلويات والأدوات الكتابية وقمر الدين وياميش رمضان وغيرها . ثم وضعت كل هذا فى أكياس واتجهت لحظة الإفطار إلى مديرية أمن الجيزة حيث التقت باللواء صلاح متولى نائب مدير الأمن لتقول له إنها واحدة من الشعب وتريد تقديم هذه الهدايا إلى قواتنا فى الجبهة ، ثم أسرعت بالانصراف ... غير أنه هرع خلفها وبالكاد تلفظت باسمها وعنوانها ثم قالت إنها تريد أن تقدم هديتها فى صمت إلى المقاتلين فى هذا الشهر الكريم ، لإرضاء الله ولرسوله وللوطن والإنسانية .

هذا موقف ، أما الموقف الثانى :

فبكل تحويشة العمر ذهبت إلى (أخبار اليوم) تحية زاهر الموظفة بشركة الطيران التشيكية لتتبرع بها من أجل المجهود الحربى .

وتحويشة العمر خمسمائة جنيه منها ثلاثة جنيهات تبرع بها أولادها فريدة (٨ سنوات وهيثم (٦ سنوات) .

تحية ولدت فى شبرا وتزوجت منذ ٩ سنوات من تاجر ، توفى فى يناير الماضى ، أما هى فقد كانت أرمنية ، ولكنها أشهرت إسلامها منذ عام وتحول اسمها من (كربكوت بهاريان) إلى (تحية زاهر) .

شعر الصحيفة :

يقول سيدنا خبيب الصحابى :

ولست أبالى حين أقتلُ مسلماً ... على أى جنب كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذات الإله ، وإن يشأ ... يبارك على أوصال شِلو ممزع

قصة الصحيفة :

قال موسى عليه السلام : يا رب احبس عنى ألسنة الناس ، فقال تعالى يا موسى ، هـذا شيء لم أفعله لنفسى ، فكيف أفعله لك ؟!

نصيحة الصحيفة :

لا تصلح دنيا غيرك بفساد آخرتك ، فإن أعظم الناس غبناً من باع آخرته بدنيا غيره .

اغزوهم :

يقول الإمام على :

اغزوهم قبل أن يغزوكم ، فوالذى نفسى بيده ، ما غُزى قوم قط فى عقر دارهم إلا ذلوا .

(وهكذا فعل أبطالنا الأمجاد) .

رمضان شهر النصر :

غزوة بدر فى ١٧ من رمضان

« الفتح فى ٢٠ من رمضان

« تبوك فى ١٥ من رمضان

فتح الأندلس فى ٢٨ من رمضان

انتصار المصريين على التتار بعين جالوت فى ٢٥ من رمضان .

انتصار المصريين على الصليبيين بالمنصورة فى ٢٨ من رمضان .

وهناك نحو سبعين موقعة فى رمضان كان النصر فيها للمسلمين .

حديث الصحيفة :

« الكذب الحلال »

روى أحمد ومسلم وأبو داود عن أم كلثوم بنت عقبة ، قالت : لم أسمع النبى (ص) يرخص فى شىء من الكذب إلا فى : (١) الحرب (٢) والإصلاح بين الناس . (٣) وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها .

وأخرج الطبرانى : الكذب كله إثم ، إلا ما نفع به مسلم ، أو دفع به عن دين .

العمة والخالة :

(١) العمة : اسم لكل أنثى شاركت الأب أو الجد فى أصليه (أمه وأبيه) أو فى أحدهما ، وقد تكون العمة من الأم أيضاً ، وهى أخت أبى الأم .

(٢) الخالة : اسم لكل أنثى شاركت الأم فى أصليها (الأم والأب) أو فى أحدهما ، وقد تكون من جهة الأب أيضاً ، وهى أخت أم الأب .

هل تعلم ؟

أننا نستهلك سنوياً ٢٣٦ مليون علبة كبريت .

إنسانية الحرب فى الإسـلام

روى أحمد ، قال ﷺ لا تقتلوا الذرية فى الحرب ، قالوا أو ليس هم أولاد المشركين ؟ فقال ﷺ أو ليس خياركم من أولاد المشركين ؟ !

وثبت أن النبى ﷺ أوصى جيش مؤتة بألا تقتلوا النساء ولا الأطفال ولا المكفوفين ولا الصبيان ولا يهدموا المنازل ، وألا يقطعوا الأشجار ، وألا يقتلوا المتعبدين فى صوامعهم ، ولا من لم يشترك فى القتال ممن نسميهم الآن (المدنيين) من التجار والزراع والصناع والخدم ونحوهم .

روى أحمـد ومسلم وابن ماجة والترمذى بسند صحيح عن ابن عباس — رضى الله عنهما — قال : ماقاتل رسول الله ﷺ قوماً إلا دعاهم . رواه أحمد .

وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله . ومن معه من المسلمين خيراً ، ثم قال : اغزوا بسم الله فى سبيل الله ، قاتلوا من كفر ، ولا تغلوا ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً ، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصـال : فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، فإذا أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم الذى يجرى على المسلمين ، ولا يكون لهم فى الفىء والغنيمة شىء ، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن أبوا فسلهم الجزية ، فإن هم أجابوك ، فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن هم أبوا فاستعن بالله عليهم ، وقاتلهم ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ، فلا تجعل لهم ذلك ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك . فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تقبل منهم ،

ولكن أنزلهم على حكمك ، فإنك لاندرى أتصيب فيهم حكم الله أم لا .

وروى الترمذى : حاصر أحد جيوش المسلمين قصراً من قصور فارس ، وكان الأمير سلمان الفارسى ، فقالوا يا أبا عبد الله : ألا تنهد إليهم (تزحف) ؟ قال : دعونى أدعهم كما سمعت رسول الله ﷺ ، يدعو فأتاهم فقال لهم : إنما أنا رجل منكم ، فارسى والعرب يطيعوننى ، فإن أسلمتم فلكم مثل الذى لنا وعليكم ماعلينا ، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه ، وأعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون ، قال : ووطّن (الكلام) إليهم بالفارسية : (وأنتم غير محمودين ، وإن أبيتم ، نابذناكم « حاربناكم » على سواء) ، قالوا : مانحن بالذى يعطى الجزية ، ولكن نقاتلكم ، قالوا : يا أبا عبد الله ألا تنهد إليهم ؟ قال : فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ثم قال : انهدوا إليهم (ازحفوا) قال فنهدنا إليهم ففتحنا ذلك القصر ؟

كيف نعاقب أمريكا ؟

بالإضافة إلى سلاح البترول الذى بدأنا به عقاب أمريكا فعلا فإن أمريكا قد تكون فى غفلة ، عندما تتصور أن هذه البلايين التى تستثمرها الشركات الأمريكية من ثروات العرب إنها ستبقى بدون عقاب ؟ إن العرب قد تحركوا لتقييم مصالحهم على أساس مواقف الدول من قضيتهم المصيرية . الأمر الذى لاشك فيه أنه سيمتد العقاب إلى التجارة الأمريكية العابرة فى أراضينا ، وغيرها من الإنتاج الصناعى الأمريكى ، الذى يغزو الأسواق العربية إلى جانب الوكالات التجارية والمصارف وشركات التأمين والطيران ، والخدمات الملاحية فى القواعد العربية ، ولن يسمح الشرف العربى باستمرارها فى بلادنا ، وهى تشكل مظلة أمان ودعم لعدونا .

هل يتصور عدونا أن هناك فرصة أخرى للانتظار ؟

هل هناك موقف مصيرى آخر ننتظره ؟ أليست هذه نقطة البداية التى تفرض نتائجها علينا جميعاً شكل مصيرنا ومصير الأجيال العربية القادمة ؟ .

وظيفة المسلمات فى الحروب

١ — روى البخارى عن أنس (ر) : لما كان يوم أحد ، انهزم الناس عن النبى ﷺ ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر ، وأم سُلَيم ، وأنهما لمشمرتان تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها فى أفواه القوم ، ثم ترجعان فتملآنها ، ثم تجيئان فتفرغانها فى أفواه القوم ... كما صح أن فاطمة صاحبت والدها المصطفى ﷺ فى بعض الغزوات وأنها داوت جراحه من رماد عصير أحرقته .

٢ — وروى مسلم وأبو داود والترمذى عن أنس : كان النبى ﷺ يغزو بأم سُليم ونسوة من الأنصار معه ، فيسقين الماء ويداوين الجرحى .

٣ — وروى البخارى : قالت الرُّبيِّع بنت معوّذ ، كنا نغزو مع النبى ﷺ فنسقى القوم ونخدمهم ، ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة .

٤ — وروى مسلم : قالت أم عطية ، غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، أخلفهم فى رحالهم ، فأصنع لهم الطعام ، وأداوى الجرحى ، وأقوم على المرضى .

٥ — وروى مسلم : أن أم سليم اتخذت خنجراً يوم حنين ، وقالت للنبى ﷺ اتخذته إن دنا منى أحد المشركين بقرت بطنه .

وكل هذا يدل على جواز مشاركة المرأة المسلمة فى الجهاد ، فيما تقدر عليه خلف الصفوف ، بشرط أساسى هو ألا يكون وجودها سبباً للفتنة بسبب مظهرها أو أسلوب عملها أو معاملتها أو نحو ذلك .

وأما حديث (جهادكن الحج) وحديث (جهادكن حسن التبتل) فلا يفيد المنع والتحريم ، ولكنه يعطى حكم الجواز ، بمعنى أن الجهاد ليس واجباً عليهن وجوبه على الرجال ، بدليل أن أم سليم كانت مع رسول الله ﷺ فى غزوة حنين ، وهى بعد الفتح ، وبعد نزول آيات الحجاب .

←

وقد جاء عن نسيبة بنت كعب أنها باشرت الحرب بنفسها فى مقتل مسيلمة ، وفى يوم أحد ، حتى قال رسول الله ﷺ : « لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان » !! وكان مقتل مسيلمة بعد وفاة الرسول ﷺ .

لكن هل المرأة المسلمة على ما هى عليه الآن تصلح لهذه الرسالة الكبرى ؟ لا شك أنها تصلح إن أصلحت من مظهرها ومحضرها ومخبرها ، ويكون هذا نوعاً من تجديد عهود السلف الصالح إن شاء الله .

ذكر غير واحد من ثقات المؤرخين أن نجدة بن عامر الحرورى (الخارجى) كتب إلى ابن عباس (ر) يسأله عن خمس خصال ، أولاها : هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن سهماً ؟ فأجاب ابن عباس : أنه ﷺ كان يغزو بهن ، فيداوين الجرحى ، ويحذين (يعطين) من الغنيمة .

وكان هذا السؤال بعد وفاة الرسول ﷺ وقد كان بعض الفقهاء يستحسن خروج النساء وراء الجند ، ليشعر المجاهدون بأنهم إن هزموا أو قصروا ، استبيحت أعراضهم ، وسبيت نساؤهم ، فيدفعهم ذلك إلى الصبر والصدق والشدة إلى آخر الرمق ، حتى يأتى نصر الله الذى وعده عباده الصالحين .

إنه إذا عادت المسلمة إلى دينها واحتشامها ، جاز لها أن تكون على قدم سابقاتها فى الأولين ، وإلا فلا ، ثم لا ، فبعض ما نراه اليوم لا ينطبق عليه حكم الشريعة بحال ؟

أقمار تتجسس وجنود أمريكان

ذكر مراسل الإذاعة البريطانية : إنه توجد أقمار صناعية أمريكية محلقة فى منطقة الشرق الأوسط تعمل لحساب إسرائيل . وقال مصدر بريطانى رسمى أن أعداداً كبيرة من أفراد القوات المسلحة الأمريكية جنوداً وضباطاً قد وصلوا إلى إسرائيل ، وهم الآن مشتركون فى الصراع المسلح الذى يجتاح منطقة الشرق الأوسط ، وهؤلاء العسكريين الأمريكيين طيارون ومتخصصون فى الصواريخ والمدنية والرادار وخبراء فى الالكترونيات .

نماذج من انتصاراتنا الخالدة فى رمضان

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز المحامى

ها أنتم ياجنودنا ... ياجند الله ، قاتلتم قتالكم العظيم فى رمضان (١٣٩٣ ﻫ) هذا الرمضان الخالد الذى سيذكره التاريخ بالفخر والعز ، وليس هذا أول رمضان تجتاز فيه أمتنا جهاداً حربياً ، ولكن رمضاننا هذا حلقة فى سلسلة الانتصارات الرمضانية يكمل بها صورة الجهاد المقدس ، فها هى ذى غزوة بدر حدثت فى رمضان من السنة الثانية من الهجرة ، وفى رمضان من السنة الخامسة حقق أبطالنا معجزة فدائية ، وهى هدم الأصنام ، فهدم خالد بن الوليد صنم العزى ، وهدم عمرو بن العاص صنم سواع ، وسعيد بن زيد الأشهلى هدم مناة .

وفى ٢١ رمضان من السنة الثامنة للهجرة تم فتح مكة وفيها عادت الأرض لأصحابها وتهاوت حصون وأصنام الشرك .

وفى رمضان عام ثلاث وخمسين تم فتح جزيرة رودس فى يوم مظفر .

وفى رمضان عام اثنتين وتسعين منّ الله على الأمة الإسلامية بأكبر فتح . فقد فتح المسلمون بلاد الأندلس التى دخلها الإسلام على يد القائد الظافر طارق ابن زياد .

وفى رمضان عام أربعة وثمانية وخمسمائة ، واصل القائد المسلم صلاح الدين الأيوبى الجهاد لإدراك النصر الأكبر ، واسترد كثيراً من البلاد العربية من أيدى الصليبيين ، وكان دخوله إلى (صفد) فى الخامس عشر من رمضان ، ومما يذكر هنا أن قال له بعض أعوانه : لنسترح من أجل رمضان ، فيجيبهم إجابة المؤمن ، وهل لها إلا رمضان ؟

وفى رمضان عام ثمانية وخمسين وستمائة انتصر المسلمون انتصارهم الساحق فى معركة عين جالوت بقيادة الملك المصرى المظفر سيف الدين قطز فى أشرس معركة ضد التتار فلم تقم لهم بعدها قائمة ، وكانت بداية دخولهم فى دين الله أفواجاً .

←

وفى رمضان (١٣٩٣ هـ) : هذه انتصارات مصرية عربية لا تزال تترى بإذن الله تعالى على عدو الله والوطن والإنسانية فى جهاد مقـــدس وانتزاع للأرض المغتصبة من أيدى الصهيونية العالمية .

ها أنتم يا أبناء العروبة والإسلام ، قاتلتم فى رمضان شهر الانتصارات .. ولن تتم معركة فى رمضان إلا وكان النصر فيها للمسلمين بإذن الله ، وها نحن اليوم على موعد مع الله لينصرنا ، وإن خير مايهدى إليكم قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » وأنه : « إن ينصركم الله فلا غالب لكم » ؟

« هـــذا العدد من المسلم »

تشارك العشيرة المحمدية بهذا العدد من (المسلم) فى المجهود المفروض على كل كل مسلم فى هذا الظرف التاريخى الخطير ، وهو جهد من مقل ، وجهد المقل المؤثر أكرم من فيض المُدل المكثر .

وقد أردنا أن يكون هـذا العدد رغم أزمة الورق فى هذا الحجم المناسب لطاقتنا بعض الشىء ، حتى يمكن أن يستوعب من المعلومات مانرجو أن نقدم به للقارىء وللتاريخ مجموعة دسمة من بعض ما تتعين الإحاطة به تذكرة أو تبصرة بقدر الإمكان ، فى هذا الظرف الحاسم من أكثر الوجوه .

وهناك أبواب دينية أو ثقافية فى الموضوع كنا نتمنى أن يتسع لها هـذا الحيز البسيط ، وقد اضطررنا إلى إرجائها إلى الأعداد المقبلة إن شاء الله مع نصر الله الذى وعده عباده الصالحين ، فضلا منه ورحمة ، إن الله بعباده لرءوف رحيم .

(يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال ، إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لايفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) .. والحمد لله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ؟

يجب أن تعرف هــذا عن أمريكا
وأن تعرفه للناس

لقد كانت السياسة الأمريكية شبه واثقة من استطاعة إسرائيل إنهاء الحرب هذه المرة فى ثلاثة أيام بدلا من ستة أيام سنة ١٩٦٧ م .

ويوم نشوب القتال على قناة السويس وبدء عمليات العبور ، اتصل الدكتور هنرى كيسنجر ، وزير الخارجية الأمريكية بالدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرية تليفونياً .

كان كيسنجر فى واشنطن وكان الزيات فى نيويورك .

وكانت الرسالة التى يريد كيسنجر إيصالها للزيات هى :

« ما فائدة هـذا الذى قمتم به ؟ ... إن إسرائيل سوف تعبىء قواها فى يومين اثنين ... وسوف تقوم بهجوم ساحق » .

ثم مضى كيسنجر يعرض اقتراحاً بوقف إطلاق النار ، وعودة القوات إلى الخطوط التى كانت عليها قبل بدء العمليات .

وكان هذا موقفاً مزعجاً فى تحيزه لإسرائيل ، ذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل وحدها مسئولية العذاب الذى تحملته المنطقة باستمرار من حالة اللا سلم واللا حرب ست سنوات .

وكانت هى التى رفضت أن يقترن قرار وقف إطلاق النار سنة ١٩٦٧ بعودة القوات المتحاربة إلى المواقع التى كانت فيها قبل بدء العمليات ، وهكذا فإن إطلاق النار توقف ، ولكن الاحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية استمر .

وكانت هى التى عطلت تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ... وعطلت مهمة يارنج ، وعطلت مشاورات الدول الأربع الكبرى ، وعطلت اتصالات القوتين الأعظم ، وعطلت مبادرة روجرز .. بل وعطلت مبادرة الرئيس أنور السادات بفتح قناة السويس مقابل انسحاب إسرائيلى محدود كمرحلة أولى تكون مرتبطة

←

← وفق جدول زمنى محدد — بانسحاب كامل على أساس قرار مجلس الأمن .

ثم كانت هى التى أعطت لإسرائيل السلاح — أعطتها خلال الخمس السنوات الأخيرة أكثر مما حصلت عليه خلال عشرين سنة سبقتها من عمر إسرائيل — وذلك مكنها من أن تضرب عرض الحائط بأى قرار دولى ، وبأى التزام أدبى أو أخلاقى وبكل القيم التى ارتضاها مجتمع الدول قانوناً له وميثاقا ، ثم هى الآن تعطى إسرائيل كل شىء من السلاح والمال والرجال والتأييد بغير حدود وبغير حساب .

إن القوات المصرية كانت قد عبرت « حائط الخوف » إلى أرض مصرية ، وكانت حربها حرب تحرير بالمعنى القانونى والواقعى . وكان ما تحملته وحققته تحت النار معجزة بأى مقياس ، وسوف تبقى وتستمر بإذن الله ؟

عملية العبور غيرت النظريات الحربية

قال هوارد كولاداى وزير الجيش الأمريكى : إن عبور القوات المصرية قناة السويس فى مواجهة التفوق الإسرائيلى فى القوة الجوية ، هو علامة بارزة فى الحرب الحديثة سوف تغير الاستراتيجية العسكرية ... وأضاف الوزير الأمريكى إن الحرب فى الشرق الأوسط قد بددت الكثير من الأفكار العسكرية ، فلأول مرة فى التاريخ الحديث تتمكن قوة عسكرية من إنجاز عملية عبور ضخمة لقناة السويس التى تماثل النهر ، وفى مواجهة عدو « إسرائيلى » مزود بسلاح طيران حديث بدون أن تفقد القوات التى عبرت أى طائرة من طائراتها .

ومضى الوزير الأمريكى يقول : إن عملية عبور قناة السويس تمت باستخدام الصواريخ الموجهة الحديثة ، وهذا يوضح أنه يتعين إدخال تغيرات فى الاستراتيجية العسكرية ، ثم قال : إن حرب الشرق الأوسط قد أظهرت ضرورة وجود جيش مستعد للقتال (إن عمليات الأسبوعين الماضيين قد أوضحت تماماً لماذا نحتاج إلى مثل هذا الجيش) ... واستطرد الوزير الأمريكى - وهو من خريجى كلية بوست بوينت - : أن حرب الشرق الأوسط أوضحت أنه يجب أن يكون للدولة جيش مستعد ومدرب تدريباً جيداً ، ومزود بمعدات تمكنه من ردع الأعداء ويؤكد للحلفاء أن تلك الدولة ستوفى بالتزاماتها .

الجهاد فى سبيل الله

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، واعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، لاشىء قبله ولا شىء بعده ، سبحانه ، سبحانه .. وعد عباده المخلصين بالنصر والتأييد فقال تعالى : (ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى لعزيز) ،

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له ، شمل المجاهدين بعنايته ورعايته ، وأمدهم بعونه ، ونصرهم بنصره .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، سيد المجاهدين ، وإمام الصابرين .. ضرب أروع الأمثلة مجاهداً فى سبيل الله مدافعاً عن الحق ، قامعاً للظلم وأهله ،

فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده ، فأيدهم بنصره وتأييده ، وكتب لهم السعادة فى الدارين .

أيها الأخوة المحمديون :

لقد حان الوقت ـ حين دعا داعى الجهاد ، ونفير القتال والنضال ـ ليهب كل منا نفسه الغالية رخيصة فى سبيل الله ، وليحمل روحه على كفيه فى سبيل استرداد حقوقنا المسلوبة ومقدساتنا المنتهكة حرماتها .

لقد آن الأوان لنثار لأرضنا وكرامتنا وشرفنا ، ليعود الحق العربى لأهله وتظل كلمة الله هى العليا .. ولذلك بشر المولى سبحانه وتعالى المجاهدين فى سبيله بالفوز برحمته وبجنات لهم فيها نعيم مقيم فقال تعالى (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم

درجة عند الله وأولئك هم الفائزون، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان، وجنات لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبداً، إن الله عنده أجر عظيم).

إن الجهاد طريق السعادة فى الدنيا والآخرة،صوره المولى تبارك وتعالى على هيئة المبايعة بينه وبين عباده المجاهدين، وحقيقة هذه المبايعة إن الله قد (اشترى) أنفس المؤمنين وأموالهم،فلم يعد لهم فيها شىء.(والثمن) هو الجنة (والطريق) هو الجهاد، (والنهاية) هى النصر أو الاستشهاد. فقال تعالى: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله، فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فى التوراة والإنجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله؟ فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

أيها الإخوة..

لقد ربى سيدنا رسول الله ﷺ أصحابه على العزة،وبين لهم أن الاستكانة عار ومعصية، وأن الرضى بالذل هوان ومنقصة، وأن الجهاد والاستشهاد فى سبيل الحق شرف لايدانيه شرف، فقال ﷺ: فيما رواه مسلم عن أبى هريرة (ر): (تضمن الله لمن خرج فى سبيله، لايخرجه إلا جهادٌ فى سبيلى وإيمانٌ بى وتصديق برسلى، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذى خرج منه نائلا مانال من أجر أو غنيمة، والذى نفس محمد بيده، ما كَلْمٌ يُكلَمُ فى سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِمَ، لونه لون الدم، وريحه ريح مسك، والذى نفس محمد بيده، لولا أن أشق على المسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله أبداً،ولكن لا أجد سعة فأحملهمْ، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى، والذى نفس محمد بيده: لوددْتُ أن أغزو فى سبيل الله، ثم أقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزوا فأقتل).

لذلك — أيها الأحبة — حرص المسلمون الأولون الذين تربوا فى مدرسة النبوة المحمدية على الجهاد والاستشهاد فى سبيل الله حفاظاً على دينهم ومقدساتهم، وإبقاء على عزتهم

وسيادتهم وحريتهم ، وكبتاً لأعداء الله وأعدائهم . (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز ، الذين إن مكناهم فى الأرض ، أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الأمور) .

أيها الأخوة المحمديون :

لقد سجل التاريخ بأحرف من نور فى صفحات التضحية والبطولة جهاد الرسول ﷺ ومواقف العظمة الخالدة التى وقفها هو وصحابته المخلصون من الرجال والنساء والفتيان مدافعين عن دينهم بصورة لم ير التاريخ لها مثيلا إلا فى هذه الأمة المحمدية الإسلامية .

فيحدثنا الإمام على بن أبى طالب (ر) فيقول : (كنا إذا اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله فلم يكن أحد أقرب إلى العدو منه) . وهذا سيدنا أبو بكر الصديق (ر) يوصى قائد الجيش فيقول له : (احرص على الموت توهب لك الحياة) . وهذا خالد بن الوليد (ر) يرسل الكتب إلى أعداء الإسلام المغترين بأنفسهم لكثرة العدد والعُدد فيقول لهم مستهيناً بكل ما أعدوه : (لقد جئتكم بقوم يحبون الموت ، كما تحبون الحياة) ويقول لآخرين : (جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون شرب الخمر) .

إن العدو الذى نواجهه اليوم ، عدو لئيم عنيد ، لا يخشى إلا الأقوياء فعلينا أن نأخذ أسباب القوة معدين العدة للجهاد قدر الاستطاعة متوكلين على الله قبل كل شىء واضعين أمامنا قوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) .

وهنا يتحقق قوله تعالى : (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم ، وينصركم عليهم) .

عن أنس (ر) أن النبى ﷺ قال : (لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه وقال ﷺ عن أبى عيسى الحارثى فيما رواه أحمد والبخارى سمعت رسول الله ﷺ يقول (من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار) .

(أو كما قال) ؟

رقم الإيداع ١٩٧٣/٢٢٤ م

النقط الخمس لمشروع السلام

فى الخطاب التاريخى العظيم ، الذى ألقاه الرئيس أنور السادات أخيراً قدم لمشروع السلام خمس نقط محددة على الوجه الآتى :

١ — إننا قاتلنا وسوف نقاتل لتحرير أراضينا ، التى أمسك بها الاحتلال سنة ١٩٦٧ ولإيجاد السبيل لاستعادة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، ونحن فى هذا نقبل التزامنا بقرارات الأمم المتحدة : الجمعية العامة ومجلس الأمن .

٢ — إننا على استعداد لقبول وقف إطلاق النار ، على أساس انسحاب القوات الإسرائيلية من كل الأراضى المحتلة فوراً ، وتحت إشراف دولى ، إلى خطوط ما قبل يونيو سنة ١٩٦٧ .

٣ — إننا على استعداد فور إتمام الانسحاب ، أن نحضر مؤتمر سلام دولياً فى الأمم المتحدة ، لوضع قواعد وضوابط سلام فى المنطقة ، تقوم على احترام الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة .

٤ — إننا على استعداد هذه الساعة ، بل هذه الدقيقة ، أن نبدأ فى تطهير قناة السويس وفتحها ، أمام الملاحة العالمية ، لكى تعود إلى أداء دورها فى رخاء العالم .

٥ — إننا لسنا على استعداد فى هذا كله لقبول وعود مبهمة ، أو عبارات مطاطة تقبل كل تفسير ... إن ما نريده الآن هو الوضوح فى الغايات والوضوح فى الوسائل .

مرت ست سنوات على إغراق إيلات

تمر الآن (٦) سنوات على إغراق المدمرة الإسرائيلية (إيلات) فى معركة بحرية خاطفة داخل مياه مصر الإقليمية أمام بور سعيد فى ٢١ من أكتوبر ١٩٦٧ وكان صاروخ مصرى واحد يحمل طناً من المواد المتفجرة قد أحال المدمرة إلى كتلة ملتهبة من النيران خلال (٢٠) ثانية ، ثم تلقت المدمرة صاروخاً ثانياً حولها إلى جحيم ولحق به الصاروخ الثالث يحمل الضربة القاتلة إلى (إيلات) .

مطبعة المنشور بشبرا ت ٥٩٣٧٧



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكلي

عدد ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ

السنة الرابعة والعشرون

العدد الرابع



حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ
السنة الرابعة والعشرون
العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشـتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الـكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » وبوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

لا يدخلنك عجب فتخسر

جاء فى تاريخ الطبرى عن معارك الفتوح الإسلامية : أن « خالد بن الوليد بعد انتصاره على ارزوم . ترك موقعه على تخوم العراق وذهب إلى مكة دون أن يستأذن أمير المؤمنين أبا بكر فشهد موسم الحج وعاد .

فلما سيره أبو بكر إلى اليرموك كتب له : (سر حتى تأتى جموع المسلمين باليرموك ؛ فإنهم قد شَجوا وأشجوا . وإياك أن تعود لمثل ما فعلت ؛ فإنه لم يشجِ الجموع من الناس بعون الله شجاك ؛ ولم ينزع الشجا من الناس نزعك فليهنك أبا سليمان النية والحظوة ؛ فأتمم يتمم الله لك ؛ ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل ؛ وإياك أن تدل بما تعمل ؛ فإن الله عز وجل له المن ؛ وهو ولى الجزاء) ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٢٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٩٣ هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد الرابع) ٢٥ من نوفمبر ١٩٧٣

نحو المجتمع الربانى

إسرائيل لم ولن تتوقف

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول :
إسرائيل تستعد للعــدوان الجديد علينا ، كل شىء يدل على ذلك ، فالسلاح قد تكدس عندها بكميات هائلة بأكثر مما تحتاج إليه ، وقواتها تتحرك، وقياداتها تتغير ، أى أن هناك خططاً جديدة، وجولدا مائير مندهشة جداً من هذه الأرقام : ٢٢ أكتوبر ، لأننا لا نعرف بالضبط ما الذى حدث فى هذا الشهر ولا فى هذا اليوم . ومندهشة أكثر كيف يمكن أن تعود إلى الوضع الذى كانت فيه قواتها فى ذلك اليوم ، وفى الوقت الذى تطلب فيه تسليم الأسرى أو تبادل الجرحى تفتك بالمدنيين المصريين وتحشدهم بالمئات على أنهم أسرى حرب ، وتعاملهم بمنتهى القسوة بالضرب والتجويع والنوم فى العراء ورفض علاج الجرحى منهم . ومن المضحك جداً أن إسرائيل تشير إلى القوانين الدولية واتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة الأسرى والجرحى والمدنيين، ولكن أين كانت هذه القوانين سنة ١٩٦٧ ، وأين كانت هذه القوانين فى الأيام القليلة الماضية . إن إسرائيل لم تتغير ، فلا عهد ولا وعد ولا قانون ولا مبدأ لها فى جميع العصور ، إنها فقط تتحدث عن القانون إذا كان يخدم أهدافها ، وتدوس القانون إذا وقف ضدها . . ولم يحدث قط أن التزمت إسرائيل بأى قانون . لا فى الماضى ولا فى الحاضر ، ولا بعد غد . . وكل ما يقال عن السلام : كذب ، وكل ما يقال عن إطفاء النار : خداع ، فهى لم تتوقف عن العدوان على المدنيين والتعرض للعسكريين منذ وقف إطلاق النار . ولن تتوقف أبداً ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ قرر المجلس الصوفى اعتماد السيد أحمد الأمين شيخاً للطريقة الضيفية خلفاً للمرحوم عمه الشيخ أحمد ضيف .

★ فيلمان جديدان بالألوان عن حياة السيدة زينب والمرسى أبو العباس عرضا بقاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكى فى الأسبوع الأول من رمضان .

المادة العلمية لفيلم المرسى أبو العباس أعدها فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ، أما فيلم السيدة زينب فقد أعدته الدكتورة بنت الشاطىء ، الفيلمان من إخراج إبراهيم عز الدين . وقد تقرر طباعة نسخ كافية من فيلم أبى العباس لعرضها بدور السينما ، لأن الفيلم يحكى مشاركة كبار الصوفية فى قتال الصليبين .

★ أول ماجستير عن كسوة الكعبة الشريفة يقوم بإعدادها مصرى هو المهندس محمد أمين يوسف بوزارة البحث العلمى ، وقد سافر إلى السعودية لدراسة مصانع هندسة النسيج هناك وإعداد أجمل المواصفات الهندسية من الألوان والأقمشة ودراسة مدى تأثرها بالرطوبة والحرارة .

★ أشهر الرئيس البرت برنارد بونجو رئيس جمهورية جابون وإحدى دول غرب أفريقيا ، إسلامه فى اجتماع عقد فى ليبرفيل وحضره وفد برئاسة الشيخ محمود صبحى أمين عام جمعيه الدعوة الإسلامية فى ليبيا ، ووفد من دولة الإمارات العربية المتحدة ووفد من السعودية .

وسئل الرئيس بونجو عن سبب اعتناقه الإسلام فقال : إن ذلك تم عن اقتناع وإيمان بالدين الذى يعز الإنسان ولا يفرق بين البشر إلا بالتقوى ويحترم الإنسانية .

كلمة الرائد

إلى ولدى : المقاتل المصرى

بطل العاشر من رمضان ، والسادس من أكتوبر

لى فى الجبهة أبناء من (الصلب) وأبناء فى (الله) وكل من فى الجبهة ولدى !! ... وأنا لا أتفرغ للشعر ، ولكنه يغلبنى قهراً فى بعض الأحيان ، وهذه القصيدة كانت نوعاً من الهيمنة التى لم أستطع الفكاك منها إلا بعد أن رفعت قلمى عن آخر بيت فيها . . فإذا هى لوحات فنية شعرية شتى متعانقة لكل منها وجه وروح مستقل ، فهى هديتى إلى هؤلاء الأبناء الأبطال :

مفتاح القضية :

لك من قلبى التحيهْ وابتهالاتى هديهْ !!
أنت يا ابنى : يا ابن مصر يا جَنَى الأرض السخية
البطولات جميعاً من مواضيك بقيه
فى يديك اللهُ قد أودَعَ مفتاح القضيهْ
أنت يا من قلت للتاريخ : قِفْ ، أدِّ التحيهْ
فانحنى التاريخ حتى قبل الكفَّ الأبيه !!

النار والنور :

أنت أرجعت معانى العزّ والمجد إليّه
أنت ألقيت على العار بحارَ الأبديه
أنت نارُ الحرب مُذْ كنت ، ونورُ الوطنيه
بعض أمجادك أن طهّرتَ سيْناء السنية

كيف وكيف :

ولدى : بالله قل لى : كيف أدَّبْتَ (الدعيه) ؟

كيف حطمت على الأشهاد نُصُبَ (العنصريه)؟
كيف إسرائيل ذلّت لك ذل (المتلرية)؟
كيف دمّرتَ بإيما نك صرحَ العنجهيه؟
كيف ناديتَ فجمّعت (البلاد العربية)؟
كيف ركّزت اللواء الحُرّ في الأرض العصية؟
كيف قبّلتَ ثرى سيناء عن مصرَ القويه؟
كيف غيرت على العالم فكر العسكريه؟
كيف كبّرت فأضحى (خطُّ برليف) الضحيه؟

فوق البشرية :

يا سليل العُرْب يا ذا المجد والنفس السويه
لك يومٌ ليس تنساه الحياة اليعرُبيه
ذاك يوم الله لا شك خلوداً في البريه
كيف ينسى الناس ساعات (العبور) العبقريه؟
ست ساعات من الدهر تساوى (سِنتميه)(١)
والبطولاتُ اللواتى جرّتها الألمعيه؟
جلّ من أعطاك ما لا تستطيع البشريه
وحباك النصرَ بعد النصر، والنصرُ عطيه !!

يد الله وروح المصطفى :

ولدى : بالله قل لى : ثم لا تبخل عليّه
هل رأيت (المصطفى) بين الصفوف الأوّلية؟
ورأيت الصحبَ والأتبا ع، والجُندَ الخفيه؟
والنبيون تنادَوْا ثم ساروا فى المعيه؟
وأتى موسى بعَضْبِ وقناةٍ سمهريه(٢)

(١) سنتمية : كلمة عربية أى سنمائية . (٢) العضب : السيف ، والقناة : الحربة .

وأتى عيسى بغصن ... وريا حسين شذيه
وأشارا بمضاء ... ليهوذا (النكسونيه)
ثم قاما فى صفوف الجند ... جنداً ورعيه
ويد الله مع الزحف ... على كل (سريه)!!

بالله قل لى :

ولدى : بالله قل لى : ... أنت مصدوق لديه
(بدرٌ) سينا اليوم فاضت ... معجزات علنيه
يوم كبرت فردّت ... فى الفضاء (المدفعيه)
يزأر (الصاروخ) باسم الله ... يمحو (الجلدويه)
ويدوّى باسمه الأعلى ... رصاص (البندقيه)
وصريخ (الطائرات) الشحم ... فى الأفق سويه
وصليل (الزاحفات) الصلب ... فى البيد الدويه
كلها ذكر رهيب ... وصلاة عمليه
مذهلات سوف يرويها ... تقىٌّ وتقيه
ويلقاها على الدهر ... بنىٌّ وبنيه !!

حرب نبوية :

قل (لأبناء الأفاعى(١)) ... بين ثعبان وحيه
يا لإسرائيل : هذى الحر ... بُ حربٌ (نبويه)
قادها الله تعالى ... وهو لا يخزى (نبيه)
فهى هول دونه هو ... ل الحروب (النوويه)
ذاك صوت الحق من ... (أسوان) (للإسكندرية)
صوت (أسيوط) و (طنطا) ... صوت (باب الشعريه)

(١) أبناء الأفاعى هم اليهود كما سماهم المسيح فى الإنجيل .

فاسمعى : إن عدت عدنا   (والصواريخ) مليه
أنت فى الأرض (خطيه)   سوف نجتث (الخطيه)!!

الأسد الرابض:

تضحيات ليس تدرى   بها التواريخ النديه
هل رأيت البطل الرا   بض من خلف الثنيه ؟
تخذ الصخر (سريراً)   ومن الرمل (حشيه)
ومن الريح (لحافاً)   ومن الصوم (شهيه)
ومن الإيمان (حصناً)   ومن العلم (تقيه)
نور عينيه بروق   صاعقات (يثربيه)
عانق الموت وأهوى   بسلاح ورميه !!
هادراً كالرعد باسم الله يمحو (الخيبريه) !!

رسالة والد:

ولدى : يرعاك مولا   ك ، فقد صرت وليه
تسبح النيل بأمجا   دك ، والشمس المضيه
والرياض الزهر فى وا   ديك والأرض الرويه
والعمارات العوالى   والربوع (الأزهريه)
والصحارى والبرارى   ومغانى (الأزبكية)
والحكومات الدوانى   والشعوب الأجنبيه
أنت فى سيناء ، لكن   لم تفارق أصغريه
فالصواريخ تدوى   والصدى فى أذنيه
وحشود النار والنور   تراءى لى جليه
وغبار القصف (بالطور)   سرى فى رئتيه
وأرى شخصك يا ابنى   ماثلا فى مقلتيه

بطلا يسكب أمجاداً ونخراً في يديه(١)
باعثاً أيام (جالوت وحطين) المنية

مع الشهداء :

إنْ تَمُتْ يا ابني (شهيداً) حسبُك الذات العليه
ذاك رزق ليس يُعطاه سوى نفسٍ حريه
نفسُ مختار تسامى في المجالي القدسيه
فضّل الموتَ ليحيا مثلا في الأسبقيه
وحباه الله شأناً بين أهل الأولويه
يحمل البشرى إلى أهل الديار (البرزخيه)
هو أوصى قبل أن يقضي ونفّذنا الوصية
سوف نمضي ليس إلا نحو نصر أو منيه

مع الجرحى:

أو تَعُدْ يا ابني (جريحاً) عَلّ مجداً في (شظيه)
عَلّ جُرحاً هو ما أعشقت (وسامٌ) ومزيه
وجراحُ الأسدِ في الغاب أمور حيويه
شرّف الله بها شخصك ذاتاً وطويه
وبها أصبحت رمزاً في صراع الفوضويه

مع الأسرى :

أو تَبِتْ يا ابني (أسيراً) إثْرَ مجهود ونيه
رُبَّ (سبع) في شراكٍ لا يبالي بالبليه
رُبَّ (سيف) في قرابٍ ما له من مثليه
لن يعيب (النسرَ) يوماً أن تهاوى في هُوَيّه(٢)

(١) واقعة حطين التي انتصر فيها صلاح الدين على الصليبيين ، وواقعة (عين جالوت) التي انتصر فيها سيف الدين قطز ، على التتار .
(٢) الهوية تصغير (هو) وهي الحفرة العميقة .

أنت رغم الأسر حـــر		والبطـــولات سجيه
لك حــــبى ودعائى		وصـــلاتى الأبويه

تحية وتحية :

حيِّي عنى (القدس) تأمى		من شـــقى وشقيه
نحــن يوماً منقذوها		بين صبح أو عشيـــه
حيِّي (ســوريّا) جميعاً		من أُخَىٍّ وأُخَيّـــه
مضرب الأمثال فى (الجو		لان) والساح الغنيه
حـيِّي (ليبيا) رمز أمجا		د الديار (المغـــربيه)
ثورة الدين المفــدى		وانتصار (الوحــدويه)
حى عنى (الغـرب) طرّاً		بين راع ورعيـــــه
من أطاحوا بالخصومات		وصـانوا الأخـــويه
حيي سيناء وأهلى		بالمراعى البــــدويه
حيي عنى (بور سعيداً)		و (السويس) الأريحيه
حيي عنى (كسفريتا)		ثم حــيِّ (الأدبيه)
ورجالات نمتهــا الوا		قعات الدمـــــويه
صوتهم صفق ، وما فى		كفهم إلا المنيـــه
جندلوا كل عـــدوٍّ		وأبادوا التبعيـــه
وتساوى فى سباق المو		ت كهلٌ وصـــبيه
ثم عاشوا وافـــع المجـــد وذكراه الثريـــه
ومضوا كالهـرم الأكــبر عـزاً و (هويّه)(١)
هم جيـــوش الله فى		وجه الجيـــوش البربريه
وعدوا بالنصــر قدماً		ووعـــود الله هيّه

(محمد زكى ابراهيم)

(١) الهوية : الشخصية والحقيقة .

درس استفدناه حول التفتيت الاستعمارى

للدكتور السيد فهمى الشناوى

عندما قامت حرب ٦ أكتوبر بيننا وبين إسرائيل نلاحظ أنه لأول مرة فى التاريخ الحديث تحدث وحدة عربية واضحة بين جميع العرب مضحين بأموالهم ومصدر رزقهم من أجل مصر، فضلا عن المشاركة الصادقة معنا، ولقد كان الأمر قد وصل بالفرقة وبالخلافات بين العرب لدرجة أن بعض المستشرقين مثل وزموند ستيوارت كان يسمى الوحدة العربية باللاوحدة عربية. وكان يقول: إنه لا يقدر على توحيد العرب إلا الله فقط، مستدلا فى ذلك بالآية: «لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»، أى أن الله وحده — ليس أى زعيم — هو وحده الذى يقدر على تأليف قلوب العرب.

ولا شك أن قيام إسرائيل بيننا هو الذى أيقظ هذه الوحدة العربية تماماً كما كان دخول نابليون إلى مصر والشرق هو الذى أيقظ الشرق إلى العلمانية والتقريب بين مذاهب أوربا الفكرية والسياسية والتطبيقية.

وكلما زاد التحدى الإسرائيلى وزاد تمسكها بالأرض وبالعدوان كلما ازدادت أواصر الأخوة والوحدة بين العرب خصوصاً مع وجود قيادة تساعد وترحب وتعجل بهذه الأخوة والوحدة.

ولكن الأمر الذى لفت نظرى والذى من أجله أكتب هذه الكلمة — هو أن الدول الإسلامية الغير عربية — تركيا وإيران وباكستان وأندونيسيا ومسلمى الصين وروسيا ومسلمى أوربا والأمريكتين — لم يحركوا ساكناً مع أن العدو الذى نواجهه هو عدو دينى لا ينكر أنه يؤسس دولة تحت علم الدين اليهودى. بل إن جنسيته الوحيدة هى اليهودية. ولكى ننصف الناس من أنفسنا يجب أن نعترف أن قلوب المسلمين هؤلاء جميعاً كانت معنا على الأقل من أجل القدس التى أعلنت إسرائيل ضمها نهائياً والتى سبق لها أن أحرقت مسجدها الأقصى.

إذن نحن أمام ظاهرة يجب الانتباه لها وتحليلها من الآن، وهو أنه توجد

فجوة بين مسلمي العالم العرب ومسلمي العالم غير العرب .

ولكن يجب ألا ندخل في مناقشات بيزنطية تنحرف بنا عن جوهر الموضوع، فنحن الآن لا نحقق في من هو المخطىء العرب أم الترك ، ولكننا الآن نكشف الغطاء عن مرض نعاني منه كمسلمين حتى نعالج أنفسنا .

المرض الذي يعاني منه المسلمون الآن هو التفرق والتفتت ، تفرقنا من جنسية إسلامية إلى عرب وترك ، ثم فتت الاستعمار العرب إلى مصريين وعرب وشوام وعراقيين ومغرب عربي ، ثم فتت نفس الشام إلى سوريا ولبنان وفلسطين .

بل إنه فتت المسلم إلى سني وشيعي ونفخ بينهما نار الخلاف ، وحتى بين الشيعة وهو الآن يفتت الشيعة إلى شيعة إيران وشيعة العراق ، ويثير هذا على هذا .

ثم فتت شيعة العراق إلى أكراد وعراقيين. وفتت العراقيين إلى عراقيين وكويتيين . وفتت العرب إلى عرب صحراء وعرب مدن ، ثم فتت عرب الصحراء إلى إمارات وسلاطين ، بل ومشيخات مستقلة .

ثم هي عملية سحق وطحن للإسلام ، بدأت بقسمته إلى عرب وأتراك ، وإذكاء الخصومة بين هذين العنصرين .

فهلا نتنبه إلى هذه الحقيقة . وكما اجتمع العرب اليوم على قلب رجل واحد ، يجتمع المسلمون غداً على قلب رجل واحد ، جنسيتهم الوحيدة هي الإسلام ، بدل عشرات الجنسيات التي يتبعونها الآن .

إن ما نطلبه ليس معجزاً وليس عسيراً ، لأنه حدث على الجانب الآخر ، عند الخصم ، وإن أقل ماينتظر هو أن نواجه — على الأقل إسرائيل بالذات — بتجمع موقف إسلامي موحد على نطاق العالم كله لقد فعلت ذلك فعلا الدول الإفريقية، وفعلت ذلك دول عدم الانحياز ، وعندما تواجه الدول الإسلامية إسرائيل على قلب رجل واحد ، فهي لا تفعل ذلك تعصباً ، ولكن رد فعل للتعصب اليهودي الحادث فعلا؟

من مفاخر المرأة المسلمة والأسرة المسلمة

يروى لنا التاريخ نماذج رائعة مشرقة للمرأة والرجل من السلف ، منها أسرة عمرو بن الجموح التى ضربت أروع الأمثلة فى التضحية والبذل والعطاء ، فيروى الكلبي يقول :

(كان عمرو بن الجموح آخر الأنصار إسلاماً ، ولما ندب رسول الله ﷺ الناس إلى بدر أراد الخروج معهم ، فمنعه بنوه بأمر رسول الله ﷺ لشدة عرجه ، فلما كان يوم أحد قال لبنيه : منعتمونى الخروج إلى بدر فلا تمنعونى الخروج إلى أحد ! فقالوا : (إن الله قد عذرك) فأتى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله : إن بنى يريدون أن يحبسونى عن هذا الوجه والخروج معك فيه ، ووالله إنى لأرجو أن أطأ بعرجتى هذه الجنة . فقال رسول الله ﷺ : أما أنت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك ، وقال لبنيه : (لا عليكم ألا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة) .

فأخذ سلاحه وولى وقال : اللهم ارزقنى الشهادة ولا تردنى إلى أهلى ، قال رسول الله ﷺ : (والذى نفسى بيده لقد رأيته يطأ فى الجنة بعرجته) .

ولقد حضرت زوجه أم خلاد (ر) هذه الغزوة التى استشهد فيها زوجها مع ولدها وأخيها ، فحملتهم هذه الصحابية الجليلة على بعيرها ، ولقيتها عائشة أم المؤمنين فى طريق المدينة فقالت لها : أعندك الخبر ... فما وراءك ؟ قالت أم خلاد : أما رسول الله فصالح ، وكل مصيبة بعده جلل (أى هينة) واتخذ الله من المؤمنين شهداء ، قالت عائشة : من هؤلاء ؟ (تسأل عن الشهداء معها) قالت : أخى وابنى خلاد وزوجى عمرو بن الجموح . قالت عائشة : فأين تذهبين بهم ؟ قالت : إلى المدينة أقبرهم فيها ، ثم زجرت بعيرها ليتابع سيره فما استطاع ، فلما وجهته إلى ميدان المعركة أسرع . ومكث الرسول حتى قبرهم — أى دفنهم — ثم قال : (يا هند ، ترافقوا فى الجنة : عمرو بن الجموح وابنك خلاد وأخوك عبد الله) . قالت يارسول الله : ادع الله أن يجعلنى منهم) ... بهذه القوة الإيمانية الرائعة فى التضحية والبذل والعطاء والصبر الذى يزخر بكثير منها تاريخنا ؟ (م.ع.خ)

من ديوان رجال الله

مع الإمام المجاهد سيدى أبى الحسن الشاذلى

فى ذكرى وفاته

لشاب المحمدى السيد الأستاذ جاد عبد العزيز المحامى

(المسلم) اختلف المؤرخون اختلافاً يسيراً جداً فى موعد وفاة الإمام أبى الحسن الشاذلى هل كان فى أواخر شوال ، أو فى أوائل ذى القعدة . ثم اتفقوا جميعاً عن أن وفاته لم تكن أبداً فى ذى الحجة ، الذى تعود الجمهور أن يحتفل بذكراه فيه ، وكان السبب هو تعود قبائل المنطقة على التلاقى فى أيام العيد الكبير لمجرد التهانى فى جوار الضريح الطاهر ، ثم النظر فيما يهمهم ، ثم تابعهم الزوار بالاحتفال بالمولد لقرب المناسبة .

وقد فكر المسئولون الدينيون والمدنيون بمحافظة البحر الأحمر (وأشركوا معهم العشيرة والمسلم) فى تحويل هذا التجمع إلى الموعد الصحيح أو القريب من الصحيح لوفاة الإمام (ر) دفعاً لأخطاء وظنون يقع فيها بعض العامة ، ويحمل وزرها الجميع ، وامل الله أن يوفقهم بتعاون السادات الشاذلية الواعية . على تحقيق هذا الغرض الشريف .

يحمل إلينا هذا العام ذكرى مرور ثمانمائة سنة على ميلاد الإمام العالم المربى سيدى أبى الحسن الشاذلى. وبهذه المناسبة العطرة نقف على هامش الذكرى مع بعض صفحات من إشراق حياته وجهاده . . فما زالت تعاليمه إلى اليوم (وغداً) تشرق بالنور للراغب فى الطريق إلى الله .

تعريف به : هو (على) بن عبد الله بن عبد الجبار ، وينتهى نسبه إلى سيدنا الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو شريف حسنى . . وكنيته (أبو الحسن) وشهرته (الشاذلى) .

ولد فى عام ٥٩٣ هـ (١١٩٧ م) فى قرية (غمارة) بالقرب من (سبتة) ببلاد المغرب ، وتربى فيها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ثم رحل إلى تونس فى عام (٦٠٢هـ) (١٢٢٥م) لتكملة دراسته ، وقد تلقى الفقه على

مذهب الإمام مالك ، وتعلم آداب اللغة العربية وفروعها ، وتعمق فى علوم التفسير والحديث والتوحيد ، فكان حجة فى الفهم والتحصيل .

أول شيوخه :

وقد التقى فى تونس بالعارف بالله أبو عبد الله بن حرازم الذى وضع فى قلبه حب التصوف ، وقد لبس على يديه الخرقة الصوفية ، ثم توفى ابن حرازم ولكن القلب الطاهر كان يريد المزيد فاتجه أبو الحسن إلى بلاد الشرق فزار الحجاز أرض الحبيب المصطفى ، حيث تروى القلوب عام ٦١٥هـ (١٢١٨م) وجعل من الحج سياحة علمية ، ثم اتجه إلى العراق ، حاضرة الإسلام ومهبط العلماء ، والصوفية ، وكان شغله الشاغل الاتصال بأهل التصوف بحثاً عن القطب الغوث لكى يتلقى عنه . . وقد التقى فى العراق بالإمام الواصل : سيدى (أبو الفتح الواسطى) الرفاعى وقد قال عنه : دخلت العراق ولقيت جملة من المشايخ ، فلم أر أحسن من الشيخ أبو الفتح الواسطى ، وقد أخبره الشيخ الواسطى ، أن القطب الغوث هنـــاك من حيث جاء أى ببلاد المغرب .

مع الامام ابن مشيش :

ويعود الإمام أبى الحسن إلى بلاد المغرب ، ويروى مقابلته لشيخه الإمام عبد السلام بن مشيش (ليعلمنا كيف الدخول على الشيخ) يقول : علمت أنه يسكن برأس جبل فاغتسلت بنية الدخول على الشيخ بعد أن أكون خرجت من علمى ، وصعدت إليه فقيراً ، وما هى إلا لحظات حتى كان الشيخ يهبط علىّ ، فلما رآنى رحب بى وذكر لى اسمى ونسبى إلى سيدنا رسول الله ﷺ ثم قال : ياعلى طلعت إلينا فقيراً من علمك وعملك ، فأخذت منا علوم الدنيا والآخرة (بإذن الله).

ولقد ظهرت آثار الشيخ ابن مشيش على الشيخ أبو الحسن وعلمه الحب فى الله والفناء فى الله .. فقد قال له : انظر ببصرك تجد الله فى كل شىء ، وعند كل شىء ، ومع كل شىء ، وقبل كل شىء ، وبعد كل شىء ، وفوق كل شىء ، وتحت كل شىء ، وقريباً من كل شىء ، ومحيطاً بكل شىء ، فقربه

هو وصفه ، ومحيطة هو نعته ، وبعده عن الظرفية والحد ، وعن الأماكن ، وعن الصحبة ، والقرب ، والمسافات ، اح الكل بوصفه الأول والآخر والظاهر والباطن » اه .

ويربى الشيخ المريد ويبلغ بنفسه إلى حالة الصفاء حتى أصبح أهلا للولاية فأمره بالرحيل إلى تونس وأن يسكن فيهــا بلدة تسمى (شاذلة) قال : فإن الله سيسميك بالشاذلى ، ويؤتى عليك (أى تؤذى) من قبل السلطنة ، وبعد ذلك تنتقل إلى المشرق وترث القطبانية .

فى شاذلة :

وفى (شاذلة) اتجه الشيخ إلى غار بجبـل (زغوان) واتخذه مقاماً له ، يتعبد فيه ، ويلقى فيه الدرس ، وتحققت نظرة الشيخ ابن مشيش ، إذا انتشرت شهرة الشاذلى وذاعت ، وأقبل الناس عليه ، مما جعل ذلك محل حسد العلماء المقيمين فى تونس خاصة (أبو القاسم ابن البراء) قاضى تونس ، الذى كاد له لدى السلطان ، إلا أن الله تعالى أثبت براءة الإمام أبو الحسن .

واتجه نظر الشيخ إلى مصر حيث لا أحقاد ولا فتن ، إلا أن أحقاد ابن البراء لحقته هناك ، ولـكن الله ينجيه منها للمرة الثانية ، ثم من مصر يؤدى الحج ، ثم يعود إلى تونس مرة أخرى ، فى زيارة خاطفة ، ليلتقى فيها بوارث علومه الشاب (أبو العباس المرسى) حيث يقول الإمام الشاذلى فى ذاك . « ماردنى إلى تونس إلا هذا الشاب » .

الشاذلى والشاذلية فى مصر :

ويدخل الإمام الحسن الإسكندرية عام ٦٤٢ هـ (١٢٤٤ م) من (باب سدره) حيث أقام فى دار (بكوم الدكة) حيث كان يلقى دروسه ، ويدعو إلى الطريقة الشاذلية بمسجد (العطارين) وقد تلقى العلم والدرس على يديه طائفة كبرى من مشاهير العلمـاء .

وتأسست الطريقة الشاذلية بمصر وكان الشيخ يهتم جُلّ مايهتم بالمريد العامل ، وكان هو يعمل بالزراعة والتجارة ويرتزق من عمل يده ، وكان يهتم بسمعته وأناقته ، حتى لايقول للناس

بلسان حاله أنى محتاج إليكم ، ولقد قال ذات مرة لأبى العباس المرسى : « اعرف الله وكن كيف شئت » .

وقد التقى شيخنا فى مصر بطائفة من كبار الرجال منهم (العز بن عبد السلام سلطان العلماء (والقاضى تقى الدين بن دقيق العيد) والمحدث الحجة (الشيخ عبد العظيم المنذرى) وغيرهم . وكانوا من خيرة أصحابه .

وبعد مرور أربع سنوات من نزوله مصر كُفّ بصره ، إلا أن هذا لم يمنعه عن الالتقاء بالناس ودعوتهم وإلقاء الدروس عليهم .

الشاذلى معلماً :

قال عنه الإمام ابن دقيق العيد : ما رأيت أعرف بالله من الشيخ أبو الحسن الشاذلى .

وقال عنه الإمام الشعرانى فى الطبقات : كبير المقدار ، عالى المنار ، له عبارات فيها رموز ، فَوّقَ ابن تيمية سهمه إليه ، فرده عليه ، قيل عنه : (ماعلى الأرض مجلس فى علم الحقائق أبهى من مجلس أبو الحسن الشاذلى) .

وكان يقول : التصوف تدريب النفس المريد على العبودية وردها إلى الربوبية .

وقال عن طريقه : ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا بأكل الشعير والنخالة ، إنما هو الصبر على الأوامر والنواهى واليقين والهداية .

وقال أيضاً : مريد واحد يصلح محلا لوضع أسرارك ، خير من ألف مريد لايكونون محلا للأسرار .

كان يقول : لاتركن إلى علم ولا مدد وكن بالله ، واحذر أن تنشر علمك ليصدقك الناس وانشر علمك ليصدقك الله تعالى .

الشاذلى مجاهداً :

ولقد وقعت موقعة المنصورة ، وهجوم الفرنجة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا على بلاد مصر ، فما كان من الإمام أبو الحسن ـ وهو الكفيف ـ إلا أن نزل إلى ساحة الجهاد ، ومعه تلاميذه ومريدوه المجاهدون ، وأخذ يقوم بما نسميه اليوم بالتوعية القومية وكان لايكف فى دروسه عن حديث الجهاد فى المعركة ، وحدث أن سمعه

(العز بن عبد السلام) وهو يتحدث فى الناس من داخل خيمته ، فما تمالك نفسه فخرج يعلن على الناس (اسمعوا هذا الكلام الغريب القريب العهد من الله ، إنه كلام من وحى الله وهداه).

وما أشبه اليوم بالأمس . . كرة تعيد نفسها . لقد رأى الإمام أبو الحسن الرسول ﷺ فى المنام يبشره بالنصر وما هى إلا أيام وكان النصر للإسلام على الحملة الصليبية وأسر ملكهم وقائدهم لويس التاسع ، وسجن فى دار ابن لقمان الشاذلى بالمنصورة .

خاتمة المطاف :

ويعود الشيخ إلى الاسكندرية أستاذاً لكل الناس ، هادياً ومرشداً

وفى عام ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) يخرج الشيخ يريد الحج ، إلا أنه أمر أحد أبنائه أن يحمل له فأساً (وقفة) وحنوطاً ، وما يجهز به الميت ، ولما سأله قال له (فى حميثرا ، سوف ترى) وفى ذى القعدة ٦٥٦ (وقيل وشوال) وفى أرض حميثرا من صحراء عيذاب ، جمع الشيخ من كان معه من الأبناء والمريدين ، وأخبرهم أن عليكم بأبى العباس المرسى ، وبات الشيخ لا يفتر عن ذكر الله وفى الصباح أسلم الروح إلى بارئها فى رضاء الله وسلامه ودفن حيث قبض ، وما يزال قبره مهبط الأسرار والأنوار ومحط رجال الأبرار من كل الديار ؟

المقاتلون يقضون مافاتهم من الصيام

رغم مرور هذه المدة على وقف إطلاق النار فإن قواتنا مازالت تجمع فى كل يوم بعض دبابات العدو المحترقة وبداخلها جثث الأعداء التى تفوح منها رائحة كريهة.

ورغم انتهاء شهر رمضان الذى شهد فى الأسبوع الثانى منه بداية معارك السادس من أكتوبر ، فقد قرر المقاتلون تعويض أيام الحرب وصيام الأيام التى أفطروها وعددها سبعة عشر يوماً إيماناً وطلباً لمزيد من نصر الله .

وعلى مسرح العمليات بين القوات المصرية والإسرائيلية حيث لا تزيد المسافة بين القوتين فى بعض المناطق عن ١٥٠ متراً يقف بعض أفراد الرقابة الدولية لمراقبة الموقف من خلال مواقع لهم والمرور على خط وقف القتال وكتابة التقارير اليومية بأحداث اليوم ولرفعها إلى كبير المراقبين الدوليين .

كلمة ذات معنى

للأستاذ
محمد حسنين هيكل

السر الإلهى مع المقـــاتلين

جاء فى كلمة (بصراحة) للأستاذ هيكل فى أهرام الجمعة (٧٣/١١/٢) ما يأتى بعد ، وصدور هذه العبارات من الأستاذ هيكل فى هذا الوقت بالذات لها وزنها الـكبير وبخاصة الأهرام تنشر لزكريا فؤاد ونجيب محفوظ ما هو معروف من إنـكار المدد الإلهى ، يقول الأستاذ :

كان الإنسان العربى ، وهذه هى مفاجأة التاريخ على استعداد لأن يعطى بأكثر مما كان منتظراً منه ، بل بأكثر مما كان منتظراً بأى مقياس .

ولقد تابعت نماذج لا ينبغى — ولا يحق — لأحد أن يتجاهل عطاءها .

ومثلا فلقد كان هناك اعتقاد بأن الطيران المصرى ليس كفؤاً للطيران الإسرائيلى ولـكن بعض ما حدث كان لا يصدق ولا يمكن تفسيره إلا على ضوء غير المنظور من أثر العمق التاريخى (وغير المنظور يعنى سر الغيب الإلهى) وثمرة الإيمان .

كيف يمكن مثلا تفسير أن بعض الطيارين قاموا بست وسبع طلعات فى يوم واحد ؟ (والمقرر للطيار طلعة واحدة أو اثنتان فى أشق الظروف) .

كيف يمكن تفسير حقيقة أن طياراً مصرياً يقود طائرة من طراز ميج ١٧ استطاع أن يهاجم وأن يسقط طائرة إسرائيلية من طراز ميراج ... والميراج أقوى من الميج ١٧ بغير جدال ، وكيف يسقط طيار هيلـكبتر مصرى طائرة فانتوم وإذن فإن الفارق كان فى الإنسان الحى ولم يكن فى آلة الحرب ؟ ثم كان فى إيمان هذا الإنسان .

ولقد قال لى بعض من سألت من الخبراء العارفين :

— إن الطيارين كانوا يحسون أن هناك من وضعوا جزءاً كبيراً من نـكسة سنة ١٩٦٧ على عاتق الطيران والضربة الأولى التى أصابته صباح ٥ يونيو ١٩٦٧ ولقد أراد هذه المرة أن يثبتوا — برغم كل شىء — أنهم لم يكونوا السبب !!

مع الشهادة والشهداء أيضاً

١ — عن عتيك بن الحارث بن عتيك قال : قال رسول الله ﷺ : (الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله : المطعون شهيد ، من مات بالطاعون ، ، والغرق شهيد ، وصاحب ذات الجنب ، أى الخراج أو القرحة التى تصيب الإنسان داخل جنبه ، شهيد ، والمبطون ، الذى يموت بمرض البطن نحواً من إسهال أو استسقاء ، شهيد وصاحب الحريق شهيد ، والذى يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة ، التى ماتت وفى بطنها ولدها ، وقيل هى التى تموت بكراً ، وقيل التى تموت عند الولادة ولم يخرج ولدها ،)

أخرجه النسائى وابن ماجه .

٢ — عن أبى الأعور سعيد بن زيد (ر) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد) رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٣ — عن جابر بن عبد الله (ر) عن النبى ﷺ — قال فى قتلى أحد : (لا تغسلوهم ، فإن كل جرح أو دم يفوح مسكاً يوم القيامة) ولم يصل عليهم . أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه والبيهقى .

٤ — عن جابر (ر) قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى الثوب الواحد ، ثم يقول : (أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟) فإذا أرشد إلى أحدهما قدمه فى اللحد ، وأمر بدفنهم فى دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم . رواه البخارى والنسائى وابن ماجة والترمذى وصححه .

٥ — عن خباب (ر) قال : إن مصعب بن عمير قتل يوم أحد ، ولم يكن له إلا نمرة — كساء مخطط قصير من صوف أو غيره — كنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : (غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر — بكسر الهمزة والخاء — نبت ذكى الرائحة) . أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى .

من القصص الصوفي الهادف

«فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»

اختيار الشاب المحمدى

(م ٠ ع ٠ خ)

روى اليافعى أن رجلا أتى إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه فقال : يا أبا إسحق إنى مسرف على نفسى ، فاعرض علىّ ما يكون لها زاجراً ومستنفذاً ، قال :

إن قبلت خمس خصال وقدرت عليها ، لم تضرّك المعصية ولم توبقك لذة ، قال : هات يا أبا إسحق ، قال : أما الأولى : فإذا أردت أن تعصى الله عز وجل ، فلا تأكل رزقه ، قال : فمن أين آكل : وكل ما فى الأرض رزقه ؟ قال : يا هـذا أفيحسن بك أن تأكل رزقه وتعصيه ؟ قال : لا ، هات الثانية .

قال : وإذا أردت أن تعصيه ، فلا تسكن شيئاً من بلاده ، قال : هذه أعظم من الأولى ، يا هذا : إذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له ، فأين أسكن ؟ قال : يا هـذا ، أفيحسن بك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه ؟ قال : لا ، هات الثالثة .

قال : وإذا أردت أن تعصيه ، وأنت تحت رزقه وفى بلاده ، فانظر موضعاً لايراك فيه ، فاعصه فيه ، قال : يا إبراهيم ، ما هذه وهو يطلع على ما فى السرائر؟ قال : يا هذا ، أفيحسن بك أن تأكل رزقه ، وتسكن بلاده ، وتعصيه وهو يراك ؟ ويعلم ما تجاهر به ؟ قال : لا ، هات الرابعة .

قال : فإذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك ، فقل له : أخـّرنى حتى أتوب توبة نصوحاً ، وأعمل لله صالحاً ، قال : لا يقبل منى ، قال : يا هـذا : فأنت إذا لم تقـدر أن تدفع عنك الموت لتتوب ، وتعلم أنه إذا جاءك ، لم يكن له تأخير ، فـكيف ترجو وجه الخلاص ... قال : هات الخامسة .

قال : إذا جاءك الزبانيـة يوم القيامة ليأخذوك إلى النار ، فلا تذهب معهم ، قال : إنهم لا يَدَعونى ، ولا يقبلون منى ، قال : فـكيف ترجو النجاة إذن ؟ قال يا إبراهيم : حسبى ، حسبى ، إنى أستغفر الله وأتوب إليه .

ثم لزم العبادة حتى فارق الدنيا ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

إسرائيل هى أمريكا

ليس هناك شىء إسمه إسرائيل ، وإنما هناك ثكنة عسكرية أقامها الاحتكار الرأسمالى العالمى فى الشرق الأوسط لحماية مصالحه ، وهذه الثكنة تسلمتها منه الاحتكارية الأمريكية وربيبتها الصهيونية العالمية منذ ربع قرن لمداومة السيطرة على المنطقة .. وهذه هى الحقيقة التى يجب ألا يتغافلها أى تحليل علمى صحيح ، فلا وجه للفصل بين إسرائيل وأمريكا . . أبداً . . فإسرائيل هى الإمتداد الأرضى فى الشرق الأوسط للأسطول السادس الأمريكى فى البحر الأبيض المتوسط .

لقد ثبتت هذه الحقيقة فى عدوان ٥٦ وتأكدت فى عدوان ٦٧ ، وهى تثبت وتتأكد وتزداد رسوخاً فى حربنا التحريرية اليوم . . نحن إذاً نحارب الامتداد الطبيعى للاحتكار الأمريكى الذى اعتدى على أوطاننا واحتل أراضيها بواسطة مايسميه بدوله ، وهى لاتعدو أن تكون معسكراً أمريكياً فى قلب أمتنا العربية . . وما نقوله ليس تحليلا نظرياً ، إن إسرائيل هى أمريكا وأمريكا هى إسرائيل ، وتلك حقيقة عملية واقعية .

شعر الصحيفة :

يقول الإمام الشافعى :

إذا فى مجلس ذكروا علياً
وسبطيه ، وفاطمة الزكيه
يقال : تجاوزوا ياقوم هـــذا
فهذا من حديث (الرافضيه)
برئت الى المهيـــمن من أناس
يرون الرفض حب (الفاطميه)

قصة الصحيفة :

السيدة لبابة أم الفضل زوج العباس ابن عبد المطلب رضى الله عنهما قالت : وكانت فى بيت الرسول ﷺ : رأيت الليلة رؤيا أفزعتنى يارسول الله ، فقال لها الرسول ﷺ : هات يا أم الفضل قالت : لقد رأيت الليلة أن عضواً من أعضائك قطع من جسدك الشريف وألقى فى بيتى ، فهالنى مارأيته يارسول الله .

فقال لها رسول الله ﷺ : لا تخافى يا أم الفضل ، إنها رؤيا مباركة إن شاء الله . إن فاطمة تلد ولداً ذكراً . وتلقى به إليك لترضعيه ، وقد ولدت الزهراء جدنا الإمام الحسن وأرضعته أم الفضل ، وهكذا يكون حسن تأويل الرؤيا .

« كلفتنى حرمى السيدة فوزية أحمد فؤاد أن أحمل الى سيادتكم رغبتها الصادقة فى التنازل عن كامل معاشها الشهرى الى قواتنا المسلحة طوال مدة الحرب اسهاماً منها على قدر طاقتها داعية الله أن يكلل جهادهم بالنصر المبين .

اليوم المشئوم :

يجب ألا ينسى العرب يوم (١٩١٧/١١/٢) الذى أعلنت فيه بريطانيا وعد بلفور بإنشاء الوطن اليهودى فى فلسطين، ويجب أن يكون فى مروره كل عام عبرة وموعظة لكل عربى وكل مسلم .

حديث الصحيفة :

(من أعلام النبوة)

روى أحمد وأبو داود من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم قوله : (ستصالحون الروم صلحاً تغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم) وكلمة الروم فى لغة العرب ، تشمل جميع أهل أوربا ، شرقيها وغربيها .

فهل لهذا الحديث الشريف ظل على واقعنا الآن ؟ !

اسم بطل العلم !

البطل المصرى الريفى الذى رفع أول علم لمصر على أرض سيناء بعد العبور وفى جيبه المصحف والمسبحة وعلى لسانه كلمة (الله أكبر) اسمه (زكريا عطية) .

الامبراطورة السابقة :

الامبراطورة السابقة فوزية بنت الملك السابق أحمد فؤاد ، والتى كانت متزوجة من شاه ايران ، أرسل زوجها الحالى السيد اسماعيل شيرين الى الإدارة العامة للأموال المستردة هذا الخطاب ونصه :

كم يكلفنا الذباب :

الذباب يكلفنا ٦ ملايين و٥٣٠ ألف جنيه سنوياً ، منها : ٥ ملايين و٣٥٠ ألف جنيه تكاليف علاج ووقاية ومكافحة للأمراض التى ينقلها الذباب والباقى مقابل أيام العمل الفاقدة بسبب المرض والانقطاع عن العمل (من احصائية أعدتها ادارة الإحصاء الطبى بوزارة الصحة) .

عظة المجلس والمنبر

للدرس والبحث والخطبة

من صور الجهاد فى الإسلام

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين وأشهد الا إله إلا الله ، وحـده لاشريك له ، ولى المؤمنين الصابرين ، وناصر المجاهدين المخلصين ، وهازم الطغاة الظالمين الآثمين .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسول رب العالمين ، ضرب أروع الأمثلة فى مقاومة أعداء الحق والدين ، والثبات على المبدأ لنصرة دين الله القويم ، فكان بذلك أقوى المجاهدين ، وأشجع المناضلين المقاتلين ، ورافع لواء الحق إلى يوم الدين .

فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، ناصر الحق بالحق ، والهادى إلى صراطك المستقيم ، وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم ، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

أيها الإخوة المحمديون :

تعيش أمتنا العربية أروع لحظات حياتها ، بعد أن كتب الله لها النصر ، وعبرت الهزيمة التى نكست فيها رأسها ست سنوات متوالية ، واستطاعت أن تحقق انتصارات باهرة فى ست ساعات أذهلت العالم أجمع ، وحطمت الأسطورة الخرافية للجيش الذى لا يقهر وكذلك التحصينات التى ظنوا أنها لن تدك فى يوم من الأيام .

وفى نشوة النصر هذه التى يعيشها كل منا بعد أن رفعنا هامتنا عالية فى المجتمع الدولى ، واستطاعت الدول العربية فبفضل تكاتفها وتكتلها بصورة لم يشهد لها مثيل فى التاريخ ، واستطاعت أن تستخدم مواردها الطبيعية التى يحيا عليها المجتمع الدولى.

وفى تلك الظروف التى نسير فيها على طريق النصر لاسترداد مقدساتنا وأراضينا السليبة ، بالحل السلمى ، نعلم علم اليقين أن العدو لا يحترم وعداً ولا عهداً ، ولا يعطى للقيم الإنسانية أى اعتبار ، فينبغى علينا ، كل فى موقع عمله ، أن يكون عيناً حارسة ، لحماية جبهتنا الداخلية ، وسنداً لأبطالنا فى مواقع القتال .

فمن أعظم الأمثلة التى ضربها النبى ﷺ لجنده فى المعركة أنهم وهم خارجون إلى غزوة بدر كان عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، وكان معهم سبعون بعيراً ، يتعاقب على كل بعير ثلاثة رجال أو أربعة ، وكان حظ الرسول ﷺ كحظ أصحابه ، فكان يتعاقب هو وعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وعثمان بن مظعون (ر) على بعير .. حتى وصلوا إلى قرب ماء بدر ، وعلموا أن قريشاً خرجت لقتالهم فى ألف رجل ، فحينما وقف ﷺ ليستشيرهم فيما يفعل وجدهم قد استبسلوا وصمموا على الوقوف فى وجه الأعداء ، مهما بلغت كثرة العدو ومهما تعدد سلاحه ، فيقوم (المقداد ابن عمرو) ويقول : « يارسول الله ، لن نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ، اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكننا نقول لك : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون» ثم يقوم رجل آخر من الأنصار هو سعد بن معاذ (ر) فيقول: (يارسول الله ، لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ماجئت به هو الحق ، فامض لما أردت ، والله لو استعرضت بنا البحر لخضته لخضناه معك) .

وحينما استقر رأى المسلمين على القتال يذهب سعد بن معاذ (ر) إلى الرسول ﷺ خوفا من الطوارىء ، وحبا فى الرسول القائد ويقول له : (يارسول الله نبنى لك عريشاً (يشبه الدشمة المحصنة) خلف الجيش تكون فيه ، ونعد عندك ركائبك ، ثم نلقى عدونا ، فإن أعزنا الله ، وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا ، وإن كانت الأخرى ، جلست على ركائبك ، فلحقت بمن وراءنا من قو[illegible] ، فقد تخلف عنك أقوام ، مانحن [illegible] د لك حباً منهم ، ولو ظنوا أنك تلقى حربا

ماتخلفوا عنك . يمنعك الله بهم ، يناصحونك ويجاهدون معك .

هذا الموقف — أيها الإخوة — إن دل على شيء . فإنما يدل على أن القائد إذا التحم الالتحام الصحيح مع جنده . وكان لهم قدوة فى تحمل المشاق والمتاعب . يحبونه ويفدونه بأنفسهم .

ليس هذا فحسب ، بل لقد استطاع ﷺ القائد والمعلم أن يربى جنداً أشداء يبيعون كل شيء فى سبيل الله حتى أنفسهم . وكان دائماً قدوتهم ومثلهم الأعلى ، حتى أن زيد بن الخطاب (ر) فى غزوة أحد ، حينما انكشف المسلمون أمام كفار قريش ، أخذ يدافع عن الدين والرسول بكل جوارحه ونفسه ، أبصره أخوه عمر ابن الخطاب (ر) وقد سقط درعه وأصبح قريب المنال من الأعداء ، صاح به عمر : يازيد خذ درعى لتحمى بها نفسك !! أجابه زيد : إنى أريد الشهادة ياعمر ؟ !

وفى موقعة اليمامة ارتدت بعض القبائل عن الإسلام بوفاة الرسول ﷺ رفع خالد بن الوليد (ر) اللواء الى زيد بن الخطاب (ر) وصمد زيد فى المعركة .. وكان يوم اليمامة من أعظم أيام المسلمين وأشدها كرباً وبلاء ، صمد زيد للأعــداء حينما تراجع بعض المسلمين . . ونادى بينهم (أيها الناس عضوا على أضراسكم ، واضربوا عدوكم وامضوا قدماً) .

وثبت زيد كالجبل حتى ينتصر المسلمون ويستشهد زيد بن الخطاب عليه رضوان الله فى يوم نصر الإسلام والمسلمين .

وحينما يعود جيش الإسلام الى المدينة يبحث عمر بن الخطاب عن أخيه فلا يجده .. وينادى ابنه عبد الله بن عمر ، وكان مجاهداً مع عمه فى اليمامة ، ويقول له : ماجاء بك وقد هلك زيد ؟ ألا واريت وجهـــك عنى ؟ فأجابه عبد الله : قد حرصت على ذلك أن يكون ، ولكن نفسى تأخرت ، وأكرمه الله بالشهادة .

فما أحوجنا الى مثل هذه الصـور والمواقف الخالدة ، ونحن فى هذه الظروف حيث نواجه معركة مصيرية يمضى فيها القتال متصاعداً الى حرب

تحريرية شاملة طويلة المدى يتحقق فيها النصر بإذن الله ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) .

سئل النبي ﷺ : أى الناس أفضل ؟ فقال : (مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله) .

وعن أبى سعيد الخدرى (ر) فيما رواه مسلم والنسائى . أن النبى ﷺ قال : (يا أبا سعيد ، من رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، وجبت له الجنة) ، فعجب لها أبو سعيد فقال : أعدها على يارسول الله ، ففعل ، ثم قال : (وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة ، ما بين كل درجتين ، كما بين السماء والأرض ، قال : وما هى يارسول الله ؟ قال : (الجهاد فى سبيل الله) .

أو كما قال ؟

على حافة الفناء الذرى

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) إن الخبراء العسكريين فى واشنطون وتل أبيب وموسكو والقاهرة يعكفون على استخلاص الدروس من الحرب الرابعة بين العرب وإسرائيل ، ويفكرون فى تغيير تكتيكاتهم وأسلحتهم استعداداً لجوله خاصة ، وأضافت الصحيفة أن النزاع الجديد إذا وقع سيكون أكثر دموية وتكلفة ، ولا سيما بالنسبة للمدنيين ، وأشارت الصحيفة إلى بعض ماذكره الرئيس السادات عن صواريخ تستطيع ضرب تل أبيب ، إذا حاول الإسرائيليون ضرب العمق السكانى فى مصر ، وقالت إن أهم ما يمكن استخلاصه من هذا النزاع هو أنه لا يمكن لهذا النزاع أى يظل معزولا ، وأن أى تهديد يتعرض له أحد الأطراف المتحاربة قد يؤدى إلى ردود فعل من جانب الدولتين الأعظم ، قد تؤدى بدورها إلى الفناء الذرى للعالم .

مسجد قاهر اليهود أو قاهر إسرائيل

اقتراح هام إلى أولى الأمر والسيد وزير الاوقاف

تقترح المشيرة المحمدية على المختصين والمسئولين عن (جامع الفتح) الذى ينشأ الآن على الميدان فى ملتقى شارعى الجمهورية ورمسيس ، أن يطلق على هذا المسجد اسم (مسجد قاهر اليهود) . ووزارة الأوقاف جديرة ببحث ذلك .

فإن السيد الرئيس أنور السادات أجدر الناس تاريخياً وواقعياً بهذه التسمية وهذا المسجد بما له من خصيصة اشتراك أكثرية الدول العربية فيه ، والمعروف من أن الدول العربية لم تجتمع يوماً ما ، اجتماعها على السيد الرئيس المؤمن الموفق فى هذا الظرف التاريخى النادر .

لهذا نرجو أن يكون هذا الاقتراح محل الاعتبار ، وألا يؤخذ بعين السطحية ، أو التغالى فى التعالى على مالا يكون مصدره جهات ذات وضع خاص .

وإنه إذا كان صلاح الدين هو : (قاهر الصليبيين) وإذا كان سيف الدين قطز هو : (قاهر التتار) ، فلا شك أن أنور السادات هو : (قاهر اليهود) .

وليس أى إنسان ، وليس أى معنى أيضاً ، جديراً بأن يعرف هذا المسجد به ، إلا ما اقترحناه لوجه الله عز وجل ، وللتاريخ الصادق ، فليسمى هـذا المسجد منـــذ الآن : (قاهر اليهود) وإذا تحرج بعضهم لسبب أو لآخر ، فليكن : (قاهر الصهيون) أو (قاهر إسرائيل) إذا كان لابد من لفتة سياسية !!!

إنسان خارق للعادة

تناقلت وكالات الأنباء ، أنه بدأت مجموعة من علماء جامعة ستانفورد البريطانية دراسة على شاب عمره ٢٦ سنة يملك قوة تأثير خارقة تجعله يثنى الحـديد ويلويه دون أن يلمسه حتى لو كان على بعد عشرات الكيلومترات منه .

تبين أن الشاب يستطيع أن يلوى ويثنى الملاعق والشوك والسكاكين والأساور والسلالم المعدنية وعلب المأكولات المحفوظة دون أن يلمسها أحد !



عالم الصوفية فى حلب :

كان ممن سعدت دار العشيرة المحمدية بلقائه من كبار ضيوف القاهرة فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ (محمد عبد الله الشامى) الداعية الصوفى السلفى المجاهد ورئيس جمعية النهضة الإسلامية بحلب ، ومدير المعهد الدينى وكلياته بها ، وقد قضى سيادته أمسية مباركة فى دار الفقراء ، بين طائفة ممن اتفق وجودهم من الشباب المحمدى ورجال العشيرة من مختلف المستويات .

وكان فى معية فضيلته بعض تلاميذه الصالحين من حلب الشهباء ، وقد دار الحديث حول محاولة التقريب بين الفكر الصوفى والسلفى بالعمل على كسر حدة العصبية ، وحسن الظن ، والتزام آداب المنهج العلمى المنصف فى البحث والحكم ، حتى يلتئم شمل أهل السنة ، ولا تتبدد الجهود بغير وجه حق ، وقد ودع الضيف الكبير وصحبه بمثل ما قوبل به من توقير وإجلال .

فى أسوان :

وجهت الدعوة إلى السيد الرائد ، لزيارة عاجلة لمدينة أسوان ، حيث نظمت شركة كيما هذه الدعوة ، وتوافدت جماهير المدينة لسماع المحاضرة المسائية الكبرى ثم صلاة الجمعة الجامعة ، التى تداعت إليها الحشود الزاحفة فى اليوم الثانى حتى اكتظ بها المسجد وملحقاته كلها ، ثم بقى عدد ضخم من الناس تحت وهج الشمس فكانت الزيارة موسماً ربانياً لا يزال حديث الجمهور .

وقد تفضل السيد اللواء (مصطفى علوانى) محافظ أسوان فزار فضيلة السيد الرائد زيارة خاصة بمكتب السيد المهندس (طه زكى) المدير العام لشركة كيما

حيث كان فى استقباله كبار موظفى الشركة وكبار أعيان المدينة .

ويرجو فضيلة السيد الرائد أن يقبل السيد المحافظ التقى المحبوب والسيد المدير الموفق الموهوب ، وكل من شارك فى الحفاوة بفضيلته من رجال كيما الأبرار خصوصاً رجال العلاقات للعامة الأماثل ، وجمهور أسوان ، ورجال العشيرة المحمدية بها ، أن يتقبلوا جميعاً أبرك دعواته ، وأصدق شكره وتقديره خالصاً لوجه الله عنه وعن رجال العشيرة الذين يزورون شركة كيما .

فى بنى سويف :

وقد استجاب فضيلة الرائد أيضاً للدعوة التى وجهها إليه السيد اللواء محافظ بنى سويف للحديث إلى الجيش الشعبى والدفاع المدنى ، وجماهير المدينة فى اللقاء الكبير الذى أعد لذلك بالقاعة الكبرى بقصر الثقافة بالمدينة ، حيث لم يبق فى مدرجات القاعة وطوابقها محل لقدم ، وكان فى مقدمة الحاضرين السيد اللواء المحافظ وكبار رجاله وكبار الرجال العسكريين وعلماء الوعظ وأئمة المساجد وأعضاء العشيرة المحمدية وطوائف الطلبة والمثقفين الذين لايزال يتحدثون بروحانية هذه الأمسية المباركة .

ويرجو فضيلة السيد الرائد أن يتقبل السيد اللواء المحافظ ورجاله ، وممثلو القوات المسلحة والجيش الشعبى والدفاع المدنى والسادة العلماء جميعاً وعلى رأسهم فضيلة السيد الشيخ العيسوى مدير الوعظ والإرشاد ، وأعضاء العلاقات العامة وكل من اشترك فى الحفاوة بفضيلته ، أصدق الشكران وأبرك الدعوات .

ذكرى ولى الله الجعفرى بالاسكندرية :

عقد الصوفية الشرعيون من مختلف الطرق بالاسكندرية حفل تأبين للراحل الصالح العارف بالله الشيخ مصطفى الجعفرى الكتانى الشاذلى المحمدى ، فى حفل شرعى رائع حيث ألقيت الكلمات والقصائد ، واستخلصت العبرة ووزعت الصدقات

وتلى الكتاب الحكيم ، وكان مما ألقى فى هذا الحفل مما هو جدير بالتسجيل قصيدة السيد الداعية الصالح الشيخ محمد سعد بدران القاوقجى ، وقد جاء فيها قوله :

الجعفرىُّ وسيلةُ الأمدادِ بين الأنام ومصدرُ الإرشاد
الجعفرى الفردُ قطب زمانه بشهادة الجمهور والأفراد
الجعفرى أبو المكارم والهدى جلت فضائله عن التعداد
الجعفرى الأحمدى المصطفى بالعلم والتحقيق والإسعاد
الجعفرى (الباقرى) أبو التقى الطاهر الآباء والأجداد
الجعفرى الفاضل الأستاذ من قد هام فى الأحزاب والأوراد
سلك الطرائق كلها متلقناً من كل شيخ جامع الأسناد
ما خلته إلا محباً مخلصاً لذوى المكانة صفوة الرواد
ما خلته إلا عطوفاً راحماً الجار والأرحام والأولاد

عدد خاص بالمعركة من (المسلم) :

وقد أصدرت العشيرة العدد الماضى من مجلتها (المسلم) فى حجم أكبر (رغم أزمة الورق) خاصاً بالمعركة من الوجهة الدينية والمدنية معاً ، بحيث يكون هذا العدد جزءاً من تاريخ المعركة ، ومفتاحاً ثقافياً جامعاً ، للإحاطة بأهم ما يتعين العلم به من ظروفها وملابساتها . وقد تأكد نفعه بما لم يتهيأ لغيره من الصحف والمجلات .

وسوف توالى العشيرة تخصيص جزء مناسب فى كل عدد من (المسلم) لشئون المعركة ، استكمالا لما لم يتسع له العدد الماضى ، وسيراً مع مقتضيات الظروف ، حتى يتحقق النصر الكامل بإذن الله .

مع المعركة أيضاً :

وقد وجهت العشيرة أئمة مساجدها ، ووعاظ دروسها (بقسمى الرجال والسيدات) إلى التركيز على موضوعات الجهاد والاستشهاد ، والبذل فى الله ، والإسهام فى التبرع بالدم والمال ، والتوعية والتعبئة بكل الوسائل .

كما وجهت عدداً كبيراً من السيدات والفتيات إلى المشاركة فى خدمات (الهلال الأحمر) وزيارات أسر المجندين ، مع الالتزام بالحدود الإسلامية مظهراً ومحضراً ومخبراً . وتقديم كل عون ممكن حسى أو معنوى .

كما قامت كل فروع العشيرة بواجباتها الدينية والوطنية فى هذه الفترة التاريخية بما لايتسع لذكره هذا المجال الآن . ونعتذر إلى تأجيله لأعداد مقبلة إن شاء الله .

وقد أصدرت العشيرة قدراً كبيراً جداً من البطاقات الدينية التوجيهية ، كما تبرع المجلس الإدارى للعشيرة بقدر محترم من المال إسهاماً ببعض الواجب .

فى فرع المنصورة :

وخصص الفرع المركزى للعشيرة (بالمنصورة) جهود مشغله كلها لخياطة الملابس المطلوبة للخدمات العسكرية والصحية ، بالإضافة إلى جهده الكبير فى التوعية والتعبئة ، ومشاركة رجاله فى الحركة الشعبية والدفاع المدنى .

كما قام الفرع بعمل مركز إسعاف بالعيادة الشاملة بمقره ، ومعسكرات بأنحاء المدينة بشبابها الكشفى الجوى تحت إشراف الأساتذة : محمد عبده ، وصابر الغزاوى ، ومحمد طلب .

كما ساهمت فى إعداد وتجهيز ملابس لأبطال المعركة بمشغلها ، تحت إشراف مديرية الشئون الاجتماعية بالدقهلية ، وبرياسة سيادة الأستاذ صديق حودة وكيل الوزارة لشئون محافظة الدقهلية .

من أشعار الاحباب :

تلقينا من الأخ الشريف الوزانى المنفلوطى قصيدة سيفية قيمة يناجى بها الروح بعد الموت ، ويذكر بالآثار النبوية المؤكدة لخلود الأرواح فى عالمها الثانى رداً على منكريها .

وتلقينا قصيدة من الشعر الشعبى الرقيق من السيد الشاعر محمود آدم العدوى

البصيلى موجهة إلى جنودنا الأبطال الذين صنعوا (بإذن الله) معجزة عبور القنال.

وتلقينا قصيدة شعرية ميمية طيبة ، من الأستاذ السيد عزام طه الفرغلى المنفلوطى موجهة إلى السيد المؤمن بنصر الله ، الرئيس محمد أنور السادات ، رعته عين العناية .

وتلقينا قصيدة دالية وطنية دينية من الشاعر الأستاذ عبد الفتاح الكمونى ، كما تلقينا عدة قصائد لمناسباتها من الشاعر السويفى المعروف الأستاذ كامل بدوى .

ونحن نشكر لهؤلاء الإخوة الأماثل هذه المشاعر النبيلة ، ونرجو أن تتسع الصفحات فى أعداد مقبلة لإتحاف القراء بهذه النفائس .

أسرة الحج السياحى بالعشيرة

أسرة الحج السياحى بالعشيرة بعد نجاحها فى العام الماضى بتخصيص طائرة خاصة لمن فاتتهم القرعة من المحمديين وأحبابهم .

تعلن الأسرة أنها ستتخذ اللازم — إن شاء الله — لتخصيص طائرة هذا العام أيضاً لمن فاتتهم القرعة من الراغبين فى الحج هذا العام ، ويمكن الاتصال فى هذا الشأن بالحاج السيد نجيب أمين مسئول الحج السياحى بدار العشيرة بالقاهرة أو فرع العشيرة بمدينة المنصورة .

ماذا تعرف عن دشم خط بارليف ؟

رواية شاهد عيان

يقول مراسل الأخبار فى ١٢/١٠/١٩٧٣ : « قمت بمشاهدة أحد المراكز الحصينة للعدو فى أرض سيناء ، شاهدت دشمة الشط التى أسقطتها قواتنا مع نقطة (الدفرسوار والقنطرة شرق) وهى أقوى ٣ نقاط فى خط بارليف ، ولسقوط هذه الدشمه سمعتها بين المقاتلين الذين اقتحموها والذين يقيمون حالياً فيها .

كان بالدشمة الحصينة سرية مشاة (١٢٠ فرداً) بكامل تجهيزاتهم . والدشمة مستخدم فيها أقصى ماوصل إليه فن التحصينات ، وبها تسليح من مدافع هاون ورشاش نصف بوصة وقاذفات لهب ومجموعة من الأسلحة الصغيرة والخفيفة وقنابل يدوية ورشاشات مضادة للطائرات الخ الخ .

وإلى جانب كل هذا فإن المزاغل (أماكن رؤية المهاجمين) محفورة فى الساتر الترابى للدشمة ، والدشمة مكونة من ٣ أدوار ، الدور الأسفل به ماكينات المياه والإنارة والتهوية ومخازن الذخيرة ، والأوسط لإعاشة الفرد نفسه وبه سراير وثلاجات وبوتاجازات وسخانات وسينما وتليفزيون بحيث أن المقيم فى هذه الدشمة لايحس بأى قلق ، وفوق هذا المزاغل والتحصينات وفوقها دشم مفتوحة وخنادق ويبلغ ارتفاعها حوالى ٢٠ متراً تحت الساتر الترابى .

وكان أفراد الدشمة قد احتموا وراء مدفع رشاش نصف بوصة ، زحف أربعة من أبطالنا ناحية باب الدشمة وقام أحدهم بالارتماء على المدفع الرشاش ليخترق الرصاص جسده ويستشهد ويمهد لقواتنا ولزملائه اقتحام الدشمة بعد أن قام زملاؤه الثلاثة بإلقاء القنابل اليدوية على المدخل ثم قام حملة قاذفات اللهب باقتحام الموقع ،وفى اليوم التالى لاقتحام الدشمة قامت قوات المهندسين بتطهير الدشمة من الشراك الخداعية .

وفى داخل أرض سيناء قال لى أحد الأبطال الرابضين فوق الدشمة الحصينة كان لازم تحضروا ساعة العبور ، كان كل جندى بيعبر القناة ينحنى ليقبل تراب سيناء العزيزة ، ويصرخ من كل أعماقه قائلا (الله أكبر) ؟!! »

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

اليهود وهتلر

إن الناس ضاقوا باليهود ، فليس اليهود ذلك الشعب المسكين الذى يستحق الشفقة ، ولا هم فقراء ، ولا هم بلا سلاح ، فعندهم فلوس أمريكا وسلاحها ، وهم وحوش حقيقة ، وهم لا يريدون إلا الانتقام من الظالم والمظلوم ، من كل الناس لأنهم أعداء البشرية .

والذى يرتكبونه فى الأرض المحتلة ، لم يستطع هتلر أن يفعله ، فهم يجربون أنواعاً من العذاب والإرهاب لم يعرفها أحد فى التاريخ .

ولذلك بدأ الناس فى كل العالم يترحمون على الرجـــل العبقرى الذى لم يحرق بقية اليهود ... لأن اليهود بطبعهم خونة ، لا ولاء عندهم لشعب إلا اليهود ... ولا احترام لديهم لأى دين إلا دينهم ... وهم عنصريون لا يحترمون إلا البيض ، حتى اليهود السود والصفر ، يطردونهم من إسرائيل .

وكذابون إذا قالوا إن ولاءهم مزدوج : أى يخلصون للوطن الأم ولإسرائيل إنهم لا يخلصون إلا لإسرائيل ، فكل يهودى إسرائيلى .

ونحن نراهم يهاجرون من الشرق والغرب ويذهبون إلى إسرائيل ، ولذلك فهم خونة لأى بلد ، جواسيس عليه ... وقد باع اليهود هتلر وألمانيا لروسيا وأمريكا بنفس الصدق والإخلاص !!

والناس فى العالم كله قد تأكد لديهم أن هتلر كان على حق ... فاليهود لا يحترمون القانون ولا الدين ولا القيم الأخلاقية ... وأنهم مصاصوا دماء ... وأنهم يريدون خراب العالم كله من أجل أن تبقى إسرائيل ... أو خراب العالم كله الذى نبذهم وطردهم واحتقرهم مئات السنين .. (أنيس منصور)

ثمن ساعة الحرب فى إسرائيل

أعلنت إسرائيل أن الحرب الحالية تكلفها ١٠ مليون دولار فى الساعة الواحدة.

وقال الجنرال إسحاق رابين الذى كلف بالإشراف على عملية القرض الحربى أن الحرب الدائرة الان قاسية جداً ، وباهظة التكاليف جداً .

رقم الإيداع ١٩٧٣/٢٢٤ م

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ذي الحجة سنة ١٣٩٣ هـ

السنة الرابعة والعشرون

العدد الخامس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض لطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

التكبير سلاح محمدى قاطع

خطب قائد جيش المسلمين يوم القادسية سعد بن أبى وقاص ، فى الجند فقال : « أيها المسلمون . . الزموا مواقفكم . . لا تحركوا شيئاً حتى تصلوا الظهر ، فإذا صليتم الظهر فإنى مكبر تكبيرة ، فكبروا واستعدوا ، واعلموا أن التكبير لم يُعْطَهُ أحد قبلكم . واعلموا إنما أعطيتموه تأييداً لكم . . ثم إذا سمعتم الثانية فكبروا ، وأتموا عدتكم ، ثم إذا كبرت الثالثة فكبروا ، وليتهيأ فرسانكم ويبرزوا ، فإذا كبرت الرابعة ، فازحفوا جميعاً حتى تخالطوا عدوكم ، وقولوا : « لاحول ولا قوة إلا بالله » فما أشبه سينا بالقادسية ؟

بسم الله وبحمده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٩٣ هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد الخامس) ٢٥ من ديسمبر ١٩٧٣

نحو المجتمع الرباني

يوم العبور

يقول الأستاذ أنيس منصور : مع بداية السنة العبرية الجديدة كانت معارك (٦ أكتوبر) وكانت المفاجأة العسكرية الكبرى : انتصار المقاتل المصرى ، وكان من الصدف الموجعة لإسرائيل أن يكون يوم العبور هو نفس يوم عيد الغفران عند اليهود ، وفى هذا اليوم منذ (٢٥٧٩ سنة) انهدم معبد سليمان على اليهود أمام قوات الملك البابلى بختنصر ، ولا يزال اليهود يبكون على ما أصابهم فى ذلك اليوم : وجاء يوم (٦ أكتوبر) يذكرهم بما حدث فى ذلك اليوم ، وما حدث بعد ذلك اليوم الأسود : عندما تفرق اليهود فى كل أرض ، وعندما ساقهم الملك بختنصر إلى بابل عبيداً يباعون فى الأسواق بأرخص الأسعار . ولا يجدون الشارى ، وبعد ستة أيام أخرى من أيام العبور ، اتجهت ألوف الأمهات اليهوديات إلى حائط المبكى يلطمن الخدود ويضعن التراب على الرؤوس حزناً على أولادهن الذين أحرقتهم مدافع وصواريخ المصريين فى سيناء ، وبعد ستة أيام أصيب أخرى دافيد بن جوريون بإغماء شديد ، وكانت الأزمة القلبية الحادة التى أصابته يوم سقوط أكبر معبد عسكرى عالمى (خط بارليف) حتى قضت عليه . وسوف تكون هذه السنة العبرية الجديدة بداية شؤم على إسرائيل إن شاء الله . وليس شرفاً عظيما أن يقال إن رصاصة انطلقت من بندقية مصرية وراحت تدور فى أعماق سيناء حتى اهتدت إلى ابن جوريون ، فأصابته فى عقله وأعز آماله وإذا كان ابن جوريون هو رمز إسرائيل ، فسوف يحمل إلى قبره الأمل المجنون ؟

أخبارٌ وتعليقاتٌ

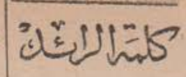
★ في عاشر ذي الحجة سنة (٥٨٧) فاضت روح الحكيم الفقيه الشاعر المتقشف الشاب الصوفي شهاب الدين السهروردي في سجنه بحلب حيث أفتى خصومه بكفره نخيره السلطان الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين في الأسلوب الذي يختاره الموت فقال : « احبسوني بلا طعام ولا شراب حتى ألقى ربي العليم بحقيقة أمري ، وكذلك مات رحمه الله ، شهيد الوشاية والتنطع ، ودعاوى الوصاية على التوحيد ، والوراثة لدين الله .

★ يشرف الأخ الداعية الشيخ محمد أحمد رضوان على بعثة الشباب الرضواني للحج ، وستزور البعثة أثناء عودتها بعض البلاد العربية والإسلامية للموثيق بين الزعامات الصوفية الشرعية .

★ يجرى العمل في تنفيذ التخطيط الجديد لميدان السيدة زينب لتحسينه بإقامة حدائق عامة به وإنارته بالوسائل الحديثة وتجميل المسجد وبخاصة الواجهة الشرقية له ، بحيث تنتهي المرحلة الأولى منه خلال ٥ شهور .

وتشمل المرحلة الأولى : إلغاء تسيير الترام من الميدان ، وتوفير محطات نهائية لخطوط الأتوبيسات في مكان بعيد عن الميدان ، وإعادة تنظيم شارع السد بحيث يكون امتداداً لشارع الكومي .

★ قرر مجلس إدارة صندوق الخدمات بمحافظة القاهرة تخصيص ٥٠ ألف جنيه لنزع ملكية المناطق المحيطة بمساجد عمرو بن العاص وفاطمة النبوية وزين العابدين لتجميل هذه المساجد الأثرية ... وتحويل مسارات الأتوبيس التي تخترق هذه المناطق .



إجابات عامة على استفسارات هامة

من حق لإخواننا فى الله علينا ، أن يعاتبونا ، بل أن يحاسبونا على تخلفنا فى الرد على مايوجهونه إلينا من استفسارات وأسئلة، لو أننا كنا نهمل الرد راغبين أو عامدين ، ولكن الله يعلم أننا نرجىء الردود مضطرين ، مجبرين على ذلك بضيق الوقت وضيق الصحة ،وضيق المجلة ، أو عدم ملاءمة الوقت ، وربما كان السؤال مكرراً مما سبق أن أجبنا على مثله ، فنرى أن تكرار الإجابة ، مما يضر بالجديد الذى لم يسبق الإشارة إليه .

فلنكتف هنا الآن بقليل من الإجابات على بعض الأسئلة الهامة ، وكما هو شأننا القديم نكتب الإجابة ومنها يعرف السؤال إن شاء الله .

١ — التبرك بآثار الصالحين :

سبق أن كتبنا فى هذا الموضوع مايحسن الرجوع إليه فى أعداد المسلم السابقة، وفى تعقيبنا على (مسألة الوسيلة) ونضيف هنا ماقد يعتبر عندنا نصاً فى استحباب التبرك بآثار الصالحين ، وهو قوله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) . ففيه طلب التبرك بالصلاة عند أثر نبى عظيم ، ومثله فى قوله تعالى : (وقال لهم نبيهم : إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم ، وبقية مما ترك آل موسى ، وآل هرون ، تحمله الملائكة) .

والمفسرون على أن هذه البقية ، هى بقايا ألواح موسى ، وعصاه وبعض ثيابه وعمامة هارون ، وما تبقى من الصحف .

وبهذا التابوت كانوا يستنصرون فينصرهم الله ، وفى حمل الملائكة للتابوت أكبر دليل على تقدير بركة هذه الآثار المنسوبة إلى الصالحين .

وفى طبقات الشافعية ، أن الإمام الشافعى رأى النبى ﷺ فى منامه ، يحدثه عن الإمام أحمد ، فكتب الشافعى إلى أحمد بهذا ، فأجاز أحمد رسول الشافعى ،

بأن أعطاه قميصه ، فلما عاد الرسول إلى الشافعى ، غسل الشافعى ثوب أحمد ، ثم أفاض ماء غسل القميص على جسده تبركا . ولا ننسى هنا ذكر قميص يوسف !!

وثابت تبرك الصحابة بماء وضوء رسول الله ونحوه ، وتبرك ابن عمر برمانتى المنبر ، ومن المشهور احتفاظ بعض الصحابة بشىء من شعره الشريف ﷺ ومنهم خالد بن الوليد ، الذى كان يردد أنه ماشهد بهذه الشعرات مشهداً إلا نصره الله . بل كانوا يتبركون بتقبيل الكف التى لامست كف رسول الله ﷺ كما جاء فى حديث ابن الأكوع ، وما زال بقية برده ﷺ يتوارثه الخلفاء والسلاطين إلى العصر الأخير ، وقصة تمريغ بلال خده على عتبة الحجرة المشرفة فى وجود كبار الصحابة ومنهم عمر ، قصة معروفة . وقد نقلها صاحب (الإبداع) وهو سلفى معروف .

وفى (كنز العمال عن ابن عساكر) أن ابن عمر كان يتعهد شجرة نزل تحتها رسول الله لئلا تيبس ، وهذا يفسر أن عمر عندما قطع شجرة البيعة إنما قطعها لسبب آخر ، غير التبرك بها .

فالتبرك بآثار الصالحين مباح أو هو مستحب أو هو مطلوب !! فى ميزان الإنصاف العلمى . كما رأيت من هذه النصوص ومما أسلفنا قبل من نصوص أخرى .

الخطأ فى أسلوب التوسل :

أما خطأ بعض الناس فى أسلوب التوسل والتبرك ، فليس هو بكبيرة ولا شرك ولا رده ، ولا كفر ، كما يصوره بعضهم بمجازفة مجنونة مخربة ، وإنما هو (خطأ) وعلينا أن نصلحه بالحسنى ، وأن نتأول أمره مادمنا على يقين من حسن نية المتوسل وسلامة اعتقاده ، وتلك هى السنة بعينها .

فنى الحديث الثابت عن ربيعة الأسلمى ، قال : يارسول الله أسألك مرافقتك فى الجنة ، فقال ﷺ أعنى على نفسك بكثرة السجود .

وسؤال الجنة ، لايكون إلا من الله ، ولكن النبي ﷺ لما كان مستيقناً من حسن نيته ، وسلامة عقيدته ، جاراه ، وقال له ﷺ (أعنى على نفسك بكثرة

السجود) !! فكان الجواب من جنس السؤال ، فتأمل وتأمل بعمق وعدالة .

ولهذا التوجيه استئناس ، أو هو استدلال ، كما فى قوله تعالى على لسان الملك لمريم (إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً) والملك لايهب ، ولكن الواهب الله ، والمقام فيه تأول محتم ، فالنبى ﷺ فى هذا الحديث ، والملك فى هذه الآية (يفعلان) بمقتضى ظاهر النص ، ولكن بإذن الله عز وجل وقدرته وحده . فهو من قبيل (بنى الأمير المدينة) كما يقول علماء النحو واللغة .

وفى القرآن : ونخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى ، فتكون طيراً بإذنى ... (الآية) .

لقد قلنا وما زلنا نقول : إن الأشياء يجب أن تسمى بأسمائها ، ويجب ألا تنتقل الأحكام من مواضعها تحت ضغط العصبية للرأى والتشنج والانفعال ، الذى لايعرفه العلم ولا يقره الدين . فنخرج المسلمين من الإسلام بجرة قلم مهووس .

فتى يقلع إخواننا المرضى بوراثة السفاسف وتضخيمها عن هذه الفتن التى مزقت وتمزق الأمة ، بلا موجب ، وتصرفها عن الأهم الأخطر ، إلى الأتفه والأحقر ، فيكونون عليها أشد من ألد الاعداء ، وهم لايعلمون ، أو يعلمون .

هذه لأم سعد :

وفى مسند الإمام أحمد (باب السنن) عن سعد بن عباده (ر) أنه قال : يارسول الله : إن أم سعد (أى والدته) ماتت ، فأى الصدقة أفضل ؟ قال ﷺ : الماء ، لحفر بئراً ، وقال : (هذه لأم سعد) أى أجرها وثوابها .

فتأمل قول هذا الصحابى العظيم : (هذه لأم سعد) ، كما يقولون فى بلادنا عن صدقاتهم ونذورهم : (هذه للحسين أو السيدة مثلا) ولم يأت أن سيدنا المصطفى ، أو أحداً من الصحابة أنكر هذا التعبير على سيدنا سعد (ر) إيماناً بسلامة عقيدته وحسن نيته .

فلا مانع أبداً من أن نحمل تعبيرات العامة عندما فى هذا الصدد على هذا الأصل الأصيل فى الدين ، فلا نضيق على الناس ماوسع الله ، ثم إن قواعد اللغة العربية لاتمنع من ذلك بل تجعلها من خصائصها التى يعرفها العلماء وطلبة العلم .

وعندما نتمسك بالعزائم دون الرخص ، فعلينا أن نعلم الناس ، لا أن نجردهم من التوحيد !! وقد (هلك المتنطعون) . وأهلكوا بحماقتهم الناس .

كتاب الطبقات والاخ الشيخ الغزالى :

قررنا مرات عديدة أن كتاب الطبقات للشعرانى ، حشاه خصوم الإسلام والتصوف بما لا يقبله عقل ، ولا تجرى معه شريعة ، وهذا القول هو قول كل عالم عاقل ، أو باحث منصف ، وأنه ليرضينى ، ويرضى الحق ، والعلم ،والإنصاف هذا النص الذى أنقله إليك عن لسان الأخ الأستاذ الشيخ محمد الغزالى السقا ، فى ندوة لواء الإسلام (ربيع الأول سنة ١٣٩٣) فهو يقول (بالصفحة ٤١ ، ٤٢) من المجلة :

« وأذكر أن الشيخ الشعرانى شكا فى حياته من أن الكذابين نسبوا إليه كتباً أو زوروا عليه صحائف ليس له فيها حرف ونسبوها إليه ، ولا أشك فى أن أغلب كتاب (الطبقات) مكذوب ، هو كتاب فيه سخف كثير، والعقل الذى وضع كتاب (الميزان) فى الفقه لا يمكن أن يكون من الضعف بحيث أنه يصدر عنه كتاب فى مثل مايقع فى الطبقات الآن من سفاهات وبذاءات وما إلى ذلك ، فأنا أرد بعض الأخطاء التى وقعت فى التفسير إلى علم (الورافة) وإلى غفلة المسلمين فى مراقبة هذه الحرفة ، ولم ينج إلا الكتاب الكريم ، لأن الله حفظـــه وتأذن به ، والسنة المطهرة . ثم قال فضيلته :

إن اليهود الذين هزموا عسكرياً انتقموا لأنفسهم علمياً بتلويث منابع الثقافة الإسلامية ، وإن بعض المسيحيين لأمر ما شاركوا فى هذه الفتنة (انتهى) .

فلعل إخواننا الذين لا يملون ترديد سب الشعرانى. والاحتجاج بكتاب الطبقات ينقذون أنفسهم من أنفسهم ،أو تتحرك فى بواطنهم نزعة الإنصاف العلمى والدينى ، فيوجهون هذه الجهود المهدورة تعصباً إلى بها ماهو أولى بها مما نرى ونسمع من مغاضب الله ومكاره الإنسانية مسموعة ومنظورة ومقروءة . بلا خلاف على مكافحته .

مدد النبي ﷺ والأخ الغزالى أيضاً :

كتبت فى معنى (المدد) مرات أرجو أن يعود إليها السائل إن شاء الله ، وليس من العلم ولا من الفقه ، ولا من العدل أن يسيء الإنسان الظن بالناس ، لأنه يرى غير رأيهم ، ولا يعرف التاريخ علماً ولا مذهباً ظلمه أهله وخصومه معاً كالتصوف الإسلامى ، ولكى أقرب إليك معنى المدد النبوى ، وعليه يقاس كل مدد من الصالحين السالفين ، أنقل إليك نصاً من كلمة نشرت للأخ الأستاذ الشيخ محمد الغزالى بمجلة (الشبان المسلمين) بعنوان (عظمة الرسول) يقول فيها :

« قد أقف أمام السنة ، وفى القلب جمود وعليه غشاء ، فما هى إلا سويعات حتى يتصل به تيار الشخصية التى أودعت بعض عظمتها فى أحاديثها ، فإذا القلب يزكو والنفس تطيب . وإذا أنوار النبوة تسلط أشعتها من خلال الغيب فتمحو ظلمات بعضها فوق بعض . (تأمل : أنوار النبوة ... من خلال الغيب) !! ثم يقول :

أجل إن ذلك فعل النفوس الكبيرة هيهات أن ينال من مضائه بعد الزمن اهـ .

قلنا فهذا لون من ألوان مدد الأرواح فى برازخها ، وهو من الله بدءاً وختاماً ، وما الحى أو الميت فى ذلك إلا وسيلة أو لوحة تنعكس عليها أنوار التجليات الإلهية (كلا نمد : هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك) ، ولعل هذا يكفى فى الرد العفيف على ماجاء فى هذا السؤال العنيف !!

سبحان الله والحمد لله .... :

نعم تعود (المحمديون) التعبد بهذه الصيغة الثابتة بلا خلاف ، والمشهورة فى كتب الحديث جميعاً بأجمل ألفاظ الترغيب : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) . ولعل ما أتى من الترغيب فيها لم يأت له نظير من كثير من غيرها .

ولكن المحمديين يزيدون على هذه الصيغة عبارة (وتبارك الله) وهى من رواية الديلمى ، وابن السنى عن معاذ بسند حسن وربما زادوا أيضاً (واستغفر الله) وهى من رواية الإمام أحمد فى مسنده ، كما جاءت فى رواية مسلم وأبى داود والبيهقى .

ومعنى هذا أن المحمديين لم يبتدعوا أو يتزيدوا من عند أنفسهم ، ولكنهم اختاروا أجمع الصيغ فى أفضل العبادات ، وليس من شأن من لا يعلم ، أن يعيب على من يعلم . فإن الجهل لا يكون حجة على العلم أبداً .

أوراد الصباح والمساء :

ولا يمكن أن يقول عالم إن التزام التعبد بالأوراد صباحاً ومساء (بدعة) إلا أن يكون عالماً من النوع المتهور المتشنج ، وهذا النوع ساقط بالطبع ، فمن لاخلق له لاعلم له ولا دين له ، ولا يمكن أن يلتقى العلم الصحيح ، والخلق الفاسد أبداً .

وقد وردت عن سيدنا المصطفى ﷺ أدعية لاتحصر ، مما يكرر فى الصباح والمساء . وقد جمعها غير واحد من أئمة المحدثين ، كالنووى بل وابن تيمية وابن القيم كما اختار منها الإمام أحمد بن زروق الشاذلى (وظيفته المشهورة) والتى شرحها غير واحد من خيرة علماء السنة . واختار منها السادة الخلوتية (الختام الكبير) بعد الصلاة.

وورد الصوفية المشترك بينهم جميعاً ، إنما هو استغفار ، ثم صلاة على سيدنا رسول الله ﷺ ثم تهليل ، يستفتحون به يومهم ابتهالا وتيمناً ، ويختمونه به توبة وتبركا ، ولهم سندهم التفصيلى على اختيار الصيغ الثلاث مما لايختلف عليه أحد ، ولا داعى لتكراره .

أما التوقيت فقد حث القرآن عليه بغاية الصراحة فى أكثر من آية ، ونروى لك من السنة الشريفة حديثين مباركين ، يغلقان هذا الباب فى وجه كل معترض .

أولا : أخرج البزار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : مامن حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ، ماحفظا فى يوم ، فيرى فى أول الصحيفة وآخرها إستغفاراً ، إلا قال تعالى : (قد غفرت لعبدى مابين طرفى الصحيفة) .

قال البزار : تفرد به تمام وهو صالح الحديث .

ثانياً : وروى الطبرانى بإسناد حسن عن عبدالله بن بسر ، قال : قال رسول الله ﷺ (من استفتح أول نهاره بخير ، وختمه بخير ، قال الله تعالى لملائكته لاتكتبوا عليه مابين ذلك من الذنوب) .

هذا وكم كان يكون جميلا أن يعترض المعترضوى على مايكرر على الأسماع صباحاً ومساء من الأقوال والأغانى المنحرفة بالإجماع ،

لكنه التعصب والهوى ولا حول ولا قوة إلا بالله ؟

هذا هو تاريخ هيكل سليمان

للسيد الباحث الأستاذ منصور جاب الله

(مذيل بتعقيب للسيد الأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف)

كنت أطالع كتاباً لعالم انجليزى فلفت نظرى قوله : (إن بنى إسرائيل فى تاريخهم القديم لم يخلفوا تراثاً حضارياً ، ولا مدنية زاهرة ، وإنما كان مجتمعهم مجتمعاً قبلياً ، أو مشيخة دينية ، قائمة على الأساطير ، ومن بين هذه الأساطير أسطورة هيكل سليمان. الواردة فى سفر الملوك الأول ، وسفر أخبار الناس الثانى ، (من التوراة)، وتذهب هذه الأسطورة إلى أن أول من فكر فى بناء الهيكل فى أورشليم ، هو الملك داود ، ولكن الله أوحى إليه أن يدع بناءه لابنه سليمان ، لينسب إليه ، ويسمى (هيكل سليمان) ويضم (تابوت العهد) أو قدس الأقداس ، وفيه (الألواح) التى أنزلت على موسى .

وروايات المؤرخين عن هذا الهيكل الأسطورى ، تذهب إلى أن سليمان أراد أن يعوض بنى اسرائيل عن الحرمان الطويل ، الذى كابدوه فى صحراء التيه على عهد موسى ، بعد طردهم من مصر ، فبنى الهيكل على (جبل موريا) من جبال أورشليم ، وقدر ما استعمل فى بنائه من الذهب والفضة ، بألف مليون جنيه حسب سعر النقد الحالى ، وجاء سليمان بخشب الهيكل من أرز لبنان ، إذ فاوض (حيرام) ملك صور فأرسل الملك (حيرام) الخشب وأدى سليمان ثمنه ذهباً ، واستخدم فى بنائه (١٤٥) ألف عامل ، وتم البناء فى سبع سنين.

هذا هو موجز القصة الأسطورية لهيكل سليمان ، الذى يجمع المؤرخون على أنه تهدم تماماً عندما استولى (بختنصر) ملك الكلدان على أورشليم عام (٥٨٦) ق.م . وأحرقت التوراة ولم يبق لها أثر ، ونفى بنوا إسرائيل الى بابل ، حيث عاشوا فى الأسر خمسين عاماً ، فلما عادوا إلى أورشليم بعد استيلاء الفرس عليها قال الكاهن (عزرا) أنه عثر على نسخة التوراة

المفقودة ، وفى رأى أكثر المؤرخين أنه وضعها وضعاً ، وشرع فى بناء هيكل جديد عام ٤٤٤ ق م . وهذا الهيكل هدمه بدوره الإمبراطور الرومانى (تيتوس) عام (٧٠م) عندما أحرقت أورشليم بسبب ثورة اليهود على حكم الرومان ، فلما ثاروا مرة أخرى فى عهد الإمبراطور (أدريانوس) عام (١٣٥ م) دمرت أورشليم تدميراً تاماً ، وأزيل الهيكل من أساسه وحرثت المدينة حرثاً وأقيم مكان الهيكل معبد وثنى باسم « جوبيتر » رب الأرباب عند الرومان .

ولما اعتنق الرومان المسيحية على عهد الامبراطور (قسطنطين) لم يكن لهيكل سليمان أى أثر، وفى سنة (٦٣٦) فتح المسلمون فلسطين فأصبحت عربية لحماً ودماً ، أو على الأصح عادت إليها عروبتها ، فقد كانت عربية منذ فجر التاريخ منذ سكنها بنو كنعان .

أما الإسرائيليون الذين يقيمون دولتهم على أساس أسطورى ، فقد أنشأوا فى القدس الجديدة نموذجاً لهيكل سليمان المزعوم طوله (٣٦) متراً وعرضه (٢٢) متراً وارتفاعه (١٨) متراً ، ولكنهم مع ذلك يزعمون أن الجدار الغربى للمسجد الأقصى الشريف هو آخر ما بقى من هيكل سليمان القديم ويسمونه (حائط المبكى) وقد عادوا إلى البكاء عنده بعد نكستهم فى اليوم السادس من أكتوبر المجيد . وسوف يطول بكاؤهم ما بقيت الأساطير تكتب تاريخهم الدموى الرهيب .

تعقيب :

ويقول الكاتب البريطانى « ولز » فى كتابه « معالم تاريخ الإنسانية » أن المبانى والأنظمة التى كانت لسليمان إذا قيست إلى جمال وعجائب المبانى والأنظمة التى قام بها عاهل عظيم مثل (تحوتمس الثالث) أو (رعمسيس الثانى) أو بعض الفراعين الآخر، أو (سرجون الثانى أو (نبوخذ نصر العظيم) فإنها تبدو من التوافه الهينات ، وما كان « هيكل سليمان » إلا بناءاً عادياً لا يزيد على « فيلا » للسكنى العادية ، ولكن الدعاية اليهودية حاولت بكل جهدها

وبكل مارزقت من القـدرة على التزوير والتزييف أن تجعل من هذا الهيكل حديث خرافة وأسطورة الأساطير .

وهكذا صنعت بكل تاريخ سليمان وبكل مازعمته لليهود من تاريخ ، ولكنها مع الأسف استطاعت كما يقول « ولز » أن تتسلط بهذه الخرافات على أذهان العالم المسيحى بل العالم الإسلامى .

بقى أن تعرف أن المهندسين المصريين هم الذين تولوا بناء هذا « الهيكل السليمانى » وقد أحضرهم سليمان من مصر لهذا الغرض ، كما أحضر لبنائه خشب الأرز من لبنان، ولم يكن فيه أى أثر فنى لليهود ؟

صـندوق الحج بالعشيرة

وسارعوا ... ...

لاشك أن فريضة الحج جماع الفرائض كلها ، ولذلك فرضها الله مرة فى العمر لمن استطاع ، لما يتحمله الحاج من مشاق السفر والقيام بالمناسك المختلفة وتحمل المتاعب المتعددة فى هذه الرحلة المقدسة .

ولقد هيأت العشيرة صـندوقاً (أخوياً) للحج ييسر لك المال بغير أية شبهة ، ويوفر لك الصحبة الصالحة ، ويعمل على التعاون ، وتبسيط الإجراءات وراحة الإقامة فى الذهاب والعودة بإذن الله ، سواء كان الحج سياحياً أو بالقرعة . والصندوق يستقبل المشتركين فيه طول العام .

فأقدم ولا تستكثر المبلغ ولا تستعجل المدة ، فإن الأيام تمر مر السحاب وحسبك أجر النية (واستبقوا الخيرات) بالاشتراك فى صندوق تيسير الحج لتنعم بأداء هذه الفريضة وتدخر بركة النية ، والله الموفق والمستعان ؟

من كنوز السنة

فى فضل الحج والعمرة

١ — عن أبى هريرة (ر) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حج لله ، فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه) رواه البخارى .

٢ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ر) أن النبى ﷺ كان يقول : (إن الله عز وجل يباهى ملائكته عشية عرفة ، بأهل عرفة ، فيقول : (انظروا إلى عبادى ، أتونى شعثاً غبرا) رواه الإمام أحمد فى مسنده ، والطبرانى فى الكبير .

(شعثاً : بضم الشين ، وسكون العين : جمع أشعث ، وهو الذى لم يعتن ، ولم يهتم بتنظيف شعره وبدنه وملابسه لتفرغه لأداء المناسك . وغبرا : جمع أغبر ، وهو الذى علاه الغبار وهو يؤدى المناسك) .

٣ — عن عبد الله بن مسعود (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : (تابعوا بين الحج والعمرة — والمراد إذا حججتم فاعتمروا ، وإذا اعتمرتم فحجوا حتى يوجد بينهما متابعة — فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة) رواه الإمام أحمد فى مسنده ، وأبو داوود فى سننه والترمذى .

٤ — عن عمرو بن عبسة (ر) قال : قال رجل : يارسول الله ، ما الإسلام؟ قال : (أن تسلم قلبك ، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، قال : فأى الإسلام أفضل ؟ قال : (الإيمان) قال : وما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت) قال : فأى الإيمان أفضل ؟ قال : (الهجرة) ، قال : وما الهجرة ؟ قال : (أن تهجر السوء) قال : فأى الهجرة أفضل ؟ قال : (الجهاد) ، قال : وما الجهاد ؟ قال : أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم) قال :

←

→

فأى الجهاد أفضل ؟ قال : (من عُقِر جواده وأهريق دمه ، قال رسول الله ﷺ : (ثم عملان هما أفضل الأعمال — أى بعد الجهاد — إلا من عمل بمثلها : حجة مبرورة أو عمرة) . رواه الإمام أحمد والطبرانى .

٥ — عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : (النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف) رواه أحمد فى مسنده ، والطبرانى فى الأوسط .

٦ — عن ابن عباس (ر) قال : كان أهل اليمن يحجون ، ولا يتزودون ، ويقولون : نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل الله تعالى : (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) رواه البخارى وأبو داود والنسائى ؟

حرب رمضان لا سته أكتوبر

اسم له رنين ، وسحر ، وجمال ، وذكريات ومعنى ، وفأل حسن ...

لماذا يجافيه البعض منا ويفضل عليه « حرب أكتوبر » .

لقد جرى الاسم — حرب رمضان — على ألسنة الملوك والرؤساء فى مؤتمر القمة — وهو مؤتمر وحدة وتضامن فى المقام الأول — فلماذا نختلف نحن عليه ؟

اسمها حرب رمضان ... حرب رمضان ... حرب رمضان .

لأنه اسم جميل ، وله سحر ، وذكريات ، ومعنى ، ثم لأنه عربى ، والحرب حرب العرب ، ثم لأنه إسلامى والإسلام عربى ... الخ ... الخ .

يجب أن نعتز بعروبتنا ، وأن نتعصب للغتنا ، وأن تكون لنا شخصية مستقلة يتابعنا عليها الناس ، فحرام أن نكون ذيولا أو مقلدين .

تذكر تجديد الاشتراك مع هـــذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل ، سكرتير المجلة (بريد الازهر) .

المسلمون فى خمسين سنة

للدكتور السيد فهمى الشناوى

فى سنة ١٩١٦ م كان مكماهون وكلايتون ولورنس — من رجال المخابرات البريطانية بالقاهرة يتصلون بمحافظ (مكة) — إحدى محافظات الإمبراطورية الإسلامية التركية التى كانت تشمل حتى ذلك الوقت كل أوربا الشرقية الحالية وجنوب روسيا ذاتها، وكان عمر هذه الدولة التركية ٥٠٠ سنة وتسيطر على كل جزء البحر الأبيض تقريباً.

اتصل الرجال الثلاثة بالمحافظ الشريف حسين، وأرسلوا إليه صناديق عملة ذهبية حملها هو نفسه فيما بعد فى (٢) سيارة لورى، وكان موسم الحج مزدحماً. فأخرج والى مكة علماً وصلى عليه أربعون ألف مسلم، وطاف بالعلم سبع مرات حول الكعبة، ثم سلمه للأمير عبد القادر الجزائرى ليرفعه على سراى دمشق، وخرج الشريف حسين إلى الشرفة وأطلق رصاصة علامة بدء الثورة على الحكم (الإسلامى) التركى فى أسطنبول.

فماذا كانت النتيجة؟ بعد شهور قليلة كان نفس هذا الوالى قد فقد مركزه وضاعت كل الوعود الكاذبة التى أعطيت له، وفر هارباً إلى قبرص ليموت فيها بعد أن فقد الذهب! وتركيا طبعاً انهارت نتيجة هذه الطعنة فى ظهرها.

أما بلاد العرب ذاتها فأصبحت نهباً مباحاً وملعب كرة لدول الاستعمار.

وأهم من ذلك كله ظهرت إسرائيل لتكون إمبراطورية. هكذا حلمها.

وفى اللحظات التى كانوا يتصلون فيها بالشريف حسين كانوا يتصلون بابن سعود ليجهزوا به على حسين نفسه لأن من يخون دولته لن يخلص للمستعمر.

أما كيف أصبح العالم العربى ملعباً للكرة بين إنجلترا وأمريكا فترة طويلة فإليك البيان:

فى سنة ١٩٤٩ م كانت أرامكو تستغل البترول فى السعودية، فحاولت

انجلترا بدأ إنشاء دولة سوريا الكبرى لتمنع توسع شركات البترول الأمريكية فى الشرق المحيط بالسعودية فتستخدم أرامكو جزءاً كبيراً من أرباح البترول للضغط على الحكومة والكونجرس الأمريكان لمنع إنشاء سوريا الكبرى .

ولما كانت حكومة سوريا سنة ١٩٤٧م بإيحاء من انجلترا تمنع شركة أرامكو مد أنابيبها عبر الأراضى السورية إلى البحر الأبيض ، فقد قام انقلاب حسنى الزعيم فى ٣٠ آذار سنة ١٩٤٩م بتدبير من أمريكا . وفى ٢٥ حزيران من نفس السنة كان حسنى الزعيم قد وقع اتفاقاً مع السعودية حصل بموجبه على قرض من أرامكو نفسها بمبلغ ٦ مليون دولار ، ووافق على مد أنابيبها عبر سوريا . فتحركت بريطانيا فى ١٤ أغسطس سنة ١٩٤٩ بأن أقامت انقلاباً عسكرياً لصالحها جندل فيه سامى الحناوى رأس حسنى الزعيم لمصلحة بريطانيا ، وكان أول عمل قام به مجلس نيابى سوريا هو رفض اتفاق شركة أرامكو ورفض مد أنابيبها ، وبعد ٦ أيام صوت هذا المجلس على الرغبة فى الاتحاد مع العراق والأردن ! وهو حلم بريطانيا الذى تأمل به لتطويق أمريكا فى المنطقة .

وتحرك الأمريكان فى نفس السنة أيضاً ، ففى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٩ قام انقلاب ثالث أعلن فى الراديو لحظة وقوعه أن سبب وقوعه هو منع اتحاد سوريا مع جاراتها هكذا بالحرف قال أديب الشيشكلى زعيم ثالث انقلاب فى عام واحد .

ولم تستسلم بريطانيا ففى سنة ١٩٥٣ قام العقيد شوكت شقير بانقلاب إنجليزى وطرد الشيشكلى الذى لجأ إلى السعودية .

ومثل هذا التنافس على الفريسة حصل فى كل الوطن العربى مما لا يتسع المجال لذكره .

هذا كله حدث للمسلمين فى أقل من نصف قرن ، وكان نتيجة خيانة دبرت بين عنصرى الأمة العرب والترك ، وهى خيانة لا تقل عن الخيانة التى دبرها عبد الله اليهودى بين عثمان وعلى رضى الله عنهما ؟

٢ — خواطر من فتوحات :

(لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)

ونماذج من الأدب الاسلامى

للسيد الدكتور الصوفى المستشار مصطفى كمال وصفى

— إن المتحقق بقوله تعالى ذاك ، لن يؤاخذ الناس بأفعالهم ، ولن يحملهم عليهم إصراً فى أمورهم . ولن يشق عليهم فى تكليفهم .

سيكون أمره : سماح فى سماح فى سماح ... وسلام فى سلام فى سلام .

عفو ورحمة ومسالمة ... هذا يكون كل شأنه بنور هذه الآية وحدها .

— إننا فى هذه الدنيا نبذل أقصى الجهد لنفعل أفضل ما نقدر ... حتى الظالم يظن أن الابتداء بالظلم أفضل « ومن لا يظلم الناس يُظلم » .

والجاهل يفعل ما يوحى به إليه جهله ، وفى حدود طاقة ذهنه ...

والمجنون ، والأبله ، وسيء الطبع — بما ركبه الله فيه من سوء طبعه — والسفيه والمتهور والطماع ، ومن أوقعه الله فى بيئة الأسافل تربى فيها وشرب من معونها ... كل هؤلاء من أصحاب الأعذار .

كلها معاذير .. ومرضى .. ويفعلون السوء وقد ضل سعيهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .

— يجب أن لا نغضب لجنون المجنون . ولا عجز المريض . ولا لبله الأبله . ولا لجهل الجاهل . ولا لظلم الظالم ... وإنما نصد عنا ضررهم ، وبقدر ... لقوله ﷺ : « لا ضرر ولا ضرار » . ثم نحاول تقديم مايصلح لهم أو يصلحهم .

يجب ألا نجاوز ذلك إلى النيل والنكاية والانتقام وتحمل الأضغان ، ورد الكيل بالكيل والصاع بالصاعين ... ولا إثارة اعتبارات الكرامة وإقحام مسائل الحمية ... فأنت حياله معذور ... والله يتولى سريرته .

←

→

— لا تأخذ الناس بواسع خطرتك ، وعظيم همتك ، وعالى قدرتك ...

ربما خلقك الله عالماً .. فلا تؤاخذ الناس بجهلهم ، ولا تتطلب منهم ما تتطلبه من العلماء . وربما خلقك طائعاً حاضر القلب . فلا تضق بالغافلين بل عليك نصحهم.

ربما خلقك نشطاً هماماً ... فلا تحمل على البليد البطىء ... لا تجعله يرفض الخطى وراءك ويجرى الهرولى فتنقطع أنفاسه وتذهب نفسه ، فلا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى .

إن السيارة لا تبارى عربات الكر فى السباق ... ولا ينبغى !

إن ذلك كبرياء ... فرب معصية أورثت ذلا وانكساراً ، خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً .

قال النبى ﷺ : « نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم » .

أوسع صدرك للجاهل والعاصى ، وانصحه بمحبة ولين ورفق ، وامنع عنك وعن المسلمين أضرارهم بلا زيادة .

— أحب الناس جميعاً ... فمن جمال الكون وكمال المخلوقات إن فيه هـذه التناقضات وذلك لحكمة وغرض ..

— وبحبك الناس لا تكلفهم إلا ما وسعهم . وذلك هو التصوف .

وقال النبى ﷺ : « ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، وإذا كلفتموهم فأعينوهم » ؟

تصريحات ...

صرح (شلومو هيليل) وزير البوليس بإسرائيل فى حديث مع مجلة (نوفيل) الفرنسية بأن إسرائيل مستعدة لأن تحارب العالم كله حتى أمريكا .

صرح أحد كبار الأساقفة الأمريكيين عند عودته من القدس أن عدد قتلى إسرائيل فى حرب أكتوبر أربعة أمثال العدد الرسمى المذاع على الأقل .

صرح أحد كبار الأساقفة بأمريكا أن الفاتيكان قد وقع مع إسرائيل اتفاقية سرية بشأن القدس .

صــــوت اليمن فى المعركة

مختارات من قصيدة الزعيم اليمنى (الأستاذ محمد عبد الهادى المجيل) زعيم حزب الإنقاذ .

حياك ربك فيلقَ الإيمانِ ... والنصرِ والإسلام والقرآن
حياك ربك والرسولُ وأمة ... فى صدر شهر الصوم والفرقان
يا ليلة خاض الرجال غمارها ... لكرامة الأجيال والأوطان
لقنتموا العربيد درساً قاسياً ... سيظل طول الدهر فى هذيان
يا أخت بدر فى الدفاع عن الحمى ... وسلامة الأجيال والإنسان
داويت آلام القلوب بضربة ... شفت الجراح بلحظة وثوان
عار يرى الحرُّ الكريم بلادَه ... فى قبضة الإجرام والعدوان
عار يرى الغزو اللئيم بأرضه ... متسلحاً بالغدر والطغيان
عار يرى الجبناء فى أفعالهم ... فاقت حدود الوحش والحيوان
ولكل أبطال المعارك من أتوا ... فى غضبة للأهل والإخوان
أبطال سيناء والقنال تحية ... ولإخوة فى هضبة (الجولان)
يا أخت بدر ساعة وعقيدة ... ما أشبه الأزمان بالأزمان
فتقبلى أسمى التحايا زفها ... عن أمتى عن ملتى وجدانى
من أرضنا (اليمن السعيد) وجيشه ... وجحافل الهيجاء من همدان
ومن (المعافر) فيلق نزهو به ... أبناء (ردفان) ومن (ذبحان)
جيش العروبة قضها وقضيضها ... بالشيب بالشبان بالفتيان
هم إخوة جمع الإله قلوبهم ... فى ساعة الأفراح والأحزان
آلامهم آمالهم أوطانهم ... جمعتهمو فى كفة الميزان
هم إخوة الأهداف كانوا دائماً ... بوشيجة الأجداد من (قحطان)
يا ليلة الفتح العظيم تحية ... تهدى لجيش الفتح والقرآن
الأسد للأبطال أشبال الفداء ... لمحطمى الأصنام والأوثان
ولصانعى التاريخ فى أوطاننا ... ولرافعى الرايات فى الميدان
ولمنقذى الأوطان من أعدائها ... من مسخ شر الخلق من (ديان)

حيّي الكنانة جيشها وزعيمها ... وكتائب التحرير فى (الفردان)
من جرّعوا الأعداء كأس حمامهم ... وتدافعوا كالجن ، كالبركان
خاضوا كإعصار كريح صرصر ... وتقحموا النيران كالنيران
لم يثنهم ماواجهوا من عُدة ... وقذائف النفاث والدخان
كانت توازرهم عناية ربهم ... وملائك الرحمن فى رمضان
ليدافعوا عن شعبهم وبلادهم ... ويحطموا أسطورة الشيطان
يا من غسلتم عار ماقد ألصقوا ... فى أمتى وكرامتى وكيانى
روح النبي كذا عليّ حمزة ... ترنو إليكم يا بنى عدنان
وابن الوليد وطارق وحسين من ... رضى الخلود بجنة المنان
وأرى (صلاح الدين) بين صفوفكم ... فى موكب الأبطال والركبان
ندعو الإله لنصرنا ونجاحنا ... وفلاحنا بالحمد والشكران

ماهى (الماسادا) اليهودية ؟!

جاء فى كلمة السيد الرائد بالعدد الخاص بالمعركة ذكر (الماسادا) وقد تلقينا عنها عدة استفسارات نجيب عليها بما يأتى :

(والماسادا) واسمها العربى الصحيح : (المسعدة) هى عبارة عن قلعة حصينة على شكل زورق تغطى مساحة ٢٠ فداناً فى منطقة البحر الميت ، وكانت آخر معقل لليهود يقاوم الرومان أثناء الثورة اليهودية من عام (٦٦ الى عام ٧٣م) ، وقد احتشد فيها نحو ألف يهودى بقيادة (العازر بن يائير) وتمكن الفيلق الرومانى العاشر أن يحاصرهم عاما من (٧٢ - ق ٧٣) فقامت القوة اليهودية المحاصرة بحرق ممتلكاتها وقتلوا أنفسهم رجالا ونساء وأطفالا وشيوخا ثم قضى الرومان على بقية الحصن ومن فيه .

ذكرى إمام الصوفية بأندونيسيا :

أحيت اللجنة المختصة بأندونيسيا ، برياسة الدكتور عبد الله بلفقيه العلوى ، الذكرى الحادية عشرة لوفاة والده العالم العارف بالله المجاهد ، السيد عبد القادر أحمد بلفقيه العلوى ، مؤسس دار الحديث والمعلمين (بمالينج) إحياء حافلا حضره المسئولون من كافة المستويات ، والجمهور من كافة الطبقات ، وتكلم فيه كبار المتحدثين عن مناقب الفقيد ، رحمه الله ورفع درجاته فى الجنة ، وجعل سره وبركته فيمن بعده من الآل والأتباع .

القطب الربانى سيدى عبد الوهاب الشعرانى

للأخ السيد على حسن على عبد الله — الأستاذ بالتربية والتعليم

هو القطب الربانى صاحب الأسرار والبركات ، سيدى عبد الوهاب بن أحمد بن على بن أحمد ، ينتهى نسبه إلى سيدنا محمد بن الحنفية بن الإمام على بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه .

ولادته : وقد كانت ولادته (ر) فى ٢٧ من شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٨ هـ فى قلقشندة ، ثم انتقل بعد أيام قلائل إلى قرية أبيه (ساقية أبى شعره) والتى نسب إليها .

نشأته : نشأ يتيما من الأبوين ، فتولاه مولاه وهداه ، لحفظ القرآن الكريم فى صباه المبكر ، ودرس كتابى الآجرومية وأبو شجاع على يد أخيه الشيخ عبد القادر الذى كفله بعد وفاة أبيه والذى أحاطه بعناية كبيرة .

ثم هاجر شيخنا الصغير فى طلب العلم إلى القاهرة ، وهو ابن اثنى عشرة سنة ، ودرس وحفظ كتاب المنهاج للنووى ، وألفية ابن مالك والتوضيح لابن هشام ثم الشاطبية وغير ذلك . واتصل بخيرة العلماء كالشيخ جلال الدين السيوطى ، وزكريا الأنصارى والرملى والسمهودى ، وتعلم رضى الله على يد نحو خمسين شيخاً .

طريق الله : كان الشعرانى (ر) طاهراً من أطهار ، فقد نشأ على يد أب صوفى وأخ عالم متحقق ، فألهمه مولاه مجاهدة نفسه ، فاتجه إلى طريق القوم ، واتخذ القطب الربانى سيدى على الخواص شيخاً له ، وتأدب عليه حتى أدخلة حضرة القرب ، عارجاً به إلى الفتح والإلهام .

مكانته : إن شيخنا كان زعيما شعبياً له كلمته المسموعة وأمره المطاع حتى أنه عندما حضر إلى مصر السلطان العثمانى سليم الاول لم يسع إليه

الشعرانى كغيره من العلماء ، بل ظل فى مكانه حتى توجه إليه السلطان خليفة المسلمين وزاره فى داره .

كراماته : له (ر) كرامات كثيرة ، فمثلا عندما استولى أحد أمراء الأتراك على أرض أوقفها القاضى محى الدين مسجداً ومكاناً للشيخ ورفض تركها أصيب بالشلل حالا ومات به . «من عادلى ولياً فقد آذنته بالحرب» .

جهاده وأخلاقه : جاهد فى ميدان الجهاد الأكبر (التصوف) حتى رسم طريق الصواب ، وأزاح الدجل والشعوذة بعيداً عنه ، وفى ميدان الجهاد الأصغر شق طريقه وجاهد الأعداء ، وساهم فى رفع البلاء عن المسلمين ، فقد كان يقول : «من ضحك أو استمتع أو لبس مبخراً أو ذهب إلى المتنزهات أيام نزول البلاء بالمسلمين «الحرب» فهو والبهائم سواء» .

أما أخلاقه فقد كانت محمدية ، وكانت نفسه صورة صادقة للصوفى المحمدى المتمسك بالكتاب والسنة (راجع كتابيه العهود والمنن وغيرهما).

وأخيراً فمجال الحديث عن شيخنا بحر لاينفد ، ولكننا نكتفى بهذا الإيجاز لمجرد التعريف به وبمولده المبارك ، الذى كان فى ليلة القدر من رمضان ، رضى الله عنه وأرضاه ؟

تهنئة محمدية

إلى الاخ الدكتور عبد الحكيم على أحمد المغربى

نوقشت بقاعة الإمام محمد عبده رسالة (توثيق الدين بالرهن) التى تقدم بها الأخ العالم الأستاذ عبد الحكيم المغربى ، وتقرر منح سيادته درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى .

وشباب العشيرة المحمدية ، وفى مقدمتهم السيد الملازم أول إسماعيل صادق عبد الرحيم يهنئون أخاهم الدكتور المغربى ، ويسألون له دوام التوفيق فى خدمة والعلم الإسلام والوطن ؟

الفارسة الملثمة

خولة بنت الأزور الكندى

للسيد الأستاذ محمود عبد ربه

وقفت ترقب عودة أخيها من الجهاد كعادتها فى كل غزوة ، وهالها أن يعود جواده وهو مسربل بالدماء ، وعبراته تسيل وهو يحمحم ... ترى ماذا حدث لأخيها ؟

لقد عرفت أن أخاها كبا به جواده ، فانقض عليه الأعداء وأخذوه أسيراً . وهى التى وقف أبوها الأزور الكندى يوم غزوة أحد يحمى بجسده رسول الله ﷺ من سهام أعداء الله ، وتسمع صوت أمها وهى تصرخ « حاذر يا أبا ضرار أن يصيب سهم رسول الله . . ضم قدميك خشية أن ينفذ سهم إلى قدمى رسول الله ﷺ » .

وانتهت غزوة أحد ورأت — كما رأى أخوها — جسد أبيهما كالقنفذ ... ما من مكان بجسده إلا وفيه سهم ، ورأت وأخوها جسد أمهما وقد شج رأسها بضربة سيف ... كانت تبتسم وهى شهيدة مع زوجها .

ومن يومها تحجرت الدموع فى عيونهما ، وسمعت قسم أخيها : أن يصبغ أديم الأرض بدماء المشركين ، ولم يتخلف عن غزوة بعد اليوم .

ولكن ها هو ذا أسير لدى أعداء الله . وسمعت أذان الفجر وصلى المجاهدون وشمرت الحرب عن ساقها .

ومن قلب معسكر المسلمين انحدر فارس ملثم فقلب ميمنة الأعداء على الميسرة وهالت المجاهدين ضرباته ، كان يتنقل فى كل مكان ، ويحطم الجماجم ، ويطيح الرءوس ، ويبقر البطون ، ويكسر الضلوع ... وقبيل حلول الظلام اختفى الفارس الملثم .

وعاد المقاتلون وكلهم يتحدث عن ضربات ذلك البطل ، حتى خالد بن الوليد

قال : إنه فارس معلم ينقض انقضاض الصقر ويروغ مراوغة الثعلب .. إن الفرس فرس ضرار ، والكر والفر لضرار ، ولكن أين ضرار ؟

وفى اليوم الثانى التحم الجيشان . وأقبل الفارس وله هدير الصاعقة يشق الصفوف ، ويختار من يجيد الكر والفر فيجندله . وحاذاه ابن الوليد وصاح به لله درك يا فارس العرب من أنت ؟ فلم يرد عليه ، ومرة ثانية حاذاه وصرخ فيه : خذ مكانى أيها الفارس لأعين ميمنة الجيش . ودار الفارس ليأخذ مكان خالد ، ولكن جواده تعثر فى الجثث التى ملأت المكان تحت قدميه فسقط النقاب عن وجهه ورآه خالد فصاح : خولة ! خولة ؟

فصاحت : نعم .. لقد عجز جنودك عن أن يفكوا أسر أخى ، فسأفعل ما عجزوا عنه .

فصرخ خالد فى جنوده : يا معشر المجاهدين ، إن خولة بنت الأزور الكندى أخت ضرار آلت على نفسها أن تفك أسر أخيها أو تقتل ، فشدوا على عدوكم ، ومال المجاهدون على الفرس ميلة رجل واحد ، حتى فروا مهزومين .

وأسرعت خولة تفك أسر أخيها وتقول له : يا ضرار ما زال فى الأرض أديم لم يصبغ بعد ...؟

(بشائر النصر)

الله أكبر ضوء النصر أبصره	من ينصر الله إن الله ينصره
من يظلم الناس مغترآ بقوته	فسوف بالعلم والإيمان نقهره
وأين فى الدهر من جاروا ومن ظلموا	وأين كسراه ، لا بل أين قيصره
سنحرز النصر ما دمنا على ثقة	بالله عند اشتداد الخطب نذكره

(طلبه محمد عبده)

دم الإنسان والماعز فى يوم العبور

حقيقة أغرب من الخيال

كان يوم السبت الذى اختاره الله لعبور قواتنا إلى سيناء هو يوم (الغفران) عند اليهود ، وهو اليوم السابع من الشهر العاشر من السنة العبرية ، وهو أكبر أعياد اليهود وأهمها وأخطرها وأعقدها . ونحن نسميه يوم (الكفران) !

فى ذلك اليوم يسرع الحاخام الأكبر إلى المعبد ، أو « خيمة العهد » وهى خيمة لها قماش سميك جداً ، ووراء القماش قماش آخر سميك جداً ، وفى الداخل يوجد صندوق قد وضعت عليه « الوصايا العشر » وليس مسموحاً لأى إنسان أن يدخل هذا المكان المقدس ، ومن دخله من اليهود أو غيرهم فلا بد من قتله فوراً .

ويقوم الحاخام الأكبر بالتكفير عن خطاياه هو وأهله وأقاربه وأصدقاؤه أولا ويرتدى ملابس خاصة بعد أن يكون قد غسل يديه ، ويذبح شاة — ماعزاً — ويأخذ دمها فى يديه ، ويضع الدم على الفحم الملتهب فيتصاعد دخان يملأ المعبد ، ويشاهده الناس من بعيد ، ويدرك الجميع أن خطايا الحاخام الأكبر قد تبددت كهذا الدخان ، وتحت الخيمة توجد أيضاً أرغفة من الخبز ، هذه الأرغفة أيضاً قد امتزجت بدم آدمى غير يهودى ، وهذا الآدمى الضحية يخطف سراً ويذبح سراً سواء كان طفلا أو أكبر ، ويعجن بدمه الخبز المقدس ، وهذه الأرغفة هى طعام الحاخام الأكبر وكبار اليهود ، أما خطايا اليهود أنفسهم فى كل مكان فيجب أن يكفروا عنها ، ولذلك يأتى الحاخام الأكبر (بجدى) ذكر له قرنان ويمسك الحاخام الأكبر بقرنى الجدى وقد تخضبت يده بالدماء ، ويمسح الدماء فى قرنى الجدى ويدعو ربه أن يغفر للشعب اليهودى ماتقدم وما تأخر من خطاياه ، ثم يحرق البخور ، ويتصاعد البخور فى كل مكان ، ويكون الحاخام الأكبر قد غير ملابسه ومسح الدم فى الملابس وفى الأخشاب وفى جسد الجدى .

←

→

وبعد أن يضع الذنوب والخطايا فوق رأس الماعز الذكر يطلقون هذا الجدى إلى الصحراء ، وفى الصحراء تتساقط الذنوب ، وبعـــد ذلك يعودون إلى هذا الجدى ويذبحونه ويحرقونه ، وتتبدد خطاياهم كالدخان، وينتهى هذا العام ويبدأون بعد ذلك فى ارتكاب الذنوب والخطايا من جديد .

واليهود فى هـذا اليوم يصومون تماماً ، ولا يقومون بأى عمـــل ، لايغسلون ، ولا يكنسون ، ولا يأكلون ، ولا يذبحون ولا يشعلون عود كبريت ويشتغلون بالنوم والتأمل والبكاء ليس إلا ؟

هزيمـــة التتار فى رمضان

٧١٣ سـنة مرت على انتصار مصر فى معركة (عين جالوت) فوق أرض فلســـطين .

٧١٣ سـنة مرت على هزيمة هولاكو قائد التتار فى معركة من أشرس المعارك التى خاضها جيش مصر عندما خرج به الملك المظفر سيف الدين قطز يرد على إنذار هولاكو إلى شعب مصر ويسجل أعظم انتصار على جيوش التتار! وكان ذلك فى رمضان .

كان هولاكو قد وجه إنذاراً إلى المصريين يطلب منهم أن يصونوا دماءهم ولا يقاتلوه أبداً حتى لايندموا !

ورفض الملك المظفر إنذار المغرور هولاكو وخرج إليـه فى جيش جرار استطاع عند (عين جالوت) أن يبيد نصف جيش التتار ويقتل هولاكو ويأسر ابنه ويغنم أموال الشرق التى نهبها التتار وآخرها كانت بغداد ، يومها استمرت احتفالات النصر فى مصر ٤٠ ليلة وليـــلة من (٢٥) رمضان إلى السادس من ذى القعدة . وما أشبه الليلة بالبارحة !! قاهر التتار وقاهر الصهيون .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

من بطولات أبنائنا

ان قصص البطولة التى سطرتها قواتنا المسلحة على أرض سيناء واستردت بها الأمة العربية كرامتها مليئة بالأعمال الأسطورية التى صنعها المقاتلون .

ان مقاتلا جريحاً دمر دبابتين وبقى فى موقعه وحده بعد أن استشهد زملاؤه يصد قوات العدو ثلاثة أيام كاملة .

ان ضابطاً شاباً كان يقود قواته وقطعت يده ولكنه ظل يتقدمهم ويصيح فيهم ليدمروا ١١ دبابة بالصواريخ ودماؤه تنزف حتى سقط شهيداً .

ان جندياً من سلاح المهندسين وجد نفسه قرب موقع للعدو به رشاشات ورغم أن عمله ليس ضرب الموقع ، إلا أنه اقترب من النيران لمسافة مترين وألقى قنبلة دمرت الموقع والرشاشات . وذلك كله بفعل الإيمان والثقة بالله عز وجل .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر فى فساد الأبناء :

أبوك أبٌ حرٌ ، وأمك حرةٌ
وقد يلد الحُرَّان غير نجيب !!
فلا يعْجَبن الناسُ منك ومنهما
فما خَبَثٌ من فضة بعجيبِ !!

خبر الصحيفة :

الزكام الذى احتار معه العلم والعلماء ، أذيع فى (بون) أن مجموعة من العلماء توصلوا إلى عقار يقضى عليه فى ٣ ساعات على الأكثر ، وأن كل من يصيبه الزكام سيصبح فى إمكانه بعد تناول ٣ حبات من العقار الجديد أن يسترد أنفاسه .

يريد أن يصلى فى المسجد الأقصى :

قال الملك فيصل فى لقائه مع السفير الأمريكى الجديد : إننى رجل عجوز وأريد قبل أن أموت أن أصلى وأتعبد

فى المسجد الأقصى ، وسيتحقق لى بإذن الله .

جاء ذلك فى تحقيق من الرياض لهوجر جينسن مراسل الأسوشيتدبرس عن موقف السعودية من استخدام سلاح البترول .

إلى الامهات المرضعات :

أعلنت الطبيبة الفرنسية (آناريبو) فى الحلقة العلمية لرعاية الطفولة المتحدة فى القاهرة ، أن الأبحاث التى أجريت حول أهمية الرضاعة الطبيعية ، أكدت أن الفول السودانى يساعد على إدرار لبن الأم ، وأن (٥٢) جراماً منه ترفع نسبة إدرار اللبن عندها (٣٤ ٪) وأن الرضاعة الطبيعية أفضل من الصناعية ، وأنها تقى من النزلات المعوية وأمراض الجهاز التنفسى للأطفال .

شكراً للهند :

منعت الحكومة الهندية بيع وتوزيع العدد الصادر من مجلة «أيتن» الأمريكية لأنها نشرت صورة زعمت أنها للنبى محمد ﷺ ، قال مصدر حكومى إن هذا القرار قد اتخذ لأن المسلمين يعتبرون نشر مثل هذه الصورة إهانة لعقيدتهم وهجوماً عليها ، أضاف أن المسلمين يمثلون ١٠ ٪ من المواطنين الهنود . سبق أن حذرت حكومة الهند نشر دائرة معارف للأطفال لأنها تضمنت مازعم أنه صورة للنبى محمد ﷺ .

حديث الصحيفة :

(الغيرة المذمومة)

فى الحديث الثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الغيرة غيرة يبغضها الله عز وجل ، هى غيرة الرجل على أهله من غير ريبة .

أقراص للرجال :

أقراص لمنع الحمل يستطيع أن يتعاطاها الرجل أو المرأة، اخترعها العالم البرازيلى د. السيماد كوتينو. فالزوجة تستطيع أن تتعاطى الأقراص لمدة سنة ثم تستريح فترة سنة على أن يتعاطاها الزوج ، الأقراص لاتزال محل تجربة .

القرآن بلغة اليابان :

تم ترجمة وطبع القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية ، وقد ساعدت فى هذه المهمة رابطة العالم الإسلامى بالتعاون مع الجالية المسلمة اليابانية .

الأدب الصوفى هو الكتاب والسنة

أصدر الأخ السيد قطب عبد العاطى وكيل مشيخة الطرق الصوفية بمركزى منفلوط والقوصية، هذه النشرة النافعة إلى جميع ممثلى الطرق الصوفية بمنطقته، ونحن لأهميتها ننشرها لينتفع بها أكبر عدد من أتباع المشيخة ورجالها فى المحافظات والمراكز، قال الأستاذ :

إنه إلحاقاً بنشراتنا الخاصة والعامة السابقة بخصوص تفشى استعمال الطار أو البازة أو الصفارة، فى مجالس الذكر وقد سبق أن أوضحنا أن ذلك من المبتدعات الدخيلة على طريق القوم، فضلا عن أنها تتنافى مع الآداب الإسلامية والقواعد الصوفية، وقد استنكرها المجلس الصوفى والمشيخة العامة للطرق الصوفية، وقد اعتبرت المشيخة أن القائمين باستعمال مثل هذه الأشياء ليسوا من الطريق وأنهم لا يمثلون التصوف الصحيح لا من قريب ولا من بعيد.

ومن المدهش الغريب أن البعض سامحه الله ناقشنى بمعارضته هذا الأمر بحجة أن ذلك يجلب المدد.

ونسى أنه بأفعاله تلك سيظل بعيداً كل البعد عن المدد وبعيداً عن أهل المدد، فإن المدد فى الاتباع وليس فى الابتداع، وليس ذلك يكثر من الإخوان بل يكثر من عبدة الشيطان، وأن الجماعة ليست بالكثرة كما توهم وتوهم كثير من الناس، فقد سئل سيدنا على رضى الله عنه من هم الجماعة؟ فقال رضى الله عنه الجماعة هو الرجل الذى على الحق ولو كان وحده.

كما أن الحقيقة بنت الشريعة.

ورحم الله القائل :

على نور شرع الله سرنا إلى العلا
ومن زاغ لا أرض تقيل ولا سما
ومن سار بالمشروع لله صانه
ومن زاغ مطرود، ووالله ما تما

إن هذه الأفعال الممقوتة مجلبة للشيطان وهى قبائح مصادمة لطريق أهل الله؟ وقد قصد منها من هؤلاء الممقوتين الدخلاء على الطريق والله أعلم أن ذلك وسيلة للارتزاق : والنبى

ﷺ يقول تعس عبد الدينار ، وتعس عبد الدرهم : ويقول صلوات الله وسلامه عليه ، من طلب الدنيا بعمل الآخرة لايشم ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

ويقول : « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب الذل يوم القيامة .

وعلى كل فوجود أحد فى هذه الحلقات الممقوتة ليس من آداب الطريق فى شىء — كما وأن من القبائح التى هى أشنع وأفظع : اختلاط النساء بالرجال وذلك فيه مافيه .

وفى كلام سيدنا الجنيد رضى الله عنه .

طريقتنا مشيدة بالكتاب والسنة وكان رضى الله عنه يقول لأصحابه : لو رأيتم الرجل وقد تربع فى الهواء فلا تقتدوا به حتى تروا صنعه عند الأمر والنهى ، فإذا رأيتموه ممتثلا لجميع الأوامر الإلهية مجتنباً لجميع المناهى فاعتقدوه واقتدو به .

وإن رأيتموه يخل بالأوامر ولا يجتنب المناهى فاجتنبوه .

وقال سيدنا الخواص رضى الله عنه :

إن طريق القوم محررة على الكتاب والسنة تحرير الذهب والجوهر وذلك أن لكل حركة وسكون نية صالحة بميزان شرعى .

ورحم الله القطب الحراق ، وهو من فحول الشاذلية رضى الله عنه إذ يقول :

إذا رحت أن تُعطى المقاصد والمنا
وتبلغَ ماعنه الرجال تُوَلَّتِ
فطهر بماء الذكر قلبك جامداً
بصدق اللجا ، واغسله من كل علةِ
ومكن يكف الشرع أمرك كله
فدونك إن لم تفعل الطرق سُدَّتِ

أيها الأحباب :

إن هؤلاء الخارجين على آداب التصوف الغير ممثلين للشرع هم أعوان الشيطان (قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا) .

ومن العجب العجاب أنهم اتكلوا على انتسابهم الاسمى إلى الشيخ الرفاعى أو البدوى أو الدسوقى أو البيومى مثلا وأين حال هؤلاء الأقطاب وكيف انتسب إليهم هؤلاء الرعاع .

وهل ينتسب إلا وارث حال أو ذو رحم ؟؟

ولقد كان الشيخ الشعرانى رضى الله عنه يخاف أن ينسب نفسه لشيخه خوف أن يلحق شيخه نقص فى النسبة إليه ، لما يرى رضى الله عنه فى نفسه أنه لايصلح أن ينتسب إلى شيخ .

أيها المؤمن الصوفى :

يقول ﷺ : « لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ... ولبكيتم كثيراً ولما ساغ لكم الطعام والشراب » .

ويقول عليه الصلاة والسلام :

« خيار عباد الله الأبرار الأتقياء الأصفياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا » .

فإليكم باسم مشيخة الطرق الصوفية تعان المشيخة أن هذه المبتدعات ليست من الطريق فى شىء ،وهى بعيدة كل البعد عن قواعد التصوف السليم النظيف ، فاضربوا بشدة على يد هؤلاء الدخلاء المتمردين وأبعدوهم كل البعد عن مجالس التصوف وفروا منهم ،وامقتوهم فإنهم أعداء الدين ، كما أن الأمل كبير فى السادة نواب الطرق الصوفية على اختلاف المشارب فى العمل على تنفيذ آداب طريق القوم فى مجالس الذكر وفى ندوات التصوف .

وابشروا بمجالسكم الطاهرة النقية قل منها العـــدد أو كثر ، والعبرة بالأدب والامتثال وجنود الله فى الخفاء أكثر منهم فى العلانية ، وما يعلم جنودَ ربك إلا هو .

« وأديموا قرع باب الجنـــة يفتح لكم » ؟

نيكسون وتسليح إسرائيل

إن الرئيس الأمريكى ريتشادر نيكسون أعطى لإسرائيل من السلاح فى دفعة واحدة بأكثر مما أعطاها فى طول مدة رئاسته كلها ، ومع العلم بأن ماحصلت عليه اسرائيل فى مدة رئاسته وحدها بزيد على كل ماحصلت عليه فى مدة ولاية أربعة رؤساء سبقوه منذ قيام اسرائيل وهم : « هارى » و « داويت أيزنهاور» و«جون كيندى » و « ليندون جونسون » . والمشكلة ان المسارعة للمساعدة بهذه الطريقة لم تكن صادرة عن قوة الرئيس الأمريكى، وانما كانت صادرة عن جماعات الضغط فى المجتمع الأمريكى من اليهود . ان قوة اسرائيل تتمثل بالدرجة الأولى فى جماعات الضغط المؤثرة على الكونجرس ، وعلى الصحافة ، وعلى مراكز التأثير الاقتصادى والثقافى والإعلامى ، وبالتالى قدرتها على توجيه الرأى العام الأمريكى .

من قصص الإيمان فى المعركة

رغم ماأخذت تردده بعض الأقلام للآمؤمنة من تشويش على المؤمنين ، ومحاولة تجريد المعركة من السر الإلهى ، فلا تزال أقلام صادقة مؤمنة تنقل الى الناس صور آثار الإيمان فى هذه المعركة التاريخية العظمى .

فيسجل الأستاذ (عبده مباشر) المراسل الصحفى للأهرام مايأتى :

قال لى أحد القادة : « قبل بدء العمليات أحضرت الأعلام التى سترفعها الوحدات فوق أرض سيناء وكتبت عليها جميعاً «الله أكبر» وقلت للرجال: لكل الرجال «إن من يقاتل تحت راية الله لايهزم أبداً » .

وأعرف من الرجال الذين استولوا على مواقع خط بارليف المنيع فى منطقة القنطرة ، أنهم بعد أن رفعوا علم مصر الغالى المكتوب عليه « الله أكبر » فوق موقع القنطرة شرق الحصين ، ظل خفاقاً عالياً رغم كل محاولات العدو لقصفه بالطائرات. كثير من حكايات الإيمان حدثت وتحدث ويؤمن بها كل الرجال فى الميدان .

حكاية سمعتها وأحضروا الى الدليل ، كتاب الله ، أحد الجنود كان يتقدم مقاتلا ويتعرض لشظية ، ولكنها تصطدم بالمصحف الذى يحمله فى جيب سترته ، فلا تحرق منه سوى جزء يسير من الغلاف ، وبقى كلام الله سليما لم يمس ، وحفظ الله ببركة المصحف حياة الجندى .

وفى موضع آخر قال :

وانطلقت طلائع جيش مصر من خيرة شبابها فى سرعة وثبات وإيمان فى شكل « مفارز » متقدمة تحمل أعلام النصر التى كتب عليها « لا إله إلا الله » لتقتحم مواقع العدو فى العمق لتمنعه بالمباداة والجرأة من أن يستفيد من أى تجهيز هندسى أعده لمواجهة الهجوم المصرى .. وكان لها بعون الله ما أرادت .. وواجه الجندى المصرى الجندى الإسرائيلى ، وأطلق النار كالحمم فى وجه العدو ، وتلقى النار ولكنه لم يدر ظهره كما فعل جنود العدو الذين تركوا مواقعهم وفروا مذعورين حتى عثر فى بعض مواقع

القيادة الإسرائيلية الحصينة فى العمق على البوتاجازات وهى مشتعلة وعليها أوانى الطهى والخضار ملقى على الأرض بعضه مقشر والباقى بقشره .

وفى موضع آخر يقول :

ويروى أحد القادة أنه يوم الجمعة الأولى بعد بدء القتال كانت مجموعة من المقاتلين تؤدى صلاة الجمعة ، وجاء بلاغ يقول إن العدو على مسافة قريبة هبط بـ ١٩ طائرة هيلوكبتر بها ١٩ عربة مجنزرة .. ووقفت أناجى ربى وأقول : حكمتك يارب ينزلوا فى هذا الوقت . لك حكمة . وبعدها بلحظات أسمع مبروك يا أفندم الـ ١٩ عربة بطقمها دمرت عن آخرها .. فسجدت حامداً لله سبحانه وتعالى .. لقد كان الله معنا .

وكتب مرسى عطا الله المحرر العسكرى بالأهرام يقول :

« والإنسان المصرى على طول الجبهة وهو يعمل ليل نهار فى إنشاء مواقعه وتمهيد خطوط مواصلاته لم ينس لحظة حقيقة ارتباطه العميق بالدين ، ففى كل قطاع تم إنشاء مصلى

ووقع الاختيار على مؤذن للصلاة وإمام ، وبجواره معبد للمسيحيين كلما طلبوا ذلك .

ونشرت مجلة « آخر ساعة » من أسابيع تصـــور مجموعة من جنودنا البواسل فى الخطوط الأمامية فى لحظة خشوع أثناء تأدية الصلاة ومجموعة أخرى ممسكة بالمدفع فى انتظار طائرات العدو . (وتلك هى صلاة الحرب) .

وكتب فاروق الشاذلى وفاروق إبراهيم المحرران ما يأتى :

يقول الطيار أبو رحاب : إن شعار المجموعة فى فترة ما قبل العمليات وأثناء العمليات - . وحتى الآن — هو الإيمان بالله . فى يوم ١٠ رمضان قبل أن تقوم المجموعة بأولى طلعاتها قامت بصلاة الظهر جماعة ، والمصاحف على صدورنا ، بدأنا الطلعة بالتكبير سعادتنا بالغة فهو اليوم الذى اشتقنا إليه ، كان هدفنا إلحاق أكبر الخسائر بالعـدو .

وفى الجوانب المدنية : احتفل فى مطار القاهرة بوصول « نفرتيتى » أولى الطائرات الجديدة من طراز

«توبوليف ١٥٤» التى تعاقدت مؤسسة مصر للطيران على صنعها فى الاتحاد السوفيتى .

وفى بداية الحفل وضع المهندس طيار أحمد نوح وزير الطيران المدنى المصحف الكريم داخل كابينة القيادة بالطائرة ثم تفقدها مع الطيار مسلم نوفل والطيار محمد على الشيتى والسيد عبد المنعم السباعى .

فهل بعد هذا دليل على مشاركة المدد الإلهى لجنودنا الأبطال؟ وهل لم يأن لهذه الوجوه أن تخجل ، ولهذه الأقلام أن تتوارى ، وهذه الوقائع بشهودها تسجل الإيمان وأثر الإيمان؟ وقد ضرب الله الأمثال لو كانوا يعقلون!

ساعة التحرر دقت

للأخ السيد الدكتور أحمد هيكل

شعبنا الحر الذى كان طعينا ... طاوىَ الصدرِ على الجُرح سنينا
عاد عملاقاً قوياً شامخاً ... عالى الرايات لا يحنى الجبينا
جيشه الباسل داوى جُرحه ... وشفى الصدر بقهر المعتدينا
عندما أطلق فرسان الحمى ... يكتبون المجد فى صفحة (سينا)
حينما قيل : اعبروا . . فانطلقوا ... يصنعون الفجر والنصر المبينا
وصحا العُرْب على هبّتهم ... يشهدون الحلم قد عاد يقينا
ويغنون نشيداً هادراً ... بعد أن كادوا يذيبون أنينا

يا أخى الزاحفُ فى الأرض الحبيبه ... مرجعاً للأم (سَيْناء) السليبه
دافناً (صهيون) فى بيدائها ... بعد ما أطفأت بالنار لهيبه
قد محوت العار عن أعراضنا ... باذلا رُوحَك للمجد ضريبه
إن أخذت الثأر من واترنا ... وأذقت البغى أهوالا رهيبه
ما عجيب أخذ ثأر موجع ... إنما النوم عن الثأر عجيبه
ساعة التحرير دقت فإذا ... كل فرد سار فى الجيش كتيبه

يا بناة المجد صناع السلام ... يا حماة الحق من بغى اللئام
أغصن الزيتون داسوها فما ... لطغاة عربدوا غير الحسام

مفهوم الزهد عند الإمام الرفاعى[1]

كتب الأخ (صادق الجميلى) دراسة عن سير بعض الصالحين فى كتابه « من أعلام العارفين » نقتطف منه (مفهوم الزهد) عند العالم الربانى والعارف بالله السيد أحمد الرفاعى — رحمه الله — ونفع المسلمين بعلومه وسيرته فى الجزء الأول منه صفحة ١٨ .

« الزهد عن السيد الرفاعى لايعرف العزلة والانطواء والكسل وتعذيب النفس ، ولا يعرف هذه المظاهر الزائفة من ألبسة بالية وسخة ، وإنما عرف الزهد : بأن يكون متاع الحياة بيد المسلم ، يصرفه وفق ما أمر الله به ، وألا سلطان ولا تأثير على قلبه ، وإن امتلك الدنيا بأمرها ، كذلك عرف الزهد : استقامة فى السلوك ، ونصرة للحق ، ووقوفاً بصلابة إزاء طغيان المستبدين من أهل الزيغ والضلال ، وتحريضاً على استخلاص الحقوق من أيدى الغاصبين مهما كلف الثمن ، يقول فى ذلك ، وقد أثنى على الإمام الزاهد أحمد بن حنبل — رحمه الله — لولده عبد الله بعد أن صحب العارف بالله أبا حمزة البغدادى الصوفى — طيب الله ثراه — : ياولدى !! عليك بمجالسة هؤلاء القوم ، فإنهم زادوا علينا بكثرة العمل والمراقبة والخشية والزهد وعلو الهمة ، « رحمه الله » .

يقول الرفاعى : ماأكثره إنصافاً ، قد وصف القوم بما هم عليه ، وهذه هى الصفات التى يحبها الله تعالى من عباده ، قال رسول الله ﷺ : (إن الله تعالى كريم يحب الكرم ، ويحب معالى الأخلاق ويكره سفاسفها) حديث صحيح رواه البيهقى فى الشعب ، وقال وهو الصادق الأمين : (ازهد فى الدنيا يحببك الله ، وازهد فيما فى أيدى الناس يحببك الناس) ، رواه البخارى فى الأدب المفرد ، وابن ماجة وصححه النووى .

يقول الرفاعى — رحمه الله — : وليس الزهد أن تختط لك كوة فى الجبل ، وتلبس الخشن ، وتأكل

(١) عن التربية الإسلامية البغدادية .

الخشن وإنما الزهـد أن تنفض يديك من الدنيا فلا ترفعها إلى قلبك ولو ملكتها بحذافيرها، وإن من علامة الزهد قول الحق ، لأن كلب الدنيا يخاف على جيفته فيسكت على قول الحق ، ويوافق أهل الباطل ، والزاهد بها لايخاف على شيء منها فيقول الحق ، وينصر الله الحق بأهل الحق ، ومتى ركنت الأمة إلى الباطل وتركوه على حاله فقد نادوا على أنفسهم بالخزى والشتات ، قال ﷺ : (إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له : إنك ظالم ! فقد تُوُدِّع منهم) رواه أحمد والطبراني والحاكم . وبرواية أمير المؤمنين — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله ﷺ : (لن تُقَدَّسَ أمة لايؤخذ فيها للضعيف حقه من القوى غير مُتَعْتَع) رواه الطبراني وهل يؤخذ الحق إلا إذا قام به قوم الحق وانتصروا له ؟ ! ! هذه سنة الله فى عباده » .

وكانت أمثال هذه المعانى فى الزهد تغمر أسماع الحاضرين من رواد مجالسه بالعلم والمعرفة فى أمر الدين ، فطالما أكد عليها — رحمه الله — وعلى العمل بمقتضاها ، وهو الرجل الحكيم الذى ترنو إليه الأنظار ، وتصغى إليه القلوب لتعى مايعظها به فى الزهد .

وكان يقول أيضاً بمثل هذه المعانى : « سيروا بأهلكم فى حكم معيشتكم السيرة الوسطى ، لاضيق مضجر ، ولا وسع مبطر ، فقفوا بين الحالين ، نحن من الأمة الوسط ، أجمعوا أمركم فى معاشكم عن أن تبسطوا الأيادى فتتكفف بالضيق ، اجعلوا على مقياسكم وطاءكم وعطاءكم ! ! واخشوشنوا فإن النعم لاتدوم ! ! وخذوا من الشره وحب الثوب والمائدة جانبا ! ! واستعينوا عن الكل بالجزء ، وبالتالى يكون : « الزهد أساس الأحوال المرضية والمراتب السنية ، وهو أول قدم القاصدين إلى الله عز وجل ، والمنقطعين إلى الله ، والراضين عن الله ، والمتوكلين على الله ، فمن لم يحكم أساسه فى الزهد لم يصح له شيء مما بعد ! ! » ؟

عيد التضحية والفـــداء

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله والله أكبر (تتكرر ٩ مرات) .
الله أكبر ما وقف المسلمون بعرفات ، فنالوا النفحات والبركات .
الله أكبر كلما رموا الجمرات ، حطت عنهم الخطايا والسيئات .
الله أكبر ماكتبت لهم الحسنات وقبلت منهم الدعوات .
الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر ما نحرت النحائر .
الله أكبر ما صفت السرائر ، الله أكبر ما زار المصطفى زائر .
الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر ما أراد الله كل شىء وقدر .
الله أكبر مالبى حاج ، وطاف واستغفر ، الله أكبر ماهلل مسلم وكبر ، الله أكبر ولله الحمد ...
الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلا .

الحمد لله ، الذى تجلى على الحجاج بالرضا والقبول ، حتى بلغوا منتهى المأمول ، فى سعيهم لزيارة الحبيب الرسول .

وأشهد ألا إله إلا الله ، شمل الخلائق بفضله ونعمته ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسول الله سيد خليقته .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

أيها الإخوة المحمديون :

فى هذا الصباح نستقبل يوماً مباركاً ، كما تستقبله معنا الملايين من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وقلوبنا جميعاً تهفوا إلى بيت الله الحرام ، حيث احتشد المسلمون على اختلاف أجناسهم من أقصى الأرض ليحتفلوا بهذا العيد العظيم ، وليؤدوا فريضة الحج التى أوجبها الله على المستطيع .

نستقبل يومنا هذا ، ورحاب البيت المعمور تمور بمئات الآلاف من الحجاج الذين توافدوا من كل فج عميق يكبرون ويهللون ، ويقيمون شعائر الحج ليعودوا بعد ذلك لنحر الأضاحى إلى إحياء ذلك الرمز السامى الذى يعبر عن التضحية بأروع صورها وأنبل معانيها .

فى كل عام نتذاكر قصة الفداء والتضحية ، نذكرها يوم الأضحية ، تمجيداً لذكراها ، وتقديساً لمعناها ، نذكرها : فنذكر إخلاص أبى الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام لربه ، وطاعة الابن البار الصابر الصادق : سيدنا إسماعيل عليه السلام لوالده ، وخضوع الزوجة المؤمنة لزوجها ، وإحسان الأسرة المخلصة لطاعة ربها ، نذكرها فنذكر طهارة أسرة أخلصت لله ، ورضيت بقضاء الله ، ووضعت أرواحها فى سبيل الله ، وأجمعوا أمرهم على التمسك بأمر الله .

فما أحوجنا أن نذكر هذه القصة فى كل مناسبة ، لأنها تبعث فينا روح الفداء ، وتعلمنا معنى التضحية والنقاء وترسم لنا طريق السعداء ، خاصة فى هذه الظروف الدقيقة التى يمتحن فيها الإسلام والمسلمون ، وقد تألبت عليهم قوى الشر والغدر والعدوان ، فدنسوا أرضهم ، ودمروا مقدساتهم وانتهكوا حرماتهم ، وبدت بشائر النصر تلوح فى الأفق بعد معركة العاشر من رمضان من هذا العام ١٣٩٣ هـ ، الذى أثبت فيها الجندى العربى — بعد أن تمت المواجهة الفعلية بينه وبين عدوه — بسالته وشجاعته ، بل تفانيه فى القتال مدعماً بسلاح الإيمان ، سلاح الثقة بالله ، وبنصره عز وجل .

أيها الإخوة المؤمنون :

فلنأخذ من ماضينا العظة والعبرة فيوم أن كانت التضحية والفداء مبدأ للمسلمين وشعاراً لهم ، استهانوا بالحياة وأحبوا الشهادة فى سبيل الله واستعدوا لبذل كل مرتخص وغال ، دفاعاً عن أنفسهم ، وصيانة لعقيدتهم ، وحماية لأوطانهم ، يوم أن كانوا كذلك ، كانوا سادة الدنيا وعمالقة الحياة ، حيث زلزلوا عروش الأكاسرة والقياصرة ، ودانت لهم الأمم ،

وخضعت لهم الرقاب ، ويوم أن تهاونوا فى دينهم وتخلوا عن واجب التضحية والفداء ، فركنوا إلى الراحة وتنكبوا طريق الجهاد والاستقامة والطاعة ، طمع فيهم عدوهم وتداعى عليهم كما تداعى الأكلة على قصعتها .

فيجب علينا — معشر المسلمين — ونحن فى يوم الذكرى أن نفدى أرواحنا بهذا المدد الإلهى ، وأن نستمد القوة من هذا الروح الربانى ، لنتزود منها فى هذه الأيام التى تتطلب منا الدفاع عن الأوطان ، وحراسة الحق والإيمان ، حتى يكتب الله لنا النصر المؤزر والفتح المبين ، وذلك بوضع أرواحنا فوق أكفنا مع بذل الأموال وتقديم المهج والأولاد إذا مادعا الداعى إلى الجهاد . وبذلك يكون العيد الأكبر الذى يكون فاتحة الخير وبشير النصر والتحرير بإذن الله

وما ذلك على الله بعزيز ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

أيها الإخوة المؤمنون :

قال رسول الله ﷺ فيما رواه ابن ماجة والترمذى والحاكم : (ماعمل آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وأنها لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض ، فطيبوا بها نفساً) .

وعنه ﷺ عن أبى سعيد (ر) فيما رواه البزاز وابن حيان أنه قال : (يافاطمة قومى إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطره تقطر من دمها أن يغفر لك ماسلف من ذنوبك ، قالت : يارسول : ألنا خاصة أهل البيت ، أو لنا وللمسلمين ؟ قال : بل لنا وللمسلمين . أو كما قال ؟

وضع الكسوة الجديدة فوق ضريح السيدة زينب

تم فى احتفال دينى كبير وضع الكسوة الجديدة فوق ضريح السيدة زينب رضى الله عنها . وهى الكسوة المهداة من السيدة جيهان السادات .

وقد حضر الاحتفال الدكتور عبد العزيز كامل وممدوح سالم والدكتور حافظ غانم ، وعبد العزيز عيسى وزير شئون الازهر وعدد من رجال الدين ورجال الأوقاف ، وأقيمت صلاة شكر لله ، وكان الشعب يردد هتاف الله أكبر .



أخونا فى الله السيد حسن التهامى :

يعتبر أخونا فى الله تعالى السيد حسن التهامى مستشار السيد الرئيس من ألمع الشخصيات الإسلامية الصوفية العاملة فى المجال الإسلامى العالمى على أرقى المستويات، وبأخلص الجهود ، وقد انعقدت بينه وبين روح الإمام أبى الحسن الشاذلى علاقة ربانية عامرة غامرة ، وهو رجل يفيض ربانية ومودة لأهل البيت وأولياء الله ويفيض إيماناً بالتصوف الراشد المستنير ، كأسلوب فريد فى علاج الحياة الإسلامية ورجعها إلى عزها وتساميها فى الأفراد والجماعات ، ودفعها إلى طبيعتها فى السيادة والتقدمية وقيادة العالم إلى الخير الشامل .

وقد قدرت الأمم الإسلامية فيه سعة الأفق ، وصدق النية ، وحرارة الإخلاص للإسلام والمسلمين ، فى غير مادعوى ولا دعاية ، كما قدر فيه ذلك كله سيادة الرئيس المؤمن الربانى (محمد أنور السادات) فقرر منحه رتبة نائب رئيس الوزراء .

والعشيرة المحمدية تهنئ نفسها وتهنئ الإسلام والتصوف النقى بهذا التقدير الذى صادف أهله ، وهو فاتحة لما هو بعده من خير إن شاء الله .

لقاء العيد السنوى للمحمديين :

يتلاقى الإخوة المحمديون من رجال العشيرة والطريقة فى صلاة الظهر جماعة فى ثانى أيام العيد بمسجد مشايخ العشيرة (بصلاح سالم - قايتباى) ثم يتبادلون التهانى ، ويشهدون مجالس العبادة والدراسة السنوية ، ويستنزلون البركات إن شاء الله .

فى التلفزيون العربى والاذاعة :

أذاع التلفزيون العربى والإذاعة معاً هذا الشهر خطبة الجمعة (١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٩٣ الموافق ٧ من نوفمبر سنة ١٩٧٣) لفضيلة السيد الرائد من مسجد دار

الإذاعة والتلفزيون ، وكان موضوعها (الإنسان فى الإسلام) بمناسبة الاحتفال السنوى بيوم حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة ، وقد اهتم كثير جداً من الإخوان بتسجيلها ، حتى الذين هم فى خارج جمهورية مصر ، كما سجل التلفزيون (برنامج نور القرآن) لفضيلته أربع موضوعات جديدة فى التفسير :

١ — الإيمان فى القرآن . ٢ — القرآن فى القرآن . ٣ — الإنسان فى القرآن.
٤ — التوحيد فى القرآن ، لتذاع بالإضافة إلى تسجيلاته السابقة .

هذا وقد طلبت بعض الدول العربية والإسلامية بعض أشرطة التسجيل التى تحدث فضيلته فيها عن تعدد الزوجات فى الإسلام وغيرها .

الشيخ محمد المنتصر الكتانى :

فى طريقه كعادته إلى الحج ، زار القاهرة عالم المغرب وزعيمها الصوفى الجليل وإمامها الداعية المحمدى . السيد الشيخ محمد المنتصر الكتانى ، وقد انتهز فرصة من وقته المشحون بالأعمال ، فألقى محاضرة كبرى عن الإسلام فى الوقت الحاضر ، شهدها أكبر جمع من المثقفين والمشتغلين بالمسائل الإسلامية بدار الشبان المسلمين .

وقد كان من عادته زيارة مسجد مشايخ العشيرة وإلقاء درس فيه ، وقد وعد بذلك بعد عودته من الحج فى طريقه إلى المغرب إن شاء الله .

الطائرة الخاصة بحجاج العشيرة :

فى اليوم الثامن عشر من شهر نوفمبر أقلعت الطائرة التى خصصتها العشيرة المحمدية لحجاجها الذين لم يكن لهم نصيب فى (القرعة الرسمية) وقد توفرت اللجنة المشرفة على الحج السياحى بالعشيرة على تيسير جميع الجوانب الإدارية والمالية والعملية حتى لا يرهق الحجاج بما لا طاقة لهم به ، كما فتحت العشيرة إدارتها ومساجدها لاستقبالهم واستضافتهم رجالا ونساء ومودعين حتى أقلعت الطائرة فى رعاية الله ، كما شكلت العشيرة لجنة دائمة صاحبت الحجاج فى نفس الطائرة للإشراف على راحتهم بالأراضى الحجازية ، وحل مشاكلهم وتوجيههم إلى ما فيه الخير بإذن الله .

ولما لم تسع الطائرة كل الحجاج ، فقد قام فوج آخر فى اليوم التاسع والعشرين

ليلحق بالفوج الأول ، وبهذه المناسبة تعد العشيرة المحمدية جميع أحبابها بأنها ستتلافى بإذن الله جميع وجـــوه النقص التى تظهر من التجربة ، وتعمل بكل الإمكانيات على تيسير الحج إن شاء الله بأقل النفقات وأبسط الجهود ، فى العام المقبل إن كان فى العمر مدد ، وتعتذر مقدماً إلى كل أخ عن كل ماعسى أن يكون قد فرط من خطأ أو تقصير ، وحسب الجميع الأجر من الله .

حاسب غيرك :

على تأخير الاشتراك للآن

عاتب غيرك :

على تقصيره فى الاشتراك للآن

هاد أحبابك :

(فالمسلم) خير الهدايا للأحباب

وسام الاستحقاق لوحيد رضوان :

يهنىء المحمديون جميعاً أخاهم فى الله تعالى الباشمهندس (وحيد رضوان) زعيم المحمديين بأسوان تقدير السيد الرئيس الربانى المؤمن (محمد أنور السادات) ومنحه (وسام الاستحقاق) من الدرجة الأولى لخمسة أفراد ، فى مقدمتهم أخونا (وحيد رضوان) تقديراً لخدماته فى مجالات الدين والثقافة ، والخدمات الاجتماعية ، وجهوده الموصولة فى الجوانب العملية المختلفة ، والذين يعرفون هذا الجندى المجهول ، أو الذى يحب أن يكون مجهولا مستوراً (وحيد رضوان) حتى لايخالط عمله شىء لايرضى الله ، يعرفون أنه من أجدر الناس بكل تقدير وكل استحقاق بحمد الله .

الشهداء المحمديون فى ذمة الله :

مما تفخر به العشيرة المحمدية ، أن الله تعالى قد اختار من شبابها التقى النقى الصالح طائفة مباركة للاستشهاد فى سبيل الوطن والدين ، وقد ألقى الله على قلوب أسرهم وعائلاتهم من اليقين والشجاعة المعنوية ما كان حديث الجميع بحمد الله ، فإلى هذه الأرواح المباركة المرزوقة عند ربها الخالدة الحياة ، منا التحيات والدعوات وإلى عائلات هؤلاء الأبطال تعزية هى التهنئة ، مع أصدق الدعاء ، وأخلص الثناء ، وأشرف الرجاء .

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها

يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

عيد الفداء والتضحية والوقوف بعرفات

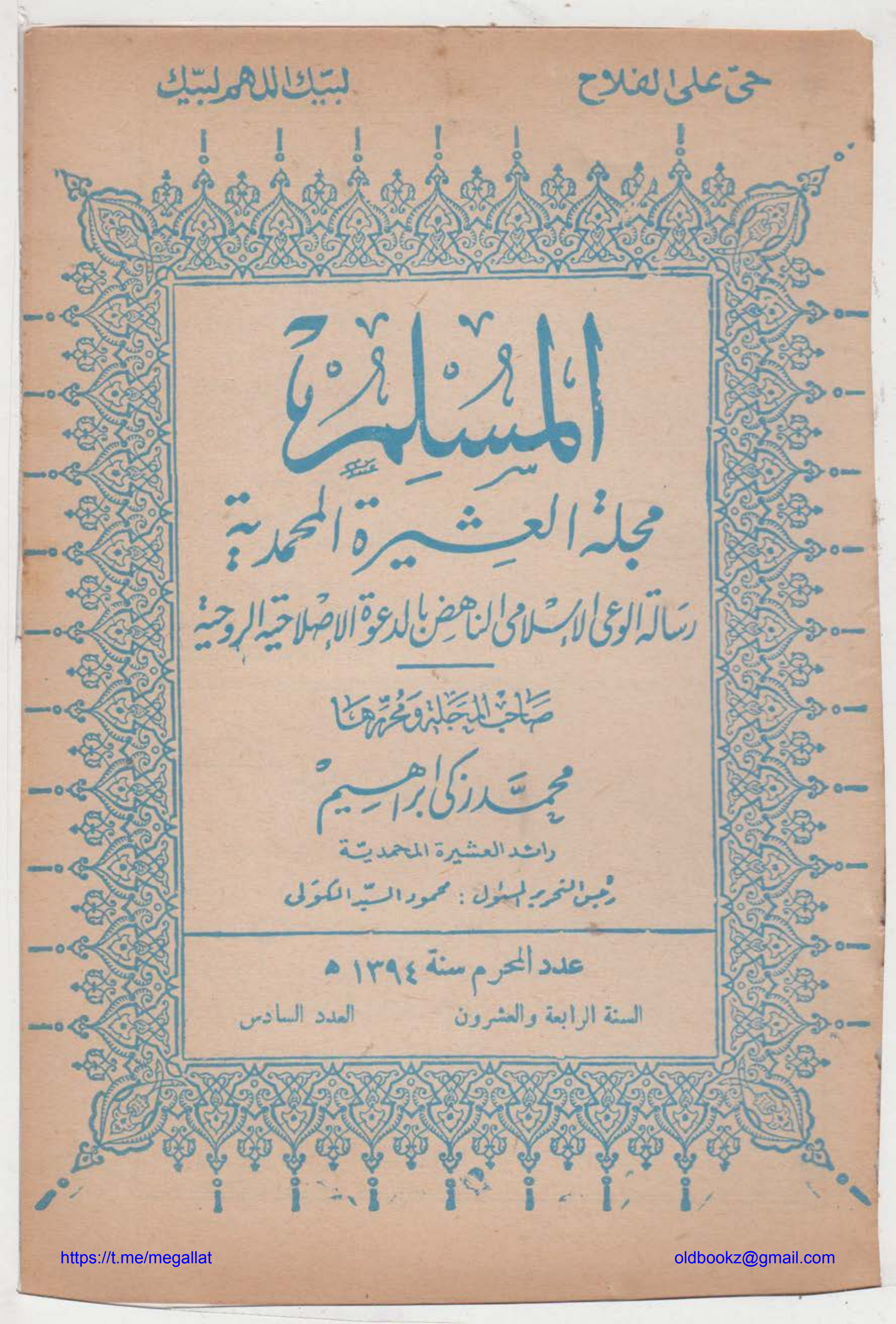
عيد الأضحى المبارك

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا

العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة

والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٣ م   مطبعة العشرى ت ٩٢٣٣٥



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد المحرم سنة ١٣٩٤ هـ
السنة الرابعة والعشرون
العدد السادس

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن اشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

ثلاثة آلاف تواجه مائتى ألف

روى يونس عن أبى إسحق أن المسلمين فى غزوة مؤتة بلغهم أن هرقل نزل (بمآب) فى مائة ألف من الروم ومائة ألف من المستعربة ، وكان المسلمون لا يزيدون على ثلاثة آلاف . فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على (معان) ليلتين ينظرون فى أمرهم وقالوا : نكتب إلى رسول الله نخبره بعدد عدونا ، فإما أن يمدنا بالرجال وإما أن يأمرنا بأمره فنمضى له . فقال عبد الله بن رواحة يشجع الناس : ياقوم والله إن التى تكرهون للتى خرجتم من أجلها تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هى إحدى الحسنيين : إما ظهور وإما شهادة .
قال : فقال الناس : والله ـ صدق ابن رواحة فمضى الناس حتى جاء نصر الله .

بسم الله وحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غره المحرم ١٣٩٤هـ (السنة الرابعة والعشرون - العدد السادس) ٢٤ من يناير ١٩٧٤

نحو المجتمع الربانى

أين ضمائر السينمائيين ؟

كتب الأستاذ جلال الجويلى يقول : إننى أدعو رجال السينما عندنا إلى مؤتمر عاجل يكون موضوعه الأول والوحيد هو ضمائرهم ! أدعوهم أن يسألوا أنفسهم أى جرائم ترتكب فى حق هذا الشعب من خلال موجة الجنس والإثارة والميوعة التى يجتاح الأغلبية العظمى من الأفلام التى تعرض الآن فى دور السينما فى بلادنا والتى تحتوى على مشاهد فاضحة أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها مشاهد رخيصة تستهدف استقطاب المراهقين حول شباك التذاكر ، وتسجيل أرقام قياسية فى الدخول ، ثم لاشىء يهم بعد ذلك ! إن مجتمعنا أيها السادة رجال السينما لم يكن أبداً فى يوم من الأيام هو تلك الصورة القاتمة فى (السلم الخلفى) على سبيل المثال حتى لو أغضب هذا الكلام عاطف سالم الذى أكن له كل تقـــدير . لم يكن أبداً هو تلك الرغبات المحمومة أو ارتعاشات الشفاه أو شقق العزاب وبنات الهوى متلبسات فى غرف النوم ! وفى هذه المناسبة أدعو التلفزيون إلى تطبيق الإجراءات التى يتبعها قبل عرض أفلامه على الشاشة على نفس الإعلانات التى يعرضها عن أفلام السينما المصرية ، ذلك أضعف الإيمان ، إلى أن يعود رجال السينما إلى ضمائرهم أو يتذكروا أن عندهم أولاداً وبنات ، وأن العيب سمة من سمات هذا الشعب ، وأن معركة التعمير والبناء التى نخوضها تشمل تعمير النفوس وبناء الأجيال التى ستتسلم أعلام النصر . (والمسلم) الذى طالما نادى بذلك ســـوف يظل ينادى به ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ كشف التحقيق فى حادث الحريق الذى شب بمسجد السيد البدوى أن الحريق قد شب فى غرفة صغيرة ملحقة بباب « السر » الموجود فى الميدان . وقد لاحظ شرطى الدورية تصاعد الدخان من الغرفة التى تضم مكتباً واستراحة لسكرتارية المسجد ، وفور الإبلاغ عن الحريق أسرعت إليه قوات الإطفاء التى تمكنت من إخماد النيران ، ولم تصل النيران إلى أى موقع آخر فى المسجد .

★ الآن (١١٩٣ سنة ميلادية مضت على مولد الإمام أحمد بن حنبل) فى بغداد ، وهو من أقدر تلاميذ (الإمام الشافعى) المدفون فى القاهرة ، ومن تلاميذ ابن حنبل (البخارى ومسلم) أصدق من حقق وسجل الأحاديث النبوية .

★ أعلن راديو الرياض أن أعضاء الوفد الذى يرافق رئيس جمهورية جابون عمر بونجو قد أشهروا إسلامهم وأدوا مناسك العمرة .

وكان الرئيس بونجو قد أشهر إسلامه خلال رمضان الماضى ، وهو الآن فى السعودية فى زيارة رسمية بعد أن أدى فريضة الحج .

★ ستشارك الدول العربية والإسلامية فى فرش مسجد عمرو بن العاص (أول مسجد بنى فى مصر وأفريقيا) الذى تقرر إعادة افتتاحه فى رمضان القادم إن شاء الله بعد الانتهاء من الإنشاءات الجديدة به .

حمدى عاشور محافظ القاهرة رأس اجتماعاً مع مسئولى الأوقاف والآثار والتخطيط والشركة المنفذة لأعمال الإنشاءات ، وتقرر وضع مواعيد محددة لهذه الإنشاءات : من بينها إنشاء دار عزاء بجوار المسجد وفتح ٩ أبواب جديدة به نظراً لسعته . وكذلك إنشاء مئذنتين على الطراز الإسلامى .

★ قرر مجلس وزراء أبو ظبى المساهمة بمبلغ مليون جنيه فى إنشاء المركز الإسلامى الأفريقى بالخرطوم .

كلمة الرائد

دعاء ورجاء
إلى الهيئات الإسلامية بعامة والصوفية بخاصة

أما بعد :

فإنى أسأل الله تعالى بكل مافى المؤمن من أمل ، أن يجعل هذا العام بداية نهضة حقيقية للإسلام والمسلمين وللعرب والعروبة ، وأن يكون فاتحة خير بالنصر المؤزر واليقظة الشاملة ، والتقدم الدينى والروحى ، والعمل الخلقى ، والعلمى ، والعملى ، والمحلى ، والعالمى جميعاً ، وأن يعيـــد الحق تبارك وتعالى على المسلمين والعرب وحدتهم التامة ، وقوتهم وسيادتهم العامة ، وأن يبصرهم بما لهم وما عليهم ، حتى يعود لهم مجدهم وذكرهم ، ولا يتمكن منهم خصومهم ، وأنهم لكثير !!

وبهذه المناسبة نهنئ جميع أهل القبلة بالعام الجديد أفراداً وجماعات ، وأمماً وشعوباً وحكومات ، ونرجو أن يكون لهم من عودة العام عبرة ، ومما سبقه موعظة ، وأن يغيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله مابهم . فهو الذى يبدئ ويعيد ،

وهنا أعود إلى ما لازلت أدعو إليه ، وأخدمه بكل طاقتى فى حدود قدرتى ، وأشهد الله عليه وهو :

أولا : دعوة الهيئات الإسلاميـــة إلى التقارب والتعاون ، والتعاطف ، والانسلاخ من فتنة الدعاوى والاحتكام إلى الهوى ، وظن الانفراد بالصواب فى رجاء التجمع على خدمة المتفق على خدمته فعلا أو تركا ، مع اختصاص كل طائفة بما ترى فيه الصواب لنفسها من المختلف عليه دون تخريب لبناء الأمة الروحى ولا تفتيت لوحدتها المقدسة ، ولا إصرار على مالا خير فيه من الأنانية والكبرياء والعصبية المدمرة ، وإلقاء الأحكام المتشنجة والتهم الجزاف على المسلمين .

وثانياً : دعوة صوفية العالم إلى التكتل العملى ، والترابط الإيجابى ، فى سبيل الخدمة الإسلامية العامة الجامعة ، ثم فى سبيل تطهير التصوف مما أصابه من المدسوس

والدخيل ، الذى لاعذر معه ، ولاخير فيه ، وذلك فى رجاء العودة بالتصوف إلى حقيقته الإسلامية النقية ، ثقافة وعلماً وعملا ، وجهاداً ونهوضاً ، وربانية ونوراً يدفع بالأمة إلى الأمام ، ويبوئها منزلتها الطبيعية والإلهية ، فالتصوف الحق روح الإسلام ، وهو العلاج الذى لاعلاج غيره لكافة أمراض الفرد والمجتمع على مختلف الألوان والمستويات .

ولسوف يسأل الله تعالى تلك الهيئات الإسلامية الشعبية والرسمية القادرة على عمل شىء فى هذا المجال ، ثم هى تهمله ، أو ترجئه ، أو تتناساه ، أو تتخطاه .

ولسوف يسأل الله هذه الشخصيات الكبرى التى حدثناها أو كاتبناها فى هذا الصدد ولا نزال ، بقدر ما كتبنا فى أكثرية صحفنا ومجلاتنا الكبرى بالتفصيل الشرعى والعقلى والعلمى بما لا يعذر الله معه مسئولا ولايستعتبه يوم الفزع الأكبر .
وقد بلغنا وسجلنا وأكثرنا وألحفنا ولسوف نلتزم بذلك جميعاً حتى يشاء الله .

وهذه المجلة :

أما هذ. المجلة المظلومة عند الناس ، المؤيدة من عند الله ، والتى هى برغم العصامية المطلقة التى تحياها ، ورغم المصاعب بل الشدائد ، التى تعانيها (حتى من أحبابها وذويها) نقول : برغم ذلك وغير ذلك مما يقال وما لا يقال ، فإنها ستظل بإذن الله صوتاً إسلامياً روحياً ، فريداً ، يتجدد ولا يتبدد ، يتعفف ويتلطف ، ولكنه لايتلوم ولايتوقف وقد يتحلم ولكنه لايتحطم ، ويهدأ ولكن لايعبأ ، وهو يجاهد ويجالد ، فلا يتألم ولايتبرم ، وسيظل كما كان ماضياً بقوة الحق الذى يسنده والإيمان الذى يؤيده ، وطهارة المبدأ والغاية ، ونظافة الكف والنية فى صدق مع الله فى السر والعلن ، ومع العفة التامة عن المتاجرة بالدين أوالآخرة رجاء طلب الكمال بما فى الجهد ، مع البراءة من دعوى الإحاطة والعصمة ، ووهم الحول والقوة .

وقد قررنا مرات أننا لانستجلب القراء بكثرة الأوراق ، ولا نغريهم بمشهور الأقلام والأسماء ، فليس الغرض أن نبيع ، إنما الغرض أن نفيد ، وأن نؤدى أمانة قد لا يفقه منها صف المشاهير الشىء الكثير ، بل ربما ولا القليل .

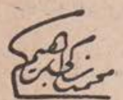
إننا نقدم إيماناً ورسالة ، فى كفاح واستماتة ، وفى تضحية لايتصورها كثير من أسرى الهوامش والقشور والمظاهر .

اعتذار وخاتمة :

وهنا أعتذر مرة أخرى لإخوانى وأبنائى إلى العدد المقبل حيث أرجو أن أجيبهم بإذن الله على ما لدى من أسئلة واستفسارات وفتاوى ، وأسأل الله لى ولهم هداية إلى الصواب ، وعملا ليوم الحساب .

أما من أساءوا إلينا ، أو تجنَّوْا علينا ، ومن نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، ومن آسفونا . دون أن يعرفونا ، فإننا نسأل الله لهم خيراً وهدى ، وقد وهبنا لهم ما فعلوا ، وحسبنا الله وكفى .

اللهم لك الحمد ، وإليك المشتكى ، ومنك الفرج ، وأنت المستعان وبك المستغاث ، وعليك التكلان ، ولاحول ولا قوة إلا بك ؟



صـــندوق الحج بالعشيرة

وسارعوا ... ...

لاشك أن فريضة الحج جماع الفرائض كلها ، ولذلك فرضها الله مرة فى العمر لمن استطاع ؛ لما يتحمله الحاج من مشاق السفر والقيام بالمناسك المختلفة وتحمل المتاعب المتعددة فى هذه الرحلة المقدسة .

ولقد هيأت العشيرة صـــندوقاً (أخوياً) للحج ييسر لك المال بغير أية شبهة ، ويوفر لك الصحبة الصالحة ، ويعمل على التعاون ، وتبسيط الإجراءات وراحة الإقامة فى الذهاب والعودة بإذن الله ، سواء كان الحج سياحياً أو بالقرعة . والصندوق يستقبل المشتركين فيه طول العام .

فأقدم ولا تستكثر المبلغ ولا تستعجل المدة ؛ فإن الأيام تمر مر السحاب وحسبك أجر النية (واستبقوا الخيرات) بالاشتراك فى صندوق تيسير الحج لتنعم بأداء هذه الفريضة وتدخر بركة النية ؛ والله الموفق والمستعان ؟

الصوفية والسلاح

للأخ الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود

إن مواريث أسلافنا رضوان الله عليهم التى كانوا فى الأعم الأغلب، يواظبون عليها إنهم كانوا يذهبون إلى الربُط يرابطون فيها مسلحين مستعدين للجهاد، والربُط: جمع رباط، وهى أمكنة على الحدود، وعلى الثغور يرابط فيها كل من وهب نفسه لله، جاعلا حياته فى سبيله، لقد كانوا يقيمون فيها حارسين حذرين من العدو أن يغير على بلاد المسلمين عن طريقها. فهم يسهرون الليل على أسوار الربط يرقبون أية حركة مريبة من العدو، مستعدين بأسلحة عصرهم، مدربين على أحدث طرق القتال السائدة فى زمانهم.

وكان أبو يزيد البسطامى - وهو من كبار الصوفية، وهو منهم سلطان العارفين - كان يرابط فى سبيل الله، كان يرتقى فوق سور الرباط ويستمر طيلة الليل حارساً له ممن يقصده من الأعداء.

ولم يكن أبو يزيد - مرابطاً فحسب - وإنما كان مرابطاً ذاكراً! وقد جمع بهذا بين الحالتين اللتين ذكرهما رسول الله ﷺ حينما قال:

« عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين سهرت تحرس فى سبيل الله ».

وكما أمر الله سبحانه وتعالى بالجهاد والحراسة فى سبيل الله، فإنه سبحانه وتعالى أمر بالذكر، بل أمر بالذكر الكثير فى حالة الحرب، فقال سبحانه:

« يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا إن الله مع الصابرين ». والله سبحانه وتعالى بين بهذه الكلمة القرآنية الكريمة بعض عوامل النصر، وكما أن من عوامل النصر الثبات، فإن من عوامله ذكر الله تعالى. ولا تقل أهمية ذكر الله تعالى عن أى عامل من عوامل النصر، كان أبو يزيد

يحرس ويذكر ، وبتعبير آخر : كان أبو يزيد بين المسجد ذاكراً ، وبين الحرب مشهراً سيفه .

ويقول أبو يزيد عن نفسه فى صراحة ، أنه :

« ما كان يستند إلا إلى حائط رباط ، أو حائط مسجد » أى أنه كان حياته فى مجال العبادة ، وفى مجال الجهاد ، أنه يقول : « لم أزل منذ أربعين سنة أنى ما استندت إلى حائط إلا إلى حائط مسجد أو رباط ، فقيل له : « لم لا تستند وفى ذلك رخصة ؟ فقال : سمعت الله عز وجل يقول :

« فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » أفهل ترى من رخصة ؟

وإذا كانت العبادة فى الأعراف الإسلامية جهاداً فإن أبا يزيد البسطامى — رحمه الله — كان حياته فى مجال الجهاد .

وإذا كان الجهاد فى الأعراف الإسلامية أيضاً عبادة من أسمى أنواع العبادة ، فإن أبا يزيد كان حياته فى عبادة !

ويقول أبو يزيد أيضاً :

« أقامنى الحق مع المجاهدين ، أضرب معهم بالسيوف فى وجوه أعدائه دهراً طويلا .

وفى هذه الكلمة تعبير جميل هو (أقامنى الحق) أن الحق سبحانه هو الذى أقامه ، فالفضل له سبحانه ، وهذه سمة من السمات الواضحة عند الصوفية ، إن الحق هو الذى يقيمهم فيما هم فيه من خير ، بل هو الذى يقيمهم فى الشكر حينما يشكرون على ماوفقهم إليه من أعمال الخير ، فالفضل منه والشكر منه ! والزيادة بسبب الشكر على الزيادة منه ولم يكن أبو يزيد بدعاً فى الجو الصوفى . وإذا كان المؤرخون للصوفية يمرون مروراً عابراً على جهاد الصوفية ، فإن ذلك لما يؤمن به المؤرخون من أمر جهاد الصوفية من الوضوح بحيث لايحتاج إلى بيان مستفيض !

لقد كانوا يجاهدون فى جميع الميادين :

جهاد النفس — الجهاد فى المجتمع — جهاد أعداء الله باللسان .

ونحب فى هذا المقام أن نلقى بعض الضوء على جهاد الصوفية بالسيف بادئين بأبى يزيد البسطامى وجهاده .

لقد قلنا إنه لم يكن بدعاً فى الجو الصوفى !

وذلك أن من كبار المجاهدين الذين خاضـــوا المعارك شيخ الصوفية الإمام إبراهيم بن أدهم .

لقد غزا فى البر ، ولقد غزا فى البحر ، وكان فى هذا وذاك ذاكراً لله لايفتر.

ومنهم رب السيف والزهد والعبادة الإمام شقيق البلخى من كبار زعماء الصوفية ، وكان صاحب مدرسة مجاهدة عابدة ، كان يسعده رؤية السيوف تلمع . ورؤية المعركة تحتدم ، وما كانت نفسه آنذاك تطير شعاعاً من الأبطال ، وما كان يقول لها : ويحك لن تراعى ، وكان كلما حمى الوطيس وهو فى غمار المعركة كانت سعادته أكثر،وهو ينكل بالعدو فى شجاعة لانبالى بالموت وقعت عليه أو وقع عليها.

وكانت ثقة شقيق بالله مطلقة ، بلغت إلى الحد الذى اندفع فيه شقيق فى الجهاد فى سبيل الله لايبالى على أى جنب كان فى الله مصرعه .

وما هو بين الصفين فى محاربة العدو مسلحاً بالإيمان ، والعـدة الحربية ، وقد التحم الجيشان ، فليس هناك إلا سيوف مصلتة ، ورقاب تقطع ، ورءوس تسقط ، وإذا بشقيق يقول لمن بجواره :

« كيف ترى نفسك ؟ أترى نفسك فى حالة تشبه حالتك فى الليـلة التى زفت فيها امرأتك إليك » ؟

فقال صاحبه : لا والله !

فقال شقيق :

« لـكنى — والله — أرى نفسى فى هـذا اليوم مثل ما كنت فى الليلة التى زفت فيها امرأتى إلىّ » .

ومات شقيق شهيداً فى ساحة الحرب والجهاد سنة أربع وتسعين ؟ ؟

فليكن للمسلمين عنـــوان معروف

للأخ الأستاذ الدكتور السيد فهمى الشناوى

الأمريكان أيديولجيتهم أو عقيدتهم (البراجماتية) وهى أن الشىء الحسن هو ما يكون نتيجته فى التطبيق حسنة ، بصرف النظر عن أى عامل آخر .

والإنجليز أيديولجيتهم أو مذهبهم (التجريبية) أى أنهم لا يتبعون فكراً واحداً معيناً ولا فلسفة ولا مبدأ معيناً ولكن يجربون ولا يؤمنون إلا بما تثبته التجربة .

والفرنسيون (عقلانيون) يدعون إلى إخضاع كل شىء لشطحات العقل دون أى قانون يقيده أى حرية مطلقة للكلام والكتابة والاجتماع والدين والشك .

والألمان (مثاليون) يعتقدون بتفوق الجنس الآرى والبقاء للأصلح والضعفاء قيد ثقيل فى الإقدام يعوقون تقدم البشرية .

والهنود عقيدتهم (السلم) حتى فى العنف فمقاومتهم ذاتها سلبية .

والسوفييت عقيدتهم (المادية) فهم يخضعون كل تصرفات الإنسان والمجتمع والتاريخ للمادة ، ومن خلال نظريتهم هذه يقيمون دولة ونظاماً وتياراً فكرياً فى العالم كله ، ويجيبون على كل أسئلة الاجتماع والسياسة والتاريخ من هذه النظرية .

والإسلام له نظريته فعلا ، ليس علينا إلا أن نجلوها للأبصار ، وهى من وضع الله تعالى ، فكما منحنا من عنده ثروة مادية فى البترول ، وكما حمى بيته بمكة بالطير الأبابيل ، هو تعالى وضع لنا العقيدة المثلى .

فالنظرية الإسلامية الاقتصادية — إذا أخذنا بالقول بأن الاقتصاد أهم مناحى الحياة السياسية — تقول بالتوازن بين الفرد والمجموع بمعنى تحقيق سعادة ومتطلبات كل منهما معاً ، وليس أحدهما على حساب الآخر ، وكأنهما كفتى ميزان ، لو تغلبت مصلحة الفرد على المجموع مرة أو تغلبت مصلحة المجموع على الفرد مرة اختلت السعادة المنشودة ، ويعتمد الإسلام فى تحقيق

هذا التوازن بين كفتى الميزان على الإرشاد أولا ، ثم التشريع ، والإرشاد معناه إيقاظ عقل وضمير الفرد ليحل محل القانون .

والإسلام يرى أن الملكية الخاصة شىء فى طبيعة النفس البشرية وإهدارها إعتداء على الطبيعة البشرية وتحويل له إلى حيوان أو جماد ، وتمسك الفرد بملكيته الخاصة نافع للمجموع ، بسبب الحافز الفردى ، ولكن لكى لا تتغلب كفة الميزان نحو الفرد على حساب المجموع ، فيجب أن يعتبر الفرد نفسه وكيلا على أملاكه فقط ، وأن مالكها الأصلى هو المجموع بعد رب المجموع ، ولمالكها الأصلى أن يسترد منها ما يشاء ، وأن يضع قيوداً على تصرف الوكيل إن شاء ، ويمنع الوكيل وهو الفرد دائماً ، من الاكتناز والاحتكار والربا والغنى الفاحش ، والفقر الفاحش وعليه لهذا أن يؤدى الزكاة بأنواعها .

وترى النظرية الإسلامية الاقتصادية أن العمل أعلى مرتبة من كثير من العبادات ، ولا يوجد سن للتقاعد عن العمل ، ولكن إذا تقاعد اضطراراً فللمسلم حق فى المال العام ، أى فى مال المجموع ، أى فى مال الله .

هذه باختصار هى خلاصة النظرية الإسلامية .

وإذا كان هذا العصر هو عصر التنوير بالعلم والثقافة ووسائلها ، أصبحت ميسرة لكل فرد بالمطبعة والصحافة والراديو والتلفزيون ، بحيث أصبح عدد المتعلمين الآن أعلى نسبة من أى نسبة أخرى حدثت فى التاريخ كله . وإذا أصبح العالم الآن قرية واحدة صغيرة ، بفضل الطيران واختلاطهم مع بعض عن طريق الإذاعات التى يسمعونها جميعاً كأنهم فى حجرة واحدة ، والتلفزة التى جعلت سكان الأرض يشاهدون بعضهم كأنهم فى حجرة واحدة أيضاً .

إذا كان هذا هو حال سكان كوكب الأرض الآن ، وإذا كان كل فرد فى هذه الحجرة يعرض مذهبه مختصراً ميسراً ، ليقنع به زميله فى البشرية ،

وهو يعرضه لو استطاع فى كلمة واحدة لأن العقل الإنسانى الآن هو عقل الاختصار والتركيز ، والوصول إلى اللب والنخاع ، فلا بد إذن أن يكون للمسلمين (أولا) أيدلوجية أو نظرية مشروحة لهم يؤمنون بها تماماً ، وهى والحمد لله موضوعة من عند الله ، ومن سنة رسوله ﷺ ، وليس على علمائنا فى الاجتماع والسياسة والتاريخ ، وعلماء الدين وبجمع بحوثه الإسلامية ، إلا أن يضعوها واضحة مفصلة مركزة ، تتعرض لكل موضوع وتوجد له جوابه .

لقد ظهرت فى العالم الإسلامى منذ انهيار الخلافة — ذلك الانهيار المؤسف المحزن ، عدة تيارات إسلامية على هيئة جماعات أو أحزاب أو كتابات ، ولكنها كلها فشلت لأنها لم تقدم برنامجاً مدروساً ثابتاً يجيب على أسئلة العصر الحالى بأسلوب العصر الحالى .

إن عقول سكان هذا الكوكب حالياً متعطشة إلى معرفة التراث الفكرى عند أجناس هذا الكوكب ، وهم يصرفون فى سبيل ذلك الكثير على السياحة ، والتنقيب على الآثار وإنقاذها . والتعرف إلى طبيعة وأفكار بعضهم البعض .

وهذا العصر هو عصر الإقناع بالكلمة وبالفكر ، فهناك مئات من كبار المفكرين من الأجناس غير العربية ، أبدت عطفها وإيمانها بصحة النظرية الإسلامية ، على قلة ماوصل إلى فكرهم منها ، لامتناعنا وتقاعسنا عن عرضها كما يجب .

لقد كنت أعتقد أنه فى خضم البحث الفكرى الهائل لابد أن توضع أيديولوجية إسلامية أو استراتيجية إسلامية يتبعها رجال السياسة المسلمون فى أقطاب الأرض وأيديولوجية أو استراتيجية أى خطة إسلامية يتبعها ويلتزم بها رجال الاقتصاد ، فى أقطاب الأرض كلها ، وهكذا فى مجالات الفن والجدل ، أو الفلسفة والحرب والتبشير الخ ، ولكنها لم تسفر إلا عن مناقشات عن سلوك الفرد رجلا أو امرأة ، وسلوك الفرد شىء لايهم كما يهم سلوك المجتمع الإسلامى .

يجب أن نعرف كيف يتصرف

مجتمعنا أو مجموعنا الإسلامى فى شئون الاقتصاد والسياسة والفلسفة والتاريخ الخ ... وهذه هى مهمة قادتنا وعلمائنا عامة وأزهرنا خاصة .

فإذا كان لكل كتاب عنـــوان يعطى خلاصة فكر هذا الكتاب ، وإذا كنا فى عصر السرعة والتركيز ، وإذا كان عصرنا هذا هو عصر اختلاط الثقافات والأفكار ، والتعرف بين الشعوب . وإذا كان الناس يرحبون بأن يظهر كل نوع من الجنس البشرى بضاعته ويطرحها للعرض والتعريف.

فإننى أقترح أن يكون عنواننا هو : (التوازن بين الفرد والمجموع) وهذا يعنى توازناً بين مصلحه الفرد ومصلحة المجموع البشرى كله فى ناحية الاقتصاد والحرية ، وبهذا نكون أمة وسطاً فعلا . والله المستعان ؟

البنك الإســـلامى للتنمية

وقع ممثلو خمس وعشرين دولة إســـلامية فى مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية بياناً أعلنوا فيه العزم على إنشاء بنك إسلامى للتنميه ، كما قرروا عقد مؤتمر سنوى لوزراء المالية لتنمية التعاون فيما بين هذه الدول فى كافة الميادين الاقتصادية والمالية .

وقالت وكالة الأنباء الإسلامية التى أذاعت هذا النبأ ، أن المؤتمر قرر كذلك إنشاء لجنة تحضيرية مهمتها إنشاء هذا البنك على أن تنتهى من مهمتها خلال أربعة أشهر ، وأسند رئاسة اللجنة إلى تنكو عبد الرحمن السكرتير العام للمؤتمر الإسلامى ، الذى سيحل محله بعد انتهاء مدته (السيد حسن التهامى) .

تذكر تجديد الاشتراك مع هـــذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد/ أبو التقى أحمد خليل ، سكرتير المجلة (بريد الازهر) .

دندنات فى مقـــامات القرب
بين الوصول والاتصال بالحق عز وجل

للأخ الصوفى الدكتور مصطفى كمال وصفى الرفاعى (مستشار الدولة)

الوصول إلى الله تعـــالى زعم مستحيل .

لأن الله سبحانه وتعالى يتنزه عن الوصـول إليه ، فالوصـول يكون إلى محدود والله سبحانه وتعالى بلا حدود .

ونحسب الأمر خطأ فى التعبير ، وإلا ، فما قدمنا بدهى لانزاع فيه . وإنما نظن أن سلامة التعبير هى فى قولنا : الاتصال بالله .

فصلة الإنسان بربه قد تكون ضعيفة باهتة ، وهو قد يجحدها والعياذ بالله ، آخذاً بالأغيار ، والاتكالا على النفس ، فيخفى شهوده لله سبحانه وتعالى ، ويشهد القوة والحول فى غيره .

وأما الصلة بالله فهى درجات ، أوسطها وأجلها : الشكر ، وأصدقها الشهود والإحسان ، وأشدها الفناء ، وأخطرها وحدة الوجود بمعناها غير الإسلامى .

فأما الشكر فهو ــ فى الغالب ــ العمل على مقتضى النعمة . وقيل : هو استخدام النعمة فيما هى له . وهما سيان ويلتقيان .

وهما من الصلة : لأن العبد يرى ــ إذن ــ أن مابه من النعم إنما هو من الله ، فينفقها ويوجهها فيما هو مقصود منها شرعاً . ومن ثم يتصل العبد بالله ، ويزيد ذلك بازدياد إنفاق النعم لله وتكاثرها ، فتزداد عليه أسباب الشكر ، ومن هنا قوله تعالى: « لئن شكرتم لأزيدنكم » قيل : أزيدنكم شكراً بزيادة الشهود ، ولا ينفى أن يزيدهم نعماً . فتزداد بذلك أسباب الشكر ومناسباته .

وأما مقام الشهود ـ وهو أصدقها ـ فيحتاج إلى تحليل وتعميق فى الفهم لأنه أس العبادة الحقيقية وجوهرها .

والشهود : أن يرى المريد ربه سبحانه وتعالى فى كل أحواله وأفعاله ومشاهداته وأقواله وجلواته وخلواته ، فيكون كأن ماحوله : الله ، وما فوقه

الله ، وما يشعر به الله ، وما ينطق به الله ، فلا إله إلا الله ، ولا شىء إلا الله .

ليس رؤية العين ، فالله سبحانه وتعالى أنزه من ذلك ، تنزه وتعالى علواً كبيراً ، ولا شعوراً بالذات ، كلا وسبحان ربى .

وإنما الرؤيا : رؤيا الأوجـــه والصفات والتجليات ، لأن ذاته سبحانه وتعالى خفية لا ريب فى ذلك . ونحن لا نعلم منه سبحانه وتعالى سوى الصفات ، ولا نعلم منها إلا بقدر قليل . ومن هنا : فإن ناساً لا يعرفون الله لا بذاته ولا بصفاته ، ومنهم من يجهلونه جهلا مركباً ، إذا عرفوا صفاته معرفة خاطئة بأن عرفوها على غير حقيقتها . ومنهم من يعرفون البصيص القليل من هذه الصفات ، فيعرفون الله بقدرها ، وليس هذا وحده كافياً للصلة ، فالمعرفة شىء ، والعلاقة شىء آخر .

فإذا زادت معرفة الإنسان بدأت الصلة بالله إذ يتعذر أن يعرف الإنسان شيئاً عنه سبحانه وتعالى ، ولا يستأسر له . ومن هنا أبواب قوله تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا — الآية) ومنه قوله تعالى : « تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم — الآية » وغير ذلك من مظاهر الجبر والقهر والدينونة لقوة هذه الصفات ، وتغلبها جبراً على المخلوق ، فإن ازدياد المعرفة الحقيقية لها خصيصة الإدخال فى الحضرة الربانية ، وإخضاع القلب قسراً ، والولوج على الله جبراً ، وهذا هو قوله ﷺ : « أعوذ بالله من علم لا ينفع » يعنى لا يؤدى إلى الصلة بالله ، وقوله تعالى : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » .

ويترتب على مقام الشهود الحقيقة الآتية :

الله سبحانه وتعالى قادر قاهر : ومعرفتنا لذلك تكون بجمع أسباب القدرة والقهر التى نعانيها ، ويعرف أن مجموع هـــذه الجزئيات كلها ، متضافرة متكاملة ، وفوقها مما لا يعلم ولا يخطر له على بال ، كل ذلك هو شىء من معنى صفة « قادر » « قهار » .

وكذا بملاحظته مقهور بصفاته الطبيعية ، وظروفه ، وغـــرائزه ، وإمكانياته الطبيعية ، واحتياجاته

المتجددة الدائمة ، كالهواء كل لحظة ، والأكل والنوم كل فينة ، والراحة ، والدفء ، والأمن والترويح ، والتنفيث وحاجته إلى الائتناس ، وإلى الصداقة ، وإلى التبرير ، والتصديق ، واليقين ، والجدل ، وكثير جداً من الاحتياجات الجوهرية التي يتألف من مجموعها وجزئياتها شهود قهر الله وتسلطه في الحوادث ، فمن جملة ذلك الشهود تجسيم الحوادث في المعاني والمعاني في الحوادث وتخليق الروحيات في الماديات ، وبعث الحياة في الجمادات ، واستشعار الإلهيات في المخلوقات ، وتحويل السكنات إلى حركات ، والبدايات إلى نهايات ، والظاهريات إلى حقيقات ، وتكذيب الخوادع ، وإرساء الحقائق ، والفصل بين الأمرين بفرقان صادق ، والتمييز بين الطريق المنحرف والمستقيم ، والفرق بين الحادث والقديم ، كل ذلك وأمثاله وأمثاله ، وفي كل اسم وكل عبرة وكل حادث وكل بادرة ، وشاردة وواردة ، من شأنه أن يؤدي إلى أن تتغير الأرض غير الأرض ، والأحوال غير الأحوال ، والحوادث غير الحوادث ، والمعاني غير المعاني والمفاهيم غير المفاهيم ، وبذلك ينقشع غشاء وهمي كان حاكما وشاملا ، وتبرز من ورائه حقيقة تجمع القلوب ، وتقبض النفوس بيد من حديد ، وهو يشبه ما يكون من قوله تعالى : « يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، وبرزوا لله الواحد القهار » وأن معاينة بعض ذلك في الدنيا يخفف — بقدر معاينته — حال الفجأة به في الآخرة .

ولذلك فإن إنكار الجمال وعدم الشعور به ، هو تهوين للقدرة ، وأن العابد يؤخذ ببروعة خلق الله ، ولكن يحبسه القهر ويوقفه الضبط مع شدة الوجد .

ومن هنا جاء ضابط عدم التمادي فيما تقدم ، لأنه قد تزل به إقدام فتشعر بما نسميه « وحدة الوجود » بصورتها غير الإسلامية ، أي لا يكون في الكون إلا الله ، يعني معنى وحساً ، وهو مزلق خطير ، لأن الشهود والرؤية إنما هي للأوجه الصفاتية لا للذات ، ولأنه مازال وسيزال فرق ، فالعبد عبد والرب رب ، ولذلك كان من نعم الله

على الوَلىّ أن يقدر لغيره ، ولا يقدر لنفسه ، وهنا قال الجهال : لو كان ولياً لنفع نفسه ... وهم لايعلمون .

وإن من أشد الأمور ضبط النفس من الاندفاع فى هذا المقام ، ومثقال ذرة من الفتح لاتعدلها صخور الجبال الراسيات ، وتميد بها أشد العزائم والهمم ، ولذلك فليتق الإنسان ربه ، ولا ينشد فوق طاقته فكفاه رضواناً بما هو فيه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟

خسائر إسرائيل عند المحايدين

لقد كشفت النتائج المحققة للمرحلة الأولى من الحرب ... الأيام العشرة الأولى من الحرب ، وحين كان العرب وإسرائيل وجهاً لوجه ، مباشرة ، وبقوة كل منهما بمفرده قبل تدخل أمريكا بالسلاح والرجال على النحو التالى :

فقد الجيش الإسرائيلى نصف قوته المدرعة (٩٠٠ دبابة) على الأقل .

فقد الجيش الإسرائيلى أكثر من ثلث قوته الجوية (١٧٠ طائرة)على الأقل

فقد الجيش الإسرائيلى من ضباطه وجنوده قرابة سبعة آلاف قتيل وأكثر من عشرين ألف جريح إلى جانب مئات من الأسرى على الأقل .

وهذه هى التقديرات الدولية المحايدة لخسائر اسرائيل وهى أكثر وأكثر :

١ — المؤسسة العسكرية الإسرائيلية — وهى عز اسرائيل وفخرها — فقدت هيبتها .

٢ — حدث انكسار فى الثقة بين المؤسسة العسكرية والمؤسسة السياسية فى اسرائيل .

٣ — حدث اهتزاز فى العلاقة مابين القمة والقاعدة فى اسرائيل .

٤ — تأثرت بغير جدال صورة اسرائيل العامة فى العالم ، وكانت تبثها على أساس أنها تكاد تكون ، قوة عظمى إقليمية ، إذا جاز هذا التعبير !

إلى الإمام الأكبر

من شاعر أهل البيت

كتب الأستاذ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت هذه الكلمات تحية إلى الإمام الأكبر بمناسبة عودته من الحج المبرور بإذن الله .

إمامَ المسلمين بلغت شأواً ... به قد عزّ فى الأمصار دينْ
إمامَ المسلمين ورحت تدعو ... ويملأ صدرَك الذكر المبينْ
إمام المسلمين وأنت نور ... يباركه إمام المرسلينْ
أبا « عبد الحليم » لأنت ركن ... لدين الله فى مصرٍ ركينْ
سيبقى الأزهر المعمور صرحاً ... تعج به المعارفُ والفنونْ
ويُحيي ماتهدم من صروح ... عليها قد عفت تلك القرون
ويشمخ من تخرّج من بنيه ... وكلٌّ المُبتَغى حفظ العرينْ

إمام المسلمين وأنت يُمن ... يُطالعنا بأنوار اليقين
إليك أسوق ما أصمى وأدمى ... هنا فى مصر قلب المسلمين
زعانف ما يزال لها مروق ... تثير خواطراً للملحدين
لعلك قد قرأت كما قرأنا ... حديث النصر عند المنكرين
وقالوا بالسلاح وليس إلا ... وليس سواه للمتحاربين
ولا غيب ولا ملك وروح ... وراحوا بالعقيدة ساخرين

إمام المسلمين لأنت قطبٌ ... عرفنا قدره فى السالكين
وأقسم ليس إطراءٌ ومدحاً ... ولكنى خبرتك عن يقين
تحرّيت الطريق عن اعتقاد ... وتبصرة بروض الذاكرين
صحبت شيوخنا رُوحاً ورَوْحاً ... وجزت طرائقاً للعارفين
صحبتهمُ شهوداً أو عهوداً ... فقرّبت السماء من العيون

فبالإسلام جناتٌ ونُعمى ... وبالإيمان حظ الموقنين
لقد بلّغتَها فاهنأ مَقاماً ... فأنت اليوم باب الواصلين

جمعها السيد (م.ع.خ)

(فى غـــض البصر)

١ — عن عبد الله بن مسعود (ر) قال : قال رسول الله ﷺ عن رب العزة عز وجل : (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس ، من تركها من مخافتى أبدلته إيماناً يجد حلاوته فى قلبه) . (رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح الإسناد).

٢ — عن أبى أمامة (ر) عن النبى ﷺ قال : (مامن مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه) رواه أحمد والطبرانى .

٣ — عن أبى هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : (كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت فى سبيل الله ، وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله) . (رواه الأصبهانى) .

٤ — عن عبادة بن الصامت (ر) أن النبى ﷺ قال : (اضمنوا لى ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم) . (رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم) .

٥ — عن أبى هريرة (ر) عن النبى ﷺ قال : (كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ، فهو مدرك ذلك لامحالة ، العينان : زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان : زناه الكلام ، واليد : زناها البطش ، والرجل : زناها الخطى ، والقلب : يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه) . (رواه مسلم والبخارى باختصار وأبو داود والنسائى) .

وفى رواية لمسلم وأبى داود : (واليدان: تزنيان ، فزناهما البطش ، والرجلان: تزنيان ، فزناهما المشى ، والفم يزنى : فزناه القُبَل) .

٦ ـــ عن جرير (ر) قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فقال : (اصرف بصرك) . (رواه مسلم وأبو داود والترمذى) .

٧ ـــ عن أبى أمامة (ر) عن النبى ﷺ قال : (ولتحفظن فروجكم ، أو ليكسفن الله وجوهكم) . (رواه الطبرانى) .

٨ ـــ عن عبد الله ابن مسعود (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : (الإثم حواز القلوب ، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع) . (رواه البيهقى) .

(حواز القلوب : بفتح الحاء وتشديد الواو ، وهو مايحوزها ، ويغلب عليها حتى ترتكب مالا يحسن . وقيل : بتخفيف الواو ، وتشديد الزاى : جمع حازّة ، وهى الأمور التى تحزّ فى القلوب ، وتحكّ وتؤثر ، وتتخالج فى القلوب أن تكون معاصى ، وهذا أشهر) .

حـــول العام الهجرى

هو كما روى الحاكم عن سعيد بن المسيب قال جمع عمر بن الخطاب الناس فسأل عن أول يوم يكتب التاريخ فقالوا : من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك ففعله عمر .

وروى ابن خيثمة عن طريق ابن سيرين قال : قدم رجل من اليمن فقال : رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا ، فقال عمر : هذا حسن ، فأرخوا وجمع الناس لذلك قال قوم أرخوا للمولد فقال قائل للبعث ،، قال قائل من حين خرج مهاجراً فقال : أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة ، ثم قال بأى شهر نبدأ ؟ قال قوم من رجب ، وقال قائل من رمضان ، فقال عثمان : أرخوا من المحرم فإنه شهر حرام ، وهو أول السنة ومنصرف الناس من الحج ، قال وكان ذلك سنة سبع عشرة وقيل ست عشرة فى ربيع الأول ، فاستفدنا من هذه الآثار ، إن الذى أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلى (فتح البارى ج ٧ ص ٢١٥) .

أما الهجرة نفسها فقد كانت فى أوائل (ربيع الأول) وإنما كان اختيار (المحرم) لأنه كان شهر نية الهجرة والإعداد لها وانتظار إذن السماء بها .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

هذه أختك المسلمة

كان أبو قدامة قائداً لجيش المسلمين فى حربهم ضد الروم ، وعندما تحرك مع الجيش جاءته امرأة دفعت إليه ورقة طوتها على شىء ، فلما فتحها وجدها رسالة منها إليه تقول : بسم الله الرحمن الرحيم .. من أمة الله إلى أمير جيش المسلمين : سلام الله عليك وبعد : فإنك قد دعوتنا إلى الجهاد فى سبيل الله ، ولا مقدرة لى على الجهاد . وقد طويت هذه الورقة على ضفيرة شعرى ، فخذها قيداً لفرسك ، لعل الله يكتب لى بذلك شيئاً من ثواب المجاهدين .

وقد سبقتها فى مثل ذلك السيدة (ذات العقال) التى قدمت ولدها الفتى للجهاد بعد استشهاد أبيه ، وقدمت شعرها ليكون عقالا لفرس القائد ، فرضى الله عنهما .

شعر الصحيفة :

يقول الإمام الغزالى :

لاتظنوا الموت موتاً ، إنه
لحياة هى غاياتُ المنى
لاتَرُعكم هجمة الموت ، فما
هو إلا نقلَةٌ من ههنا !!

١٣٠ ولداً :

توفى هذا الشهر زعيم قبيلة البوا كاندى أفا بيى فى نيجيريا عن ١٤٤ سنة ، وبين أبنائه الـ ١٣٠ كثيرون تجاوزت أعمارهم ١٠٠ سنة .

فكاهة الصحيفة :

مما يؤثر أن حافظ إبراهيم عندما سمع أن سعد زغلول وعدلى يكن ، العدوين السياسيين اللدودين ، قد صليا العيد مع الملك فؤاد أدهشه ذلك ، أدهشه أنهما معاً ، وأدهشه أكثر أنهما يصليان !! فقال فى ذلك :

سعدوعدلى يصلى ؟ تبارك الله ربى !!
يارب ابق فؤداً حتى يصلى (اللنبى) !!

واللنبى هذا هو المندوب السامى الإنجليزى وقتئذ .

خبر الصحيفة :

وصل المذنب كوهوتيك (النجمة أم ذيل) إلى أقرب نقطة من الشمس، تبعد (١٣٫٢٤) مليون ميل ، ليأخذ مداراً حول الشمس ، ثم يتجه خارج المجموعة الشمسية بسرعة (٢٥١) ألف ميل فى الساعة ، وقد عاد المذنب للظهور لمشاهديه على الأرض من السادس من يناير (إلى يوم ١٨ يناير) ثم يختفى لمدة ٨٠ ألف سنة أخرى .

مبدأ قانونى هام:

مبدأ قانونى هام أقرته محكمة جنح شبرا وهو يقضى بحبس موظف شهراً من الشغل بعد أن طرد زوجته من مسكن الزوجية ورفض تسليمها المنقولات .

وجاء فى أسباب الحكم : « إن أثاث الزوجية ملك الزوجة ومسلّم للزوج على سبيل الوديعة لاستعماله فى مسكن الزوجية فإذا امتنع عن تسليمه لصاحبته فى أى وقت يعتبر مبدداً له ويحكم عليه بالعقوبة الجنائية .

حديث الصحيفة :

(قنوت الشدائد)

القنوت عند النوازل والشدائد التى تنزل بالأمة مشروع جهراً فى الصلوات الخمس ، فمن ابن عباس قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً فى الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، والصبح فى كل صلاة ، إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة ، يدعو عليهم ، على حى من بنى سلم وعلى رعل وذكوان، وعصية ويؤمن من خلفه (رواه أبو داود وأحمد) .

وكذلك أجاز العلماء لمن أصابه كرب شديد أن يقنت فى كل صلاة.

المتزوجات من ألمانيا :

تبين أن ٦٠ ٪ من ٢٢٠ ألف سيدة فى ألمانيا غ (المتزوجات من أجانب سنة ١٩٦٠) قد تزوجن مسلمين وأن ٢١ ٪ من الزيجات المختلطة تمت مع كاثوليك و ١٣ ٪ مع الأرثوذكس اليونانيين و ٥٫٥ ٪ مع البروتستانت وتبين كذلك أن نسبة الزواج من الأمريكيين والكنديين انخفضت منذ ٩ سنوات .

من معانى أسمائهم :

جولدا (معناها العربى) الشىء المخيف

أبا إيبان (ومعناه العربى) أبو حجر

ديان (معناه العربى) المستبد .

سلطان العلماء : عز الدين بن عبد السلام

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز المحامى

تعريف به :

هو المجاهد العالم القدوة أبو محمد عز الدين بن عبد العزيز بن عبدالسلام ابن أبى القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السُّلمى الملقب بسلطان العلماء.

ميلاده :

ولد بدمشق فى عام ٥٧٧هـ الموافق ١١٨١ م . وتربى فيها وتعلم القرآن وعلوم الدين والفقه والحديث ، وظل بدمشق حتى عام ٦٣٩ هـ .

حياته :

ولقد تعلم شيخنا فى بلاد الشام ودرس الفقه على المذهب الشافعى ، ومن شيوخه البارزين الحافظ بن عساكر والشيخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أسعد البغدادى والشيخ الصوفى الكبير الإمام شهاب الدين السهروردى صاحب كتاب عوارف المعارف .

ولقد عاش الجزء الأكبر من حياته فى الشام وهى الفترة من ميلاده ٥٧٧ إلى ٦٣٩ أى حوالى اثنين و ستين عاماً ، وكان خطيباً للجامع الأموى بها وكان مفتى الشام قاطبة .

ولقد تعرض الشيخ لحملة كبرى من الفقهاء وهجوم أكبر من الحاضرين عليه إذ أنه كان أشعرى المذهب .

ولقد بلغ الحقد من سلطان البلاد الملك الأشرف بالشام أن يعتقل العز بن عبد السلام — بحجة أنه يثير الفتن — وحرمه من حق الإفتاء أو إلقاء خطب الجمعة والدروس أو الاتصال بالناس . وهنا تهتز الشام لهذا الحادث الجلل ، ويخرج الشيخ جمال الدين الحضيرى ، ومن ورائه مريدى ومحبى سلطان العلماء — وكان ذلك فى رمضان — وأحاطوا بقصر السلطان الذى خرج إليهم فى محاولة لتهدئة نفوسهم حتى جاء وقت المغرب

فقدم للشيخ الخضيرى ومن معه طعاماً إلا أن الرجل العفيف الأبى النفس رفض الرشوة المقنعة ، ولم يرجع إلا بعد أن أجبره على إصـــدار الأمر بعودة العز بن عبد السلام .

موقف وطنى لاينساه له التاريخ :

كانت العلاقة بين كل من الملك الأشرف بالشام والملك الكامل بمصر على غير مايرام ، ولقـد وصلت إلى حـد أن كان جيش الأشرف بالشام يوجه لقتال جيش الـكامل بمصر ، فى حين أن الشرق الأوسط كان مهدداً آنذاك بالخطر الصليبى ، وفى تلك الأثنـاء يسقط الأشرف مريضاً ، ويستدعى العز بن عبد السلام ، ويطلب منـــه النصيحة ، فقال له : جيشك تنحيه حيال التتار بدلا من الاتجاه به إلى مصر ، وأراد السلطان أن يكافئه بهدية قدرها ألف دينار ، رفضها العزّ فى عزّ قائلا : هـــذه اجتماعة فى الله : لا أكدرها بشىء من الدنيا .

بين : نزاهة حاكم ونزاهة عالم :

ومات الأشرف ، وتولى حكم الشام الملك (الصالح) اسماعيل ، الذى استعان بالصليبيين ضد السلطان نجم الدين أيوب بمصر ، وفى سبيل ذلك خان أمانة وطنه ودينه ، وتنازل للصليبيين فى نظير هذه الصفقة الخاسرة عن قلعة (صفد) و (الشقيف) واقتسم (صيدا وطبرية) وزاد البلاء بلاء بأن سمح للأعداء أن يدخلوا الشام لشراء السلاح ، ويصعد العـملاق على منبر الخطابة فى الجمعـة ويفتى بتحريم بيـع السلاح للعدو ، وهاجم السلطان ، بل دعى عليه ولعنه قائلا : « اللهم أبرم لهذه الأمة إبرام رشد ، تعز فيه أولياءك ، وتذل فيه أعداءك ، ويعمل فيه بطاعتك ، وينهى فيه عن معصيتك» ويحدث مايتوقع من قبل هذه الحالة ، فيتم اعتقال العز بن عبد السلام مع تحديد إقامته .

حدث فى القدس :

وهنـا يقرر الهجرة إلى مصر — مهبط الأحرار — ولـكنه يمر بالقدس ، وهناك يتحدث إلى الناس فى هجوم على السلطان الخائن ، فاعتقله مرة أخرى ، وفى مساومة دنيئة من

نفس وضيعة يعرض أحد فقراء النفوس على الشيخ أن يقبل يد السلطان فى سبيل أن يفك قيده ، وهنا يهدر صوت الشيخ : « والله يامسكين ما أرضاه أن يقبل يدى ، فضلا عن أقبل يده ، ياقوم أنتم فى واد ، وأنا فى واد ، والحمد لله الذى عافانى مما ابتلاكم به » .

وفى المساء كان يتلو كتاب الله فى خيمة المعتقل ، فيقول السلطان لمن معه من قواد الصليبيين ، هل تسمعون الشيخ الذى يرتل القرآن إنه أكبر قساوس المسلمين ، وقد حبسته ونزعت منه الخطابة من أجلكم لأنه أنكر على تسليمكم حصون المسلمين ، وهنا قيلت كلمة حق ، وإن كانت من عدو لا يعرف الحق ، قال له أمير صليبى : « لو كان هذا قسيساً لنا لغسلنا رجليه بالماء ثم شربناه » اهـ .

العز فى مصر :

ويصل الشيخ إلى مصر ويلتف حوله العلماء معترفين بفضله ، فيتنازل له الشيخ المنذرى عن منصب الإفتاء وتولى الخطابة بمسجد عمرو بن العاص ويزداد الخطر التتارى على مصر ، فيشارك فى معارك المنصورة التى أسر فيها لويس التاسع ، وقد شاركه فيها ساداتنا الأئمة أبو الحسن الشاذلى ، وأحمد البدوى والتى آزرها الله بنصره .

ولما تلتئم الجروح بعد ... من الخطر الصليبى حتى تعرضت البلاد لخطر المغول .

ويبدأ الشيخ من جديد إعداد العدة لاستنفار البلاد للجهاد ، ويلاحظ الشيخ أن المماليك يعيشون فى الأرض فساداً ، فأعلن الفتيا الجريئة وهى فتيا بيع المماليك (فى عز مجد دولة المماليك) وضم ثمنهم لبيت مال المسلمين ، وهنا يثور الخلاف بينه وبين السلطان المملوكى فيعلن الشيخ رحيله عن مصر .

وهنا يخرج الشعب كله ليتمسك بالرجل المخلص ، ثم يخرج السلطان خلف الجميع ليعلن تمسكه بالشيخ ورفض رحيله عن مصر .

كرامة ... إيمان :

ويحاول بعض المماليك الانتقام من الشيخ فأحاطوا ببيت الشيخ فيخبره ابنه فيقول له : « ياولدى أبوك أقل من أن يقتل فى سبيل الله » .

يقول صاحب الطبقات الشافعية :

« فخرج عليهم وبعد ان وقع نظره على كبيرهم يبست يده وسقط السيف فارتعدت فرائصه فبكى وسأل الشيخ أن يدعو له . وقال له ياسيدى : أى شيء تعمله ؟ قال : أنادى عليكم وأبيعكم فسأله : وفيم تصرف ثمننا ؟ قال : فى مصالح المسلمين ، قال ومن يقبض الثمن ؟ قال أنا . ونادى على الأمراء واحداً واحداً ... » اهـ .

ويزحف التتار على المشرق العربى وينعقد اجتماع الحرب بقيادة قطز ، وبحضور العز بن عبد السلام وتحدث إليهم : اخرجوا (لملاقاة العدو) وأنا أضمن النصر لكم على الله ، ويأمره العز أن يحضر أمواله وأموال حريمه وأموال أمراء الجند ، ليضمها إلى عدة الجند للحرب ، ويعمل قطز بالنصيحة ويخرج الجيش الطاهر ويحرز النصر فى عين جالوت ٦٥٧ هـ . هذه المعركة التى اشترك فى إعدادها سلطان العلماء وإن لم يشترك فيها لكبر سنه وشيخوخته .

وفى ١٠ من جمادى الأولى سنة ستمائة وستين هجرية (١٢٦١م) .

وبعد حياة وجهاد دام ثمانون عاماً مات الرجل تاركاً وراءه كل معانى الرجولة فى الشيخ والعالم وصورة خالدة للإنسان المسلم .

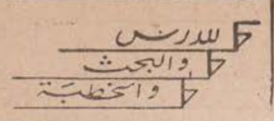
ويوم أن مات قال الظاهر بيبرس حاكم مصر وقتئذ (اليوم استقر أمرى فى الحكم) ؟

النبى ﷺ وجبريل والقدس

دعت إمارة أبى ظبى إلى اتخاذ إجراء عربى موحد ضد كتاب نشر فى بريطانيا يتضمن صورة للنبى محمد ﷺ مع الملاك جبريل .

وهناك نشرة سياحية وزعتها إسرائيل تتضمن صورة للقدس ، وقد قام فيها الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى ونشرتها فى كل مكان .

العشيرة والمسلم تهنئان المسلمين جميعاً بالعام الهجرى الجديد



الحرص على النـــافع

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، الذى جعل الحمد مفتاحاً لذكره وجنانه ، وسبباً للمزيد من فضله وإحسانه .

وأشهد ألا إله إلا الله ، وحـده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شىء قدير .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وحبيبه ، رسول العزة الإلهية ، وصاحب الأنوار القدسية ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين حرصوا على ماينفعهم فى دينهم ودنياهم ، فنالوا بذلك عز الدنيا ونعيم الآخرة .

أما بعد .. أيها الإخوة المحمديون :

روى مسلم عن أبى هريرة قال رسـول الله ﷺ : (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ، احرص على ماينفعك ، واستعن بالله ، ولا تعجز ، وإن أصابك شىء ، فلا تقل لو أنى فعلت كذا ، كان كذا وكذا ، ولـكن قل : قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان) .

والحديث عن المـــواد الاربع للدستور النبوى للمؤمن القوى يشمل :

١ — حث على أمرين : الحرص على النافع ، والاستعانة بالله .

٢ — ونهى عن أمرين : العجز ، والصبر عنـد وقوع المصائب ، ثم غلق باب الأوهام والأمانى الباطلة ،

فالأمر الأول الذى سنجعله حديثنا هنا إن شاء الله (الحرص على النافع) ،

فلقد أمرنا سيدنا رسول الله ﷺ بأن نحرص على ماينفعنا فى الدنيا

والآخرة ،فالمؤمن القوى لايدع فرصة من فرص الخير ، إلا انتهزها ، جاداً فى تحصيل كل ماينفعه فى هذه الحياة ، فذلك أمر محتم مفروض عليه .

فالمال : سبب من أسباب القوة وعليه تتكون الأمة القوية ، مادام المؤمن القوى يسعى جهده فى تحصيل المال من طرقه المشروعة التى أحلها الله لعباده ، وتوظيف ذلك المال لصالح الأمة ، وأوله الإنفاق فى الجهاد ضد أعداء الدين (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) التوبة ١١١

أو وضعه للمساهمة فى الخدمة الاجتماعية التى تعود بالخير على المسلمين ، وكذلك تأمين حاجة المحتاجين ، وسداد الدين عن المدينين ، وإيجاد العمل للعاطلين إلى آخره من أعمال البر والخير ، فيكون جزاء ذلك : (فالذين آمنوا منكم وأنفقوا ، لهم أجر كبير) .

كذلك العمل : فهو من صفات المؤمن القوى ، ومن علامات الصالح التقى ، فلقد شد رسول الله ﷺ على يد عامل ورمت من كثرة العمل ، وقال له : (هذه يد يحبها الله ، ويحبها رسوله) وبذلك كان العمل شرف وحق وواجب وحياة ، ولمنزلة العمل فى الإسلام يقول الحق سبحانه : (فامشوا فى مناكبها ، وكلوا من رزقه وإليه النشور) .

وها هو ذا سيدنا عمر بن الخطاب (ر) يدفع الكسالى القاعدين عن العمل فيقول لهم : (لايقعد أحدكم عن طلب الرزق ، وهو يقول : اللهم ارزقنى ، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة) ، فلو تُرك العمل حرمت الجماعة ثمرة السعى ، وحل بالأمة الجمود والركود ، الذى يؤدى بها إلى الذل والهوان .

كذلك الوقت ، فهو الكنز الذى يؤدى إلى سعادة الإنسان وراحته ، فلذلك كان سيدنا رسول الله ﷺ يحث المؤمن القوى فى الحرص على الوقت ، وضرب المثل الأعلى فى ذلك ، فكان يستغل أول النهار لكل خير ، فقال ﷺ : عن عائشة (ر) : (باكروا الغدو فى طلب الرزق ، فإن

الغدو بركة) ، وقال ﷺ : (اللهم بارك لأمتى فى بكورها) .

ليس هذا فحسب ـ أيها الأحباب ـ بل العلم سلاح الإنسان المؤمن فى حياته الدنيا ، وفى حياته الآخرة ، فالإسلام يوجب على أتباعه ألا يدخروا وسعاً فى تعلم مختلف العلوم الحديثة واستخدامها فى مصالحهم ، وفى صيانة حقوقهم ، وحفظ أوطانهم وشعوبهم ، وفى سبيل إقامة الحق والعدالة الاجتماعية ، وفى سبيل إقرار الأمن ، وتعميم السلام على الأرض ، ولذلك يقول المصطفى ﷺ : (من سلك طريقاً يبتغى فيه علماً ، سلك الله له طريقاً إلى الجنة) .

بجانب تعلم هذه العلوم الحديثة ، فمن البديهى أن يشتد حرص المؤمن على التزود من العلوم الدينية ، وأن يعمل بكل القوة على الإفادة منها فى هذه الحياة . ولذلك يقول الحق جل وعلا : (يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات) . وقد حرص أصحاب رسول الله ﷺ على تلقى العلم ، وتناوب مجالس العلم مع السعى وراء الرزق ، كما فعل سيدنا عمر بن الخطاب مع أخ له فى الإسلام وتبادل العلم والمال فى آخر اليوم .

وعلى ذلك أيها الإخوة : فإن المؤمن القوى لايدع فرصة يستطيع فيها كسب مال أو جاه ، أو علم نافع من علوم الحياة ، أو كسب خلق طيب ، أو أداء عمل يقربه إلى الله وينفع فى الآخرة إلا انتهزها . فاحرصوا على ماينفعكم فى دينكم ودنياكم من علم ومعرفة وثقافة ، تنالوا رضا ربكم فى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . قال ﷺ : (التائب حبيب الرحمن ، التائب من الذنب كمن لاذنب له) ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة .

أو كما قال ؟

التهانى لكل حاج وزائر

للأستاذ الشاعر محمد زكى شلبى — الموجه بشرق القاهرة

أضاء الحجر والبيت العتيقُ — ونلت الفضل أنت به خليقُ
نزلت بمكة وحللت داراً — فنعم الضيف أهلا والرفيق
وطفت ببيت إبراهيم ليلا — وعند الصبح حين دنا الشروق
شربت بزمزم ماء فراتاً — شفاء والسقيم به يفيق
أتاه أهله من كل فج — فكاد البيت والمسعى يضيق
وفى سَحَرٍ سعيت إلى صلاة — مع الأخدان وامتلأ الطريق
أقمت به مُقاماً لا يُبارَى — تساوى الحر فيه والرقيق
أمام الله كلهم سواء — ومن يخشاه يسمو أو يفوق
وعاد الجمع مقبولا طهوراً — تداوى الكلْمُ والتأمت فتوق
نهلت من التقى أشهى صبوح — وطاب كذاك والله الغبوق
وسعيك نحو يثرب فى خشوع — بحثك شطرها حب وثيق
صلاة الله ياخير البرايا — عليك تلوتها ومعى فريق

مسجد السادات الوفائية

يحتاج إلى سرعة الصيانة

السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الأوقاف ومدير مصلحة الآثار الإسلامية ، نشكركم على ما أوليتموه من العناية للمساجد الأثرية ، ونرجوكم توجيه عنايتكم لمسجد السادات الوفائية بسفح جبل المقطم ، بمنطقة الإمام الشافعى ، حيث أنه مسجد أثرى عظيم ، ويؤمه زوار من دول إسلامية مختلفة ، وكادت معالمه أن تندثر ، فنرجو سرعة العناية به ، وإننا نرجو السادة المسئولين أن يزوروا هذا المسجد مشكورين ، حتى يتأكدوا من ذلك ، والله الموفق ؟

السادات الشاذلية الوفائية (عنهم : عبد الرحمن أيوب)

من تاريخ الدفرســـوار

للأخ السيد محمد أحمد غازى عبد الفتاح

الدفرسوار اسم تناقلته وكالات الأنباء فى الشهور الأخيرة ، وهو أصلا اسم فرنسى وهو (ديفيرسوار) أى « مساء رهيب » ، وهو اسم محطة من المحطات المنتشرة على طول قناة السويس ، وتقع جنوب الاسماعيلية بحوالى واحد وعشرين كيلو متراً ، وفى نفس الوقت تقع شمال البحيرات المرة مباشرة .

ولاسم الدفرسوار أو « الديفيرسوار » قصـــة حفرت بدم وعرق وعظام وجماجم أجدادنا الذين حفروا القناة .

وملخص القصة : « أن المصريين بدأوا الحفر من اتجاهين مباشرة ، من عند بور سعيد شمالا ومن السويس جنوباً ، على أن ينتهى الحفر عند منطقة الدفرسوار أو « العمبك » كما نسميها نحن عمال هيئة قناة السويس .

وبينما كان إثنا عشر ألفاً من أجدادنا يقومون بالحفر فى عمق القناة إذ بجرف كبير ينهال فوقهم ويهيل معه كميات ضخمة جداً من المياه فيتسبب ذلك فى غرق أكثر من عشرة آلاف من الرجال ويستشهدون جميعاً .

ومن هنا حدثت ثورة فى كل أنحاء مصر وامتدت الثورة حتى وصلت إلى منطقة الدفرسوار حيث استشهد عدة ألوف آخرين من هـــذا الشعب المصرى الصامد أبداً .

ولقد قال وقتها القائم بأعمال المهندس الفرنسى (فردنان ديلسبس) حيث كان الوقت غروباً جملته المشهورة « ديفيرسوار » أى مساء رهيب أو كما يقول العامة (ليلة سوده) .

وبينما كانت الـكراكة العملاقة ٢٦ يوليو التابعة لهيئة قناة السويس تعمل فى

←

تطور المنطقة قبل إغلاق القناة كنا نرى عظام وجماجم أجدادنا وهى تخرج مع الطمى والرمال فوق جسر القناة .

وإنى هنا أهدى هذه المعلومة الصغيرة للرئيس نيكسون والوزير كسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة حتى يعلموا إن كانوا لايعلمون أن كل شبر من مصر روى بدم كثير ، ومازال لدينا دم كثير جداً مستعدين أن نقدمه من أجل أن يظل النبت الأخضر فوق هذه الأرض ، ولتخرج الشمس كل يوم من أجل سلام العالم ؟

التقريب بين المذاهب والطوائف

لاتزال العشيرة المحمدية تتبنى هذه الفكرة الإسلامية الصحيحة منذ صدور أول عدد من (المسلم) وتلاقى فى سبيلها كثيراً من المتاعب والحساسيات ، وهى تلحف عليها بإصرار حتى يشاء الله ما يشاء .

فقد أصبحت فكرة التقريب بين الطوائف والمذاهب الإسلامية ضرورة ملحة تفرضها ظروف المسلمين وأوضاعهم فى مختلف أنحاء العالم ، صرح بذلك كثير من علماء المسلمين ، ومنهم العالم الإيرانى المعروف الإمام محمد تقى القمى رائد دعوة التقريب بين المذاهب بعد استقباله للإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر منذ وقت غير بعيد .

وقد أضاف الإمام القمى أن التيارات والتغييرات التى تفرض نفسها على العالم أصبحت تفرض على علماء المسلمين — أكثر من أى وقت مضى — أن يعطوا أكثر مايستطيعون من فكر وجهد لدعوة التقريب بين الطوائف والمذاهب الإسلامية ليعود المسلمون من جديد أمة واحدة تحقق المطلب القرآنى ، والله تعالى يقول : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » فهل من سميع عامل لوجه الله ؟ لا لحساب خلق الله ؟ ؟

ماذا تعرف عن كسوة الكعبة الشريفة ؟[1]

بمناسبة عودة الحجاج إلى أوطانهم

مما ينبغي أن يعرف أن مقاس الكسوة (٧٥٦) متراً عبارة عن أربعة وخمسين درجاً من القماش المنسوج طول الدرج أربعة عشر متراً ، وعرضه حوالى متر واحد تقريباً ، وبلغ وزن الكسوة (١٦٠٠) كيلو غرام ، كما أن سمك قماش الكسوة لا يزيد عن اثنين مليمتر .

تاريخ كسوة الكعبة :

وأول من كسى الكعبة تُبّع الحميرى من ملوك اليمن فى الجاهلية .

وكان قد كساها حبر اليمن وجعل لها باباً يغلق .

ولما نشأ ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ثرياً يتجر فى المال . قال لقريش يوماً : « أنا أكسو الكعبة وحدى سنة وجميع قريش سنة ، وكان يفعل ذلك إلى أن مات » .

وقال الأزرقى : كساها النبى ﷺ بالثياب اليمانية ، ثم كساها عمر وعثمان (القباطى) (٢) وكانت تكسى بالديباج (٣) بعد ذلك .

وأول من ظاهر لها بين كسوتين عثمان ، فلما كانت أيام معاوية كساها الديباج مع القباطى وحيث كانت كساوى الكعبة القديمة لا تنزع من فوقها تراكمت عليها بشكل مخيف على الجدران من ثقلها ، فأمر الخليفة المهدى العباسى بنزع الكسوة كل عام وبذلك يعتبر المهدى أول من فعل ذلك وسار على سنته الملوك والخلفاء الذين جاءوا من بعده حتى عصرنا الحاضر .

فلما كانت أيام خلافة المأمون أمر أن تكسّى الكعبة ثلاث مرات كل سنة . فتكسى الديباج الأحمر يوم التروية ، وتكسى القباطى أول رجب ، وتكسى الديباج الأبيض فى عيد رمضان .

---

(١) عن الوعى الإسلامى باختصار .

(٢) قماش مصر يعرف بهذا الإسم .

(٣) الديباج : الحرير القوى الغليظ .

وعلى أواخر عهد خلفاء العباسيين كانت كسوة الكعبة تارة من قبل سلاطين مصر وتارة من قبل سلاطين اليمن إلى أن استقرت الكسوة الشريفة فى سلاطين مصر .

وجهز السلطان سليم كسوة الكعبة داخلا وخارجاً ، وكان الملك الصالح ابن قلاوون قد وقف بعض القرى بالقليوبية ، على الكسوة ، واشترى السلطان سليمان عدة قرى فى مصر ، فأضافها إليها .

وقد قال الشاعر المهلهل الدمياطى فى سواد الكعبة :

يروق لى منظرُ البيت العتيق إذا
بدا لطرفىَ فى الإصباح والطَّفَلِ
كأن حُلَّتَهُ السوداء قد نسجت
من حبة القلب أو من أسود المُقَلِ

حزام الكعبة :

إن الذى يتمعن فى الكسوة من جهة الشرق الذى يلى باب الكعبة يقرأ (البسملة) وقوله تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) إلى قوله تعالى الرحيم .

والذى يتمعن إلى الحزام من جهة الجنوب الواقع بين الركن الأسود والركن اليمانى يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم — قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا) إلى قوله العالمين .

أما ما كتب على حزام الكعبة فى القسم الغربى الذى بين الركن اليمانى وحجر إسماعيل فهو (بسم الله الرحمن الرحيم : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) إلى قوله تعالى (العتيق) .

هذا وقد أضيفت هذه الجملة فى الكسوة الحالية (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) .

ومما لاشك فيه أن ستارة الكعبة تعتبر آية فى التطريز والنسج وروعة ناطقة فى عالم الخط والرسم ، فقد كتب فى السطر الأول بأعلى الستارة داخل دائرتين مستطيلتين (قد نرى تقلب وجهك فى السماء : الآية ، ثم السطر الذى يليه داخل دائرة طويلة بعرض الستارة (بسم الله الرحمن الرحيم — رب أدخلنى مدخل صدق) الآية ، ثم كتب فى السطر الذى يليه داخل أربعة دوائر تشبه كل دائرة منها (الكمثرى) فى صف واحد (ولا تهنوا ولاتحزنوا) الآية .

ثم كتب داخل أربعة دوائر

مستطيلة فى السطر الذى يلى الذى بعده (بسم الله الرحمن الرحيم ــ الله لا إله إلا هو الحى القيوم) الآية .

ثم كتب داخل دائرة واسعة على قدر عرض الستارة بقلم عريض : (بسم الله الرحمن الرحيم ــ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) الآية .

ثم كتب داخل دائرتين فى كل دائرة منها (بسم الله الرحمن الرحيم ــ سورة الإخلاص) .

ثم كتب بين الدائرتين المذكورتين فى أربعة أسطر (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآية .

ثم كتب فى السطر الذى يليه داخل دائرة مستطيلة (سورة قريش) .

ثم كتب داخل دائرتين فى سطرين جانب الستارة الأيمن ومثلها داخل دائرتين فى الجانب الأيسر (لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله صادق الوعد الأمين) .

ثم كتب داخل دائرة شبه قوس منحن بين الدائرتين اليمنى والدائرتين اليسرى المتقدم ذكرها (بسم الله الرحمن الرحيم ــ قل هو الله أحد) السورة ثم كتب حول ما تقدم من عموم الكتابات على الستارة المذكورة (سورة الفاتحة).

وأن الحكومة لتهدى فى موسم الحج قطعاً مختلفة الأحجام من هذه الكسوة إلى كل من ملوك ورؤساء الدول الإسلامية وإلى ذوى المكانة والرفعة من المسلمين تذكاراً لحج هذا البيت الذى تهوى إليه أفئدة الناس .

ويقول على مختار وكيل وزارة الأوقاف لشئون الحج فى السعودية . إن كسوة الكعبة تنسج من الحرير المبطن أما حزام الكسوة والبرقع فقد كتب عليهما آيات قرآنية بأسلاك من الفضة المطلية بالذهب ، محيط الحزام حول الكعبة ٤٥ متراً .

وتتكون ستارة الكعبة للحجرة الداخلية من ٤ قطع متصلة ، ومسطح ثوب الكعبة حوالى ٦٥٠ متراً مربعاً ومسطح البرقع ٣٠ متراً ، ويتكون ثوب الكعبة من ٥٤ قطعة مستطيلة ، ويستهلك الحزام والبرقع والقطع الجانبية حريراً زنته ٧٢ كيلو جراماً ، كما يستهلك الثوب فى حزامه وبرقعه ومربعاته ومستطيلاته من الفضة المطلية بالذهب ٨٠ كيلو جراماً ، ومن الفضة ٤٠ كيلو جراماً ، وتستخدم للصباغة ٤٠ كيلو جراماً ؟

تعقيب وتصويب

الخطا ليس بحق، والمعصية تضر الذرية

لفضيلة الشيخ زين العابدين فراره

نشرت إحدى الجرائد مقالا تحت عنوان : « الخطأ حق والعقوبة شخصية » لبعض الكتاب ، والواقع أن المعصية تضر الذرية بنص القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ، وأقوال العلماء ، فالله تعالى يقول : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ، فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً » ويقول تعالى : « وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك » فالله تعالى أتحف اليتيمين بالكنز لصلاح أبيهما ، وقد استدل ابن حجر فى زواجره وتبعه المرحوم الشيخ على محفوظ بهذه الآية على أن المعصية تضر الذرية ، قياساً على أن الطاعة تنفع الذرية ، ويقول تعالى : « يابنى آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما » ، فأبونا آدم عليه السلام أخرج من الجنة إلى الأرض ، فبال وتغوط وشم الروائح الكريهة وقضى عليه بالموت ، وأن يدك تحت التراب ، وأن يبعث حافياً عارياً ، ولزمت هذه العقوبات ذريته .

وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : « يقول الله تعالى يا آدم ، فيقول: لبيك وسعديك والخير فى يديك ، فيقول : أخرج بعث النار ، قال وما بعث النار ؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » .

وروى الترمذى أن النبى ﷺ قال : « مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وماله وولده من ذنبه ليكفر الله خطاياه ، وأما قوله الخطأ حق ، وكذلك الرد على استدلاله بآية : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » فنى مقال آخر إن شاء سنبين أقوال العلماء وأدلتهم من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ؟



نشاط جديد في العشيرة :

وافقت وزارة الشئون الاجتماعية على إضافة مادة (خدمة الأسرة والطفولة) إلى قانون العشيرة المحمدية ، كما وافقت على تشكيل المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة ، وتشكيل قسم مستقل بها للسيدات والفتيات بإشراف المجلس الإدارى .

وقد أنشأت العشيرة مركزاً للخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والدينية ملحقاً بمبنى مسجد العشيرة (بصلاح سالم — قايتباى) لشدة حاجة هذا الحى إلى هذه الخدمات .

وبالفعل اشتمل هذا المركز على دار نموذجية للحضانة ، نالت إعجاب جميع الزوار الشعبيين والرسميين ، وقد اتخذت كافة الإجراءات العملية لافتتاح دار لتأهيل الفتيات ، كما اتخذت الإجراءات العملية أيضاً لافتتاح العياة الخارجية ، وكل هذه الخدمات بأجور رمزية تغطى العشيرة فروقها من مالها الخاص .
كما شكلت العشيرة بهذه المنطقة هيئة لخدمة البيئة والأسرة من الأمهات والفتيات .

الجمعية العامة :

تتخذ العشيرة المحمدية إجراءات الانعقاد السنوى العادى للجمعية العمومية ، وتجديد انتخابات ثلث أعضاء المجلس الإدارى ، وإعادة تشكيل المجلس الاستشارى وقسم السيدات ، واللجان الفرعية إن شاء الله .

التهانى والدعاء لاخواننا الحجاج :

نزف من قلوبنا أصـــدق التهانى وأبرك الدعوات إلى جميع إخواننا فى الله حجاج العشيرة وحاجاتها ، على ماوفقهم الله إلى الحج والعمرة وزيارة القبر الشريف والعودة بسلامة الله ، ونرجو كل الرجاء أن يتفضل كل منهم فيعتبر هذه التهنئة موجهة إلى شخصه بصفة خاصة .

تقبل الله منا ومنهم ، وكتب لنا ولهم الحج والزيارة المقبولة مرات على سعة في المال والوقت والصحة ، وصدق النية ، والإخلاص لله عز وجل .

السيد الرائد والشبان المسلمين :

أعيد انتخاب فضيلة الإمام الرائد أميناً عاماً مساعداً للمجلس الأعلى للشبان المسلمين للمرة الثانية ، بعد أن كرر فضيلته اعتذاره عن قبول هذا المنصب لضيق وقته واضطراب صحته ، ولكن السادة الأعضاء أصروا على انتخابه فهو يشكرهم ويدعو لهم ، ويرجو أن يكون عند حسن ظنهم بتوفيق الله .

الدكتور مصطفى كمال وصفي :

صدر قرار المجلس الأعلى للقضاء بعودة الأخ القانوني العارف الدكتور مصطفى كمال وصفي عضو المجلس الاستشاري للعشيرة — بأقدميته الأولى مستشاراً بمجلس الدولة ، نفع الله به عباده ، وتقبل الله دعوات أحبابه له ، مهنئين مباركين .

تعداد مصر ٣٦ مليون ، والقاهرة وحدها ٧ ملايين

أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عـدد سكان مصر قد بلغ (٣٦) مليون نسمة يوم (٢٢) ديسمبر الماضى منها (١٨) مليوناً و (١٧٥) ألفاً و (٥٠٠) من الذكور ، و (١٧) مليوناً و (٨٢٤) ألفاً و (٥٠٠) من الإناث .

وقد وصل عدد سكان القاهرة الـكبرى (٧) ملايين نسمة بما فيها شبرا الخيمة والجيزة والدقى والأهرام وامبابة والحوامدية) وستصل القاهرة إلى (عشرة ملايين و ٣١٢) ألف نسمة فى عام (١٩٨٥) فهم يتزايدون بمعدل (٥٠٠) نسمة يومياً .

وقد أسفرت الدراسات عن أن مصر تستقبل مولوداً كل (٢٨) ثانية ، بينما تحدث فيها حالة وفاة كل (٦٨) ثانية أى أنها تزيد مواطناً واحداً كل (٤٠) ثانية فى المتوسط .

وقد وصلت كثافة سكان العاصمة ٢٦ ألفاً و ٢٠٠ مواطن فى الـكيلو مربع ، بينما بلغت فى أحـــد أقسامها (باب الشعرية) ١٤٥ ألفاً و ٤٥٥ نسمة فى الـكيلو مربع .

وقد ظهر أن أكبر المحافظات سكاناً هى الدقهلية فعددها مليونان و (٦٥٩) ألف نسمة ، تليها الإسكندرية : مليونان و (٢٢٨) ألف نسمة .

وفى محافظات البحيرة وكفر الشيخ والغربية وبنى سويف والفيوم يزيد عـدد الإناث عن الذكور .

ابتهـــال

يارب لولا عـفوكم يسع الورى	لم ينج حىٌّ من عـذاب النار
يا غافر الزلاّت جاءك تائبٌ	جمُّ الذنوب ينــوء بالأوزار
ضل الطريق إلى الهـــدى لـكنه	لم يعص عن قصـد ولا إصرار
أنت العليم بقصـــده وبسرّه	فاغفــر له يا عالم الأسرار

(طلبه محمد عبده)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم .

صدق الله العظيم



IDEAL



مطبعة النصر

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

عيد

رأس السنة الهجرية

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤ م

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الرابعة والعشرون

العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نقرة العدد :

خلق الجبن لليهودى أصلا

للشاعر المحمدى الأستاذ محمد التهامى — مستشار الجامعة العربية

أيها الفارس الشجاع تقدم	رُدَّ عن بيتك العزيز احتلاله
منزل وَدَّ لو يطير إليكم	ليلاقى على اشتياق رجاله
إنهم ما أتوا بشىء جديد	إنهم فى يد المُسَيِّر آله
كل شىء لغيرهم ولديهم	رعشة الخوف وادعاءُ البساله
خُلق الجبنُ لليهودىِّ أصلا	فاضربوه فقد عرفتم خصاله
علموا القفر تحتهم كيف يغلى	كيف يسقى من الجحيم رماله
علموا الصخر فوقهم كيف يهوى	كيف يلقى على الرءوس جباله
علموا الموت كيف أنتم بنوه	منذ ألقى على حماكم ظلاله

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة صفر ١٣٩٤هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد السابع) ٢٣ من فبراير ١٩٧٤

نحو المجتمع الربانى

نعم الله أكبر

كتب الأستاذ أبو الحجاج حافظ يقول :
قال لى المقاتل العائد من الضفة الشرقية لقناة السويس فى لقاء سريع : « حتى المقدسات لم تنج من إسرائيل ... » ودعنى أروى لك هذه القصة لتضيفها إلى ماتجمعه من قصص . اتفقنا بعد كل انتصار نحققه ، أو أرض نحررها أن نقيم صلاة شكر لله تعالى ، وكنا قد تقدمنا إلى موقع جديد قريب جداً من قوات العدو بعد وقف إطلاق النار . وأذن مقاتل يدعو للصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ودوت الأودية والجبال بالأذان ومس العدو مساً جعله يطلق نيرانه فى كل اتجاه بدون هدف أو تركيز ، واستمر المؤذن وفجأة صمتت الطلقات بعد أن عرفوا أن التكبيرات للصلاة وليست للهجوم عليهم ، وفجأة طلع واحد منهم على ربوة عند طرف الموقع الذى تحتله القوة الصهيونية ، ورفع يده إلى صدغه وأخذ يقلد المؤذن المقاتل محاولا السخرية ، وترامى صوته إلى أذنى وأنا بين يدى الله ، وقلت فى نفسى لماذا لم يقم أحد من زملائى « فى الوردية » بتأديبه وإسكاته ، ولم تمض لحظات إلا وسمعت دوى انفجار هائل ، ووجدت أمامى وأنا أبدأ السجود قطعاً من لحم هذا المجرم الآثم ، وتخيلت أنى أحلم ، لقد وقف الجندى الإسرائيلي يستهزىء باسم الله ، وبصلاة جنودنا ، فإذا بقدمه تزل ليسقط فجأة فوق لغم إسرائيلى وضعته قوته للحماية حول موقعها ، وينفجر اللغم فى جسد اليهودى وتتساقط قطع من جسده والله أكبر ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ اعتمدت جامعة الأزهر مخطوطة (حقائق التفسير) الإمام الصوفى أبي عبد الرحمن السلمى (دراسة وتحقيق) لإعداد إجازة الدكتوراه من الأخ المفضال الشيخ محمود النقراشى عبد العزيز مبعوث الأزهر إلى ليبيا ، ومن كبار شباب العشيرة المحمدية بأسوان .

وقد رشحت الجامعة فضيلة الأستاذ الشيخ موسى شاهين لاشين مبعوث الأزهر إلى الجامعة الإسلامية بالبيضاء بليبيا للإشراف على هذه الرسالة .

★ أقام الجيش المصرى بأرض سيناء شاخصاً بلوحة تذكارية رفع عنها وزير الحربية الستار ، وقد كتب عليها النص الآتى :

(الله أكبر — قوات بدر — اللوحة التذكارية لمعارك العاشر من رمضان المعظم سنة ١٣٩٣ هجرية ، الموافق السادس من أكتوبر المجيد سنة ١٩٧٣م) .

★ بحثت اللجنة الوزارية للخدمات مسألة الإشراف على المساجد الأهلية باعتبارها تعبيراً عن تمسك شعب مصر بالقيم الإسلامية .

وقد وافقت اللجنة على إنشاء صندوق لتعمير المساجد الأهلية فى كل محافظة ويكون تشكيل مجلس إدارة كل صندوق برياسة المحافظ وعضوية ممثلين عن جميع الجهات المعنية .

★ افتتح فى مدينة ميونيخ مسجد جديد ترتفع مئذنته ٣٣ متراً ، ويضم مكتبة وقاعة واستراحة ، والمسجد يخدم ٣٠ ألف مسلم فى ميونيخ ، كما أنه سادس مسجد فى ألمانيا الغربية .

★ أمر الملك فيصل لأول مرة بإعفاء الحجاج من رسوم المغادرة وهى ٦ ريالات سعودية . توجه وفد من رؤساء بعثات الحج لشكر الملك على هذا الإعفاء ؟

كلمة الرائد

(١) زعيم المقاومة الصوفى المعاصر

(٢) حول بعثة الحج الرسميـــة

(٣) ذكرونى فذكرت من هناك ومن هنا

زعيم المقاومة بالسويس :

تحدثت الصحف والمجلات : عن أخينا فى الله الداعية الصوفى المجاهد ، الحاج (الشيخ حافظ سلامه) بوصفه زعيما شعبياً ، قاد المقاومة عن حرم مدينة السويس ، فكان رمزاً للقيادة الشعبية المؤمنة ، بكل مميزاتها ، وكان فخراً للتصوف الرشيد .

ولا بد من وقفة عاجلة ، مع هذا البطل الشعبى الصوفى ، والمتواضع بحق ، حتى تتاح الفرصة القريبة لتوفيته حقه ، خالصاً لوجه الله إن شاء الله .

وإنما نخصه بهذه العجالة ، كنموذج من رجال الصوفية الأفذاذ ممن عرفهم التاريخ الحديث والقديم فى مختلف البلاد الإسلامية ، فأشهدوا العلم والعالم عن أن التصوف الإســـلامى الصحيح ، كما أنه عمل وعلم وإيمان وعبادة ، فهو تضحية وقيادة وشهادة .

ولم تكن شخصية الأخ الحاج حافظ سلامه جديدة على الدعوة والدعاة ، ولا على العاملين فى الحقل الإسلامى ، ولا على الجنود أو القيادات العسكرية التى اتصلت بالسويس وما حولها منذ حرب ١٩٦٧ م حتى الآن .

لقد تحمل الحاج حافظ مسئولية التوعية الدينية بالمنطقة ، فاتصل بكل عالم أو محاضر ، أو واعظ معروف بالجمهورية وهيأ له شرف زيارة الجبهة والحديث إلى المقاتلين الأبطال فى أكثر من مناسبة .

كما اتصل بكبار رجال الهيئات الإسلامية السمحة ، والشخصيات ذات الوضع الإسلامى الخاص رسمياً كان أو شعبياً ، وربط ما بينهم وبين مواقع القتال ، وقلوب المقاتلين على طول الجبهة ، ويسر لهم أداء واجبهم الخطير .

وهو لم ينس كبار القراء ، والشعراء ، فكان يدعو من كل أولئك وفوداً موصولة الغدوات والروحات . تلتقى جميعاً فى مركز القيادة الروحى العام هناك (بمسجد الشهداء) الفاخر الذى أنشأه الحاج حافظ بالسويس ، وجعل منه مستقراً كاملا للإقامة والعبادة والتنظيم والدعوة والشورى ، كما أصبح هذا المسجد غرفة العمليات الشعبية ، والبرلمان المحلى أيام المقاومة الخالدة .

والحاج حافظ سلامة شخصية ليست جديدة على الدعوة إلى الله ، فقد شارك فى الخدمة لله مع أكثر من هيئة إسلامية ، ولاقى فى سبيل الله كثيراً من المشقات والمصاعب بمعناها التام ، وحقيقتها المتكاملة ، وواجه عديداً من الفتن التى لابد أن يلقاها المخلصون ، ليميز الله الخبيث من الطيب ، وكان بعض هذه الفتن كافياً لمحو أى اسم من صفحات الحياة !! ولكن نشأة الرجل الصوفية (الشاذلية) العريقة العميقة ، وصدقه البالغ مع الله ، وتعلقه دائماً بالأمل فى الله ، وحسن ظنه بمولاه ، بعد أن خرج لله عن ماله وجهده ، وصحته ، وفكره ، ووقته ، وظاهره وباطنه ، كل أولئك كان سبيلا إلى نهوض الحاج حافظ من كل كبوة ، وتساميه عن كل صبوة ، وتغاضيه عن كل نزوة ، وصموده أمام كل نازلة ، وسيره فى طريقه ، بعيداً عن الاضواء ، مترفعاً عن شهوة الصيت والسمعة ، مما أهّله لهذه الزعامة الأصيلة التى تجلت فى وقتها العظيم ، كما كان أهلا من قبل للإجماع على تحمل مسئولية إنشاء (مسجد النور) الذى يرجى أن يكون إن شاء الله من أكبر وأفخر مساجد الشرق والقاهرة .

وما نكتب هذا لنهنئ أخانا الحاج حافظ ، ولكن لنهنئ به الوطنية الصادقة ، والصوفية الخالدة ، وحتى نسجل لأهل الفضل بعض مالهم ، والله تعالى يقول : (ولا تنسوا الفضل بينكم) .

حول بعثة الحج الرسمية :

كثرت فى الأيام الأخيرة الأقاويل والمقارنات والموازنات ، بل والمفارقات حول تشكيل البعثة الرسمية للحج المصرى فى كل عام .

ولأنه لم تكن هناك شروط ولا قيود ولا حدود مقررة لعضوية هذه البعثة، فقد أصبحت بالضرورة خاضعة لمزاج حاشية المندوب لرياستها واجتهاده الشخصى، عما يترجح عنده صوابه، ربما كان فى حقيقته أكثر من خطأ، أو أكبر من أن يقبل فيه عذر مليح أو قبيح.

والمعروف أن هذه البعثة إنما تمول من أوقاف الحج، وبمراجعاتنا القديمة لبعض وثائق الواقفين وشروطهم، تحصل لدينا أنهم وقفوها على صنفين من المسلمين.

١ — الفقراء الصالحون الذين يتشوقون إلى الحج، ولا تؤهلهم مالياتهم لتحقيق أمنياتهم، رجالا كانوا أو نساء، متى تحقق العجز مع التقوى.

٢ — العلماء والشخصيات الأثيرة، التى يكون فى اشتراكها فى موسم الحج عائد كريم على الإسلام والمسلمين.

ولكن الزمن استدار بظهره لهذه المنحة الإلهية، فأصبحت نهباً لكل ذى قرابة أو صداقة، ولكل ذى إلحاف أو محسوبية، ولكل ذى سلطان يرجى أو يتقى. حتى أصبحنا نرى فى بعثة الحج من سبق أن حج أكثر من عشر مرات، ومن أصبح من مدمنى البعثات، مهما تغيرت الرياسات، بما له من أساليب، وما يعرفه من سراديب و (مفاتيح الدواليب) !!

وبعض هؤلاء من كبار الممولين القادرين، وبجوارهم من يتحرق شوقاً، ومن يذوب شغفاً، ثم هو لا يجد، ولا يعرف كيف يجد !!

من أجل هذا تعين أن يكون للبعثة الرسمية لائحة تشريعية تقرر العدد والشروط. والحدود، والتكاليف الأدبية، والمسئوليات العلمية والعملية، التى تحقق نفع البعثة للمسلمين عموماً، ولأهل الوطن خصوصاً، والتى تبلور الشخصية المصرية أمام الحجيج بما ينبغى لهذه الشخصية من تقدير وتوقير، والتى يجد فيها كل حاج من مصر نصيبه الفعلى من الرعاية والتوجيه والحماية.

والشرط الأخير ألا تكون نصوص هذه اللائحة مرنة تقبل الاجتهاد والاحتيال

وتثير حقد المستحق المجذوذ على غير المستحق المحظوظ ، والتى لاتجعل من البعثة مُثْلة أو أضحوكة أو صورة مزرية بالدين والوطن .

يتحدث الناس ، أن عضو البعثة يتمتع بالحج المجانى مع فخامة الإقامة ، ويسر الانتقال ، بحيث يصبح الحج له متعة سياحية فاخرة ، ثم هو إذا عاد إلى القاهرة تقاضى بدل السفر بالتمام والكمال ، والحمد لله على كل حال !!

إن من المحتم أن يسرع المسئولون بوضع لائحة بعثة الحج الرسمية ، تشريعاً برلمانياً ، لاقراراً وزارياً ، يمحوه قرار مثله .

ويجب أن تمثل فى هذه البعثة الهيئات الإسلامية الرسمية والشعبية جميعاً بنسب وشروط مقيدة محدودة ، وأن تشمل هذه البعثة ممثلين للبعثات المصلحية الأخرى كالبعثة الصحية وبعثة الداخلية وغيرها ، وأن يكون لها الإشراف التام على حركات الحجاج المصريين ، وتبنى جميع مصالحهم وحاجياتهم بجدية وموضوعية ، حتى يشعروا بأن لهم مرجعاً وسنداً وظهيراً ومرشداً هناك .

ولا بد أن تشير اللائحة إلى حقوق المستحقين للحج من الأوقاف ، وكيف يكون التنفيذ الطاهر الذى يرضى الله أولا وقبل كل شىء .

ذكرونى فذكرت :

عاد الأحباب ، من أقدس رحاب ، وحدثونا بما حرك الهوى ، وزاد حر الجوى ، وتبريح البعد والنوى ، حدثونا عن مكة والزحام والبيت الحرام ، والركن والمقام ، فسالت الدموع ، وتحركت الضلوع ، واشتد الولوع ، وتمثلت الذهاب والرجوع ، لكل تلك الجموع ، وأنا هنا عاجز مقطوع ، عن كل هذا الخير ممنوع ، فلم أجد إلا أن أقول ماقال (الصِّمة بن عبد الله) :

بنفسى تلك الأرضُ ، ما أطيب الرُّبا وما أجملَ المصطاف والمتربَّعا
وليست عشيَّاتُ الحمى برواجع عليك ، ولكن خلِّ عينيك تدمعا
بكت عينىَ اليسرى ، فلما نهيتُها عن الجهل بعد الحلم ، أسبلتا معا
وأذكر أيام الحمى ، ثم انثنى على كبدى من خشية أن تَصدَّعا !!

وما يزال يغلبنى الحنين ، ويغالبنى الأنين ، ويقهرنى البكاء ، حتى لكأن الدموع دماء ، فأتعزى بقول السيد الوالد رضى الله عنه :

إن قصّر المال، أو إن قصّرت هممى — أحج بالروح حج الناس بالقدم
أطوف بالبيت أو أسعى على ثقة — فى مشهد من مجالى الغيب مزدحم
مهيَّمٌ فى أداء النسك مجتهد — تهدى الأضاحى وإهدى مهجى ودمى
يرانى النـــاس طيفاً ثَمَّ بينهمو — على مقامى ، فلم أحْرِمْ من الحرم

ثم ذكروا لى الحبيب المصطفى ، ومنازلات أهل الصفا والوفا ، والعفو عمن جفا وهفا ، ومن كان على شفا ، والمدد الممدود بين ماظهر وما اختفى ، والعطاء الموهوب فيما ثبت وما انتفى ، فزاد بى الشوق ، عن مدى الطوق ، وغاب عنى التحت والفوق ، وذكرت من أهل الذوق ، بين الشوق والتوق ، قول قائلهم :

ياراحلين إلى المختـــار من مضر — سرتم جسوماً ، وسرنا نحن أرواحا
إنا أقمنـــا على عجز ومعـــذرة — ومن أقام على عجز كمن راحا

وزاد بى هيامى . حتى تجاوزت قدرى ومقامى ، فلم أعرف أين مقامى ، ومايقظتى ومنامى ، وأنا أتصور الروضة الشريفة ، ودقة أسرارها اللطيفة ، ونسماتها النبوية الخفيفة الحفيفة ، وما توحيه من المعانى الشفيفة ، وأصداء المثانى القدسية الرفيفة. وتاريخ الأمة الحنيفة ، ومنزلة صاحبها الأغلى ، فى الملأ الأعلى ، فيحضرنى مارواه الترمذى ، والدارمى والبيهقى وأبو يعلى : من قوله ﷺ ، أضعاف من سلم عليه وصلى :

« أنا سيد ولد آدم ولا فخر »
« وبيدى لواء الحمد ولا فخر »
« وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر »
« ما من نبى يومئذ ، آدم ، فمن سواه تحت لوائى »
« أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا »
« وأنا قائدهم إذا وفدوا »

« وأنا خطيبهم إذا أنصتوا »
« وأنا شافعهم إذا حُبسوا »
« وأنا مبشرهم إذا أيسوا »
« لواءُ الكرم بيدى »
« ومفاتيح الجنة بيدى »
« ولواء الحمد بيدى »
« وأنا أكرم ولد آدم على ربى »

وهنا لا أدرى كيف ذكرت محنة سيناء ، ومنحة السماء ، ورجالنا الأوفياء ، وأبطالنا الشهداء ، وأسرانا الأمناء ، وجرحانا الأقوياء ، ويوم العبور والجلاء والسنا والسناء والثناء ، وكأنما يعنيهم الشاعر بقوله اللألآء الوضاء :

الحاملون سيوف الحــق مرهفة   كأنها فى ظلام الليـــل نيران !
والرابضون وراء (النهر) فى ثقة   لهم بإيمانهم عزٌ وسلطانُ
كم يستغيث الصناديد الرجال وهم   أسرى وقتلى ، وما يهتز إنسان !!

وذكرت وعد الله المتقين ، ونصره للمؤمنين ، بما لديهم من صدق اليقين ، والإيمان برب العالمين ، فكأنما هم المعينون بقول الشاعر المخضرم ، المرحوم المكرم ، الأخ أحمد محرم :

المؤمنون الثابتون على الهدى   والأرض تعصف ، والزلازل تخفقُ !
رُزِقوا اليقين ، فلا ذليلٌ ضارعٌ   يطوى الجناح ، ولا جبان مُشفقُ
جند النبى ، بذكر ربك أقدموا   والموت يقرعُ ، والمصارع تُفرِق
هم فى حمى الوحى المنزل صخرة   تعيى الطغاة ، وجذوةٌ تتحرّق

ثم أفقت من سكرى ، مستعرضاً أمرى ، فلو كنت جديراً بأن أحج وأزور ، لتيسرت لى الأمور ، ولا لوم على المقدور ، مادمت متعلقاً بازور ، أفعل المحذور ، وأواقع المحظور ، وألتمس الظلمات دون النور .

وهكذا جعلت أعزّر نفسي ، من يومي وأمسي ، وقد قارنت بأسي ، وقاربت رمسي ، أقول :

لئن كنت قد عصيت الله وظننت أنه يراك ، فقد فسقت واجترأت .

وإن كنت ظننت أنه لايراك ، فقد كفرت وصبأت !!

فياويح مضيّع بالعصيان ، في الغيب والعيان ، بين الفسق والكفران ، الآن أدركت سر الحرمان ، وإدبار الزمان ، بلزوم البهتان ، ونسيان الملك الديان ، لكن الأمل في الغفران ، والرجاء في الإحسان ، لايقطعه خوف ولاأمان . ولاإنس ولا جان ، مهما كان ، ولن يُضيّع الله الإيمان ، فالإنسان إنسان ، والرحمن رحمن ! ثم ذكرت حديث البخاري : (لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة) فلاحت لي كواكب المنة ، في غياهب الدُجُنة ، فإذا بالحديث جُنة أي جنة . قلت لنفسي : هل فهمت قالت نعم الآن (فهمت ... فهمت ..)(١) والحمد لله على ماعلمت ؟

سعد كامل إبراهيم

(١) فهمت الأولى من الفهم ، والثانية من الهيام في جناس كامل رقيق .

ثمن النصر

للسيد عزام طه الفرغلي المنفلوطي

إلى النصر نسعى برغم الصعابْ	ونبذل فيه ثمين الفداء
لنا النصر نصراً قوياً أكيداً	جليلا سنرخص فيه الدماء
هو النصر جهدٌ وصبرٌ عناءٌ	شقاءٌ فداءٌ وفاءٌ عطاء
سبيل الكرام سبيل العظام	سبيل الحياة سبيل السماء
إلى الله نلجأ في كل مسعى	يقوي العزائم حر الدعاء
نقابل كل بلاء بعزم	يفوق صلابة أقوى البناء
نجاوز كل خسيس الدعاوى	ونمنح للحق كل الولاء

حقائق مؤلمة عن القدس الشريف

الأخ الأستاذ الدكتور السيد فهمى الشناوى

هناك معلومات عن القدس الشريف يجب أن يعلمها الخاص والعام، لأهميتها الحاسمة فى مستقبل التاريخ، وقد أحسن عاهل السعودية جلالة الملك فيصل فى خطابه فى الحج هذا العام بقوله: (أنه ليس لليهود أى حقوق دينية، ولا تاريخية فى مدينة القدس).

مدينة القدس هذه تقع على جبل، على يمينه يوجد وادى نهر الأردن، بحيث أن من يسيطر على هذه المدينة يهدد بالتالى، بل ويسيطر على وادى الأردن كله، لأن الوادى المذكور يقع على انخفاض ٤٠٠٠ قدم تحت سطح هذا الجبل، وبالتالى يصعب جداً الصعود من الوادى إلى الجبل للدفاع عن القدس، هذا بينما على يسار المدينة أو غربيها توجد الأرض مرتفعة بنفس الارتفاع إلى شاطىء البحر الأبيض، ومعنى ذلك أنه من السهل جداً على جيوش إسرائيل الهجوم على القدس، حتى لو أخلوها باسم التدويل، حينئذ يكون فى استطاعتهم فى دقائق أن يكروا على المدينة، ويدخلوها، بينما يتعذر جداً على أية جيوش فى وادى الأردن أن تصعد لتدافع عن المدينة.

ومدينة القدس عبارة عن حى قديم، أو مدينة قديمة، محاطة بسور، وفيها كل الأماكن المقدسة، وخارج هذا السور تقع مدينة القدس الجديدة، وحتى (سنة ١٩٦٧) كان سكان المدينة القديمة الداخلية التى وراء السور هم العرب، وكانوا أقلية، وكان السكان فى المدينة الجديدة خارج السور، هم اليهود، وكانوا أكثرية، وطبعاً ازداد العرب قلة، وازداد اليهود كثرة بعد (١٩٦٧) ومعنى ذلك أنه إذا حدث تدويل تنسحب كل الجيوش من داخل المدينة، وتنتدب الأمم المتحدة حاكما للمدينة، فإذا فرضنا أن التدويل شمل ماداخل السور (المدينة القديمة) وما خارج السور (المدينة اليهودية) فتبقى هناك مشكلة أخرى خطيرة،

وهى أن حاكم أو محافظ المدينة الذى ستنتدبه هيئة الأمم ، سيحكم المدينة بواسطة مجلس بلدى منتخب ، أو بنسبة عدد السكان ، فتكون طبعاً الأكثرية لليهود ، وسيبطش اليهود فى هذا المجلس بزملائهم العرب ، أولا لأنهم صهيونيون وثانياً لأنهـــم أكثرية . وسيضطر العرب — كما حدث قبلا — أن يبيعوا أملاكهم لليهود فراراً من الاضطهاد ، ولأن اليهود فى خبثهم ، سيعرضون أسعاراً مرتفعة فى نظر المستضعف ، ولأن العربى المستضعف ستراوده أحلامه بالانتقال يوماً إلى دمشق أو عمـان ، أو القاهرة أو الكويت ، فراراً من هـذا الجحيم . ومعنى هذا أن تصبح مدينة القدس يهودية فى يوم من الأيام ،لاقدر الله!!

أما التدويل المعقول أو المقبول ، فهو ما كان قد صـدر فى قرار تقسيم فلسطين من هيئة الأمم (سنة ١٩٤٧) لأنه كان قد أعطى للعرب قسما من فلسطين ، وجعل مدينة القدس داخل هذا الجزء العربى ، أى محاطة بالعرب من كل مكان ، ثم كانت الأردن والضفة الغربية من فلسطين ، قادرة على إنقاذ القـدس بالجيوش للاتصال الأرضى معها ، ولـكن بعد هزيمة (سنة ١٩٤٨) وحصول اليهود على كل الجزء المخصص لهم ، مع إضافة أجزاء من القسم المخصص للعرب ، حصلوا — وهذا هام جداً — على ممر يصل بين نصيبهم وبين مدينة القدس ، وأصبح هناك اتصال أرضى دائم مع مدينة القدس ، بحيث تستطيع جيوشهم الكر والهجوم على المدينة فى دقائق ، بينما العرب فى وادى الأردن ، شرقى المدينة ، على انخفاض أربعة آلاف قدم ، فإذن التدويل لايؤمن جانبه إلا إذا كان العرب محيطين بالمدينة ، ولا يوجد اتصال أرضى بين القـدس وبين بقية إسرائيل ، وليس لهم أكثرية فى المجلس البلدى .

هذه هى المشكلة الصعبة والعسيرة الخاصة بالقدس ، لابد من شرحها بإيضاح ، وفى صدق ، ليعلم الجميع هذه الحقائق ، وللبيت رب يحميه ، إذا حمى النـاس أنفسهم بطاعة رب البيت ، الذى أطعمهم من جوع ، وآمنهم من خوف ؟

السنة النبوية فى التلفزيون

سنن النسائى هو أحد الكتب الستة وهو الذى بين أيدينا

للسيد الأستاذ محمد نجيب المطيعى ـ صاحب تكملة المجموع شرح المهذب

عنّ لى أن أشهد برنامج (نور على نور) آخر جمعة من المحرم ، وقد اغتبطت لما يبدو من جهد فى مكافحة الأمية الحديثة الفاشية الغاشية بين الناس لافرق بين العوام والخواص .

هذا اللون الذى يبذله مقدم البرنامج السيد / أحمد فراج مستعيناً بالعالم المحقق السيد / أحمد صقر أكثر الله من أمثالهما ونفع بحياتهما ووفقنا وإياهما للصواب .

وليس لى على هذه الحلقة إلا ملاحظات أرجو أن يتقبلها الأستاذان بسعة الصدر وحسن الظن ، فإنى إن أخطأت الصواب فليس ذلك مقصودى وإن أصبت فليس عن أهلية منى (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) .

أول الملاحظات : عدم التخطيط لمثل هذه الحلقة ، وفى هذا الموضوع بعينه إذ ينبغى أن تخطط له أبعاده التى ينتهى إليها ، ومقدمته التى يدخل إليه منها : بحيث لايتناثر الموضوع انتثار الدقل بغير وحدة متماسكة وبغير فائدة عملية تفيد سلوكا قاصداً يبتعد عن المواطن الحساسة التى قد تسرح فيها أخيلة العامة من المشاهدين فتهتز لها معانى قدسية عن غير قصد طبعاً ، وقد جاء فى الأثر عن علىّ كرم الله وجهه :

« ليس كل مايعرف يقال ، ولا كل مايقال جاء أوانه ، ولا كل ماجاء أوانه حضر أهله ، أتريدون أن يكذَّب اللهُ ورسوله ؟ » .

على أنى فى ملاحظاتى لا أسلك مسلك المصادرة ، بل لقد عبرت عن اغتباطى وسعادتى بمثل هذه الحلقات لما تحمله من باعث نبيل هو تنقية السنة من الشوائب .

ويتفرع عن هذه الملاحظة العامة ملاحظة موضوعية مباشرة نجمت عن عدم التخطيط للموضوع وانتقاء المسائل المفيدة فى تنقية السنة من الشوائب ، وإزجاء الفصول الممتعة التى يمكن أن تجعل من برنامج كهذا صورة مضيئة يلتمس الناس فيضها وعلمها كما فعلوا فى حلقة الإسراء ، فقد أشرت على أولادى بتسجيلها بعد أن شاهدتها فى المرة الأولى ، وقد فعلوا ذلك عند إعادتها ذات مساء .

أقول : كان من مظاهر هذا أن مضت الحلقة تستعرض وتركز وترجيح صفة التحقيق على جانب الإفادة فجاءت فى الحلقة عبارات : الاكتشاف ــ الاقتحام ــ أول مرة ــ إلى آخر تلك العبارات الغريبة على جو الحديث النبوى ، إذ ليس لنا عهد بصفات الحفاظ المتقنين ، أن يقال فيهم الحافظ ــ المقتحم ــ المكتشف ــ وفى ظل هذه العبارات غير المنضبطة والتى لاتنسجم مع ما كان يقوله الأستاذ نفسه مشكوراً مأجوراً من أن كلامه موجود فى الكتب المطبوعة التى أخذ يسمى بعضها حتى ما كان منها يباع بملاليم زهيدة ، كتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث .

أخذ الأستاذ يذكر دواوين السنة ومدونيها وتواريخهم حتى وصل إلى النسائى فقال : مامعناه إن الحقيقة التى وصلت إليها أن سنن النسائى غير موجودة إلى الآن . ويسأله مقدم البرنامج إذن ماهذا المسمى بسنن النسائى الذى بين أيدينا فيذكر أنه نظر فيه فلم يجد فيه أبواب الفتن أو وصف الجنة أو وصف النار ، فتساءل لماذا ؟ ألم يصح عن الإمام النسائى حديث واحد فى مثل هذه الأمور ، ثم يخلص من هذا الباعث الذى حرك فيه دواعى الشك إلى سوق رواية لابن عساكر بإسنادها ويذكر الإسناد أن أمير الرملة سأل النسائى : هل كل مافى كتابك صحيح ؟ فقال لا . فأشار عليه بأن يجرده من الواهى والضعيف ففعل وسماه المجتبى أو المجتنى ، ثم يحكم على هذه الرواية المسندة بضعفها من جهة إسنادها ويرددها برواية أخرى غير مسندة للحافظ الذهبى زعم أنها فى ميزان الاعتدال مؤداها أن ابن السنى تلميذ

النسائى اختصر كتابه السنن اختصاراً مخلا جعله يخلو من هاتيك الأبواب المشار إليها ، فجاء كتابه مشوهاً ناقصاً (أو كما قال) .

وأبادر فأقول : إن عبارة الذهبى ليست فى ميزان الاعتدال لسبب بسيط وهو أن ميزان الاعتدال لم يترجم لا للنسائى ولا لتلميذه ابن السنى ، ولم يستدرك الحافظ ابن حجر على الحافظ الذهبى فى لسان الميزان ، ولم يسق ترجمتهما أو أحدهما ، ولعل السيد الأستاذ قرأها فى كتاب آخر للذهبى .

ويمكن الجواب عن شبهة عدم شبهة عدم ورود أحاديث فى المناقب أو الفتن أو الرقائق أو الجنة والنار ، بأن هذا النهج لا يعد نقصاناً فى الديوان لأنه اقتصر على إيراد السنن العملية ، ولم يطرق ماورد من السمعيات ، أو التاريخيات ، ولا ضير فى ذلك ، إذ أن أى مؤلف صنف كتاباً فى المناسك مثلا ، فإنه لايقال أن كتابه فيه خلل لخلوه من أحكام الصلاة أو فى العبادات فلا يعاب لخلوه من المعاملات ، وقد صنف الإمام الشافعى مسنده ، وكتاب الأم ، وليس فيهما ذكر لوصف الجنة أو النار ، على أنه يوجد فى سنن النسائى وصف للجنة والنار ، ولكن فى ظل موضوعات الكتاب ككتاب الجهاد، وليس له مثيل فى مسند الشافعى الذى سبق أن عقد له الأستاذ حلقة تليفزيونية ، بل أستطيع القول بأن أحاديث الجهاد فى سنن النسائى فيهامن وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب بما لايوجد مثيله فى كثير من الدواوين المعتبرة.أو لايوجد أكثر منه على الأقل .

أما القول بأن ابن السنى هو الذى اختصر السنن الكبرى ، فإن الحافظ أبا بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى كان أحد تلاميذ الإمام أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، مثل أبى بشر الدولابى ، وأبى القاسم الطبرانى ، وأبى جعفر الطحاوى ، ومحمد بن هارون بن شعيب ، وأبى ميمون بن راشد ومحمد بن معاوية القرشى وإبراهيم ابن محمد بن صالح بن سنان . كل هؤلاء تلاميذ أو أقران للنسائى ، وما يوجه من اعتراض على عمل النسائى يوجه أيضاً لابن السنى ،وهو إن لم يكن قرناً فهو أحد رواته ، وأحد أصحاب

الدواوين الزائدة على الكتب العشرة (بإضافة الموطأ) ومسند أحمد وسنن الدارقطني وسنن الدارمي .

والذي يطالع منهما النظر فيما خلف لنا الحفاظ المسندون من أئمتنا ممن صنفوا في الجوامع المبوبة أو المعجمة مثل ابن الأثير في جامع الأصول ، وابن تيمية أبي البركات مجد الدين عبد السلام جد شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس في كتابه « منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار » والجامع الكبير السيوطي والصغير له ، وكنز العمال ، ورياض الصالحين ، والأذكار وغير ذلك من شتى المصنفات الحاوية الجامعة ، يجد أن هؤلاء الأعلام يعتمدون في نقلهم للأحاديث على الكتب الستة ، ومنها سنن النسائي — وهم يعنون المجتبى لا غيره — وهو إجماع منعقد على أن المجتبى هو للنسائي بعد أن حذف منه الواهي والضعيف.

فإذا صح ماذكره الأستاذ عن الحافظ الذهبي من اختصار ابن السني للسنن ، فإن ذلك يقع على المجتبى ، وحينئذ يمكن أن يوصف اختصار المجتبى بالخلل والقصور لأنه يكون اختصار للمختصر .

ومما يدل على أن هذه السنن الذي اختصرها هو الإمام أبو عبد الرحمن النسائي نفسه ، أنها وردت بأسانيد أخرى عن غير طريق ابن السني ، فقد وقعت لنا بأسانيد شيوخنا إلى شيخ الإسلام أبي زكريا وعن أبي محمد ابن الحسن بن محمد الحسني عن أم عبد الله بنت الكمال عن أبي القاسم الطرابلسي عن الحافظ ابن القاسم عن محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن ربيع ، عن أبي بكر بن معاوية القرشي عن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي . وهذا أحد أسانيد الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى المجتبى وليس من طريق ابن السني ، وأورد ابن حزم إسناده إلى النسائي وبينه وبين النسائي رجلان فقط ، ومصرح في إسناده بالتحديث .

يقول حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية (وهو المكنى بأبي بكر في إسنادينا إلى أبي زكريا ومحمد ابن الحسن بن محمد) وقد رأينا إسناد الحافظ ابن الأثير الجزري المتوفى

سنة ٦٠٦ هـ صاحب جامع الأصول إلى النسائى وهو من طريق ابن السنى، وفيه يقول: وأما كتاب السنن فأخبرنا بجميعه الشيخ الإمام الحافظ العالم بغية المشايخ أبو القاسم يعيش بن صدقة ابن على الفراتى الشافعى الإمام بمدينة السلام بقراءتى عليه فى سنة ٥٨٦ هـ قال أخبرنى الشيخ الفقيه العالم أبى الحسن على بن أحمد بن الحسين بن حمويه اليزدى قراءة عليه وأنا أسمع فى شهور سنة ٥٥١ هـ قال أخبرنا الشيخ العالم أبو عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن إسحاق الصوفى الدوتى قراءة عليه بأصفهان فى ذى الحجة سنة ٤٩٩ هـ وبقراءتى عليه ثانياً فى صفر سنة ٥٠٠ هـ

قال أخبرنا القاضى أبو نصر أحمد ابن الحسين بن محمد بن عبد الله الكثار الدينورى قراءة له بخانكاهدون فى شوال سنة ٤٣٣ هـ.

قال أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى الدينورى قراءة عليه بالدينور فى جمادى الأولى سنة ٣٦٣ هـ.

قال حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، رحمه الله بكتاب السنن جميعه.

وهذا دليل بعد استقصاء ماورد فى جامع الأصول معزواً إلى النسائى، على أن النسائى لم يلقن ابن السنى إلا المجتبى الذى بين أيدينا، ومن ثم عرفنا أنه لايوجد دليل ناهض ينبعث على الشك ويسوغه فى نسبة المجتبى للإمام النسائى، وهناك دليل آخر فى صلب متن سنن النسائى نفسه، وهو أنك تجد أحياناً بعض الأحاديث يذكر الإمام النسائى أنها ليست من السنن.

وهنا نجد أن عمل ابن السنى كيف يكون اختصاراً وإضافة؟ وهما أمران متعارضان، إذ لايجرؤ على هذه الإضافة الإمام النسائى نفسه، ثم كيف يشترك غير ابن السنى فى رواية المجتبى مع أن الأستاذ يحصر شبهته فى ابن السنى وحده.

هذا مامن الله على من الوقت لكتابه هذا، لتأكيد أن سنن النسائى هى الكتاب المعروف لنا والموجود بين أيدينا.

والله يهدينا سواء السبيل؟

مسجد الفتح أو مسجد قاهر إسرائيل

بدأت المرحلة الثانية لمسجد الفتح فى ميدان محطة السكة الحديد بالقاهرة .

والمسجد مشروع إسلامى متكامل تقوم به جمعية الفتح برئاسة الدكتور حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية .

والمسجد يتكون من ٣ أدوار ، الدور الأرضى لمتحف الجهاد ، ويعرض التسلسل التاريخى للمعارك الإسلامية ابتداء من ظهور الإسلام إلى ١٠ رمضان .

وهذا الدور له ٤ مداخل للضيوف والأجانب والمصليين ، ومصلى كبير للرجال .

والدور الثانى يضم ملحقاً لصلاة الرجال ، ومصلى خاصة للسيدات وقاعة للخالدين ، وقاعة للشهداء ومكتبة إسلامية وإيواناً للمخطوطات الثمينة .

وستكون ارتفاعات المسجد ١٥٠ متراً للمئذنة و ٥٠ متراً للقبة الكبيرة ، والقباب الصغيرة ارتفاعاتها ٤٠ متراً ، وسيتسع المسجد لـ ٤٦٠٠ مصلٍّ من الرجال و ٤٠٠ مصلية من السيدات .

وإلى جانب هذا ، فسيكون المسجد نموذجاً للمسجد الإسلامى الأول ، متعدد الأغراض والخدمات للمسلمين .

لقد كانت العشيرة والمسلم أول من كتب وألحف وألح على أن يكون بهذا الميدان مسجد عالمى فى مواجهة التمثال ليعرض التسلسل التاريخى والحضارى على النازل إلى هذه الساحة أياً كان شأنه .

ثم اقترحنا أن يسمى هذا المسجد مسجد (قاهر إسرائيل) كما سمينا مسجد (قاهر التتار) للأسباب التى سبق أن سجلناها ، ولا نزال نرجو أن تكون محل البحث والتقدير والإنصاف .

إن أقل حقوق (قاهر إسرائيل) على كل مسلم فضلا عن كل مصرى أن يسمى باسمه (مسجد) فدعوكم من فلسفة الحقوق ، ولغو أهل المروق ، وسمو المسجد باسم (قاهر إسرائيل) ففيه معنى (الفتح) ومعنى التبجيل والتأريخ والتأصيل ؟

ايهما أشـــد بلاء ؟
الذهب الأسود ؟ أم الحقد الأسود ؟

بقلم الدكتور أحمد محمد صبرى — الأستاذ بكلية العلوم

سمعنا أنهم يسيرون فى شوارع روما وغيرها (بالحنطور) لنقص الطاقة ، وانقطاع البترول ، وكان الأجدر أن يقفوا فى وجه المتسببين فى اندلاع هذه الأزمات ، وهم لصوص وقطاع طرق ، ولاعبون بالحريات ، وقاذفوا أعراض الرسل ، وقاتلوا الأنبياء ، إن هناك ماهو أقوى تأثيراً فى القوم — حتى الآن — من ذلك الذهب الأسود مصدر دفئهم وراحتهم وتقدمهم ونمو حضارتهم ، ذلك هو الحقد الدفين على كل من اتبع الهدى ، وسار فى طريق الحق الذى اختاره الله لخلقه ، وهذا هو دين الله الذى حاول المحاولون صرف الناس عنه ، وإحالتهم إلى غيره « وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا » . فجاء الرد الإلهى من طريق المرشد الأعظم ﷺ . « قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين » ودعا كل الناس إلى الإيمان بأصل العقيدة التى جاء بها كل الرسل ، ومهدوا بها للإسلام الفاتح : « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ، وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم ، لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون » .

وهذه آية مثل سائر الآيات تعبر عن نفسها ومحتوياتها ، بصدق ووضوح يزيلان مامن شأنه اللبس والغموض ، اللذين يعتريان العقول بفعل المنافقين والذين فى قلوبهم مرض ، والمرجفون ، لتغيير وجه العقيدة وتشويه حقيقة التوحيد .

ويصّعّد الحقد الأسود كدخان اللهب المضرم فى القلوب القائمة الفاحمة التى تشوه سمعة أقدم جامعة فى العالم وهى الأزهر ، كما يراها الناس فى الحلقات التى تسجل ذكريات الدكتور طه حسين ، وتسجيله قصوراً يُدّعى زوراً على أساتذة الأزهر الاجلاء ، والسبب هو الحقد والحسد والغباء .

وتنتهى الآية إلى الإقرار والاعتراف بالإسلام «ونحن له مسلمون» أى التسليم الكامل لله ، فنطيعه ولا نعصيه ، ونصون ما استودعنا من أمانات ، وما عهد إلينا من عهد ، تلك هى آراؤنا وممتلكاتنا وقيمنا وأجسامنا ، وكل مايقيمها ويحافظ على وجودها وكيانها من حولها ، فنجعل من أنفسنا حراساً على ودائع الله ، لاندعها نهباً للمشردين والمملسين من الدين ، أو عرضة للنار المتأججة فى قلوب الحاقدين.

لقد منحنا الله نعماً لاتحصى فى أجوائنا وأراضينا ، على سطحها وفى جوفها ، بل وجعل من موقعها المتوسط مفتاحاً لجميع الطرق ، مما جذب إليها أنظار الناس . ومن ورائها أطماعهم ، فسعوا حثيثاً وبجدية للانقضاض علينا ، وإضعافنا واستنزاف قوانا بنشر المفاسد تارة وبالسلاح تارة أخرى ، فإن هم قاوموا — إلى أجل — فعالية الذهب الأسود بما جبلوا عليه من حقد أسود .

فعلينا لتحصين أنفسنا ضد أعمال التخريب الموجهة للقيم الإنسانية من قبل أعدائها ، أن تكون لدينا عزيمة من حديد ، وبأس شديد ، مصدرهما الوحيد وثوق فى نصر الله أكيد ، يرفع به لواء المؤمنين ويذود به عن حياض المتقين الصادقين فى عهدهم لله ، فى سبيله يضحون ، ومن أجل دينه يقدمون الارواح ، مستبشرين ببيعهم الذى بايعوا به ، وذلك هو الفوز العظيم ».

البطاقة الجديدة

البطاقة الشخصية والعائلية الكاملة فى طريقها إليك ، لتحل محل البطاقة الحالية الجديد فى هذه البطاقة ، أنها سوف تتضمن كل شىء من صاحبها من أول رخصة السيارة ، إلى بطاقة التموين وجواز السفر واشتراك التليفون وعدد أفراد الأسرة وبطاقة المعاش والتأمينات الاجتماعية ، ونظراً لضخامة حجم البطاقة الجديدة سوف تصرف معها بطاقة صغيرة لإثبات شخصية صاحبها ، وذلك للاستخدام اليومى العادى على أن تبقى البطاقة الكبيرة لاستخدامها عند اللزوم.

لائحة صـندوق تيسير الحج بالعشيرة

تنفيذاً للمادة رقم ٣ فقرة ٧ من النظام الأساسى للعشيرة المحمدية المعتمد على أساس قانون (٣٢ لعام ٦٤) تقرر الآتى :

١ – يتكون ابتداء من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ بالعشيرة لصندوق تيسير الحج مجموعتان : للادخار الشرعى للحج ، ولا علاقة لها بأسلوب القرعة المتبعة فى بعض هيئات الحج الإسلامية .

٢ – المجموعة الأولى : لمن يسدد ابتداء من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ ، مبلغ (٢) جنيهان شهرياً . تدخرها له العشيرة تشجيعاً على الحج ، وتيسيراً لأدائه .

٣ – والمجموعة الثانية : لمن يسدد ابتداء من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ ، مبلغ (٥) خمسة جنيهات شهرياً ، للغرض نفسه بعيداً عن فكرة الاقتراع والتسديد بعد العودة من الحج .

٤ – يشرف على إدارة هذا الصندوق لجنة مكونة من السيد أمين الصندوق ومسجل العشيرة ، واثنين من المشتركين بالصندوق تحت إشراف السيد الرائد .

٥ – إذا توقف أحد المشتركين عن السداد يحفظ ما سدده حتى يعود إلى إتمام سداده ، أو تنظر أسرة الصندوق فى شأنه ، فإن قبلت عذره رد إليه مبلغه الذى سدده (بعد خصم مالا بد منه لأعمال الإدارة والخدمات) وإلا اعتبر ماسدده تبرعاً منه للأعمال الخيرية التى تقوم بها العشيرة . إن كان من القادرين .

٦ – إذا توفى أحد المشتركين فى الصندوق ، فيحل بدلا منه أحد الورثة ، باتفاق جميع الورثة ، وعليه أن يسدد باقى الأقساط ، وإذا لم تتفق الأسرة ، تنظر أسرة الصندوق فى أمر رد المبلغ على الورثة ، أو إخراج من يحج عنه إذا وصى بهذا قبل وفاته .

٧ – مدة المجموعة الأولى خمس سنوات ، وفى نهايتها تقوم العشيرة بصرف

←

→

مبلغ (١٢٠) مائة وعشرون جنيهاً هى التى تم تسديدها لكل فرد . وعليه أن يتمم بقية مصروفاته المطلوبة بما يتناسب مع حالته هنا وهناك .

٨ — مدة المجموعة الثانية سنتان ويصرف أيضاً مبلغ (١٢٠) جنيهاً للمشترك هى التى تم تسديدها أيضاً . وعليه أن يتمم بقية المصروفات المطلوبة فى حدود طاقته وواقع أمره هنا وهناك .

٩ — تعمل العشيرة على سفر كل المجموعة فى وقت واحد ، فإن تعذر جاز توزيعها على أفواج . مع اتخاذ كل ما يمكن من التسهيلات والإرشادات بمصر والحجاز .

١٠ — يجوز أن يشترك فى الصندوق بعض السيدات بشرط اشتراك محرَم لها أو رفقة مأمونة معها .

١١ — فى كل عام يتكون مجموعتان مستقلتان ابتداء من شهر المحرم ، ومدة إحداهما خمس سنوات ، والثانية سنتان ، وهكذا كما سبق بيانه .

٢ — يحصل مبلغ (١٠٠) مائة مليم شهرياً من كل مشترك ، فوق القسط المحدد ، فى مقابل الأعمال الإدارية للصندوق والخدمات المنتظر أن يؤديها للحجاج هنا وهناك ، والله ولى التوفيق ؟

فى ذمة الله الشاعر محمود الماحى

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاعر الشاب المحمدى المرحوم السيد محمود الماحى، بعد ماعانى من أحداث الزمان وغدراته ماعانى ، ثم عانى من الأمراض القاسية الطويلة المدى مايرفع الله درجاته فى الجنة بفضله .

ولقد نشأ الشاعر محمود الماحى كمن نشأ مع كثير من الشعراء الإسلاميين فى رحاب العشيرة المحمدية ، ومن العشيرة تقدم إلى الأوساط المختلفة ، وكان له فيها شأن كبير ، وكان لشعره الإسلامى خصوصاً ما كان منه فى أهل البيت الطاهر والوطن أثر بالغ فى النفوس ، وثروة جديدة فى الأدب ، رحمه الله تعالى وأمطر جدثه سحائب الرضوان ، وألحقه فى الملأ الأعلى بأرواح الصالحين

الطريقة القادرية الجعلية بالسودان

للسيد الأستاذ الجعلى محمد محمد الأمين

اطلعت على عدد مضى من مجلتكم الغراء ، ومن ضمن مواضيعها القيمة : (الطرق الصوفية فى السودان) وفيها الطريقة القادرية الجيلانية ، فأرجو أن تلحق هذه الكلمة فى أعدادكم القادمة بالموضوع إتماماً له :

فإنه من ضمن شيوخ الطريقة القادرية المشاهير فى السودان الشيخ (أحمد الجعلى) العباسى نسباً والقادرى طريقة ، ومسجده فى المديرية الشمالية فى بلدة تسمى (كدباس) تابعة لمجلس ريفى (بربر) والشيخ المذكور هذا كان مرشداً ، وإماماً صادقاً ، وله أتباع فى جميع نواحى السودان ، وبعد وفاته خلفه ابنه العارف بالله الشيخ (حاج حمد) وقام على نهج والده العظيم ، ثم توفى الشيخ المذكور ، وقد خلفه ابنه الشيخ (محمد حاج حمد) وقد سار على نهج سلفه الصالح ، ثم توفاه الله فى عام ١٩٢٧م . وقد خلفه الشيخ الحالى المريد بالسجادة القادرية ، وهو الشيخ (أحمد الجعلى) ابن الشيخ حاج حمد ، وهو الآن والحمد لله سائر على نهج سلفه على قدم وساق ، وازدهرت الطريقة فى عهده وكثر مريدوها ، والبلدة المذكورة يؤمها عدد كثير جداً ، ويوجد بها معهد علمى شيد على نفقة الشيخ المذكور ، ومدرسة شهيرة وقديمة ، لتعليم القرآن الكريم ، يهاجر إليها طلاب العلم من كل أنحاء السودان ، ومن خارج بلاد السودان كذلك ، وتقام فيها أذكار الطريقة أيام الأحد والخميس ، كذلك الاحتفالات والمناسبات الدينية .

وإليكم سند هذه الطريقة : فقد أخذ الشيخ أحمد الجعلى العباسى عن الشيخ عبد الرحمن الخراسانى عن الشيخ محمد مكرمة عن الشيخ محمد الأزهرى عن الشيخ عمر كمال الدين عن الشيخ يس عن الشيخ عبد الرازق عن الشيخ شرف الدين عن الشيخ أحمد عن الشيخ شهاب الدين عن الشيخ شهاب الدين قاسم عن الشيخ محي الدين يحيى عن الشيخ نور الدين حسنى عن الشيخ

علاء الدين على عن الشيخ شمس الدين محمد عن الشيخ سيف الدين يحى عن الشيخ ظهير الدين أحمد عن الشيخ ابن النصر محمد عن الشيخ النصر عن الشيخ أبى بكر عبد الرازق عن الشيخ الأكبر عبد القادر الجيلانى عن الشيخ الجليل أبى سعد الخضر المبارك المخزومى عن الشيخ ابن الحسن العكار عن الشيخ على بن محمد بن يوسف القرشى عن الشيخ أبى الفرج الطرطوسى عن الشيخ أبى الفضل عبد الرحمن التميمى عن الشيخ أبى الفضل عبد الرحمن البغدادى عن الشيخ الكبير أبى بكر بن أبى دلف الشبلى عن الشيخ أبى القاسم الجنيد عن الإمام الجليل السرى السقطى عن الكامل معروف الكرخى عن الشيخ داود الطائى عن الشيخ حبيب الله العجمى عن الإمام الجليل الحسن البصرى عن أمير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه عن سيد الأنام سيدنا محمد ﷺ » .

نفعنا الله ببركاتهم جميعاً ؟

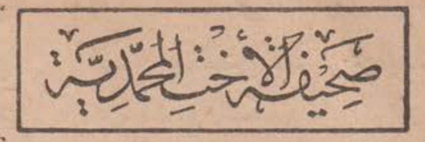
فى ذمة الله

وكالة المشيخة العامة بمركز القوصية ومنفلوط ، نيابة عن جميع رجال الصوفية تعلن مشاركتها للسادة الشاذلية الفارسية العمرانية الأحزان على انتقال المحب للحضرة النبوية الشريفة ، التقى الورع العلامة الصوفى (فضيلة الشيخ محمد الفرغلى أبو العلا) خليفة العارف بالله تعالى الشيخ عمران أحمد عمران . مع الدعاء والمواساة لأسرة الفقيد الراحل ، ولفضيلة الأستاذ الشيخ أبو الحسن عمران ، وفضيلة الشيخ علم الدين عمر ، وكبار رجال الطريقة .

عوض الله الصوفية الخير ، وألهم الجميع الصبر ، ورفع الفقيد إلى الدرجات العلى فى الجنة .

السادة البيومية الأحمدية — الخليلة البيومية — الخلوتية العونية — السادة السلامية — السمانية الخلوتية — السادة السعدية — الشاذلية الحامدية — السادة الرفاعية .

والعشيرة المحمدية ومجلة المسلم تشاركان الإخوان ، وترجوان للفقيد الكبير مقامات الصديقين والشهداء والصالحين .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

هذا المولود الصغير

جلد المولود بعد الولادة يكون مغطى بطبقة عازلة ضد الالتهابات تحميه أيضاً من البرد ، ولهذا السبب تتجه بعض مستشفيات الولادة إلى منع الطفل من الاستحمام قبل مضى أسبوع على ولادته والاكتفاء بدهن الجسم بزيت الزيتون .

وهناك أشياء أخرى تظهر على جلد المولود تثير أحياناً قلق الأم . كأنواع كثيرة من البقع والطفح حمراء وبيضاء تظهر وتختفى بسرعة مدهشة فى الأيام الأولى ، ويفسرها المتخصصون بأنها رد فعل طبيعى من الجلد تجاه ظروفه التى تغيرت بأن أصبح محاطاً بالهواء بعد ما كان محاطاً بالماء داخل بطن أمه .

ومن العلامات العادية العلامات الحمراء فوق جفن العين وفوق الأنف مباشرة ، وهى علامات تختفى تدريجياً فى السنة الأولى من عمر المولود .

والمنطقة اللينة فى أعلى رأس المولود ضرورية جداً لإتاحة الفرصة لنمو رأس الصغير ، وهى رغم مظهرها الرقيق منطقة قوية تتحمل الغسيل مثل أى جزء آخر فى رأس الصغير .

خبر الصحيفة :

طلبت موظفات هيئة الكهرباء تخصيص مكان للصلاة بالهيئة . بعد تطبيق اليوم الكامل ، مما يضطر الموظفات تأدية فروض الظهر والعصر قضاء بعد العودة للمنزل ، وقد وافق رئيس الهيئة على تحويل أحد المكاتب إلى مسجد تؤدى فيه الموظفات الصلاة مع توفير « الإيشاربات » لارتدائها فيها ، فشكر الله لرئيس الهيئة .

شعر الصحيفة :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه
ومن عجب جادت يد الشوك بالوردِ
وقد يخبُثُ الفرع الذى طاب أصله
ليظهر أمر الله فى العكس والطردِ

كيف تزال البقع ؟

* بقع الشاى والقهوة والفاكهة والكوكاكولا تزال كلها بالبوركس.

* بقع الدم تغسل بالماء البارد ثم يوضع عليها الملح لامتصاص المادة الملونة قبل أن تغسل غسلاً عادياً بالماء والصابون أو تغلى إذا كانت آثار الدم باقية.

* بقع الورنيش تزال بالبنزين أو التربنتينا.

* بقع الشحم تزال بالبنزين.

عيد الاجداد :

قررت اليابان أن يصبح يوم ١٥ سبتمبر من كل عام عيداً للأجداد يحتفل فيه بالمسنين وتعطل فيه المدارس والمصالح الحكومية.

ولا شك أننا أولى بهذا منهم بحكم الدين والتقاليد.

حديث الصحيفة :

(بين خديجة وعائشة)

روى البخارى عن عائشة قالت: « ماغرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة ، وما رأيتها (ولقد ماتت قبل أن يتزوجنى) ولكن كان النبى صلى الله عليه وسلم ، يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها فى صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأن لم يكن فى الدنيا امرأة إلا خديجة ، فيقول : إنها كانت وكانت (آمنت بى إذ كفر الناس ، وصدقتنى إذ كذبنى الناس وواستنى بمالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى الله ولدها ، إذ حرمنى أولاد النساء) .

الكعب العالى وعسر الولادة :

تحذير طبى وجهه أطباء أمراض النساء والولادة فى بريطانيا لطالبات المدارس . التحذير يقول : « لاتلبسى الكعب العالى حتى لاتتعرضى لصعوبات أثناء الولادة فيما بعد ، فقد ثبت أن لبس الكعب العالى فى السن الصغيرة يؤثر على حوض التلميذة فيجعل عملية الولادة عملية عسيرة .

مياه المجارى :

سكان طوكيو يشربون يومياً ضمن ما يشربونه ٥٠ ألف لتر مكعب من مياه المجارى تنتجها محطة تكرير أنشأتها اليابان ضمن خطتها فى مواجهة التخلص من المجارى! وهى مياه لاتختلف عن المياه العادية بعد التكرير .

من ديوان رجال الله

سعـــد بن أبي وقاص

خال النبي آخر العشرة وصاحب فتح الفتوح

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز المحامى

تعريف به :

اسمه سعد بن أبى وقاص الزهرى، وكنيته أبو إسحاق ، وهو ابن عم آمنة أم رسول الله ﷺ فهو خاله .

إسلامه :

أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة ، ويعتبر سابع من آمن بالرسول ، ومن اهتدى على يد أبى بكر الصديق . ولإسلام سعد قصة نزل فيها قرآن : فبمجرد أن علمت أم سعد أنه أسلم أعلنت الإضراب عن الطعام كنوع من الإكراه المعنوى لكى يكفر بالنبي ﷺ ، فلما بلغه ذلك سألها فقالت : إما أن تترك هـذا الدين أو لا آكل ولا أشرب ، فيعـــيرك الناس بى ، ويقولون : ياقاتل أمه ، إلا أنه أجابها قائلا : لا أترك دينى هذا لشىء أبداً ، ثم إنها أصرت على الامتناع عن الطعام ، حتى بلغ منها الجهد مابلغ ، فلما رآها قال لها : والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ماتركت دينى ، فكلى أو لاتأكلى ، فلما رأت إصراره هذا ، أكلت : وهنا نزل قوله تعالى : « وإن جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفاً » .

حقيقة سعد الصوفية :

إن للمال والحياة ومفاتنها لسحراً ، ولكن هناك من يتحوطون ضد هذا السحر بالصدقة ، وقهر النفس ، فلا يؤثر فيهم ، منهم سعد ، فتراه يوماً يذهب إلى الرسول ﷺ يستأذنه فى أن يتصدق بثلثى ماله ، فأبى النبى ، فقال سعد : فبنصفه ، فأبى النبى أيضاً ، فقال سعد : فبثلثه ، قال الرسول ﷺ : نعم ، الثلث ، والثلث كثير ، ولقد

عاش سعد بن أبي وقاص على مايكسبه من عمل يده ، ولقد بلغ عنه الرسول ﷺ بأنه من المبشرين بالجنة ، ولقد سأله عبد الله بن عمرو ، عن وصوله إلى هذه الدرجة فقال له : لا أكثر مما نعمل ونعبد ، غير أني لا أحمل ضغناً ولا سوءاً .

وهذا هو أحد أركان التصوف الهامة : صفاء النفس وعدم انشغالها بسوى ربها ، بلا حقد ولا ضغينة .

سعد وبشارات الرسول ﷺ له:

وسعد أحد العشرة المبشرين بالجنة من رسول الله ﷺ ، وقد مات الرسول وهو عنه راض . ومن دعاء الرسول ﷺ له : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك ، اللهم سدد سهمه ، وأجب دعوته ، فكان أول من رمى بسهم ، وأراق دماً في سبيل الله ، من هذا أنه في غزوة أحد ثبت إلى جوار الرسول يفتديه ويضرب عنه . فكان يقول له ﷺ : « إرم فداك أبي وأمي » . وقد روى عن علي بن أبي طالب قوله : « ماجمع رسول الله ﷺ في التفدية بأبيه وأمه لأحد غير سعد ابن أبي وقاص » . ويوماً رأى الرسول سعداً مقدماً عليه فقال : « هذا خالي فليرني امرؤ خاله » .

سعد الجندي القاتل :

ذكرنا آنفاً أن سعداً أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث ، فلما التقى بجمع من المشركين ، انتزع رمحه ورمى به وأصاب واحداً منهم فأحدث بينهم ذعراً أفقدهم صوابهم ففروا ، وفي غزوة الخندق كان رجل من المشركين كثير الضرب بالسهام ، فسدد سعد حربته فجاءت في جبهته فقتل فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وهو يدعو لسعد .

الأسد في براثنه :

من الأمور التي نذكرها أن الفرس أسرفوا في غيهم وجبروتهم وحاولوا الاعتداء على المسلمين ، وقد جهز الفاروق عمر بن الخطاب جيشاً أراد أن يكون هو على رأسه ، ولكن كان هناك رأي يقول بضرورة وجوده في المدينة حتى لاتحدث فتنة ثم لحاجة

الدولة إلى التنظيم ، فقال عمر : إذن اختاروا قائداً لجيش المسلمين ، وهنا أجابه عبد الرحمن بن عوف (ر) لقد وجدته يا أمير المؤمنين ... إنه الأسد في براثنه ، إنه سعد بن أبي وقاص ، وهنا دعاه عمر وولاه قيادة جيش المسلمين ، ودعا له وأوصاه ، ويقود سعد الجيش وتدور رحى المعركة ، وفي أثناء ذلك يسقط الأسد مريضاً إلا أن إيمانه بقضيته وما يدعو إليه كان أقوى من المرض ، فكان يدير المعركة من عريشه وهو مريض ، وانتهت بعد جهاد عظيم معركة القادسية أو معركة الأفيال الضخمة التي خاضها المسلمون ضد الفرس ، والتي قتل فيها رستم أعظم رجال الفرس بعد كسرى.

معركة المدائن .. وفتح الفتوح :

وبعد نصر المسلمين في معركة القادسية أعاد سعد تنظيم الجيش .. واتجه إلى المدائن ، مقر الملك وعاصمة كسرى ملك الفرس ، ففتحها سعد ورجاله الأمجاد . واستولى المسلمون على كنوز كسرى ، وأرسلها سعد إلى عمر بن الخطاب فلما رآها قال : إن قوماً أدوا هذه لأمناء ، فأجابه علي ابن أبي طالب : عففت فعفت الرعية.

ولقد حاول الفرس أن يجددوا الحرب مع المسلمين عند (جلولاء) وهناك التقى الجمعان ، وكانت هزيمة الفرس أعداء الله، وسميت هذه المعركة (بفتح الفتوح) والتي انتهت بانتصار سعد الإسلام وإبادة دولة الأكاسرة إلى الأبد .

خاتمة المطاف :

وبعد ... فقد طفنا مع سعد بن أبي وقاص أياماً من أزهر أيام الإسلام نرجو أن نعتبر به .

وقد توفاه الله تعالى في سنة ست وخمسين هجرية . بعد أن بلغ اثنين وثمانين عاماً ، وهو آخر من مات من العشرة المبشرين بالجنة .

رضي الله عنه وعنا به ؟



جمعها : السيد أبو البيان
الشريف محمد بن أحمد الوزانى

الغرور والعجب :

روى عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ جالساً فى جماعة مع أصحابه ، فذكروا رجلا ، وأكثروا الثناء عليه ، فبيناهم كذلك ، إذ طلع عليهم الرجل ووجهه يقطر ماء من أثر الوضوء ، وقد علق نعليه بيده ، وبين عينيه أثر السجود ، فقالوا : يارسول الله . هذا هو الرجل الذى وصفناه ، فقال ﷺ : أرى على وجهه سعفة من الشيطان ، فجاء الرجل حتى سلم ، وجلس مع القوم . فقال النبى ﷺ : (نشدتك الله هل حدثت نفسك حين أشرفت على القوم ، إنه ليس فيهم خير منك ؟) فقال الرجل : اللهم نعم . رواه أحمد والبزاز والدارقطنى .

(مهداة إلى طوائف المغرورين من أدعياء السلفية) .

ماينجى من غضب الله :

عن أنس رضى الله عنه . أن رجلا قال : يارسول : ما أشد من كل شىء ؟ قال : غضب الله . قال أنس : فما ينجى من غضب الله ؟ قال ﷺ : لاتغضب) .

وقال العرجى :

إذا غضبت فكن وقوراً كاظما	للغيظ تبصر ما تقول وتسمع
فكفى به شرفاً تصبر ساعة	يرضى بها عنك الإله وترفع

وللشاعر الأستاذ رشيد سليم الخورى :

إذا احتدم الجدال فكن رزيناً	وأجمل فى المناقشة الخطابا
فإن حمل السفيه عليك فاجعل	تمنّيه الجواب له جوابا
ولا تغضب ، فكم خصم عنيد	خلقت من الهدوء له اضطرابا
وهب فى الرأى ، كنت على صواب	فقد ضيعت بالغضب الصوابا



للدرس والبحث والخطبة

الاستعانة بالله

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفني

الحمد لله ، من استرعاه رعاه ، ومن لجأ إلى حماه حماه ، لا ناصر غيره ، ولا معين سواه .

وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، صلاة العبد الحائر المحتاج ، الذى ضج من كل ضيق وحرج ، والتجأ إلى أبواب مولاه الكريم ، ففتحت له أبواب الفرج ، وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد .. أيها الإخوة المحمديون :

فى رحاب الهدى المحمدى ، والدستور النبوى ، واستمداداً من أنوار الحبيب ﷺ ، نواصل الحديث عن بقية المواد الأربع للدستور النبوى الذى حثنا عليه المصطفى ﷺ ، فالمادة الثانية التى هى حديثنا اليوم هى : (الاستعانة بالله) .

فهذه المادة أمر من النبى ﷺ تنبه المؤمن القوى وتحثه على العمل بحيث لا يشغله عن الله شىء ، لأنه أحوج مايكون إلى أن يشغل بربه سبحانه . لأنه كلما أوغل فى العمل سيكتشف أن قدرته الإنسانية محدودة فلا بد للإنسان إذن من أن يأخذ بالأسباب ، ويجد فى الأعمال ، ثم يطلب المساعدة والعون من الله تبارك وتعالى ، وبسبب حاجة المؤمن الدائمة إلى عون الله ، أمرنا بأن نتلو فى كل ركعة من كل صلاة :

(إياك نعبد وإياك نستعين)

إن الاستعانة بالله تخلق فى المؤمن قوة عظيمة ، قوة فى إرادته وعزيمته. وقوة فى عقيدته وإيمانه ، هذه القوة الكبرى إذا وجدت فى الإنسان ملكت عليه قلبه وضميره وسيطرت على إحساسه وشعوره ، واستطاع صاحبها أن يقوم بالعجائب ومستحيلات الأمور .

ولذلك قال يوسف بن أسباط (ر) (من عرف الله ولم يستعن بالله ، فلا أغناه الله) .

وقيل ليحى بن معاذ الرازى(ر): ما العون ؟ فقال : ذكر الحى الذى لايموت .

فالمؤمن المستعين بالله قوى فى جميع أحواله ، فى عبادته مع ربه ، وفى معاملاته مع الناس ، وفى أخلاقه وسلوكه . فهذا سيدنا رسول الله ﷺ يأخذ بيد معاذ (ر) ويوصيه فيقول له: (والله إنى لأحبك) أوصيك يامعاذ ، لاتدعن دبر كل صلاة أن تقول : (اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) .

فلو تدبرنا مرامى العبادات فى الإسلام ، لوجدناها مصادر قوة ، ومنابع نشاط وحيوية ، وأن المؤمن القوى فيها مستعين بالله .

فالصلاة : تفيض بمعانى القوة والاستعانة بالله ، فهى قوة فى العقيدة ، وقوة فى العقل ، وقوة فى الروح .

كما أنها رابطة من أهم الروابط بين جموع المسلمين ، فيها يحصل الاجتماع خمس مرات فى اليوم الواحد عندما تؤدى جماعة بالمسجد ، فهى إذن مصدر من مصادر القوة الجماعية والفردية .

كذلك الزكاة : أصل من أصول القوة الفردية والجماعية ، فهى قوة للغنى بتطهير نفسه من نوازع الشح والبخل ، وقوة للفقير بإعطائه الحق المعلوم .

ثم الصيام : فيض من فيوض القوة المعنوية والحسية ، يدرك ذلك من عرف أسرار الصوم وحكمه الباهرة ، فهو قوة للجسم بتنقيته من رواسب المادة ، وفضلات الغذاء ، وقوة للإرادة بالتسامى على جوانب الرغبات وهواتف الشهوات .

ثم الحج : فيه ألوان كثيرة من مظاهر القوة والاستعانة بالله ، فهو قوة اجتماعيـــة بالتعارف ، وقوة سياسية بالتشاور والتحالف ، وقوة إنسانية بالمساواة والمواساة ، وقوة اقتصادية بالتبادل التجارى والمنافع التى يشهدها الناس .

أيها الإخوة :

وكما يفرض الإسلام على أتباعه أن يكونوا أقوياء فى أرواحهم بالطاعة والمعرفة ، والاستعانة بالله فى كل أمر من أموره يفرض عليهم أيضاً أن يكونوا أقوياء فى أجسادهم بالرياضة والتدريب وأن يكونوا أقوياء فى مجابهة أعدائهم ، حماية للحق الذى يؤمنون به ، ويدعون الناس إليه ، فقال تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

وقد باشر سيدنا رسول الله ﷺ الرياضة بنفسه ، وأمر أصحابه بها ، وشجعهم عليها فقال ﷺ : (ألا إن القوة الرمى ... ألا إن القوة الرمى) ، وجعل نسيانه بعد تعلمه خطيئة يعاقب الله عليها فقال ﷺ : (من حفظ القرآن ثم نسيه فليس منا ، ومن تعلم الرمى ثم نسيه فليس منا) .

وهكذا بين لنا سيدنا المصطفى ﷺ كيف كان يربى تلاميـــذه ، وإخوانه على القوة الجسدية والمعنوية قوة الإيمان والعقيدة ، وقوة الإرادة والعزيمة المدعمة بسلاح الاستعانة بالله والتوكل عليه .

قال رســـول الله ﷺ معلماً ومرشداً لابن عباس (ر) : (إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله) . (أو كما قال) ؟

من عجائب عادات اليهود

اليهود لا يفعلون شيئاً من قبل غروب شمس يوم الجمعة إلى ما بعد مغرب يوم السبت ، والسبت معناه (الراحة) باللغة العبرية ، وهم يوقدون الشموع طيلة هذه المدة ، ويمتنع الشعب يوم السبت عن القيام بأربعين عملا ، منها : أنه لا طعام ، ولا شراب ، ولا طبخ ، ولا غسل ، ولا عمل ، ولا بيع ، ولا شراء ، ولا معاملة مالية أخذاً أو عطاء ، وكل ما يكون من قبل غروب شمس الجمعة إلى ما بعد غروب شمس السبت ، إنما هو سكوت وصلاة وبكاء ونوم ليس إلا ، وذلك لأن التلمود يقول لهم : (احفظوا السبت يحفظكم) !!!

كلمة ذات معنى

للأستاذ
أحمد حسن الباقورى

الله أكبر فى تليفزيون بريطانيا

كتب فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الباقورى يقول :

إن من أعجب ما كان يراه الناس فى لندن أجهزة التليفزيون بقنواتها الثلاث وهى تبرز صورة ضابط مصرى يؤدى صلاته فى ثيابه العسكرية على رمال سيناء وهو على غاية ما يكون المسلم بين يدى ربه من ضراعة وخشوع .

وقد كان الإسراف فى عرض هذه الصورة على المشاهدين مبعث تهم فى صدور الذين ينظرون إلى أفق أعلى ، بمقدار ما كان هذا المنظر الشريف يثير فى النفوس المؤمنة معنى السعادة والاطمئنان ، فقد كان الذين يؤثرون سوء الظن فى تناولهم الأمور السياسية ، يرون أن عرض هذه الصورة على هذا النحو يشير إلى سوء النية فيه .

وكأن الذين رتبوا الأمر على هذه الصورة إنما قصدوا إلى تذكير بنى قومهم بالحروب الصليبية التى شنتها أوربا على الشرق ، والتى قام فيها محمود نور الدين زنكى وصلاح الدين الأيوبى وأشباههما من المسلمين الصادقين ، بالدفاع عن كرامة الشرق وحماية المقدسات الدينية من غارات أولئك الذين جاءوا إلينا باسم الصليب غزاة فاتحين .

ومما يضاعف هذا العجب أنك كنت ترى إلى جانب ذلك الضابط الشجاع المؤمن جنوداً يهتفون وهم صائمون فتسمع فى التلفزيون البريطانى : « الله أكبر .. الله أكبر » فقد كان هذا الهتاف مصاحباً بتلك الصورة يقوى المعنى العميق البعيد الذى أرادت له أجهزة الإعلام البريطانية أن يكون .

ونحن نقول لهم ولأمثالهم : (قل موتوا بغيظكم) . « المسلم »

أخـــبار تهم المسلمين

مخلفات الرسول بتركيا :

كنا (بحمد الله) أول من طالب منذ عشرين عاماً بنقل مخلفات الرسول ﷺ من تركيا العلمانية الجديدة إلى متحف يؤسس خصيصاً بالمدينة المنورة ويلحق بالحرم النبوى ، واليوم أخذ يتحقق مارجوناه ، فقد طالب الملك فيصل تركيا بتسليمه مخلفات الرسول ﷺ ومنها البردة المقدسة ، وخصلة من شعر اللحية ، وراية سوداء (علم) وكتاب (خطاب) ومقبض سيفه وجميعها محفوظة فى قسم خاص بمتحف « توبكابى » فى استانبول ، نشرت ذلك صحيفة (جونادين) التركية.

نظام جديد ثابت للحج :

أعد نظام دائم للحج يطبق سنوياً ، بحيث تكتمل للبعثة الرسمية للحج صفتان، الأولى : تمثيل الدولة على أعلى مستوى ، والثانية : أن تكون البعثة مجموعة عمل يمثل فيها رؤساء البعثات الموفدة للحج ، ولا يزيد عدد أعضائها ومرافقيهم على ٣٠ فرداً .

ويقضى النظام بتشكيل بعثة الشرف الرسمية سنوياً من سفير مصر بالسعودية ورؤساء البعثات الموفدة فى موسم الحج ، وعدد من الشخصيات العامة ، ويصدر قرار جمهورى بتحديد رئيسها ، والعمل على مساهمتها فى تيسير أداء فريضة الحج للحجاج المصريين ورعاية شئونهم .

(راجع ما كتبته « المسلم » من قبل ومن بعد فى هذا الصدد فهذا بعض أثره)

بلال ، لا ألبرت :

السيد رئيس جمهورية جابون الإفريقية ، كان كاثوليكياً واسع الثقافة ، درس الأديان واعتنق الإســـلام عن علم وبصيرة هو ومن معه ، وكان اسمه (البرت

←

برنارد يونجر) فتسمى بعد إسلامه (بلال بن رباح) القرن العشرين .

هذه الجمعيات العالمية !!

أصبحت جمعيات الروتارى ، والتسلح الخلق ، والأوتوستوب ، وحتى بعض الجمعيات المنبثقة من اليونسكو أصبحت فى كثير من الدول أوكاراً للصهيونية العالمية وقد هيمن عليها اليهود واستغلوها للقيام بدور المحافل الماسونية على أسلوب آخر .

وقد فطنت إلى هذا الخطر كثير من الحكومات ، ففرضت رقابة صارمة على هذه الجمعيات ، وقد أغلقت بعض الحكومات دور هذه الجمعيات بصفة نهائية .

ونحن بدورنا نلفت الأنظار إلى هذا الجانب الخطير ونتمنى تمام اليقظة .

توبة

يا عالم الأسرار زادت شقوتى ... وماآثمى أربت على حسناتى

وأتيت بابك تائباً مستغفراً ... أرجو الرضى ياواسع الرحمات

ودعوت فى الظلماء دعوة مذنب ... ومقصر ياغافر الزلات

فإذا جنحت إلى الغواية فاهدنى ... وأزل بفضلك حيرتى وشكاتى

وإذا الكروب تجمعت وتتابعت ... لم أدع غير مفرج الكربات

فإذا استجبت بعثت فى النفس المنى ... والويل لى إن لم تجب دعواتى

(طلبه محمد عبده)

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد/ أبو التقى أحمد خليل ، سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .



(بين أدفو وأسوان والقاهرة)

فى رحلة من أجل الله والوطن إلى أدفو وأسوان ، للتوفيق بين نجوع قبائل (البصيلية والسباعية) بشأن توزيع المدارس الثانوية بالمنطقة ، قام وفد من التنظيم السياسى العام بالقاهرة فى صحبه فضيلة السيد الرائد ، وبإشراف السيد الأستاذ علوى حافظ ، وفى مطار أسوان استقبل الوفد كبار رجال الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة والسادة الأمناء على مختلف المستويات ، وبعض المسئولين وفى المقـــدمة ، السيد عبد القادر أبو بكر عضو مجلس الشعب ، والأخ السيد فتحى محي الدين الأمين العام بالمحافظة ، حيث ظلوا جميعاً فى مرافقة الوفد والتعاون معه وخدمته من حين وصوله إلى حين عودته .

وقد عقد الوفد عدة لقاءات حوارية فى مجال الدين والسياسة وحركة التعمير العملية والروحية ، والواجب على كل فرد فى هـــذه المرحلة التاريخية نحو دينه ووطنه .

وكذلك قام الوفد بتصحيح كثير جداً من المفاهيم الخاطئة التى دأب على إذاعتها أصحاب الأهواء ، ومرضى القلوب ، كما حل كثير جداً من المشاكل المحلية المعقدة .

وكان من أهم الاجتماعات ماتم بالقاعة الكبرى بالاتحاد الاشتراكى بمدينة أسوان ، وما تم بالقاعة الكبرى لمصنع السكر فى أدفو ، إضافة إلى اللقاءات الإدارية والتنظيمية الخاصة التى شملت بعد مدينتى أدفو وأسوان وكوم امبو ، وناصر وقرى الكلح واقليد والنوبة وغيرها .

نجوع البصيليـة ونجـع الزوايدية :

أما نجوع البصيلية الأربعة عشرة ، فقد أقامت الأفراح ، وأقواس النصر

والزينات على طول الطريق ، من أدفو وإليها ، وخرج الرجال والنساء والأطفال بملابسهم الزاهية ، يلوحون بسعف النخيل ، وغصـــون الأشجار و لورود ، ويستوقفون الركب بقوة فى رجاء تقديم التحية والشكر .

وقد علقت لافتات الترحيب على طول الطريق ، وفى كل نجع ، حتى إذا وصل الركب نجع (الزوايدية) صمم الأهالى تصميماً قاطعاً على نزول الركب لزيارتهم ، وزيارة خلوة الشيخ أبى عليان . جد فضيلة الإمام الرائد .

وقد تنافس المحمديون بالزوايدية تنافساً مشكوراً لفتت أنظار الوفد بالإجلال والتقدير لجميع أهل النجع المبارك . وكان لقاء تاريخياً لم يسبق له نظير ، فإن المسافة التى كانت تقطع فى دقائق استغرقت نحو الساعة بين الكتل البشرية المتراصة الهاتفة باسم الله والوطن وأسماء أعضاء الوفد فى صحبة الرائد .

أحفال البصلية والســباعية :

ثم واصل الركب طريقه إلى قرية (السباعية) عند الحدود بين محافظة قنا وأسـوان ، حيث كان استقباله الأهالى استقبالا ضخماً حافلا بالخيول والطبول . استغرق أطول وقت من مشارف القرية إلى مقر الاحتفال .

وتوافدت جموع لاحد لها ، وتحدث خطباء السباعية ، وتحدث رجال الوفد فى هذه الجموع ، وأزيل سوء التفاهم بين البلدين ، وأعلن أنه تقرر إنشاء مدرسة ثانوية عامة بالسباعية ، وثانوية تجارية فى البصيلية ، وسـوف يلحق بها قسم صناعى فى المستقبل لمواجهة التطورات الصناعية الكبرى المنتظرة فى المنطقة .

ثم حيا رجال السباعية رجال البصيلية خـــير تحية ، وعاد الترابط الروحى والعضوى بين المنطقتين على خير مما كان عليه .

ثم عاد الوفد من السباعية بعد صـلاة العشاء إلى الحفـل الكبير الذى أعدته البصيلية فى (نجع السايح) بمناسبة ذكرى مولده ، وكان حفلا ضخماً جامعاً حقاً ، ومنظماً نظاماً دقيقاً يستوجب الإعجاب والتقدير ، وفيه تحدث خطباء البصيلية ، فردوا تحية السباعية بخير منها ، وأعيد إعلان الموافقة على إنشاء المدرستين لشدة

حاجة المنطقة إليهما ، بعد أن عاين الوفد المواقع والإجراءات ، وتحدث فى الحفل فضيلة الإمام الرائد حديثاً علمياً عميقاً جامعاً ، ثم أعقبه السيد الأستاذ علوى حافظ بكلمة دينية سياسية صوفية جامعة أيضاً ، ثم أعقبهما سماحة السيد الداعية الشيخ محمد رضوان ، بحديث ربانى رائع ، كما تحدث السيد الدكتور سرور رئيس مدينة أدفو حديثاً بليغاً كريماً ، ثم اختتم الحفل الشيخ محمود الكلحى بتلاوة القرآن بعد منتصف الليل بوقت طويل ، وانتقل الضيوف إلى الموائد الصوفية التى أعدت لهم فى رحاب ضريح السايح ، من الذبائح التى نحرها أهالى البصيلية كلما كانوا يستوقفون الركب ترحيباً به وتكريماً لرجاله .

والواقع أن هذا اليوم التاريخى الهائل سيظل حديث جموع هذه المنطقة إلى زمن طويل ، فقد كان بحق يوم الأفراح والبركات ، وإرضاء الله والناس .

فى كيما ودار الشباب والعشيرة :

وقد صممت شركة كيما على المشاركة فى هذا التكريم ، فأقام السيد المهندس طه زكى المدير العام للشركة وعضو المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة حفلتين أخويتين ، أحداهما خاصة بالسيد الرائد ورجال العشيرة ، والثانية جامعة لأعضاء الوفد ورجال السياسة والمسئولين .

وكذلك فعلت دار الشباب بالمدينة ، فأقام السيد الأستاذ صفوت الجبلاوى أمين الشباب وعضو العشيرة حفلين رائعين أحدهما خاص بالسيد الرائد ورجاله، والثانى جامع لرجال الوفد والاتحاد الاشتراكى والشباب والسادة المسئولين .

وكان لمشاركة التى قام بها السيد رئيس مدينة أدفو ، والسيد مدير مصنع السكر ، وأعضاء مجلس الشعب ، ورجال التعليم ، والتشكيلات المحلية أثرها الذى لاينسى .

ولم يفت الفرع المركزى للعشيرة المحمدية بمدينة أسوان أن يقوم بتحية الوفد ، فأعد الأخ الجليل المهندس السيد وحيد رضوان أمين العشيرة العام مأدبة غداء كبيرة رائعة ، دعا إليها مع الوفد صفوة من خيرة رجالات أسوان ، وأعضاء

العشيرة بها ، فكان هذا هو مسك الختام . وختام المسك لهذه الرحلة الناجحة التى استغرقت نحو أسبوع من العمل الموصول .

ومجلة المسلم بتفويض من الوفد تتقدم بالشكر كل الشكر إلى كل من أسهم فى إنجاح هذه الرحلة بقليل أو كثير ، ونسأل الله لهم جميعاً ماهم أهله من حسن الجزاء أفراداً وجماعات بكل موقع .

وتعتذر المجلة عن ذكر الأسماء خيفة النسيان أو سوء التأويل ، وما دام العمل لله ، فالله لايضيع أجر المحسنين .

إلى أبنائنا فى الخارج :

نقدم إلى أبنائنا المحمديين الأبرار ، المجاهدين الأطهار ، فى فرنسا وسويسرا وإنجلترا ، والبرازيل ، وتشيكوسلوفاكيا وهولندا ، وغيرها (فى شرق وغرب أوربا وفى أمريكا) الشكر كله والدعاء كله بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد رداً على تهانيهم لإخوانهم بمصر جميعاً .

ولا زلنا نذكر لهم مواقفهم وجهودهم الإسلامية فى الدعوة إلى الله ، وتبليغ رسالته ، والدفاع المشكور عن دينهم القيم ، وسوف تصلهم أعداد مجلتهم بانتظام كما هو المعتاد بإذن الله ، ومع الاعتذار عما يكون من شأن البريد هنا أو هناك ، ولا نزال مستعدين لتعويض الأعداد الفاقدة بمجرد التبليغ عنها إن شاء الله .

من النشاط المحمدى :

تم بحمد الله افتتاح (دار تأهيل الفتيات) وكذلك (العيادة الخارجية) بمركز الخدمات الملحق بمسجد العشيرة بقايتباى ، بجوار دار الحضانة .

كما بدأ العمل بمجموعات التقوية للابتدائى والإعدادى بالمسجد ، مع الإعداد لبدء العمل بمجموعات الثانوى إن شاء الله ؟

من كنوز السنة

جمعها السيد (م.ع.خ)

(فى فضل الصدقة)

١ - عن عبد الله بن مسعود (ر) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله حكمة ، فهو يقضى بها ويعلمها) . أخرجه البخارى واللفظ له ، رواه مسلم وابن ماجه .

٢ - عن عائشة (ر) أن بعض أزواج النبى ﷺ ، قلن للنبى ﷺ : أيُّنا أسرع بك لحوقاً ؟ قال : (أطولكنّ يداً) فأخذوا قصبة يزرعونها ، فكانت سودة أطولهن يداً ، فعلمنا بعد إنما كانت طول يدها الصدقة ، وكانت أسرعنا لحوقاً به ، وكانت تحب الصدقة .

(رواه البخارى واللفظ له ، ورواه مسلم وغيره) .

٣ - عن أبى هريرة (ر) أن رسول الله ﷺ قال : (إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض - أى يتصدق - اليوم يجزى غداً ، وملكا بباب آخر يقول : اللهم اعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفا) رواه الإمام أحمد فى مسنده .

٤ - عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (مامن يوم يصبح العباد فيه ، إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم اعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم اعط ممسكا تلفاً) رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما ، ورواه النسائى وابن حبان .

٥ - عن أبى هريرة (ر) عن النبى ﷺ قال : (سبعة يظلهم الله تعالى فى ظله يوم لاظل إلا ظله : إمام عادل (عدل) وشاب نشأ فى عبادة الله ، ورجل قلبه معلق فى المساجد ، ورجلان تحابا فى الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال : فقال : إنى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ، ماتنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) ، رواه البخارى واللفظ له ورواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ؟

اعتبروا يا أولى الالباب :

من ضحايا (الأتوستوب)

طالما حارب (المسلم) هذه البدعة الهدامة ، التى تطرقت إلينا ، ودعا إليها بعض الناس ربما بحسن النية ، فكان لها ضحايا لاتعد ، منهن صاحبة هذه القصة التى تناقلتها الصحف ، وتتلخص فى الآتى :

كانت الفتاة تقف على محطة الأتوبيس ، وتعبت قدماها من الوقوف ، وفجأة مر بها خاطر ... تذكرت حديث زميلاتها عن « الأوتوستوب » لماذا لاتجرب حظها ؟ وأشارت إلى أول سيارة خالية مرت بجانبها ، ووقف الشاب وطلب منها الركوب ، وقفزت بجانبه ، واستمر الحديث لحظتها (على حد قولها) أحست أنها فقدت الإحساس بنفسها وبالزمن ، عندما امتدت إليها يد الشاب بزجاجة كولونيا ، وطلب منها أن تشمها . وبعدها أفاقت لتجد نفسها قد تجردت من ملابسها .، فوق سرير .. فى حجرة نوم .. فى فيلا تحيط بها المزارع ! واكتشفت أن الذئب قد سلبها أعز ماتملك ، وأن زجاجة الكولونيا كانت تحوى بداخلها مخدراً .

وفى الصباح كانت الفتاة تقف أمام محمد عبد اللطيف ، وكيل نيابة الجيزة ، تروى له مأساتها . وقررت النيابة حفظ التحقيق بالنسبة للشاب وقالت فى أسباب الحفظ :

« حيث أنه بالنسبة لركوب الفتاة داخل سيارة بمحض إرادتها ، وهى سيارة رجل غريب ، والفتاة وهى تركب السيارة ترضى ضمناً بأفعال تقع لها والتى من المحتمل أن يقوم بها صاحب السيارة ، خاصة أنه لايمكن للرجل الفرد الذى لم يستعن بغير قوته من معاشرة امرأة وهى بكامل حواسها إلا بعد التغلب على قوتها ومنعها من المقاومة أو الاستغاثة ، وأن النيابة لاتلتفت إلى ماترويه المجنى عليها ، من أن الشاب خدرها وأن كل ماحدث لها كان وهى تحت تأثير المخدر ، ولعل اختلاق هذا السبب من جانب الفتاة خشية إقدامها على الركوب مع رجل غريب فى سيارته وهو أمر شائع فى هذه الأيام وتقليد ، وإن كان مألوفاً فى المجتمعات الأوربية . ترى النيابة أنه غير مستساغ ولا مقبول فى مجتمعنا الشرقى ، وحيث أن الفتاة تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً ، وقرر الطبيب الشرعى أن الاعتداء تم برضاها دون مقاومة منها . أو قوة أو عنف منه ، فإن الواقعة على هذه الصورة تخلو من ثمة جريمة » (فاعتبروا يا أولى الابصار) ؟



— تم التوصل إلى إنتاج دواء جديد لعلاج الكلى من نبات حلف البر الذى ينتشر بكثرة فى أسوان . أثبتت التجارب التى أجريت على هذا الدواء ، أن له تأثيراً مضاداً لتقلصات العضلات دون إحداث شلل بها ، كما أن له القدرة على طرد الأجسام الغريبة مثل حصوة الكلى والحالب . والدواء فى الطريق إلى المرضى.

— تسلمت كلية طب الزقازيق جهازاً ألكترونياً لتفتيت الحصوات ، من الاتحاد السوفيتى ، الجهاز ثمنه ١٠٠٠ دولار .

— وصل إلى القاهرة جهاز سوفيتى يعالج الأسنان بالموجات فوق الصوتية ، وميزته أنه يعالج الأسنان بدون جرح اللثة .

— الزيت الحار يعالج « سنط القدمين » ، تبين من بحث جديد أن الزيت الحار يعالج «سنط» القدمين ،والسنط عبارة عن مادة زلالية معها عنصر الكبريت وقد وجد أن الزيت الحار يحتوى على مادة قادرة على تحطيم عنصر الكبريت ، وبذلك يحول المادة الغريبة الصلبة إلى مادة هشة سهلة الإزالة .

— استوردت وزارة الصحة من ألمانيا الاتحادية كمية من دواء الشيخوخة « كوزالدون » هذا الدواء الذى يفيد فى تنظيم الدورة الدموية للمسنين . وهو يوجد الآن فى صيدلياتنا فى عبوة تحتوى على ٢٠ قرصاً ، يؤخذ قرص أو اثنان فى اليوم حسب حالة المسن .

— تشير الدراسات التى أعدتها الدوائر الطبية المختصة فى ألمانيا الاتحادية أن الحبوب التى تتم إذابتها فى الماء ثم شربها تكون ذات مفعول سريع ضد الصداع أكثر من الحبوب التى تؤخذ عن طريق البلع ، كما ثبت أن الحبوب المذابة فى الماء لاتؤثر على الغشاء المبطن للمعدة بعد تحللها .

— أعلن فى المؤتمر المنعقد فى فانكوفر بكندا ، أن العلماء فى الاتحاد السوفيتى يستخدمون بنجاح (عجينة) جديدة مستخلصة من أسماك الكريل الشبيهة بالجمبرى فى علاج قرحة المعدة وتصلب الشرايين .

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤ م
مطبعة المنشورات ٥٩٣٧٧

حيّ على الفلاح

لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الرابعة والعشرون

العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين « صدق الله العظيم »

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً :

ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(الإيمان والوسوسة)

أخرج مسلم ، أن ناساً سألوا رسول الله ﷺ : إنا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال أوجدتموه ؟ قالوا : نعم . قال : ذلك صريح الإيمان . وفى رواية : الحمدلله الذى رد كيده إلى الوسوسة ، وأخرج مسلم أيضاً . قلوا: يارسول الله . إن أحدنا ليجد فى نفسه مالئن يحترق حتى يصير حممة أو يخر من السماء إلى الأرض ، أحبُّ إليه من أن يتكلم به . قال : ذلك محض الإيمان ، (يعنى لأن اللص لايحوم حول البيت الخرب) . وأخرج البخارى ومسلم : إن الله تعالى تجاوز لأمتى عما حدثت به نفسها ، مالم تتكلم به أو تعمل به.

وسمع عبد الله بن عمر قوله تعالى : (وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) فقال والله لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن ، ثم بكى ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : يغفر الله له ، لعمرى لقد وجد (يعنى حزن) المسلمون منها حين أنزلت ، فأنزل الله بعدها (لايكلف الله نفساً إلا وسعها) .

بسم الله وحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ – ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩٤ هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد الثامن) ٢٥ من مارس ١٩٧٤

نحو المجتمع الرباني

المضمون العملي للتعاون الإسلامي

كتب السيد الأستاذ على حمدى الجمال يقول : أثار الرئيس هوارى بومدين فى خطابه أمام المؤتمر الإسلامى فى لاهور فكرة التعاون بين الدول الإسلامية وفى إطار الدول غير المنحازة ، وطالب بضرورة إعطاء التعاون الإسلامى مضموناً محدداً ... لأن الجائعين والمرضى والجهلة لايستطيعون الاكتفاء بآيات من القرآن الكريم ، فهم فى حاجة إلى الخبز والمستشفيات والمدارس ... وهذا المضمون الذى يطالب به الرئيس الجزائرى، من أهم النقاط التى يجب أن تكون موضع اهتمام الدول الإسلامية ، ذلك أنه من بين هذه الدول من هو واسع الثراء ، ومنها من هو شديد الفقر ، والاثنان لم يخرجا بعد من إسار التخلف ، ولن يحققا ذلك مالم يتعاونا سوياً ، تعاوناً صادقاً يدفع بالدول الاسلامية إلى المكانة المزدهرة التى كانت عليها منذ بدأ فجر الإسلام . واتفاق الرأى الواضح الذى ظهر فى المؤتمر يؤكد إمكانية التعاون الاقتصادى ، بين الدول الأعضاء فيه ، وفى إطار الدول غير المنحازة ، لخير شعوب هذه الدول كلها ، ومن الضرورى أن تتلقف سكرتارية المؤتمر الإسلامى هذه الدعوة وأن تبدأ فى تنفيذها للوصول إلى نوع من التكامل الاقتصادى يواجه التكتلات الاقتصادية العالمية فى عالم لامكان فيه للضعيف ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ من المعتاد أن يجتمع المجلس الصوفي في العشر الأواخر من صفر لترتيب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وتحديد المصرح لهم بإقامة السرادقات من مشايخ الرطق، وتحديد الإعانات التي توزع عليهم الخ.

والمرجو أن يكون للعهد الجديد أثر جديد في تطوير هذا الاحتفال حتى يتناسب مع مابعد حرب رمضان.

★ عن سلطان العاشقين عمر بن الفارض قدمت القناة ٥ تمثيلية السهرة على مدى ساعة و ١٥ دقيقة. تروى التمثيلية نشأة عمر بن الفارض واشتراكه في الجهاد ضد الصليبيين، ثم تحوله إلى التصوف والعشق الإلهي إلى أن أصبح معروفاً باسم سلطان العاشقين، التمثيلية تأليف سنية قراعة وإخراج سالم سالم.

★ بحث الدكتور محمد عبد القادر حاتم مع وفد لجنة الأمناء البريطانية تنفيذ مشروع المهرجان الإسلامي المقرر إقامته في بريطانيا، ويتضمن إقامة معرض للفنون الإسلامية وإعداد برامج تليفزيونية وسينمائية عن الحضارة الإسلامية، وعقد مؤتمر دولي لعلماء الثقافة الإسلامية وقد يشرف عليه المجلس الأعلى.

★ قررت مشيخة الأزهر اعتماد (٤٠) ألف جنيه كدفعة أولى لنشر تحفيظ القرآن الكريم بين الصغار في القرى والمدن، أما التحفيظ في المساجد فتابع للأوقاف على نظام مخصوص.

★ صرح الشيخ محمد الغزالي مدير عام الدعوة بوزارة الأوقاف بأنه لن تضم أي مساجد خاصة إلى الوزارة هذه السنة لعدم وجود ميزانية لذلك، وكان قد ضم حوالي ٨٠٠ مسجد خاص إلى الوزارة في السنة الماضية.

★ قررت قطر الإسهام بمبلغ ٢٠ مليون دولار في رأسمال البنك الإسلامي الجديد الذي تقرر إنشاؤه لخدمة التنمية في العالم الإسلامي.

كلمة الرائد

مرة أخرى : إلى المسئولين عن الدين
فى هـــذا البلد الأمين

الوقت أخطر من التعصب المذهبى والفرقة الفكرية

تقـديم :

الأصول الإسلامية محـكمة ، لا اجتهاد فيها ، ولا خلاف عليها ، وهى النبع الفرد الذى يستق منه أهل القبـلة جميعاً ، أما الفروع الاجتهادية فـكل مسلم ملزم شرعاً بالوقوف عندما صح عنـده منها بدليله ، حتى يتبين له خطأ يقينى فيما التزمه ، فينتهى عنه ، وله كذلك أن يدعو إلى مذهبه ذاك ، ولـكن فى نطاق العلم المنهجى ، والأدب الإسلامى ، والتنزه عن الغرض والدعوى ، بما لايسبب فى بناء الجماعة الإسلامية تخريباً ، ولا يشغل عن الأخطر والأهم .

هذا هو دين الله الذى نؤمن به ، وهو محك الصـدق والنظافة والإخلاص فى الدعوة والدعاة إليه تعالى .

ونحن نعانى فى هـــذه الأيام من موجة نشاط استثنائى هدام ، يرمى أهل القبـلة جميعاً — إلا من كان من فريقه — بالـكفر والشرك والردة والزندقة ، ويدع الجسد الإسلامى أشلاء ممزقة ، مستباحة الدم والعرض والعقيدة والمال ، فى أسلوب لاهو علمى ولا هو دينى ، ولا هو أخلاقى ، بل ولا هو إنسانى على الإطلاق ، أسلوب (إسرائيلى) قائم على المغالطة والتوقح والدعاوى الـكذاب ، والمغالاة الـكريهة ، والغرور المنتفخ بغير حدود ، والعدوان على الأحياء والموتى معاً أينما وكيفما كانوا .

مرضى وواهمون :

ولاتجد أصحاب هذه النحلة إلامن مرضى الأمزجة العصبية الحادة أو المصابين

بالكبت النفسى الرهيب ، أو المأخوذين بشذوذ المظهر والفكرة ، وبجموح التأدى والمعاملة ، فهم يجدون التصعيد والتنفيس فى الوهم الكبير المهيمن عليهم بأنهم حماة حمى التوحيد والمخصوصون بالعلم والمعرفة ، وأنهم وحدهم سدنة حرم العقيدة ، وهم يمنحون أنفسهم حق الانفعال والتقلص والاستقطاب والشذوذ وعنف الاندفاع فى توزيع الاتهام على من عداهم ، بكل مايخرج من الملة ، وكل ماتستباح به الحرمات ، وكل مايجرد خاصة المجتمع المسلم حتى من النسبة اللفظية إلى الإسلام.

ثم هم اتخذوا من الإرهاب الفكرى (مكتوباً أو منطوقاً) سبيلا إلى تحقيق مخططهم فى هدم جدار الإنسان السوى ، وتحطيم بناء الأمة المترابطة ، ولكن باسم الدين المظلوم ، الأمر الذى ترفضه العقيدة ، وتتقزز منه الفطرة ، وتتنكره الوطنية ، ولا يفيد أحداً أبداً إلا العدو الرابض المتربص بالإسلام والمسلمين فى كل مكان .

ولعل هذا العدو لو أنفق مافى الأرض جميعاً مابلغ من الأمة بعض مايبلغ هؤلاء ، من حدة التفرقة بين الولد وأبيه ، وبين الأخ وأخيه . وبين شرق القرية وغربها ، وبين بعض المدينة وبعضها ، فتستهلك القوة كلها فى التلاحى على الفروعيات ، التى استحال ويستحيل الاجتماع على رأى واحد فيها إلى يوم القيامة وتنصرف الطاقات عن المضى عما هو أجدى وأهدى ، إلى ماهو أعدى وأردى ، ثم تكون القيم الرفيعة ، والمعايير المقدسه ، وأسباب السيادة والعزة والقوة ، ضحية هذه العصابة المتهمة المشبوهة ، والدعاوى المخربة .

وأعجب العجب ، أن بعض الشخصيات الإسلامية المرموقة (وهى ملك الجمهور الإسلامى كله) تأذن لهؤلاء النفر ، باستغلال أشخاصها وأسمائها وأقلامها، استغلالا مدمراً ، لا يرضى العقيدة ولا القومية ولا الوطنية ولا العلم ، وهم يعرفون من أسرارهم وموارده‍م مالا يعرفه الآخرون ، وقد كان من المرجو أن يكون لصوق هؤلاء النفر بأولئك السادة سبباً فى شىء من التقويم ، أو العقلانية والتبصير ، ولا نقول الردع ، أو الصرامة والتعزير ، ولكن الأمر للأسف مضى على غير الأفضل والأمثل ، ولا يزال .

وليسألن الله هؤلاء السادة ، وليعلمن الله الذين صدقوا ، وليعلمن الكاذبين .

هـدف وغاية :

إن مساحة الدين فى قلب رجل . هى مساحة الأدب على قلبه ولسانه ، وأن مساحة صدق الإيمان عند رجل ، هى مساحة رغبته فى تجميع الأمة وتكتيلها ، ومحاولة التوفيق بين مذاهبها ، والتقريب بين جماهيرها ، وتوجيهها صفاً واحداً إلى كفاح المتفق على كفاحه ، وتبنى المتفق على الرضى عنه (وهذا وذاك كثير يستغرق الجهد والوقت ثم يفيض) ولنقم أمام المختلف عليه مقام العذر المقرون بالنصيحة ، ولنجعل حسن الظن بالناس بداية التعاون على البر والتقوى .

الصوفية والسلفية :

إن السلفية السوية ، والصوفية الواعية ، هما السواد الأعظم تقريباً فى الجماعة الإسلامية (مع بعض الفوارق) فإذا ماعملنا على تجرد السلفية من غرورها وعصبيتها ، وتجرد الصوفية من دسيسها ودخيلها ، تقاربت الطائفتان تقارباً كالوحدة ، فليس بين التصوف والتسلف فى الأصل ولا فى الهدف خلاف ، واختلاف الوسائل لايعنى اختلاف المقاصد . ويكاد يكون الأمر بينهما دائراً بين الرخصة والعزيمة ، وكلاهما دين الله المتكامل .

العلـم المضلل :

وفى كل طائفة نفر شاذ ، أو دخيل أو منحرف ، ووجود هذا الشاذ أو الدخيل أو المنحرف ، لايعنى أن الطائفة كلها هى هذا الرجل ، وفى كل علم أضاليل ومناكر تسللت إليه من طريق أو من آخر ، ولا يعنى ذلك أن العلم كله أضحى أضاليل ومناكر ، ولو أننا طبقنا هذه القاعدة ، فنحينا غير الصالح من الرجال والأفكار ، وتعاهدنا الصالح منها ، لخدمنا ، وما ظلمنا ولا هدمنا .

إن هناك أفكاراً قد أصبحت آثاراً ، وأصبحت كتبها أشبه بالنواويس التى تحتضن الموتى ، فالتشبث بالتكرار الممجوج لهذه الأفكار على ماهى عليه ، واعتبارها واقعاً فعلياً يمارسه الناس ، دون تأويل ، فيحاسبون عليه ، ويحملون

وزره ، وهم لم يعرفوه ، ولم يزروه ، أمر لايعرفه الإنصاف الدينى ، ولا المنهج العلمى ، ولا الميزان الخلقى .

ثم الإصرار الموبق على نقل أحكام المنع والجواز والحلال والحرام ، إلى أحكام الشرك والإيمان ، واعتبار الفروع الاجتهادية والخلافية أصولا محكمة ، ثم ترتيب أحكام الكفر والردة والزندقة تأسيساً على هذا الفرض الخاطىء ، ثم تجريد أهل القبلة من دينهم جزافاً بجرة قلم أهوج ، أمر لايعرفه الإنصاف الدينى ، ولا المنهج العلمى ، ولا الميزان الخلقى .

ومحاولة حمل الناس بالإرهاب الفكري ، والهرقلية المستولدة أو المستوردة مما يعرف وما لا يعرف ، والإلحاح على إكراه عباد الله على التزام ما لم يترجح صوابه عندهم من الفروع الاجتهادية والمسائل الخلافية ، التى تتسع لها الأحكام ، ويستوعبها النظر أمر لايعرفه الإنصاف الدينى ، ولا المنهج العلمى ، ولا الميزان الخلقى .

أما المغالطة ، والمهاترة ، والسذاجة ، والسطحية ، والتشنج ، والسفاهة ، فهى ساقطة بأصحابها من الميزان الإنسانى ، فلا اعتبار لها ولا تقويم .

نداء إلى المسئولين :

والأمر الآن بين يدى المسئولين عن دين الله ، فى كل موقع ، وكل موقف افراداً وهيئات ، فالوقت الآن أخطر من التقوقع فى أوهام الحزبية ، والتعصب المذهبى ، الذى فتت الوحدة ، وشغل جمهور الأمة بالتوافه عن الأهوال المرتقبة ، والأخطار الحادثة بالفعل ، إن الدعوة شىء غير الدعوى ، والسنة شىء غير الفتنة والتوحيد شىء غير التبديد !!

إنه لم يفتنا ظرف مناسب ، إلا رفعنا صوتنا نطالب بالتقريب بين الفئات العاملة فى الحقل الإسلامى ، وإذا كانت الكنائس قد كونت لها اتحاداً عالمياً ، رغم مابينها من تباين عقائدى ، لا لقاء معه .

.. أفلم يأن للهيئات الإسلامية فى هذا الوطن المجيد ، وقد أحدقت به المصاعب

من كل جانب ، أن يكون بينها تقارب وتعاون فى الله ، إذ ليس بينها من الخلافات فى الواقع ونفس الأمر ، مايبلغ بها حد هـــذه القطيعة ، والحرب الداخلية ، والفتن الأهلية ! !

هذا نداؤنا فى الله ، إلى السيد وزير الأوقاف ، وفضـــيلة وزير الأزهر ، ومولانا الإمام الأكبر ، ثم إلى المسئولين فى الهيئات والجماعات الإسلامية ، ثم إلى كل مسلم يحب دينه ووطنه ،
والله هو الموفق المستعان ؟

محمد زكي إبراهيم

عالم من المدينة المنورة يقترح :

(مسجد قاهر بنى إسرائيل أو قاهر اليهود)

بدلا من (قاهر إسرائيل)

يزور القاهرة فى هذه الأيام فضيلة العالم الجليل الشيخ عبد العزيز بن خلف من كبار علماء المدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، ومن كبار الباحثين والدارسين فى علاقة العلوم الكونية بالدين والشريعة الإسلامية وله عدة مؤلفات فى هذه الدراسات والبحوث .

وقد اطلع فضيلته على العدد الماضى من مجلة (المسلم - صـفر ١٣٩٤ هـ) ولفت نظره بصفة خاصة مقال (مسجد الفتح أو مسجد قاهر إسرائيل) وقد لاحظ أن (إسرائيل) وإن اتخـذ اسماً للدولة الباغية ، إلا أنه فى الأصل هو اسم نبى كريم من أنبياء الله ، هو سيدنا « يعقوب بن إسحق » عليه السلام . فلا يجوز أن يقال قاهر (إسرائيل) كما لا يجوز لعن (إسرائيل) بمعنى أنه اسم النبى كريم ولكن المباح أن يقال (مسجد قاهر بنى إسرائيل) أو (مسجد قاهر اليهود) ، وهذه صيحة جديدة إلى المسئولين ، وشكر الله لعالمنا الجليل .

الرق وموقف الإسـلام منه

للأخ الدكتور على عبد العظيم

رداً على السؤال الموجه إلى المجلة فى هذا الموضوع نفيد بالآتى :

١ ــ الإسلام لم يبتدع الرق ، وإنما هو نظام عرفته الإنسانية وساد فيها من أقدم العصور ، فكل قوى استطاع أن يأسر ضعيفاً استرقه وباعه فى الأسواق ، والديانات السالفة للإسلام لم تعالج موضوع الرقيق ، بل أقرته على أوضاعه القائمة .

٢ ــ جاء الإسلام فرسم المنهج لتحرير الرقيق ، بحيث يتم إلغاؤه فى مدى جيل واحد ، لأن التقاليد الاجتماعية السائدة لا يمكن إلغاؤها طفرة ، ولهذا حرم الإسلام الخمر على مراحل ، ولم يحرمها طفرة لتتهيأ العقول لقبول هذا التحريم ، وقد حرمت أمريكا الخمور بقرارات حكومية فلم تفلح ، وعادت إلى إباحتها ، لأنها لم تأخذ سبيل التدرج والدعاية الواجبة .

٣ ــ ضيق الإسلام موارد الرقيق ، فلا رق إلا بعد حرب بين المسلمين والكفار ، يتعرض فيها الفريقان لأسر المقاتلين ، والأفضل فى الإسلام المنّ على الأسرى بإطلاق سراحهم أو مفاداتهم بأسرى المسلمين ، قال تعالى : «فإما منا بعد ، وإما فداء» .

٤ ــ إذا تم أسر الكفار ، ولم يحدث منّ أو فداء ، فقد سن الإسلام تخصيص صَرْف ثُمُن الزكاة لافتداء الأسرى وإطلاق سراحهم ، وجعل كفارة بعض الذنوب عتق الرقاب ، وجعل تحرير العبيد من أبواب القربات إلى الله ، وسن نظام المكاتبة ، وهو أن يشترى العبد نفسه من سيده إذا استطاع الكسب ، وأوجب على المسلمين مساعدة العبد المكاتب قال تعالى : «فكاتبوهم إن

علمتم فيهم خيراً ، وآتوهم من مال الله الذى آتاكم » .

٥ ـــ الجارية يعاشرها سيدها معاشرة الأزواج ، فإذا حملت منه امتنع بيعها وتسمى « أم ولد » وإذا لم تحمل منه وباعها ، فعلى المالك الجديد ألا يعاشرها إلا بعد التأكد من خلوها من الحمل ، وعقــد البيع هنا كعقد الزواج ، فلا شيوع للجنس كما يقول السائل الكريم .

٦ ـــ من أساء معاملة عبده أو آذاه وجب عليه عتقه .

٧ ـــ لو اتبع المسلمون هذا التنظيم الدقيق لانعدم الرق فى نصف قرن ، دون صدمة للتقاليد الاجتماعية السائدة منذ بدء البشرية ، ولكن الخلافة الإسلامية انقلبت إلى شأنك عضود ولم يأخــذ المسلمون بالروح الإسلامية الدقيقة ، فتألفت العصابات لخطف الأحرار وبيعهم فى أسواق الرقيق دون مراعاة لأهداف الإسلام ، مع أن الأصل فى الإسلام ، أن كل إنسان حر « كلكم لآدم » وأن الرق عارض وقتى ، وقد عــبر عمر رضى الله عنه عن هذا بقوله : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهــم أمهاتهم أحراراً » والله أعلم بالصواب ؟

صـــندوق الحج بالعشيرة

وسارعوا ... ...

لاشك أن فريضة الحج جماع الفرائض كلها ، ولذلك فرضها الله مرة فى العمر لمن استطاع ؛ لمـا يتحمله الحاج من مشاق السفر والقيام بالمناسك المختلفة وتحمل المتاعب المتعددة فى هذه الرحلة المقدسة .

ولقد هيأت العشيرة صـــندوقاً (أخوياً) للحج ييسر لك المال بغير أية شبهة ، ويوفر لك الصحبة الصالحة ، ويعمل على التعاون ، وتبسيط الإجراءات وراحة الإقامة فى الذهاب والعودة بإذن الله ، سواء كان الحج سياحياً او بالقرعة . والصندوق يستقبل المشتركين فيه طول العام .

فأقدم ولا تستكثر المبلغ ولا تستعجل المدة ؛ فإن الأيام تمر مر السحاب وحسبك أجر النية (واستبقوا الخيرات) بالاشتراك فى صندوق تيسير الحج لتنعم بأداء هذه الفريضة وتدخر بركة النية ، والله الموفق والمستعان ؟

خطورة منزلة الشباب فى الإسلام

للأخ الأستاذ محمد عطية خميس المحامى بالقضاء العالى

صدرت رسالة جيبية مباركة باسم (منهاج الشباب الرضوانى) للعارف بالله الأخ الداعية الشيخ محمد أحمد رضوان ، وقد قدم لها الأخ الأستاذ محمد عطية خميس ، بهذه الكلمة الجليلة ، قال :

إن الشباب الصادق هم الذخيرة الغالية للأمة ، والثروة الحقيقية لها ، فإن نحن حرصنا عليها ، وعرفنا كيف ننميها ونوجهها وجهة الخير ، ونستفيد بها ، كانت الحاضر المشرق ، والمستقبل الباسم ، وإن نحن فرطنا فيها وضيعناها كانت الحاضر الأليم ، والمستقبل الضائع .

قال الله عز وجل فى أهل الكهف (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) .

يقول ابن كثير : « فذكر تعالى إنهم فتية — وهم الشباب — وهم أَقْبَلُ للحق ، وأهدى للسبيل من الشيوخ ، الذين قد عَتَوْا وعَسَوْا(١) فى دين الباطل ، ولهذا كان أكثر المستجيبين لله ولرسوله شبابا ، وأما المشايخ من قريش ، فعامتهم بقوا على دينهم ، ولم يسلم منهم إلا القليل ، وهكذا أخبر الله تعالى عن أصحاب الكهف أنهم كانوا فتية شبابا .

أجل ... كان أكثر المستجيبين لله ولرسوله شباباً ، أضاء الله قلوبهم بنور الحق ، فآمنوا ... كان أكبرهم سناً هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، كان فى السادسة والثلاثين من عمره ، يليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، كان فى الرابعة والثلاثين ، ثم عبد الرحمن ابن عوف فى الثلاثين . وأبو عبيدة فى التاسعة والعشرين ، وعمر بن الخطاب فى السادسة والعشرين ، وخالد بن الوليد أسلم فى العشرين . وسعد بن أبى وقاص فى التاسعة عشرة ، وطلحة فى الخامسة عشرة ، وعلى بن أبى طالب فى العاشرة ، والزبير بن العوام فى الثامنة ، وهكذا ، إذا راجعنا أعمار

---

(١) يقال للشيخ إذا ولى وكبر : هنا يعتو عتوا ، وعسا يعسو مثله .

هؤلاء الذين استجابوا لدعوة الحق والإيمان ، وجدناهم جميعاً شباباً(١) .

يقول ابن عباس رضى الله عنهما : « ما آتى الله عز وجل عبداً علماً إلا شاباً ، والخير كله فى الشباب ، ثم تلا قوله تعالى : (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) ، وقوله تعالى : (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) ، وقوله تعالى : (وآتيناه الحكم صبيا) .

ولذا ، نجد أن النبى ﷺ كان حريصاً على توجيه النشء والشباب الوجهة الحسنة الطيبة ، روحياً وخلقياً وجسمياً وثقافياً .

فكان النبى ﷺ يقول : « مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر » .

وأخبرنا ﷺ : « أن الله تعالى يباهى ملائكته بالشاب العابد » .

وأخبرنا ﷺ : أن فى مقدمة السبعة الذين يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، شاب نشأ فى طاعة الله » .

وكان ﷺ يعتنى حتى بتربيتهم الصحية والجسمية ، فكان يقول : « علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل ، وكان يقول : « المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير » .

وبلغ ﷺ من حرصه على عنايته بتربيتهم الرياضية والعسكرية ، أنه جعل مكاناً فسيحاً خارج المدينة ، ليمارس الشباب فيه تدريباتهم الرياضية وأصول الفروسية الإسلامية ، حتى أن الصحابة رضوان الله عليهم اعتبروا هذه الساحة جزءاً من الجنة ، وأعطوها من القدسية ما جعلهم يحرصون على خلع نعالهم إذا ما أرادوا الدخول فيها .

وكان ﷺ حريصاً على توجيه الشباب التوجيه الروحى والخلق السليم وتزويدهم بالوصايا الغالية .

فقد قال ﷺ : « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : تلاوة القرآن ،

---

(١) من محاضرة « مقومات الشباب » للأستاذ حسين محمد يوسف مدير عام التربية والتعليم لمحافظة القليوبية سابقاً .

وحب نبيكم ، وحب آل بيته .

وحينما كان ابن عباس رضى الله عنهما صغيراً ، فى نحو الثانية عشر أو الثالثة عشر ، كان خلف النبى ﷺ على راحلته ، وحرص ﷺ على تغذيته وتقويته روحياً ، فقال له : « ياغلام إنى أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك . إذا سألت فاسأل الله . وإذا استعنت فاستعن بالله . واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء ، لن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك وإن اجتمعت على أن يضروك بشىء . لن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك . وما أخطأك لم يكن ليصيبك . واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا . رفعت الأقلام وجفت الصحف » .

وروى سعيد بن المسيب عن أبى إياس رضى الله عنه أنه قال : « كنت رديف ﷺ ، فقال لى : « قل » قلت « وما أقول » قال : « قل هو الله أحد ، حتى ختمها ثم قال : « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ثم قال : « يا أبا إياس ماقرأ الناس بمثلهن » (١) .

وروى ابن ماجة أنه ﷺ قال : « أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم .

وقال ﷺ : « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وِجاء » (يعنى وقاية) .

كل هـــذه الخواطر العزيزة ، والمعانى الجليلة ، توالت علىّ ، وأنا أطالع هذه القبسات المضيئة والنفحات المباركة للسيد العارف بالله تعالى الحاج محمد أحمد رضوان بارك الله لنا فيه .

ففى هذا العصر الذى نرى فيه شباباً مزقه القلق ، وتمرد على طاعة الله ، وافتتن بالمعصية ، يعيش فى فراغ قاتل ، ويسيطر عليه غرور زائف ، يتغنى بالمائع والخليع من القول ، ويطالع الماجن من القصص ، ويتعبد فى دور اللهو والمعاصى .

---

(١) أسد الغابة ٢٤/٦

فى هذا الوقت كله ... وجدنا رجالا صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، كانوا كالمنارات المشعة ، للضالين والحائرين ، يأخذون بأيديهم من لجج البحار الهائجة ، إلى شاطىء السلامة والأمان .

وكان من هؤلاء الرجال الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، مولانا المرحوم العارف بالله تعالى الحاج أحمد رضوان رضى الله عنه وأرضاه ، كان نوراً مضيئاً مشرقاً ، جمع حوله شباباً ، كان الطريق ممهداً أمامهم إلى التمزق والقلق والتمرد والضياع مثل باقى شباب العصر ، ولكنه استطاع بقوة إيمانه ، وإشراق روحه ، وقوة صلته بالله ورسوله ، أن يجعل منهم شباباً أتقياء صالحين ، يحافظون على فرائضهم ويؤدون سنن نبيهم ، يتغنون بمواجيد الحب الإلهى ، ويرددون أناشيد المديح النبوى ، عرفهم أمر دينهم ، وأخذ بأيديهم إلى طريق ربهم ، فكان كل منهم منارة من منارات الخير بين أهله وعشيرته وأصحابه .

وانتقل الحاج أحمد رضوان إلى جوار ربه ، ولكن لم ينقطع مدده عن أبنائه وأحبابه ، فرأينا ابنه الولى التقى الصالح المبارك الحاج محمد أحمد رضوان وجميع أبنائه السادة المباركين الصالحين يسيرون على نفس النهج ، وفى نفس الطريق .

وكم تغمرنى الفرحة والسرور ، وأرفع يدى بالشكر والدعاء ، حينما أزور الأخ الجليل المبارك الحاج محمد أحمد رضوان ، وأرى حوله هذه النخبة الصالحة من (الشباب الرضوانى) يتحدث إليهم بما يفيض به الله عليه ، فيكتبون مايقول ليحفظوه ، أو يرددون من حوله مواجيد التوحيد العذبة ، وأناشيد المديح الحلوة ، أرى هذا الجمع الجميل ، وكل لقاءاتهم رحمة ، وأحاديثهم ذكر ، وصمتهم فكر ، ويصنع لقاء الشيخ بهم فى ساعة ، مالا تصنعه العبادة فى شهور ولا فى سنين ، وأقول الشيخ فى مقامه الروحى ، وسعه علمه وفكره ، وإلا فهو الشاب عمراً وقلباً وروحاً .

فأدعو الله أن يرضى عن سيدى الحاج أحمد رضوان ، وأن يجزيه ، ابنه الحاج محمد أحمد رضوان وجميع أبنائه خير الجزاء ، عما قدموا ويقدمون لأمة الإسلام من شباب رضوانى ينبض بحب الله ورسوله ، ويسلك طريق الحق من الشريعة الغراء والسنة السمحاء .؟

النبى محمد ﷺ فى عقلية الفكر الغربى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى

قال تولستوى الروسى :

لم يقل محمد عن نفسه إنه وحده نبى الله ، بل اعتقد فى نبوة عيسى وموسى ، وقال إن اليهود والنصارى لا يكرهون على ترك دينهم واعتناق الإسلام ، وفى سنى دعوته الأولى احتمل كثيراً من اضطهادات أصحاب الأديان القديمة ، ولكنها لم تثنه عن دعوته ... لاريب أن هذا النبى من كبار المصلحين الذين خدموا المجتمع البشرى خدمة جليلة ، ويكفيه فخراً أنه هدى أمة كبيرة إلى نور الحق .

قال الشاعر الفرنسى لامارتين :

إن حياة محمد وقوة تأمله وتفكيره وجهاده وثبته على خرافات أمته وجاهلية شعبه ، وشهامته وجرأته وثباته على الدعوة ثلاثة عشر عاماً فى وسط أعدائه ، وتقبله سخرية الساخرين ، وحميته فى نشر رسالته وإيمانه بالفوز والنجاح ، ونجاح دينه بعد موته ، كل ذلك أدلة على أنه كان يعيش على الحق ، ولم يكن يعيش على الباطل .

قال عنه الانجليزى برناردشو :

أعتقد أن رجلا كمحمد لو تسلم زمام الحكم فى العالم بأجمعه لتم النجاح فى حكمه ، ولقاده إلى الخير وحل مشكلاته على وجه يكفل للعالم السلام والسعادة المنشودة ، بينما هو يشرب فنجاناً من القهوة .

قال عنه الجنرال الامريكى ر.ف.بودل :

لقد كان محمد على نقيض من سبقه من الأنبياء ، فإنه لم يكتف بالمسائل الإلهية ، بل تكشفت له الدنيا ومشاكلها ، فلم يغفل الناحية العملية الدنيوية فى دينه ، فوفق بين دنيا الناس ودينهم ، ولذلك تفادى أخطار من سبقوه من المعلمين الذين حاولوا خلاص الناس من طريق غير عملى .

لقد شبه الحياة بقافلة مسافرة يرعاها الله ، وأن الحق نهاية المطاف .

قال عنه الكاتب الانجليزي ب . سميث :

كان محمد مؤسساً لأمة ، ومقيما لإمبراطورية ، وبانياً لدين فى وقت واحد ، وهو وإن كان أميا فقد أتى بكتاب يحوى أدباً وقانوناً وأخلاقاً عامة وكتباً مقدسة فى كتاب واحد ، وهو كتاب يقدسه إلى يومنا هذا سدس مجموع النوع البشرى ، لأنه معجزة فى دقة أسلوبه وسمو الحكمة وجلال الحق .

المسلم :

هذه بعض كلمات قالها أصحاب فكر غير إسلامى من المنصفين فى عصر الحضارة العالمية التى تعيش فى هذا العالم ... إنهم وإن لم يؤمنوا بالنبى محمد ﷺ ، فإنهم قالوا عنه كلمات قيلت فى معرض الحق ، وإننا نعرضها هنا فى هذا المكان كصورة من صور السماحة نضعها أمام أصحاب الفكر المتعصب ضد الإسلام والنبى محمد ﷺ ونقول لهم إنكم وإن لم تؤمنوا به فلا تبخسوه حقه ؟

أول سطور الصفحة الجديدة

قال عوض حمزة الليبى الذى كان عائداً من السعودية ليس عندى غير تلك الصورة المثيرة التى شهدتها فى الكعبة الشريفة ، عندما توجه الرئيسان أنور السادات ومعمر القذافى ومعهما أعضاء الوفدين المصرى والليبى إلى هناك بعد العمرة . وعندما فتح باب الكعبة ، وفى جوفها وقف الجميع داعين مبتهلين وأمام مقام إبراهيم أبو الأنبياء ردد الرئيسان وكل الحاضرين قسما بأن يكونوا صفاً واحداً وقلباً واحداً ورجلا واحداً ، وأن يعملوا يداً واحدة ، من أجل نصرة الأمة العربية وتخليصها من العدوان .

كانت الأصوات على خشوعها تجلجل فى أعماق كل الواقفين ، كانت النفوس فى قمة الصفاء والتطهر .

وكانت روح سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام شاهد القسم .

وكانت هذه أول سطور الصفحة الجديدة .

الحياة البرزخية ، والزيارة والثواب

للأخ الداعية السيد عبد الرحمن أيوب الوفائى الشاذلى

قال الشيخ ابن القيم فى كتابه الروح (ما نصه) إن الموت ليس بعدم محض وإنه انتقال من حال إلى حال ، وقال إن للروح المطلقة من أسر البدن وعلائقه فى التصرف والقوة ما ليس للروح المحبوسة فى علائق البدن وعوائقه، وأن كلا منهما ينفع الأحياء

على قدر ما أعطاه الله من الفضل

والخصوصية ، والأرواح فى البرازخ أسمع منها فى حياتها الدنيوية وأبصر ، لأن سماعها وإبصارها فى الدنيا بالآلات ، وسماعها وإبصارها بعد الموت بالذات ، ولذلك لما خاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم . قتلى الكفار فى غزوة بدر وهم بالقليب ، وقال له سيدنا عمر رضى الله عنه يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها ، قال صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم : (والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) رواه البخارى .

وقال الحافظ البزار عن سفيان عن ابن السائب عن ابن مسعود قال : قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم (حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم ، فما رأيت من خير حمدت الله ، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم) أقره الحافظ العراقى وقال إسناده جيد ، وقال الهيثمى إسناده صحيح وأقره القسطلانى فى شرح البخارى ، وأقره السيوطى فى كتابه الخصائص ، وأقره القارى والخفاجى فى شرحيهما على الشفا ، وصرح بتوثيقه الإمام أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى .

وقال سيدنا سعيد بن المسيب وهو أحد أئمة التابعين رضى الله عنهم (ليس من يوم إلا يعرض فيه على النبى ﷺ أعمال أمته غدوة وعشياً ، فيعرفهم بأسمائهم وأعمالهم فلذلك يشهد عليهم) .

وروى البيهقى وغيره من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم أنه قال : (الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون) وقد نقل

الإمام مسلم أن سيدنا موسى يصلى فى قبره ، فقد ثبت أن الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون .

وأخرج أبو نعيم من طريق ابن سنان عن ابن جسر عن أبيه قال : أنا والله الذى لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البنانى لحده ومعى حميد الطويل فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلى فى قبره ، فقلت للذى معى ألا ترى ، قال : اسكت . فلما فرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ؟ قالت : وما رأيتم ؟ فأخبرناها . فقالت : كان يقوم الليل خمسين سنة ، فإذا كان السحر قال فى دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة فى قبره فأعطنيها ، فما كان الله ليرد ذلك الدعاء .

وهذا ميت يخرج من قبره ويكلم الأحياء وهو كافر ، فقد ورد بالسند الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلا خرج من الأرض وطلب منه أن يسقيه ، فجذبه أسود بسلسلة فدخل الأرض ، فلما أخبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه ، فأخبره أن هذا أبو جهل وهذا عذابه إلى يوم القيامة ، نقله الشعرانى عن القرطبى عن الحافظ الوائلى وغيرهم . وذكر مثله ابن القيم فى كتابه الروح .

وروى الإمام أحمد فى مسنده قال: قال صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم (إن الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه فى قبره) وروى البيهقى وغيره . قال صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم (حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون فى قبورهم .

(أما وصول الثواب إليهم) فقد قال الإمام النووى فى كتابه الأذكار . أجمع العلماء على أن الدعاء للأموات ينفعهم ويصلهم ثوابه ، واحتجوا بقول الله تعالى : (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) . وغير ذلك من آيات مشهورة بمعناها كقوله تعالى: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا) .

روى الخطيب وابن عساكر عن

السيدة عائشة رضى الله عنها قالت: قال صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم (ما من عبد يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به ورد عليه حتى يقوم) ونقل القرطبي عن الثعلبي بسنده إلى سيدنا أبي هريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم قال: (من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات.

وفي كتاب (مرشد العوام) للشيخ محمد أمين الكردى رضى الله عنه. روى الدارقطني قال سيدنا أنس لرسول الله ﷺ: إنا نتصدق على موتانا ونحج عنهم وندعو لهم فهل يصل ذلك إليهم؟ فقال صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم (نعم إنه ليصل ويفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أهدى إليه) ورواه أبو حفص العكبرى كذلك؟

نحو الاخلاق الفضلى

بعد الفضيحة الكبرى التى سقط فيها إحدى عشرة ممثلة بقيادة أخرى منهن، وكلهن ذوات أسماء مشهورة فيما يسمى بالوسط الفنى، أى الوسط الذى تخصص فى تربية الشعب، وتوجيه الاجتماعى والخلقى !! وهو وسط الثراء الخيالى والإقطاع الانحلالى !! ولا نعرف متى توضع الضوابط الحازمة الحاسمة التى تحمى هذا الوسط من أن يَضِل أو يُضَل. والتى تحفظ أخباره المدمرة لبيئته، فلا تتفشى أوبئته فى هذا المجتمع البرىء.

نقول بعد هذه الفضيحة قرر محافظ الجيزة (مشكوراً) عدم السماح (للفنانات) فى ملاهى الهرم بالجلوس مع الزبائن (فى الملهى!!) وعدم السماح للطلبة والقُصَّر بدخول هذه الملاهى، ورفع الصور العارية والمثيرة عن الجدران، وطرد السكارى والذين يتلفظون بالألفاظ النابية، وكذلك أصدرت الإدارة التعليمية بمركز طلخا (مشكورة) تعليماتها بالتزام المدرسات والناظرات الزى المحتشم مع البعد عن التبرج، وإلا منعن من دخول المدارس.

كما أصدرت الإدارة قراراً بقص شعور التلاميذ (المتخنفسين والمتهيزين)!!

رجال ثلاثة لاتنساهم مصر

كتب على أمين يقول :

قال لى الرئيس السادات : « إن فيصل هو بطل معركة العبور ، وسيحتل الصفحات الأولى فى تاريخ جهاد العرب ، وتحولهم من الجمود إلى الحركة ، ومن الانتظار إلى الهجوم ، وهو صاحب الفضل الأول فى معركة الزيت ، وهو الذى تقدم الصفوف ، وأصر على استعمال هذا السلاح الخطير ، وفتح خزائن بلاده لمصر لتأخذ منها ماتشاء للصرف على معركة العبور ، بل لقد أصدر أوامره إلى ثلاثة من أكبر بنوك العالم أن من حق مصر أن تسحب ماتشاء وبلا حدود كل ماتحتاجه من أموال للمعركة .

ثم موبوتو الذى قطع على الفور علاقة بلاده بإسرائيل ، وكان يومها فى نيويورك يحضر اجتماعات الأمم المتحدة ، فأعلن قراره فى مبنى الأمم المتحدة ، ولما عاد إلى فندقه ، فوجىء بأن الفندق أنزل علم الكونجو الذى كان يرفرف على المبنى ، ولما طلب طعاماً لزوجته وأولاده ، امتنع خدم الفندق عن تقديم الطعام لهم . ولما طلب التحدث تليفونياً إلى وزيره فى الكونجو ، أوصلته عاملة تليفون فندق نيويورك بالسفير الاسرائيلى فى الكونجو . ولم يهتم موبوتو بهذا العدوان على شخصه وعلى أولاده ، كان مشغولا بتتبع أخبار جيوش مصر وسوريا .

وقال لى السادات : إن موبوتو هو أحد عمالقة أفريقيا ، إنه يكافح ليعوض بلاده عن السنين التى تخلفت فيها بسبب استعمارها .

وقال السادات : إن مصر لم تطلب من الجزائر إلا تأييدها السياسى ، ولكن بومدين دفع من تلقاء نفسه آلاف الملايين من الدولارات ثمناً للأسلحة التى احتاجت لها القوات المصرية والسورية لشراء أسلحة وطائرات جديدة ، ولعب أدواراً سياسية خطيرة فى كسب دول العالم ، وفى مقدمتها حكومات أفريقيا إلى جانب العرب ، فقطعت علاقاتها السياسية بإسرائيل ، وانطلقت فى المحافل الدولية تدعو إلى عدالة قضية العرب ، وهو زعيم عربى من نوع جديد يقتصد فى كلماته ، ويسرف فى أعماله الايجابية لخدمة قضايا العرب » .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

الالوان وتأثيرها النفسى

تلعب الألوان دوراً هاماً فى التأثير على نفسيتك ، لذلك يجب أن تفكرى أكثر من مرة قبل أن تختارى ألوان حجرات المنزل ! مثلا يطالب علماء النفس الألمان مرضى الجهاز التنفسى للابتعاد عن اللون الأحمر الذى يهيج الحركة النفسية . كما يزيد التوتر العضلى والضغط الدموى . . . !

ويرتاح العصبيون الى اللون الأصفر الفاتح ، كما أن اللون الأخضر يريح العين ويؤدى الى انشراح نفسى عام ، بينما يساعد اللون البرتقالى على الهضم ، والأزرق يحرك العواطف ويبعث على الحب والحياة .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفى :

لا يغرنكَ من المر
ء قميصٌ رقعه
أو إزارٌ فوق كعـ
ـب الساق منه رفعهْ
أو جبين لاح فيه
أثرٌ قد صنعه
ولدى الدرهم فانظر
غيّه أو ورعه !!

نقيبة للاطباء :

فى عام ١٠٣٦ هـ تولت مشيخة الأطباء فى مصر طبيبة . كان ذلك منذ حوالى ٤٠٠ سنة عندما كان أحمد بن سراج الدين المعروف بابن الصائغ المصرى يعمل رئيساً للأطباء فى دار الشفاء ، مستشفى قلاوون بالقاهرة ، ويتولى مشيخة — نقابة — الأطباء المصريين ، وكانت لديه ابنة واحدة برعت فى الطب والعلم ، فلما مات فى

عام ١٠٣٦ هـ ولاها الأطباء المشيخة مكان والدها .

كريم آرتي فير ممنوع :

قررت وزارة الصحة إلغاء تسجيل وتداول (كريم آرتي فير لفرد الشعر) بعد أن ثبت أنه يسبب التهابات وتقرحات ويساعد على سقوط الشعر.

البيض واللحم :

أخصائيو التغذية يقولون إن البروتين الموجود في البيض أفضل من البروتين الموجود في اللحم. وأن البروتين الموجود في بيضتين يعادل البروتين في قطعة من اللحم وزنها ١٠٠ جرام أي أنه يمكنك تقديم طبق من البيض بدلا من طبق اللحم يكون له نفس الفائدة الغذائية .

معاش المطلقة :

أفتت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بأنه إذا طلق الموظف زوجته طلاقاً رجعياً ثم توفي قبل انقضاء مدة العدة ، فإنها تستحق نصيبها في المعاش ، أما في حالة الطلاق البائن ، فإن الزوجة لاتستحق معاشاً.

الحوامل وأشعة إكس :

حذر اثنان من العلماء الأمريكيين الأطباء من استخدام « أشعة إكس» في تشخيص أمراض الحوامل – خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى للحمل – حتى لا يلحق الضرر بالجنين ، وقالا إن عشرة من كل ٦٦ تم فحصها بأشعة إكس ، أصيب الجنين بعد الفحص.

حديث الصحيفة :

« الرؤيا الصالحة »

روى أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أيها الناس : إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم ، أو ترى له .

وقال صلى الله عليه وسلم :

الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

الجنين والتدخين :

الجنين يتنفس داخل رحم الأم ويسعل ويتنهد ويلهث عندما تدخن سيجارة نتيجة أبحاث قام بها فريق من الأطباء البريطانيين . ويرجحون أنه يبكي أحياناً من أثر التدخين .

الأخوة الإنسانية فى الإســلام

للأستاذ الواعظ السيد عبد الوهاب شحاته

طلع الإسلام على الدنيا يعلن الأخوة الإسلامية ، وقد سلك إلى تحقيق هذه الدعوة السامية كل السبل النظرية والعملية ، فقرر وحدة الجنس والنسب للبشر جميعاً ، فالناس لآدم ، ولا فضل لعربى على عجمى ، ولا لأسود على أحمر ، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى .

الناس من جهة التمثيل أكفاء
أبوهم آدم والأم حــواء
فإن يكن لهم فى أهلهم شرف
يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر إلا لأهل العلم إنهمو
على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم ولا تجهل به أبداً
فالناس موتى وأهل العلم أحياء

أما حكمة تقسيم الناس إلى شعوب وقبائل ، فهو التعارف لا التخالف ، والتعاون لا التخاذل ، والتفاضــل بالتقوى والأعمال الصالحة التى تعود بالخير على المجموع والأفراد قال تعالى: « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا » فالله وحده رب الجميع وخالقهم من مادة واحدة يرقب هذه الأخوة ويرعاها ، ويطالب عباده بتقريرها ورعايتها ، والسير فى حدودها .

قال تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير » (سورة الحجرات) .

وقال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : (إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية ، وتعظمها بالآباء والأجداد ، الناس لآدم ، وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على عجمى ، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى) وقال ﷺ : (ليس منا من دعا إلى

عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية ، وليس منا من مات على عصبية) رواه أبو داود .

وبهذا التقرير قضى الإسلام على التعصب للأجناس والألوان فى الوقت الذى لاتزال فيه الأمم المتحضرة كما فى زعمهم ، من أوربا وأمريكا تقيم كل وزن لذلك، وتخصص أماكن يغشاها البعض ويحرم منها السود حتى فى معابد الله وتدعى كل أمة أن جنسها فوق الجميع قرر الإسلام وحدة الدين فى أصوله العامة وأن شريعة الله تقوم على الإيمان، والعمل الصالح ، والإخاء والمساواة .

وأن الأنبياء جميعاً (عليهم الصلاة والسلام) مبلغون عن الله ، وأن الكتب السماوية من وحيه ، وأن المؤمنين فى أية أمة كانوا هم عباده الفائزون ، وأن الفرقة فى الدين والخصومة باسمه إثم يتنافى مع أصوله وقواعده ، وأن واجب البشرية جميعاً أن تتدين ، وأن تتوحد بالدين ، وأن ذلك هو الدين القيم (فطرة الله التى فطر الناس عليها) .

(شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً والذى أوحينا إليك، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) .

والتعامل بين المسلمين وبين غيرهم من أهل الأديان الأخرى . إنما يقوم على أساس المصلحة الاجتماعية والخير الإنسانى : (لاينها كم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من ديار كم ، أن تبروهم وتقسطوا إليهم ، إن الله يحب المقسطين ، إنما ينها كم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين) : والجدال معهم يكون بالتى هى أحسن، إلا الذين ظلموا منهم .

والناس جميعاً مخاطبون بهذه الدعوة الإسلامية ، وكثيراً مايستفتح الخطاب فى القرآن بقوله : (يا أيها الناس) لبيان عموم هذه الرسالة الإسلامية ، وتسويتها بين الناس فى الحقوق والواجبات، الحقوق الروحية والمدنية والسياسية والفردية والاجتماعية والاقتصادية ، وكلها مقررة للجميع على السواء (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) ؟

في مجلس الفتوى

زكاة العمارات والآلات والمتاجر

لفضيلة الأستاذ السيد مصطفى أحمد الزرقا

السؤال :

هل تخضع مطحنة الحبوب ومصانع الطوب لفريضة الزكاة ؟ وإذا كانت تخضع فهل يقتصر التكليف الشرعي على الآلات والبناء أو يضاف إليه الإيراد طوال العام ؟ وما حكم العمارات السكنية وغيرها من أوجه الاستثمار بالنسبة إلى الزكاة ؟

الاجابة :

نص الفقهاء على أن المال الذي يخضع لفريضة الزكاة هو المال النامي فعلا أو تقديراً من حيوان ونبات وغيرها بشرائط :

فأما الحيوان والنبات فلكل منهما شرعاً نظام تفصيلي خاص ليس مسؤولا عنه الآن .

وأما سواهما فيشمل السلع التجارية والذهب والفضة ولو غير مسكوكين ، ثم سائر النقود المتداولة من غيرهما (يدخل فيها اليوم المسكوكات المعدنية والأوراق النقدية) .

والمراد بالسلع التجارية ما هي تحت المتاجرة بالفعل لا مجرد كونها قابلة للاتجار بها .

وأما الذهب والفضة وسائر النقود فتشمل المخزون المكنوز ، والمستثمر فعلا ، لأنها تعتبر نامية تقديراً ، والشرع يحظر النقود وتعطيلها عن الاستثمار الذي خلقت له ، بخلاف السلع فإنها محل للانتفاع بعينها استهلاكا أو استعمالا ، فميز شرعاً فيها بين النامي فعلا وبين ما هو مخصص لوفاء الحاجات الشخصية كمفروشات البيت ، وكتب القنية ولو صاحبها غير عالم .

ويستثنى من ذلك بعض مستثنيات في حالات ، منها آلات الحرف والصناعات التي يستخدمها صاحبها العامل فعلا في العمل الإنتاجي بخلاف هذه الآلات إذا كان صاحبها يتاجر بها تجارة ، فإنها خاضعة للزكاة .

أما العقار فإذا كان صاحبه يتاجر بعينه تجارة بيعاً وشراء فهو عندئذ يتبع حكم السلعة التجارية ويخضع للزكاة بشرائطها ، وإذا كان لسكنى صاحبه أو لعمله فلا زكاة فيه ، وإذا كان للاستغلال بالإيجار فلا زكاة فى عينه لأنهم اعتبروا عينه حينئذ غير نامية ، ولـكن غلته تخضـع للزكاة بشرائطها من النصاب الزائد والحول .

هذه خلاصة موجزة مكثفة (دون تفصيل الشرائط غير المسئول عنها) لمـا يقرره الفقهاء .

ومنها يعلم أن المعامل سواء أكانت للطوب أم للطحن أم ســـوى ذلك لاتخضع آلاتها ولا بناؤها لفريضة الزكاة بحسب ظاهر نصوص الفقهاء ، ولـكن تخضـع المواد الأولية التى تعمل فيها وثمراتها المالية التى تنتج من استثمارها بشريطة النصاب الزائد والحول لأنها عندئذ مال تجارى نام .

وشريطة الحول ليس معناها أن تبقى المنتوجات بجمدة حتى تمضى عليها سنة لـكى تخضع للزكاة ، بل إن الحول يسرى عليهـــا لو بقيت ، ويستمر اعتباره سارياً دون انقطـاع على عوضها ونمائها لو بيعت فى أثنائه ، لأن عوضها خلف عنها .

على أن من فقهاء العصر من يرى ضرورة إخضاع معامل الصناعة الآلية اليوم بآلاتها ومبانيها للزكاة ، لأنها قد تمثـل اليوم رؤوس أمـوال ضخمة استثمارية نامية ، بخلاف آلات الصناعة اليدوية قديماً ، لـكننى أرى أن هـذا لايجوز لفرد أن يفتى به من تلقاء نفسه ، بل يتوقف على اجتهاد جماعى من وظيفة بجمع فقهى نرجو أن يوجد فى العالم الإسلامى .

على أنه إذا نظرنا إلى أعمق من الظاهر قد ندرك أن المصانع الآلية المتطورة بصـورتها الحاضرة الضخمة اليوم ، آلات وبناء ، قد يكون فى عدم إخضاعها للزكاة مصلحة لا تقل عن المصلحة الملحوظة فى إخضاعها إن لم تزد ، فإن ماتفتحه من أبواب العمل المنتج للعمال والفقراء ، فتحرك فيهم طاقات كبرى كانت عرضة للتعطيل والشـلل ، وتدر أرزاقاً لأولادهم وأسرهم ، وتدير دولاب الاقتصاد العام فى جميع أنواعه ، إن هذا الأثر كله تستحق به المعامل هذا التشجيع

على إنشائها بعدم إخضاعها لتسكليف الزكاة لو أن أصحابهـا قنوا من ورائها أرباحاً وثروات ضخمة ، ولا سيما إذا عرفنا أن تلك الثروات والأرباح خاضعة للزكاة (إلى جانب ماتفرضه النظم المالية اليوم من ضرائب لا يفلت منها بناء ولا آلة ولا دخل) ولو أدى أصحابها زكاة مواردها لسكان فيها خير عميم .

فلا أرى من الجائز بتفقه فردى ومرتجل أن يفتى بإخضاع مبانى المعـامل وأثاثها وآلاتها لتسكليف الزكاة ، ولنسر على خطى فقهائنا الأولين فى الصورة الابتدائية الأولى، ففيها حكمة وروية ومصلحة تنطبق على الصـورة المتطورة الحديثة لهذه المعامل ، والله سبحانه أعلم ؟

فى ســـبيل الـكتاب والسنة

اقترح السيد حسين الشافعى فى اجتماع اللجنة العليا لمؤتمر القرآن والحديث ، التى انعقدت بدار الشبان المسلمين بالقاهرة أن يقسم المصحف الشريف على أيام خمس سنوات ، بحيث يحفظ كل مسلم ومسلمة قدراً دورياً معيناً ، فلا يهل علينا القرن الخامس عشر الهجرى إلا وقد لقيناه ونحن نحفظ القرآن كله دون مشقة .

وفى صباح ليلة هذا المؤتمر افتتح السيد حسين الشافعى بالأزهر الشريف مشروع « أهل القرآن الـكريم والحديث النبوى » وألقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر كلمة أعلن فيها تشكيل لجنة عليا تشرف على مشروع دينى يبدأ تنفيذه فى شهر ربيع الأول ـــ بمناسبة ذكرى المولد النبوى ـ ويهدف إلى تنظيم حفظ القرآن الـكريم والحـديث النبوى الشريف . وتمكين المسلمين جميعاً ، من الجنسين وعلى اختلاف أعمارهم من حفظ كتاب الله والحديث النبوى فى وقت محدود .

وقد أعلن السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية أن جميع الأجهزة فى الدولة يجب أن تساهم فى مشروع (أهل القرآن) للعمل على تحفيظه وتجويده وحتى يمـكن تنفيذه على صعيد الدولة فى كل مدينة وقرية .

مع الحبيب المحبوب ، فى شهر ربيع القلوب

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله رب العالمين ، كرم الأمة الإسلامية ، بسيد المرسلين ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، أرسله ربنا تبارك وتعالى بالهدى ودين الحق ، وجعله رحمة للعالمين ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، أنار السبيل للسالكين ، فكان منارة للواصلين .

فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه الذين اقتدوا به فى أعماله ، وفى فضاله وآدابه ، فرضى الله عنهم وعفا عنهم أجمعين .

أما بعد .. أيها الإخوة المحمديون :

لقد أهل علينا شهر ربيع القلوب شهر النور والهداية ، شهر الأسوة والقدوة ، شهر القيم والمبادىء ، شهر المثل العليا ، شهر الحبيب المحبوب ﷺ فما أحوجنا إلى تذكر كل ذلك بالاقتداء بسيد الأنبياء ، والسير على نهج خير الأصفياء سيدنا محمد حبيب رب الأرض والسماء ، فيقول الحق ، فى كتاب الحق عن رسول الحق : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) .

لقد كان الحبيب المصطفى ﷺ :

ـ أيها الأخوة ـ صادقاً فى إيمانه مخلصاً لله فى عبادته وفى جهاده ، خاضعاً لعظمته وسلطانه ، شديد الخوف من بطشه وعقابه ، شاكراً لأنعمه ، مؤمناً بقدره وقضائه ، صابراً على ضره وبلائه .

دخل ﷺ يوماً إلى الأنصار

فقال : (أمؤمنون أنتم ؟) قالوا : نعم يارســـول الله ، قال : (وما علامة إيمانكم ؟) قالوا : نشكر على الرخاء ، ونصبر على البلاء ، ونرضى بالقضاء ، فقال ﷺ :(مؤمنون ورب الكعبة).

ليس هذا فحسب ، بل لقد اشتهر ﷺ بالحلم والأناة وسعة الصدر ، يحدثنا عن ذلك سيدنا أنس بن مالك (ر) فيقول :

كنت سائراً يوماً مع رسول الله وعليه بُرْد غليظ الحاشية ، فتقدم أعرابى ، وجذب الرسول بشدة حتى أثر البُرد فى عنقه الشريف ، ثم قال الاعرابى فى غلظة : اعطنى يامحمد من المال الذى بين يديك ، فليس المال مالك ، ولامال أبيك ، فنظر إليه الرسول مبتسما ، وقال فى حلم وسعة صدر : نعم ياأعرابى ليس المال مالى ولا مال أبى ، وإنما هو مال الله عز وجل ، ولكن قبل أن أعطيك من مال الله ، سأقتص منك ، فقال الأعرابى : لا ورب محمد ، فقال الرسول ﷺ : ولم ؟ فقال لأنى أعلم أنك لاتقابل السيئة بالسيئة ، فتبسم الرسول ﷺ ، وأخذ بيد الأعرابى وأدخله بيته وقال له : هذا مال الله فخذ منه ما تشاء .

واسمع معى ، يا أخا الإسلام ، هذه الرواية التى تبين حلمه ورحمته ورد أنه ﷺ كان قد اقترض تمراً من يهودى لأجل محدد ، وقبل أن يحين الأجل ، جاء اليهودى إلى رسول الله ﷺ وهو فى مجلسه من صحابته وقال له : يامحمد أدِّ إلىّ تمرى ، إنكم يا آل عبد المطلب قوم مُطُلٌ ، فسل عمر سيفه ، وهمّ بقتـــل اليهودى ، فقام الرسول ﷺ إلى عمر وقال له : اغمد سيفك ياعمر ، أنا وهو أحوج منك إلى غير هذا ، تأمره بحسن المطالبة وتأمرنى بحسن الأداء ، اذهب ياعمر ورد إليه تمره ، وزده عشرين صاعاً جزاء ما رَوّعْتَهُ ، ماذا كانت النتيجة حينما سمع اليهودى ذلك من رسول الله ، قال اليهودى : أشهد ألا إله إلا الله ، وأن محمداً رســـول الله ، فسأله المصطفى ﷺ : ما حَمَلك على الإسلام ؟ فقال يارسول الله : عرفت فيك خصال النبوة كلها غير خصلتين : يسبق حلمك جهلك ، ولا تزيدك شدة الجهل إلا حلماً ، أما وقد وجدت فيك هاتين الخصلتين . فأنا آمنت بالله رباً ،

وبالإسلام ديناً ، وبك نبياً ورسولا صدقت يارب العالمين يامن قلت فى حقه : (فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

أيها الإخوة المؤمنون :

خصال كثيرة ، وصفات حميدة ، تخلق بها المصطفى ﷺ ، تعالوا معى لنرى كيف كان سلوكه ﷺ فى بيته ومع خادمه ، نموذجاً حياً ومثلا رائعاً لما يجب أن يكون عليه المسلم فى بيته ، فكان ﷺ يشتغل بخدمة أهله ، ويخيط ثيابه بنفسه ، ويحمل الطعام إلى بيته ، وكان سيدنا أبو بكر الصديق (ر) يطلب من الرسول أن يحمل الطعام بدله ، فيقول له المصطفى ﷺ : (صاحب الشىء أولى بحمله ، وأن الملائكة تزف من يحمل الطعام لأهله) .

وأما بالنسبة لخادمه وكيف كان يعامله ، فلنترك أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ يحدثنا عن ذلك بنفسه فيقول : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لى أف قط ولا لشىء فعلته لم فعلته ، ولا لشىء تركته لم تركته ، وإن عاتبنى أحد من أهله ، قال : دعوه وما قدر الله من شىء يكون .

وهكذا — أيها الأحبة — كان بيت النبوة مثلا للبيت الإسلامى السعيد .

أيها الإخوة :

فلنجعل من شهره ﷺ حقلا عملياً نطبق فيه بعضاً من هذه السجايا والخلال ، لنكون المجتمع والأمة الإسلامية المنشودة التى قال عنها ربنا تبارك وتعالى :

(كنتم خير أمة أخرجت للناس).

عن النبى ﷺ أنه قال :

(كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى ؟) قالوا : ومن يأبى يارسول الله ، قال : (من أطاعنى دخل الجنة ، ومن عصانى فقد أبى) .

أو كما قال ؟

تعقيب وتصويب

(١) حول التاريخ الهجرى

(٢) حول فكاهة الصحيفة

(١) حول التاريخ الهجرى :

كتب الأخ الدكتور عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى عميد لجنة الإفتاء بأندونيسيا يقول : تعقيباً على مانشرتم عن التاريخ الهجرى ، وإتماماً للفائدة أرجو نشر ما يأتى :

روى الحاكم فى (الإكليل) من طريق ابن جريج ، عن أبى سلمة عن أبى شهاب الزهرى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ، فكتب فى ربيع الأول . قال الحافظ ابن حجر : (وهذا معضل) والمشهور خلافه كما سيأتى ، وإن ذلك كان فى خلافة عمر ، وأفاد السهيلى أن الصحابة أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم » إلى أن قال لأنه من المعلوم أنه ليس أول الأيام مطلقاً ، فتعين أنه أضيف إلى شىء مضمر ، وهو أول الزمن الذى عزّ فيه الإسلام وعبد فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ربه آمناً ، وابتدأ بناء المسجد فوافق رأى الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم ، وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى : « من أول يوم » أنه أول التاريخ الإسلامى كذا قال . والمتبادر أن معنى قوله : « من أول يوم » أول يوم دخل فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه المدينة ، والله أعلم (فتح البارى ج ٧ ص ٢١٤) .

وأخرج أبو نعيم (الفضل بن دُكَيْن) فى تاريخه والحاكم عن الشعبى ، أن أبا موسى كتب إلى عمر ـ أنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ ، فجمع عمر الناس، فقال بعضهم : أرخ بالمبعث ، وقال بعضهم : أرخ بالهجرة ، فقال عمر : « الهجرة فرقت بين الحق والباطل » ، فأرخوا بها ، وذلك سنة (١٧ هـ) فلما اتفقوا قال بعضهم : ابدأوا برمضان ، فقال عمر : بل (بالمحرم) فإنه منصرف الناس عن حجهم ، فاتفقوا عليه .

وعن سعيد بن المسيب : جمع عمر الناس فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ؟ فقال على بن أبي طالب كرم الله وجهه : « من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أرض الشرك ففعله عمر (فتح البارى ج ٧ ص ٢١٥) .

وروى البخارى فى (الصحيح) فى (باب التاريخ) عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال : ماعدّوا من مبعث النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا من وفاته ، ماعدوا إلا من مقدمه المدينة ؟

(٢) حول فكاهة الصحيفة :

وكتب السيد حسنين حسن مخلوف الأستاذ بكلية المعلمين بالقاهرة سابقاً يقول :

أدركنا هذا العهد الذى قيل فيه بيتا حافظ اللذان نشرا بعدد المحرم بصحيفة الأخت المحمدية ، وصحتها استبدال اسم (رشدى بدل سعد) وقد نشرا فى بعض الصحف إذ ذاك هكذا :

رشدى وعدلى يصلى   آمنت بالله ربى !!
يارب أبق فؤاداً   حتى يصلى اللنبى !!

وذلك أن الملك فؤاداً كان يصلى الجمعة كل أسبوع فى أحد مساجد القاهرة فى الفترة التى قامت فيها الثورة سنة ١٩١٩م وما بعدها ، وكان لابد أن تصلى معه الهيئة الرسمية وعلى رأسها رئيس الوزراء ، وكان (حسين رشدى باشا) أو (عدلى يكن باشا) وهما الصديقان المتلازمان فى الوزارة ، لمدة طويلة .

وعجب الشاعر أن مثلهما يصلى ولم يعرف عنهما ذلك ، فقال هذين البيتين . ثم إنه لم يعرف أن سعداً صلى مع الملك الجمعة مرة واحدة ، فربما كان يخشى أن يهتف الشعب بحياته كما اعتاد إذا رآه ولو مع الملك .

أقول ذلك تحقيقاً للتاريخ ولو مع الفكاهة ؟

(المسلم) ولم يعرف أيضاً أن سعداً كان يلازم الصلاة فى المساجد أو غيرها ، إلا فى المناسبات الرسمية ، وغفر الله للجميع !!

مع مؤتمر القمة الاســـــلامى

ملخصات من بيان لاهور التاريخى يجب أن يعرفها المسلمون

كان قد بدأ المؤتمر يومه الثالث بجلسة مغلقة ، استمع خلالها إلى تقرير للسيد حسن التهامى الأمين العام للمؤتمر وتناول التقرير اقترح إنشاء مجلس إسلامى أعلى ، يضم العلماء والفقهاء والمفكرين الذين لهم إلمام بشئون الدين الإسلامى ، بهدف وضع خطة إسلامية تتمشى مع روح العصر ، وإنشاء صندوق لغوث مسلمى الفلبين ، وكذلك إنشاء جامعتين إسلاميتين إحداهما فى أوغنــدا ، والثانية فى النيجر ، وإنشاء مجلس اقتصادى وهيئة للشباب لتوطيـــد الروابط وتقوية التعارف بين الشباب المسلم .

ثم أعلن المؤتمر بيانه السيامى ، وأطلق على البيان اسم (بيان لاهور) وقد تناول البيان ثلاث مسائل رئيسية تتضمن موقف الدول الإسلامية من قضية الشرق الأوسط ، واستعادة حقوق شعب فلسطين وعروبة القدس وسياسة الدول الإسلامية من الموقف الاقتصادى العالمى ، وقد تضمن البيان ٢٤ قراراً تبلورت فيها وجهة النظر للملوك والرؤساء فى المؤتمر الكبير ، الذى مثل (٣٦) دولة إسلامية .

وقال البيان إن ملوك ورؤساء الدول والحكومات وممثلى المنظمات الإسلامية يعربون عن :

١ — إيمانهم بأن دينهم المشترك إنما يمثل رابطة لا انفصام لها بين شعوبهم ، وأن تضامن الشعوب الإسلامية لايقوم على معاداة أى جماعات ثانية أخرى ، ولا على التفرقة بسبب العنصر أو الذات ، ولكن على المبادىء الإيجابية الخالدة ، مبادىء المساواة والأخوة وكرامة الإنسان ، والتحرر من التمييز والاستغلال والكفاح ضد الظلم والقهر .

٢ — تصميمهم على صون التضامن بين الدول الإسلامية وتنميته ، وعلى احترام استقلال كل دولة وسلامة أراضيها واجتناب التدخل فى الشئون الداخلية

لأى منها ، وحل ماينشأ بينها من خلافات بالوسائل السلميـــة وبروح الأخوة .

٣ — ارتياحهم لاعـــتراف الباكستان ببنجلاديش وثقتهم بأن تسوية مشكلة أسرى الحرب سوف تتم وفقاً لرغبات المؤتمر .

الشرق الأوسط :

١ — إن القضية العربية هى قضية كل الشعوب التى تقف ضـد العدوان ولن يسمحوا بأن ينجم عن استخدام القوة تحقيق مكاسب إقليمية .

٢ — أن يبذلوا العون الـكامل والفعال للدول العربية كى تستعيد بكافة الوسائل المتاحة جميع أراضيها المحتلة.

٣ — إن استعادة حقوق الشعب الفلسطينى كاملة فى أقرب وقت هى شرط جوهرى لحـــل مشكلة الشرق الأوسط حلا عادلا ودائماً .

٤ — إن القدس هى الرمز لوحيد لالتقاء الإسـلام بالتراث المقـدس لإبراهيم وموسى والمسيح ، وجميعهم أنبياء وضعهم المسلمون فى أسمى مراتب التبجيل ، وعلى ذلك فإن الدول الإسلامية لا يمـكن أن تقبل أى اتفاق أو تسوية يتضمن استمرار الاحتلال الإسرائيلى لمدينة القدس أو وضعها تحت أى سيادة غير عربية وأن انسحاب إسرائيل من القدس ، شرط هام لتحقيق سلام دائم فى الشرق الأوسط.

٥ — ينوه المؤتمر بالجهود البناءة التى تبذلها الطوائف المسيحية فى مصر ولبنان وسائر البلاد العربية لدى الرأى العـام العالمى لشرح قضية فلسطين ونصرتها .

٦ — إن الشعوب الإسلامية لن تقبل أى اتفاق أو بروتوكول أو تفاهم يشترط استمرار إسرائيل فى احتلال القدس الشريفة أو جعلها تخضع لأى سيادة غير سيادة المسلمين والعرب ، أو يجعلها موضعاً لمساومات أو تنازلات ويعتـــبرون انسحاب إسرائيل من القدس شرطاً أساسياً ورمزاً للسلام الدائم فى الشرق الأوسط .

٧ — إنهم لن يقبلوا الاعتراف بأى إجراء تتخذه إسرائيل لتغيير طابع الأراضى العربية المحتلة وخاصة مدينة القدس الشريفة .

٨ — إن التيارات الإيجابيـــة الحالية نحو تسوية عادلة ستختفى إذا

كانت هناك لامبالاة تجاه المشكلة ورضاً بالحلول الجزئية ، والفصل بين القوات ليس هو السلام ، إذ أنه يمكن أن يحول السلام إلى سراب إذا ما استخدم كبديل لحل عادل شامل يتناول كل القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط .

الموقف الاقتصادى العالى :

١ — عزمهم على أن يقيموا على أساس من التضامن الإسلامى والتعاون المتبادل اتحاداً بين دولهم الشقيقة يكرس للقضاء على الفقر والمرض والجهل فى البلدان الإسلامية والإسهام فى رفاهية شعوبها .

٢ — التزامهم بإقامة هيكل جديد للعلاقات الاقتصادية العالمية على أساس من المصالح المشتركة لجميع الدول ، والمساواة فيما بينها وبتأييد كفاح العالم الثالث من أجل تحقيق استقلال سياسى واقتصادى حقيقى .

٣ — استخدام قوتها الاقتصادية والمالية باسم كافة البلدان الإسلامية والبلدان النامية الأخرى بغية دعم موقفها من الجهد الرامى إلى خلق نظام دولى جديد وعادل للتجارة والنقد الدوليين ، وبغية الحد من الصعاب التى تواجهها هذه البلدان نتيجة عمليات التلاعب فى المجال المالى والأزمات النقدية فى العالم المتقدم ؟

النذر لله على حب السيد صحيح ! !

سئلت لجنة الفتوى بالأزهر عمن ينذرون للسيد البدوى أو غيره ، فأجابت اللجنة بما نصه :

إن الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى ، وهو الضار وهو النافع ، وأن السيد البدوى رضى الله عنه . ولى من أولياء الله ، وهو كغيره من الأولياء لا يملكون من الأمر شيئاً ، والنذر إنما يكون لله تعالى ، فما نذره للسيد البدوى إن قصد به (نفس السيد) فهو باطل ولا ينعقد ، وإن قصد به النذر لله تعالى على حب السيد فهو نذر صحيح ويجب الوفاء به على حسب مانذر ، إن قصد صرفه على فقراء السيد صرفه إليهم ، وإن قصد به الفقراء مطلقاً على حب السيد صرفه إلى فقراء بلده لأنهم أولى ، والله تعالى أعلم ؟

العدوانية والغـــدر شريعة اليهود

للسيد محمد عبد المجيد شهاب الشريف — خادم الصوفية بأخميم

هذه الكلمة الموجزة تكشف عن تاريخ اليهود فى غدرهم وشرهم ، وما قد سطروه فى كتبهم المقدسة ، ليقف الجميع على حقيقة مكرهم ، وما انطوت عليه سرائرهم من العدوانية والشر المستطير .

جاء فى سفر التثنية من التـــوراة التى كتبوها بأيديهم إصحاح ٢٠ آية ١٠ ما هكذا نصه :

« حين تقترب من مدينة لكى تحاربها ، استدعها إلى الصلح ، فإن أجابتك إلى الصلح . وفتحت لك ، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ، وَيُستَعْبَدُ لك ، وإن لم تسالمك بل عملت معك حرباً ، فحاصرها ، وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك ، فاضرب جميع ذكورها بحد السيف ، وأما النساء والأطفال والبهائم وكل مافى المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك » .

وجاء فى سفر الخروج من العهد القديم المسمى بالتوراة إصحاح ٢٤ آية ١٢ ماهكذا نصه :

« احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الأرض التى أنت آت إليها ، لئلا يصيروا فخاً فى وسطك ، بل تهدمون مذابحهم ، وتكسرون أنصابهم ، وتقطعون سواريهم » الخ ، فهل يطمئن أحد من الناس لقوم هذه شريعتهم الممتزجة بطباعهم ودمائهم ؟ وهذه أبيات نظمتها هذه العصابة المجرمة .

وعدَ اليهودُ وظنُّهم أن ينعموا	والوعـــد كان لهم بالاستئصال
نقضوا العهود وبدلوا كتب السما	وتنكروا للواحـــد المتعال
للأنبيا قتـــلوا بحق عليهمو	غضب وقد وعـــدوا لسوء مآل
هم طاردوا عيسى المسيحَ وأمّه	واصـــحبه قد أوثقوا بحبال
لعنوا بما فعـــلوا وأصبح نسلهم	يتوارثون اللعن فى الأجيال
أف لأمريكا ومـــن فى حكمها	هل لا لأخـــذ الثار هم برجال
أم أنـكروا عهـــد المسيح وهديه	والســـابقين لهم من الأبطال

من أدب الاسلام عند الموت والجنائز

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانة – لواعظ العام

قال الله تعالى : فلا تخشوا الناس واخشونى .

عن أم سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : مامن عبـد تصيبه مصيبة فيقول : (إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم اجُرنى فى مصيبتى ، واخلفنى خيراً منها) إلا آجره الله عليها وأخلف له خيراً منها .

قالت أم سلمة : لما مات أبو سلمة قلت : أى المسلمين خير من أبى سلمة ، اول بيت هاجر إلى رسول الله ، ولكن قلتها : أى (إنا لله وإنا إليه راجعون) فأخلف الله لى خيراً منه رسول الله ﷺ .

فى سكرة الموت عند الاحتضار فى الوقت الذى يراقب فيه الميت عمله ويتمثل فيما قدمت يداه ... فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، نردد فى هوادة وأناه (إنا لله وإنا إليه راجعون) ، يقف المسلمون حول ميتهم صارخين نادبين ، فيزيدون المحتضر جزعاً على جزع ، وشدة على شدة ، وينصرف الرجال للتفنن فى نظام الجنازة ، واتساع (الصوان) ويشتغلون (بالتركة) ويشتغل النساء بالندب واللطم والسخط على قضاء الله وقدره .

والرسول ﷺ يقول : ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية .

وعن على قال : خرج علينا الرسول ﷺ فإذا نسوة جلوس ، قال : مايجلسكن ، قلن : ننتظر الجنازة قال : هل تغسلن ؟ هل تحملن ؟ هل تدلين فى من يدلى ؟ قلن : لا .. قال فارجعن مأزورات وغير مأجورات .

ليس من الإسلام فى شىء أن تنحر الذبيحة تحت خشبة الميت على باب بيته .

ليس من الإسلام استئجار أفراد يسيرون أمام الجنازة .

ليس من الإسلام استئجار منشد يصرف الأذهان عن جلال الموت وهيبته .

وما كان فى السلف الصالح من

ينصب الخيام ، فهذه مجالس الغيبة والغفلة عن كلام الله .

ليس من الإسلام الإسراف فى الكفن حتى كفن (حبيب الله) فى ثلاثة أثواب عادية .

قال النبي ﷺ : لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً .

كان المسلم يتخذ من مصيبته سبباً يربطه بربه ، ويحمل الجنازة بعد أن يغسل ميته بيده ، ويقبل عزاء الناس ، حتى إذا دفن ميته انصرف إلى عمله .

قال النبي ﷺ : اسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها عليه ، وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم .

اعتاد الناس أن يقولوا .اتشهدون فى الميت ؟ والعبرة أن يشهد له عمله .

والله يقول : يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .

قال رسول الله ﷺ النائحة إذا لم تتب قبل موتها ، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ، وقد سمع عمر بكاء ، فدخل ومعه درة ، فمال على النساء ضرباً حتى بلغ النائحة فضربها حتى سقط خمارها ، ثم قال : اضرب فإنها نائحة ، ولا حرمة لها ، إنها لا تبكى لشجوكم ، إنها تهريق دموعها على أخذ دراهمكم ، وإنها تؤذى موتاكم فى قبورهم ، وأحياءكم فى دورهم ، إنها تنهى عن الصبر ، وقد أمر الله به ، وتأمر بالجزع وقد نهى الله عنه ؟

إنا لله وإنا إليه راجعون

صعد إلى الرفيق الأعلى فى هذا الشهر ثلاثة من خيرة أحباب العشيرة المحمدية .

(١) الأخ الجليل السيد الدكتور محمود العرومى السفير السابق شيخ الطريقة الوفائية .

(٢) الأخ الشاعر الإسلامى المخضرم الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى .

(٣) الأخ فضيلة الشيخ حمزة الصالحى الأستاذ بالأزهر ومؤسس جمعية الإمام الحسين .

والعشيرة المحمدية تتوجه بأصدق التعزيات إلى أسرات وأحباب هؤلاء الأبرار السابقين إلى الله ، وتسأل الله لهم أعلى درجات الجنة ، ولأسراتهم وأحبائهم العزاء والصبر الجميل .

هذه هى دول المؤتمر الاســـلامى

كان اجتماع المؤتمر الإسلامى بلاهور عاصمة (باكستان) اجتماعاً تاريخياً ناجحاً ، يعتبر باباً عظيما للأمل و المستقبل الإسلامى .

وفى هذا المؤتمر تجمع أكبر عدد فى التاريخ الحديث من كبار المسلمين منهم ستة ملوك ، واثنا عشر رئيساً لدولهم ، وستة من رؤساء الحكومات ، وثلاثة عشر وزيراً يمثلون جميعاً (٣٧) دولة إسلامية تضم حوالى سبعمائة مليون مسلم ، وتلك هى دول المؤتمر ومنظماته نسجلها للتاريخ :

أولا : من أفريقيا :

أوغندة — جامبيا — تشاد — تونس — جابون — الجزائر — جمهورية مصر العربية — السنغال — السودان — الصومال — فولتا العليا — ليبيا — المغرب — موريتانيا — نيجيريا — جمهورية أفريقيا الوسطى — النيجر .

ثانياً : من آسـيا :

الأردن — أفغانستان — أندونيسيا — إيران — اتحاد الإمارات — باكستان — البحرين — تركيا — سوريا — قطر — الكويت — ماليزيا — عمان — المملكة العربية السعودية — اليمن الشمالية — اليمن الديمقراطية — فلسطين .

ثالثاً : دول حضرت كمراقبة : العراق — لبنان .

رابعاً : منظمات دولية :

جامعة الدول العربية — منظمة الوحدة الأفريقية — المؤتمر الإسلامى .

وسام الاستحقاق للسيد محمود كامل يس

العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) والطريقة المحمدية ، جميعاً يقدمون التهانى مقرونة بالدعاء ، للسيد محمود كامل يس ، شيخ الطريقة الرفاعية ، على تقدير السيد الرئيس له ، ومنحه وسام الاستحقاق ، لقاء مجهوداته المشكورة .



نوط الامتياز الذهبى

أنعم السيد رئيس الجمهورية على السيد الأستاذ (أبو التقى) أحمد خليل ، أمين العشيرة المحمدية ، بنوط الامتياز الذهبى من الطبقة الأولى، تقديراً لجهوده الموصولة فى الخدمات الدينية والاجتماعية بالعشيرة المحمدية، وكان سيادته الشخصية الوحيدة التى حصلت على هذا التقدير فى هذا العام عن منطقة وسط القاهرة الاجتماعية .

والعشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) تكرر لسيادته التهانى بهذا التقدير الذى هو بلا ريب أهل له ، شاكرة كل الشكر للسيد الرئيس والدكتورة الوزيرة ورجال الوزارة ، ورجال منطقة وسط القاهرة ووحداتها على هذا الاختيار الموفق بحق ، مع أبرك الدعوات بأصدق الأمانى والآمال .

كما أننا نتوجه نيابة عن سيادته الى جميع الأخوة والأخوات والسادات الذين تفضلوا بتهنئته بأخلص عبارات الشكر المقرون بالدعاء وحسن الرجاء .

السيد تيسير ظبيان :

كان فى زيارة القاهرة أخونا فى الله تعالى ، الداعية الإسلامى المعروف السيد محمد تيسير ظبيان صاحب مجلة (الشريعة) بالأردن ، والعضو الفخرى بالعشيرة المحمدية ، فى جولة ربانية لخدمة الدعوة إلى الله ، بعد عودته من الباكستان .

وفى هذه المناسبة قضى سيادته أياماً للاستشفاء فى مدينة أسوان ، حيث كان

محل التقدير والإعزاز من رجال العشيرة بها ، وفى مقدمتهم الأخ الباشمهندس وحيد رضوان ، حيث عاد السيد تيسير إلى القاهرة يلهج بالثناء المستفيض على رجال العشيرة وعلى المحمديين بشركة كيما ، ومختلف مواقع المسئولية فى هذه المدينة الخالدة .

صوت الرائد فى التليفزيون والاذاعة :

لخطبة الجمعة الأخيرة التى ألقاها فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم وأذاعها التلفزيون العربى من مسجده مع موجات الإذاعة ، بمناسبة (مؤتمر لاهور والوحدة الإسلامية) كان لها أكبر الوقع فى نفوس السامعين بالعالم العربى والإسلامى ، وقد سجلها الكثيرون من المحمديين فى مصر وخارجها ، بل سجلها بعض الشباب المحمدى فى بعض بلاد أوربا الشرقية والغربية ، ولعلنا نستطيع نشر نص هذه الخطبة فى عدد قادم من المسلم إن شاء الله .

« استنجاد » بمن بيده الايجاد والامداد

للشاعر السيد الأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

إنْ كنتُ أذنبتُ فاغفر لى خطيئاتى — أنت العليمُ بمـــا تطويه نيـــاتى
نجواك يارب فى قلبى مقدسة — فيها ـ مع الطهر ـ والإخلاص توباتى
ماعشت إلا عفيفاً ، خائفاً ، وَرِعاً — أخشى الدنية فى ماض وفى آت
أحاسب النفس عما تشتهى ولهـــا — نوازع الشر فى جمْعٍ وأشتات
ما انقدتُ يوماً لإغراء يُغيِّرنى — واخترت صاحبى من صــفو مرآتى

إن الحياة لها بسَمات مُخدِّعتها — تغرى الغرير ، وما أغرت قداساتى !
إن كنت أقوى مع التقوى فلى أملٌ — أن تقبل العذرَ يا معطى العطيات
الجرح يَدْمى وضعفى ليس يَدفعه — والصـــبر منك به دفع الدّميات
يارب لطفك يحبو كلَّ ذى ألمٍ — فالطف بفضلك ، وارحم رجع آهاتى
أشكو إليك وأرجو بجدة قربت — فيها الشفاء وتمحى شكاياتى !

عزاء للأخوين الجليلين

السيد محمد عثمان ، والسيد عبد الرحمن جانو

العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) تتقدمان بأصـــدق التعازى وأخلص الدعوات إلى الأخوين المجاهدين الكريمين (السيد الأستاذ محمد أحمد عثمان ، والسيد الأستاذ عبد الرحمن على جانو) من كبار رجال الجمعية الشرعية فى استشهاد ولديهما الضابطين اللذين قدما دماءهما فى أشرف المعارك ، دفاعاً عن الدين والعرض والأرض .

رفعهما الله عنده درجات فوق درجات ، وألهم الوالدين المؤمنين صبراً واثقاً وعزاء جميلا ، وعوضاً ربانياً يرقأ الدمع ، ويرأب الصدع ، إنه مجيب .

مطبعة النصر بشبرا

كلمة ذات معنى

للأستاذ
أنيس منصور

دين اللصوصية والغدر

لم يخرج اليهود من مصر بعد ، ماداموا فى سيناء .

ولكنهم فقط خرجوا من الضفة الغربية ، ومن نفس الطريق الذى سلكه موسى عليه السلام (١٢١ عاما) يوم ١٤ ابريل سنة ١٢٣٣ قبل الميلاد ، وتقول الكتب اليهودية إنهم عندما خرجوا من مصر تركوا الدماء على أبواب بيوتهم حتى إذا جاء ملك الموت يقبض روح كل مولود مصرى « تخطى » اليهود ، وهكذا نجا اليهود ، وهلك كل مولود فى مصر فى تلك الليلة التى هى « عيد النجاة » أو « عيد الخروج » من مصر .

وتقول الكتب اليهودية إن بنى إسرائيل عندما خرجوا من مصر حملوا معهم كل مايحتاجون إليه من ذهب وفضة وحيوانات لكى يعيشوا بها أو يتاجروا فيها .

والحقيقة أن اليهود خربوا مصر فعلا ، فقد سرقوا ماعند المصريين من ذهب وفضة ، وأعدوا أنفسهم للهرب مع موسى .

فالتلمود ينصح اليهود بأنه إما أن يكون عندهم كل شىء ، أو لايكون هناك شىء عند أحد من الناس ، ويقول لهم أيضاً : كل شىء لا أملكه هو وديعة عند غيرى من الناس ، وكل الناس لصوص ، لأن كل مايملكه الناس يجب أن يملكه اليهود ، وفى التوراة آية تقول : كل ماتقع عليه عينك فهــو ملك لك ، وكل ماتدوسه قدماك مزرعتك ، وكل دابة تسعى فى حقل أو على جبل ، فهى دابتك ، اربطها والرب حارسك . فإذا اضطررت إلى بيعها للكفرة من أبناء الديانات الأخرى ، فسوف يعوضك عنها رب الجنود فاصبر .

واليهود لم يخالفوا دينهم فى شىء واحد عندما تسللوا إلى مصر من الثغرة ثم خرجوا ، إنهم أهلكوا الزرع وقطفوا الثمار ، وحملوها إلى إسرائيل ، ونقلوا الأبقار والجواميس ، وفككوا المصانع وسرقوها ... ولكن باسم الدين !!؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤ م

حيّ على الفلاح　　　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الرابعة والعشرون　　　　العدد التاسع

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

انا لله وانا اليه راجعون

تلقينا والمجلة فى طريقها الى الظهور نبأ الوفيات الأخوية المذكورة فيما بعد ، ونحن باسم العشيرة ومجلة المسلم نتقدم الى اخواننا وأخواتنا فى الله تعالى بخالص التعزية سائلين الله تعالى للراحلين الدرجات العلى فى الجنة آمين .

(١) الى أختنا فى الله الحاجة مرفت توفيق وأخواتها وأسرتها فى وفاة والدتها .

(٢) والى أخينا فى الله المهندس السيد وحيد رضوان والأسرة فى وفاة خاله وحماه

(٣) والى أخينا فى الله الحاج عبد الفتاح شلبى والأسرة فى وفاة شقيقته .

(٤) والى أخينا فى الله الحاج عبد الوهاب نصار والأسرة فى وفاة فقيدتهم .

(٥) والى أخينا فى الله الحاج محمد محمود عوض الله والأسرة فى وفاة ولده .

(٦) والى أخينا فى الله الأستاذ عبد السلام السيد فى وفاة حماه .

(٧) والى أخينا فى الله الأستاذ منصور عبد ربه فى وفاة والدته .

رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة ، وألهم أسراتهم الصبر الجميل .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩٤ هـ (السنة الرابعة والعشرون - العدد التاسع) ٢٣ من أبريل ١٩٧٤

نحو المجتمع الرباني

مع الأم المثالية

كتب الأستاذ موسى صبرى يقول : دمعت عينى أكثر من مرة ، فى الاحتفال بالأمهات المثاليات . فباستثناء واحدة أو اثنتين من الطبقة المتوسطة . . فإن الباقيات جميعهن من قلب الريف المغلوب على أمره . الأم المثالية ، التى قدمت البطل والشهيد . . والتى يقدم ابنها المعدم للملايين خيراً كل يوم . . صفراء الوجه من المرض . . ترتدى ثوباً جديداً متواضعاً قدمته لها وزارة الشئون فى هذه المناسبة لأنها لا تملك الثوب الصالح لاحتفال تحضره قرينة رئيس الجمهورية ويخطب فيه الوزراء . . الأم المثالية متعثرة الخطو بين أضواء السينما والصحف والتليفزيون ، لا تعرف طريقها إلى المنصة . لتتسلم الجائزة . لأن المجتمع حتى الآن . وبعد ثورة استمرت عشرين عاما من أجل العارقين والمحرومين . . تركها فى جهلها ومرضها وفقرها . . وها هو ذا يكرمها ببضعة جنيهات ، ووسام . . لأنها قدمت للوطن فلذة كبدها ، شهيداً . . أعطى الدم للأرض . . بعد أن أعطى آباؤه وجدوده على مئات الأعوام عرقهم وحياتهم لهذه الأرض . . وتركوا الأبناء والأحفاد ، يكملون حياة التضحيات والدموع أقول صادقاً . . دمعت عينى مرات ، وأنا أراقب مشهد الأمهات المثاليات . . وكل منهن فى يدها خطاب . . شكوى . . لكى تقدمها إلى قرينة رئيس الجمهورية إن مشهدها هو الشكوى نفسها . بأعلى الصوت ، وأسخن الدموع ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ لأول مرة تشارك اللجنة المركزية والأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى احتفالا إيجابياً استفتحت به احتفالات الذكرى الشريفة فى كافة المحافظات والمدن ، وكان أروعها وأجمعها احتفال القاهرة بأكبر قاعات الاحتفال بمبنى الاتحاد على شاطئ النيل الخالد .

★ اقتراح يعتبر الأول من نوعه سيعرض على مجلس الشعب الاقتراح تقدم به عرفه رمضان عضو مجلس الشعب ومضمونه منع الرجل من مزاولة مهنة كوافير للسيدات ، وفتح معهد لتعليم السيدات فقط هذه المهنة . قال عضو مجلس الشعب مقدم الاقتراح إن شعر المرأة عورة . والشريعة الإسلامية تحرم لمس الرجل لشعر المرأة الأجنبية عنه

★ بدأت أمانة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الإعداد للمؤتمر الثامن لعلماء المسلمين الذى يعقد بالقاهرة . سيحدد موعده عقب تكامل وصول الأبحاث المكلف بها أعضاء المؤتمر الذى سيحضره (١٠٠) من كبار علماء الإسلام فى أنحاء العالم ، ويستمر لمدة شهر .

★ عقدت لجنة القانون الإسلامى الموحد اجتماعاً لدراسة الخطوات اللازمة للإسراع فى وضع القانون الإسلامى الموحد المستنبط من الفقه والشريعة الإسلامية تمهيداً لتطبيقه على الحياة المعاصرة فى جميع أنحاء العالم الإسلامى إن شاء الله !!

★ رابطة الصداقة الإسلامية اليابانية فى مدينة (أوجى) باليابان ، قررت إنشاء مركز إسلامى بالمدينة ليكون نواة لإنشاء مراكز مماثلة فى جميع مدن اليابان . يتكلف المشروع ١٠٠ مليون دولار من تبرعات الدول الإسلامية .

★ قساوسة الحبشة مائة ألف قسيس يهددون بأخطر إضراب إذا لم تتحسن حالتهم المعيشية حالا .

كلمة الرائد

هل الاجتماع لذكر الله جريمة دينية ؟
اولى بنا أن نكافح الفجر والعهر والانحلال واللادينية

فى جريدة الجمعة التى تصدرها صحيفة (الأخبار) اليومية كتب أخ كاتب غاضب دائما على التصوف و"صوفية (بحق أو بباطل) كلمة نقد متهكمة على مجالس الذكر وقد تعودنا من هذا الأخ الكاتب الغاضب دائما اختيار موضوعات معينة مما خالف (أو اختلف عليه) الجمهور، يحيى مواتها، ويجمع شتاتها، ثم ينفرد باسترعاء القلوب والأنظار إليها، فى هذا استرعاء للقلوب والأنظار إلى الكاتب الغاضب نفسه !!

وكثيراً بل لعله دائما ماتكون هذه الموضوعات من الهوان والبساطة بحيث لاتساوى لفتة من فكر، ولا جرة من قلم. فى حين أننا نجد الدنيا من حوالينا وقد عجت بالمتفق على إنكاره وضجت مما لاينبغى أن تتخطاه العيون ولا الأقلام مما تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هدا، ومع هذا يكاد يكون مستحيلا أن تسمع للكاتب الغاضب دائما فيه همسا ولا نفسا، ولا لزملائه من أكثرية كتاب صحيفة الجمعة هذه صوتاً ولا ركزاً. مما يثير كثيرا من التساؤل بل ماهو فوق التساؤل أو تحته !!

عقدة تقليدية عتيقة، لا تجد رجالها إلا من أصحاب الأمزجة الحادة، والأعصاب الملتهبة، أو أصحاب الشخصيات المزدوجة، أو حملة أزمات حب التعالى والمجازفة والحقد الموجع، والنظر إلى الناس بعين الزراية والاحتقار والشذوذ، الدائم، عن معتاد الخير بين خلق الله، أشباعا لانعكاس نفسى، أو تعويضاً عن فقدان معنوى. ولا نحب أن نشير هنا إلى أشياء أخرى.

وبرغم كل مواقف كاتبنا الغاضب فى حاضره وماضيه، وفى مواجهة التصوف والصوفية، فهو أخ ولا يزال فيه بقية أمل، فإننا نعتذر له عند أنفسنا بما نعلم من معاناته لكثير من المفاجآت والفواجع، ولا يزال فى قلبه بقية من خير، ولعل المستقبل كفيل بتنمية هذا الخير وتنقيته إن شاء الله.

إنما الشىء الذى يستوقف معه القلم، ويضاعف الألم، أن تفتح إحدى المجلات الإسلامية التى كانت معروفة من قبل بالاعتدال والمحايدة على الأقل، وكنا نعرف فى مؤسسها وصاحبها تصوفاً رفيعاً وتلمذة مبرورة على أمثال المرحوم الشيخ (سلامة العزامى) بل لقد حضرنا بعض الأحفال التى كان يقيمها السيد صاحب هذه المجلة لشيخه فى عزبته ويدعو إليها صفوة العلماء والصوفية، ليشاركوه سعادته بشيخه وتصوفه.

لسبب أو لآخر تحولت المجلة المعتدلة المحايدة إلى مجلة مذهبية غضوب مرتعشة مهزوزة تخرب وحدة الأمة، وتدمر بسائط قواعد الكتابة، وأوليات آداب النقد، فتفتح صدرها الذى كان يوماً عفيفاً كريماً لكتابات مهلهلة الأسلوب، متهافتة اللغة، ضامرة العلم متشنجة الأسباب، مفتونة الغايات.

وإذا قلم أقل ما يوصف به فوق الدعوى المريضة، أنه عصبى مضطرب وأنه جمع أضعاف الوصف الذى وصفنا آنفاً، هذا القلم الضحل ضم نفسه إلى قلم كاتب الأخبار الغضوب، واتخذ من موضوعه وسيلة إلى استفراغ شتات أحاسيس الحقد الأبله على التصوف وأهله سلفاً وخلفاً، بأسلوب سوقى لا ينسب إلى علم ولا أدب، وله فى ذلك سوابق .. ولابد أن تكون له لواحق !!

ونحن هنا نرجو أن نكشف عن رأى الصوفية باختصار مطلق فيما أخذه عليهم كاتب (جريدة الجمعة) الغضبان دائما، أما زميله كاتب المجلة الإسلامية، فهو محتاج إلى طبيب من نفس مهنته يرد عليه ..!! إذا كان فى وقته ما يجب أن يهدره !! ولسوف يسأل الله القوامين على هذه المجلة اليوم وغداً عن هذا الإسفاف !!

لقد كان (فرويد) واضع علم النفس الحديث (أو الجنسى) التحليلى والعلاجى أحوج خلق الله إلى التحليل والعلاج بشهادة أقرب الناس إليه فلندعه ليتَسَحات من عوامل الطبيعة، ولنتحدث الآن فى صلب الموضوع.

عدوا سيئاتكم :

نشر الكاتب الغاضب صورة طائفة من الناس فى حلقة عبادة جلوساً جلسة الصلاة على صفوف مرتبة ، وساق بجوار الصورة خبراً عن أبى موسى يتلخص فى إنه جاء إلى المسجد فوجد جماعة فى حلقة بين أيديهم حصى . يقول : « سبحوا كذا ، هللوا كذا ، كبروا كذا ، فيفعلون ، فمضى إلى ابن مسعود فأخبره حتى جاء ابن مسعود إلى الحلقة فقال لهم : « عدوا سيئاتكم ، وأنا ضامن لكم ألا يضيع من حسناتكم شيء ، ويحكم يا أمة محمد ، ما أسرع هلكتكم أو مفتتحى باب ضلالة ؟ قالوا ما أردنا إلا الخير قال : وكم من مريد للخير لن يصيبه » اه .

ثم تحدث الكاتب فى موضوع آخر وآخر سوف نعرض له بعد إن شاء الله .

وخبر ابن مسعود هذا . قال فيه الإمام السيوطى ما ملخصه إنه غير معروف السند وهو يحتاج إلى بيان من أخرجه من الحفاظ فى كتبهم قال وعلى تقدير ثبوته فهو معارض بالأحاديث الكثيرة الثابتة ، وهى مقدمة عن التعارض (علمياً وشرعياً) عند العلماء بالإجماع .

ثم قال السيوطى : رأيت مايقتضى إنكار ذلك عن ابن مسعود فقد قال الإمام أحمد فى كتاب (الزهد) بسنده إلى أبى وائل ، قال: هؤلاء الذين يزعمون أن عبد الله كان ينهى عن الذكر ، ماجالست عبد الله مجلساً قط إلا ذكر الله فيه ، اه .

وهكذا يسقط الاستدلال بهذا الخبر ، من هذه الوجهة .

ثم ننظر نحن فى صلب هذا الخبر أو الأثر فنجد أن أبا موسى الذى نقل مارأى إلى ابن مسعود ، يقول له مانصه : « لم أروا لحمد لله إلا خيراً » !! فهو لم يكن مقتنعاً بالإنكار المطلق على مارأى ، وإلا ماسماه خيراً ، هذا أولا أما ثانياً : فإن ابن مسعود قال لهم . « فعدوا سيئاتكم الخ » ، وعد السيئات بدعة فهل معنى هذا أن نستبدل بدعة ببدعة ؟! ثم هو يعتبر بدعة ابن مسعود ديناً وبدعة أهل الذكر ضلالة ؟ هل يكون هذا منطقاً ؟ إن فى متن الخبر اضطراباً واضحاً يسقط به أى استدلال ، بالإضافة إلى سقوطه من حيث السند ، ثم هو ساقط من وجه ثالث لمعارضته صحيح أحاديث

الاجتماع للذكر التى سنذكر بعضها .

من أحاديث الاجتماع للذكر :

فقد أخرج البيهقى عن أبى سعيد الخدرى (صاحب الواقعة) قيل « من أهل الكرم يارسول الله ؟ قال : أهل الذكر فى المساجد » .

وأخرج البخارى والبيهقى بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ يقول الله « عبدى إذا ذكرتنى خالياً ذكرتك خالياً ، وإذا ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ خير منهم وأكثر) وذكر الملأ يقتضى أن يكون فى جماعة من الناس .

وأخرج الحاكم عن شداد بن أوس قال : إنى لعند النبي ﷺ إذ قال : ارفعوا أيديكم ، فقولوا لا إله إلا الله ، ففعلنا ، فقال ﷺ اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ، ووعدتنى عليها الجنة ، إنك لاتخاف الميعاد ، ثم قال ﷺ : أبشروا فإن الله قد غفر لكم ، وفى هذا الحديث أنهم كانوا جماعة فى المسجد ، وأن رسول الله أمرهم بشىء من الذكر ، فذكروا ، وذكروا جهرة جميعاً ، فكيف ينسب إنكار هذا النوع إلى ابن مسعود .؟

وأخرج الإمام أحمد فى كتاب (الزهد) عن ثابت قال : كان سليمان فى عصابة يذكرون الله ، فمر النبي ﷺ فكفوا ، فقال ﷺ : ماكنتم تقولون ؟ قلنا : نذكر الله ، قال : إنى رأيت الرحمة تنزل عليكم ، فأحببت أن أشارككم فيها، ومعنى هذا أن النبي رأى جماعة يذكرون الله ، ورأى رحمة الله تنزل عليهم ، وهم جمع فى مجلس واحد ، فأحب أن يشاركهم ﷺ فكيف أنكر ابن مسعود ماشجع عليه النبي ﷺ ؟

وأخرج مسلم والترمذى (وحسنه) عن معاوية ، أن النبي ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده . فقال:أتانى جبريل فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة ، وهكذا رأى رسول الله ﷺ حلقة الذكر ولم ينكر عليها ، بل رغب فيها أشد الترغيب ، فهل إذا قال الرسول ، وقال غيره : نترك قول الرسول إلى قول غيره .؟

وأخرج مسلم والترمذى (وصححه) عن أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى، قال رسول الله ﷺ ، مامن قوم يذكرون الله تعالى ، إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده .

وأخرج البيهقى عن عبد الله بن معقل ، قال : قال رسول ﷺ ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل ، إلا ناداهم مناد من السماء ، أن قوموا مغفورا لكم ، قد بدلت سيئاتكم حسنات ، ولفظ قوم فى الحديثين يعنى جماعة .

وأخرج البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يقول الله أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه ماذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وإن ذكرنى فى ملأ ، ذكرته فى ملأ خير منه) والذكر فى الملأ أى فى الجماعة .

هذه الأحاديث كلها وكثير من مثلها مما يؤكد سنية حلق الذكر بغاية الوضوح ولا يمكن أن يكون ابن مسعود قد أنكر ذلك أبدا ، وإذا سلمنا جدلا بصحة خبر ابن مسعود فإننا نقول إنه أنكر على الجماعة شيئا آخر غير الاجتماع للذكر بعد ثبوت سنية الاجتماع له كما رأيت .

مسألة عد الذكر بالنوى سنة :

أخرج الترمذى والحاكم والطبرانى عن أم المؤمنين صفية . قالت دخلت على رسول الله ﷺ وبين يدى (أربع آلاف) نواة أسبح بهن .

وروى أبو داود والترمذى عن سعيد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ دخل على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح بهن . فلم ينكر عليها .

وأخرج ابن سعد عن أبى هريرة أنه كان يسبح بالنوى (المجزّع) أى ما فيه بياض وسواد .

وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى سعيد الخدرى أنه كان يسبح بالحصى ، وقد كان لسعيد بن أبى وقاص ، وأبى صفية مولى رسول الله ﷺ ، وأبى الدرداء وغيرهم من الصحابة إكياس من النوى يسبحون بها وقد كان هذا جميعاً وغيره أصل اتخاذ

المسبحة ، ومعنى هذا أن الذكر معدوداً على النوى أو غيره سنة (إقرارية) ثابتة فكيف ينكرها ابن مسعود ؟! وهل نتلقى ديننا عن الله ورسوله ، أم عن ابن مسعود والكاتب الغاضب (إن صح خبر ابن مسعود) ولن يصح !

وقد جاءت أعداد الأذكار النبوية مختلفة المقادير من ثلاثة إلى مائة ، ولم يأت أمر بالتزام العد بطريقة خاصة ، ولا النهى عن اختيار طريقة أخرى ، والتحكم فى الأمر إذن هو البدعة ، وهو افتتاح باب الضلالة ، والمجازفة البعيدة عن العلم والحكمة .

والجهر بالذكر سنة ثابتة :

ينكر كاتب (الأخبار) الغضبان على رجل رآه يقطع طريقه من المنزل إلى المسجد معلناً بذكر الله تعالى . كما ينكر أيضاً على الذاكرين فى مسجد (السيدة زينب) وغيره رفع أصواتهم بالذكر ، ونحب أن يضيف السيد الكاتب الغاضب إلى معلوماته ما يأتى فإنه يفيده إن شاء الله .

أخرج الحاكم عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال : « من دخل السوق فقال ، وفى رواية فنادى : لا إله إلا الله وحده لا شريك له (الصيغة المعروفة) كتب الله له كذا حسنة ، ومحى عنه كذا سيئة ، ورفع له كذا درجة وبنى له بيتاً فى الجنة » .

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذى (وصححه) والنسائى وابن ماجه ، أن رسول الله ﷺ قال : « جاءنى جبريل ، فقال : مر أصحابك يرفعوا أصواتهم بالتكبير » ، والتكبير ذكر الله .

وأخرج المروزى فى كتاب (العيدين) عن مجاهد ، أن عبد الله بن عمرو ، وأبا هريرة ، كان يأتيان السوق أيام العشر فيكبران ، لا يأتيان السوق إلا لذلك وأخرج أيضا ، أن عمر كان يكبر فى قبته فيكبر أهل المسجد ، فيكبر أهل السوق حتى ترتج منى تكبيراً ، فتأمل هذا الخبر تفصيلا !

وقد ورد عن النبي ﷺ فوق عشرين حديثاً ثابتاً تؤيد الجهر بالذكر ،

منها ما أخرجه البيهقي ، قال ابن الأذرع قال « الطلقت مع رسول الله ﷺ ليلة فمرّ برجل فى المسجد يرفع صوته ، فقلت : يارسول الله عسى أن يكون هذا مرائيا ، قال : لا ، ولكنه أواه » وأخرج البيهقى عن جابر بن عبد الله ، أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر ، فقال رجل : لو أن هذا خفض من صوته ؟ فقال ﷺ : دعه فإنه أواه » .

وأخرج الحاكم (وصححه) والبيهقى فى (الشعب) عن أبى سعيد الخدرى قال : قال ﷺ « أكثروا ذكر الله (وفى رواية) اذكروا الله حتى يقولوا مجنون ، كما يقول الكاتب الآن !! ولا يكون هذا إلا مع رفع الصوت .

وللشعرانى فى إثبات صحة هذا الحديث وشرحه رسالة سماها (السر المصون) أو (المكنون) .

وأخرج البيهقى فى (الشعب) عن أبى الجوزاء . قال ﷺ : « أكثروا ذكر الله ، حتى يقول المنافقون : إنكم مراءون » فأى علاقة بين هذه الأحاديث والكاتب الغضبان ، وما ذهب إليه ، وقلما وجدته أو رأيته غير غضبان !!

دفع بعض الشبه :

إذا عرفت هذا عرفت بالتالى أن حديث النهى عن رفع الصوت (اربعوا على أنفسكم) إنما كان عند مايتجاوز المكبرون حدود الجهر المعقول .

أما آية (الأعراف) اذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ، ودون الجهر من القول) فواضح أن الآية جعلت الذكر نوعين ذكر التضرع وهو السّرى ، وذكر (دون الجهر) ولا يكون إلا برفع الصوت ارتفاعا مناسبا .

ثم إن الذكر شيء غير الدعاء ، فأدب الدعاء الفردى ، الخفاء والإسرار كما فعل زكريا (إذ نادى ربه نداء خفيا) أما الدعاء الجماعى فقد كان بالجهر المناسب كما جاء عن النبي ﷺ فى القنوت والتأمين والتكبير وغيره .

أما قوله تعالى : (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ، إنه لا يحب المعتدين) وتعتبر

بعضهم بأن الاعتداء هنا بمعنى الجهر ، فالمراد هو الجهر الذى يتجاوز فيه الداعى الحد المقبول ، وإلا فكيف كان يقنت رسول الله ﷺ بالناس ويرفع يديه حتى يبين إبطه ؟ وقال بعضهم أيضاً ، إن الاعتداء هنا هو التنطع فى الطلب من الله ، كما أخرجه ابن ماجه والحاكم فى (المستدرك) وصححه ، أن رجلا من الصحابة قال : « اللهم إنى أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة » فقال له أبوه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون فى هذه الأمة قوم يعتدون فى الدعاء » إذن فليس تفسير الاعتداء بمعنى الجهر هو النص المجمع عليه ، حتى يكون الاستدلال به ملزماً إنما هو نوع من مجرد الاستئناس ، والمؤمن ملزم بالأخذ بما ترجح لديه دون فرضه على الآخرين .

ولعلنا بهذا نكون قد فتحنا بعض النوافذ . فألقينا بعض الأضواء على هذا الموضوع ، ولولا أن الكثيرين من قراء الصحف ليس لهم بهذا الباب موفور دراية بالإضافة إلى ما تلقيناه من رسائل وأحاديث تلفونية ، لولا هذا ما اهتممنا بهذا الجانب ولتركناه كما تركنا كثيرا من الزبد يذهبه الله جفاء ليبقى بعد ذلك ما ينفع الناس ، فنحن لم نكتب لكاتب الأخبار أو المجلة الإسلامية أساساً ، وإنما نكتب وقاية للناس من عصبية الأقلام المتهورة ، وتشنج الأفكار المهتزة ، والانفعال بالرغبة النفسية فيما يقدم للناس من وراء كل قانون . باسم التوحيد والسنة والتسلف ظلماً وافتراء مؤسفاً هذا والله الموفق والمستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

استنكار لا بد منه

تستنكر العشيرة المحمدية وفروعها وأقسامها العملية الطائشة المخربة التى حدثت بالكلية الفنية العسكرية ، وبخاصة فى هذا الوقت الدقيق والخطير التى تمر به الأمة العربية والوطن المصرى وتقرر العشيرة أن الإسلام ما كان يوماً ولن يكون يوماً عقيدة هدم أو تخريب أو إكراه أو تعصب وهوس ، والحمد لله الذى عصم كنانته من الفتنة المجنونة باسم الدين المظلوم .

هل فى البخارى إسرائيليات

حملة تخريبية رهيبة للقضاء على السنة الشريفة

للأخ الباحث المحدث الأستاذ محمد نجيب المطيعى

زار دار العشيرة (وبعض الدور الإسلامية المكافحة) وفد مبارك من أهل الإسكندرية يحملون معهم نسخاً من كتاب ظهر حديثاً يدعى كاتبه أن (صحيح البخارى) مشحون بالإسرائيليات ، والكتاب ضخم ! ومطبوع على ورق مصقول ، بغلاف فاخر ، لا يتكلف الكتاب الواحد منه فى الجملة أقل من مائة قرش بالسعر الحالى ، ولكنه يباع فى السوق بخمسين قرشاً ، وطريقة التأليف ومستواه تدل على أن من وراء المؤلف هيئة مخربة تمده المادة القولية والمالية ثم تدفعها إليه ولا شك أن من وراء هذا كله هيئة يهودية استعمارية مخربة !!

وكان هذا بعد الهجوم على كتاب النسائى ، وبعد كتاب (أنواء على السنة) الذى كان أول معول معاصر فى مصر للقضاء على السنة ، باسم السنة ، وأزهاق روح التوحيد باسم التوحيد مدخلا إلى الإطاحة بالقرآن المجيد !!

وقد تصدى لهذا (المحدث الأكبر) أخونا فى الله العلامة المحدث السيد محمد نجيب المطيعى ، وتلك أولى كلماته فى الموضوع ، وقد تم الاتفاق معه على نشر هذا الرد بمجلتين من أكبر المجلات الشعبية الإسلامية انتشاراً ليستفيد من وراء ذلك أكبر عدد ممكن من المسلمين ، والله الموفق المستعان : قال الأستاذ :

لو كان هذا السؤال حاك فى صدر أحد فى عصور الحفظ والنقد والرواية وذيوع العلم لعرض صاحبه نفسه على بيمارستانات ذلك العهد ليداووه أو ليرقوه بفاتحة الكتاب وأنفه راغم ولو جحد لفرط غباوته وقحته أنها رقية . . . !!

ولو أن فى عصرنا هذا بعض التقدم فى العلوم الشرعية ووسائلها ووسائطها من اللغة وقواعد التحديث وأصول الفقه وبعض هذا غيرة على دين الله وشرعه الحنيف وسنة نبيه المتبعة وجاءت وزغة فى صورة إنسان من عرض الطريق لا يزال

محتفظاً بأمنيته يتألق الجهل بلمعانه الداكن على جبينه الأغبر ولا يزال عاجزاً عن مجرد القراءة فى كتاب هابط ، ولو كان هذا الكتاب هو ظلمات (أبى رُيَّيَّةٍ) فضلا عن أن يتطاول بآذانه نحو الشوامخ الكبرى كالجامع الصحيح لحبر الأمة وإمام الأئمة معجزة رسول الله ﷺ اسم للأدهار والأعصار الحافظ أبى عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى ، أقول لو جاء هذا الكائن وحدثته نفسه بمثل هذا السؤل لما وجد المجتمع الناضج الراقى ممثلا فى أئمته وقادته مناصاً من التماس الطب النفسى وفتح المصحات العلاجية لمثل هذا الذى يجمجم بهذه الهواجس الشيطانية المحمومة ، فإذا استفحل المرض وظهرت أعراضه فى نوبات هسترية وصرع يغيب صاحبه فيه عن وعيه ويذهل عن حقيقته ويهيج هذا المريض هيجاناً من شدة وطأة اللوثة على عقله فيزعم أنه أعلم هذه الأمة وأنه يحتمل أن يكون نبياً ، أو أنه فوق النبوة لأن النبوة عنده اكتسابية ، أما العلم الذى أوتيه فهو علم من الله مباشرة (كل ذلك سأعرضه لك تفصيلا) وأن هؤلاء الأئمة كباراً أو صغاراً بكتبهم وتفاسيرهم وسننهم ومسانيدهم وفتوتهم واجتهاداتهم وملايينهم التى توارثت العلم أمة عن أمة كل هؤلاء على إطلاقهم حتى من كانوا منهم من دعاة الرجوع إلى السلفية وعلى رأسهم ابن تيمية وتلميذه ابن القيم كل هؤلاء كانوا يعبدون الله بالإسرائيليات، ويتعاقدون فى المناكحات والبيوع وشتى الأحكام بالإسرائيليات ... ومن الذى وضع هذه الإسرائيليات ؟ إنهم الصحابة . ومن من الصحابة بما نرى هؤلاء المتهمون بالكذب والدس على رسول الله ﷺ إنهم فئة من الصحابة عرفوا بالتقوى والورع والتحرى أمثال عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وأبى هريرة ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، وغيرهم وغيرهم . أقول : لم يكتشف أحد هذا الأمر وأن هذه الأمة تخوض فى الإسرائيليات خوضاً من عهد النبوة إلى اليوم إلا هذا المريض وإمام له كان رائداً له بظلماته سبقه فى هذا الالتباث المحموم .

فإن ترك هذا المريض بدون عناية ورعاية طبية إنما يترك انطباعاً بأن هذا المجتمع الذى ظهر فيه مثل هذا المرض الذى يشبه الهيستيرية والبتلزة الفكرية إنما هو مجتمع متخلف منحل لم يصل فى تقدمه الحضارى إلى الحد الذى يشمل مثل هذا المريض بموفور الرعاية . وعلى هذا فإذا تجسدت هذه النوبات فى شكل أوراق مطبوعة . وكانت فى أناقتها وضخامتها ومظهرها لافتة للنظر . دل على أن فى الأمر استغلالا لهذا المرض من مخططات مريبة تتآمر على هذه الأمة فى أقدس مقدساتها ، وقد عرفنا من مخططات الصهيونية أنها تريد القضاء على معنويات هذه الأمة المسلمة وأهم مصدر لهذا الثراء المعنوى هو الدين فإذا توفرت معاملهم على أحداث صدع فى كيان هذا الدين ، فى أعماق أعماقه ، وهز الثقة بمصادرة ومتابعة ومحاولة تكديرها وتسميم الأذهان نحوها فقد وصلوا إلى ما يبتغون من النيل من هذه الأمة فى حاضرها ومستقبلها إذا ثبت هذا فإن أبسط الأمور التى يمكن أن يتزلقوا بها إلى نفوس العامة وقلوبهم أن يدعوا الغيرة على الدين وأنهم يريدون تطهيره من الإسرائيليات ولكن خاب سهمهم وطاش حيث اختاروا بعض السفهاء والأوباش ممن لا يقرءون ولا يكتبون ففضحهم الله من حيث لا يحتسبون ، وأوكسهم فى وحل عار مهين .

القضية بإيجاز :

فإن من يدعى (أبا رية) قد صنف كتاباً فى الطعن على السنة النبوية وتناول بعض الصحابة فى جرأة ووقاحة بغير منهج علمى منير وبغير نضج فكرى مستنير ، وقد انبرى بعض الرجال الفضلاء لقمع هامته ودحض بدعته وفضح فريته ، وقد افتتن بضلالته بعض سفهاء الأحلام فظهر منهم من يضع نفسه موضع المبشر بتعاليمه فسود أوراقاً حشاها بمخازى (أبى رية) على أنها قضايا لديه من المسلمات ، وكانت أمانة العلم لو كان لهؤلاء صلة بالعلم أن يورد الردود على ما أثاره أبو رية من مقالات فيرد على تلك الردود ويثبت بردوده ومحاجته قضاياه وقضايا أبى رية ، بعد

أن هذا قام يتحدى شعور الملايين من المسلمين ويَنْكَأُ قرحة كادت تلتئم من سلفه فإذا به يوسع الدائرة دائرة المكابرة والمخاطرة .

المستوى العلمى لهذا المبشر :

وحسبك من أجل أن تكون على بصيرة بالمستوى العلمى والأدبى لهؤلاء أن تقرأ ما يأتى نقلا عن كتابهم فى آخر صيحة فى عالم التمسلف والتفلسف والتسفل (اللغوى ابتداء) :

الأئمة الثلاثة يخالفوا (!!!) كثيراً من نصوص الأحاديث) ؟

ولهذا ينبغى أن يكون حديث النبى ﷺ مسئولية كبرى تنصب بجسامتها على علماء المسلمين فى كل أجيالهم ، ويتعين عليهم أن يعودون به إلى القرآن الكريم) .

(وهاهم الحنفية والمالكية والشافعية لم يجتمعوا على تحديد الصحيح ، فهذه كتب الفقه فى مذاهبهم فيها مئات المسائل المخالفة للأحاديث المتفق على صحتها ولا يعد أحداً منهم مخالفاً لأصول الدين (ص ٥٠ أضواء على السنة) هكذا .

(وهى ثمانية روايات مختلفة)

(الى هنا ينتهى كلا المستشرقون فى دائرة المعارف) .

(وإذا حدثتهم عنى حديث تنكرونه فصدقوا به قلته أم لم أقله) .

(ذكر المحققون أموراً كلية يعرف بها أن الحديث حديثاً موضوعاً

(أسباب الدس هى كراهية الاسرائيليون للمسلمين) .

(رأى أبو حنيفة وهو أقرب الأئمة من عصر الصحابة)

(سنة ٨٠ هـ) .

(على الرغم من أن (مسلم والبخارى) (ولم يكن معاوية كاتب للوحى ولا خط لفظة واحدة من القرآن) ولو بحثنا عن كل مارواه ابن عمرو هذا لوجدناه ٧٠٠ حديثاً (اتفاق أبو هريرة وكعب فى خرافة الشمس) (من عجائب روايات أبو هريرة) وقد ثبت أن كثير من الصحابة لم يروون شيئا عن النبى ﷺ (فإنا نرى بينها اختلاف كبير واضح) وإذا كان الخبر الاختيارى الذى كتبه الله على الرعيل الثانى وهم التابعين والبريئين من الفتنة

(إن كفر أبا طالب كان حجة تذرع بها الكفار باعتباره أقرب الناس إلى النبى ﷺ وأعلمهم به إن كان صادقاً أم كاذباً ، وما من شك أن كفره كان يعنى لديهم أن النبى ﷺ مدعياً للنبوة) .

هذه أمثلة قليلة نادرة من ألوف الأخطاء (اللغوية) التى تجل عن الحصر أما الأسلوب فحسبك أن أنقل لك جملة كان يكتبها صاحبها وهو فى قمة الانفعال فجاءت هكذا فى هذا البيت الذى يشبه أن يكون من الشعر المنثور (وكلمة الراحة والطمأنينة لأنفسنا فى نهاية كل شوط هى أن نتجه إلى الله قائلين إن كنا قد أصبنا فبفضلك أنت فلا تحرمنا من أجرك ، وإن كنا أخطأنا فاعف عنا لحسن نيتنا) أليس على هذا الكلام مسحة من الأسلوب الكنسى

عرض عام لصاحب بدت الراحة

قلت : إن صاحب هذا البيت الشعرى المنثور فى وصف الراحة قسم هذا الكتاب قسمين أو جزءين جعل الجزء الأول - على خُلُوِّه من كلمة (بسم الله الرحمن الرحيم) ولعلها من الإسرائيليات التى دسها الصحابة على الإسلام ، من أجل هذا جاء الكتاب وهو ٢٤ ملزمة خالياً من أول آية فى كتاب الله ثم أخذ يسرد فقرات من أبى رية وغيره ، فيما يتصل بغرضه ومالا يتصل ، بعرضه فى تخبط أهوج ورعونة طائشة يخلط بين الحديث الموضوع ، والحديث الصحيح والجميع فى نسق واحد وقرن واحـــد كلها موضوعة من الإسرائيليات وهو يتناقض كما تناقض سلفه من قبل فتارة يأتى بحديث موضوع ولكنه يأنس فيه دليلا يؤيد به قضيته فيسوقه مستشهداً به فرحاً طروباً لأنه عثر على دليل يؤيده . ثم يأتى فى معرض كلام يكون للحديث صلة بأمر يريد ذمه فيعيده مرة أخرى دليلا على الدس والوضع والإسرائيليات مما تضحك من سخريته الثكلى .

فهو يقول فى ص ٣٠ فقرة ٢٣ تحذير النبى ﷺ للأمة من التقول عليه وضرورة الرجوع إلى القرآن فى كل حديث . وقد نبه رسول الله ﷺ من التقول عليه فقال : « إن الأحاديث ستكثر بعدى كما كثرت

عن الأنبياء قبلي فما جاء عني فأعرضوه على كتاب الله فما وافقة كتاب الله فهو عني قلته أم لم أقله » .

ثم يأتي في ص ٤٧ فقـــرة ٤٦ بعنوان رخصة كاذبة استباحوا بها وضع الحديث استندوا في وضع الحديث إلى ما أخرج الطحاوى فى المشا كل عن أبي هريرة مرفوعاً . ثم يسوق الحديث .

والحديث على أى وجه من أوجه الحمل لصاحب بيت الراحة موضوع نبه المحدثون على ذلك ، وهو يتكلم عن نفسه فيصف لقارئه كيف أنه اتقى الله فكان عالماً واعياً فيجب على قارئه أن يحذو حذوه ، والتقوى طبعاً هى فى سب صحابة سيد الخلق وإنكار عصمة النبي ﷺ وإنكار سنته ﷺ حتى ما كان منها متصلا بالقرآن كأسباب النزول وتأويل الصحابة حتى تأويل الرسول ﷺ لما أنزل الله عليه من الكتاب مع الإقذاع الشديد وسب أئمة المسلمين وعلماء الحديث من الحفاظ المسندين ، ويقول عنهم بلغته المستراحة المؤدبة ببيت الأدب المنثور يقول : « كثير ممن يدعون علم الحديث ويحتضنون التخصص فى تحقيق سنده إنما يريدون مكانة علمية أسمى من غيرهم وحتى يكونون (!!!) مرجعاً لطلاب هـــذا التحقيق من جمهور المتكلمين فى الدين أو الكتابة عنه فتراهم يقتنون الكتب الغربية ليوهموا الناس بأنهم يملكون القدرة على تحقيق السند وتقرير حالة الرجال وهم فى الحقيقة أجهل الجهال » ، ما شاء الله على أدب بيت الراحة ... وعلى هذا ومثل هذا كثير لم يسلم من لسانه المهذب وأدبه المستراح أحد فى هذه الأمة حتى مقام النبوة آخر صيحة فى عالم التسلف .

حملته على كعب الأحبار ووهب ابن منبـــه

لا أدرى ماهى الصلة بين البخارى وبين كعب الأحبار ، ووهب بن منبه إلا أن يكون المقصود فرش الملاية السوداء ، قبل الدخول فى الجزء الثانى على أحاديث البخارى حتى يربط القارىء بعرض كثير من الأحاديث الموضوعة مع ما قاله علماء الإسناد فى ذم الموضوع وأسباب وضعه أقول : حتى يربط القارىء بين هذه الموضوعات وبين العنوان الموصوم به الكتاب فيتهيأ نفسياً لما عساه يصبه على البخارى؟

مع أذان الفجر !! والمايكروفون !؟

الكلمة البلهاء التى كتبها بعضهم ، يطلب فيها عـدم إذاعة أذان الفجر بمكبر الصوت . أثارت استياء الجمهور المسلم فى مصر ، وغير مصر . وكانت طلقة طائشة مما لا يزال يرسله هذا الكاتب كل يوم ، كما لو كان يجرى على ألسنة ملوك القرون الأولى . صلفاً ، وخيلاء ، وإمعاناً فى الغرور !! والغرور الذى لم يسبقه إليه صحفى على الإطلاق إنه يتحدث عن فكرته تحدث هتلر أو موسولينى إلى شعبه.

ومصر بلد مسلم (واقعاً وقانوناً) ومن واجب البلد المسلم أن يتكيف بما يناسب دينه وقد اهتم الإسلام بالفجر فجعل له أذانين خلافاً لكافة أوقات الصلاة وذلك مبالغة فى الإعلام ، وضماناً لإيقاظ النيام عن حق الله فى هذا الوقت ، فإذا استبدل بالأذانين أذان واحد بمكبر الصوت ، فذلك أفـل حكم الدين ، والمعترض على حكم الدين على شعبة من الكفر أو النفاق .

ومع هـذا فلا يوجد مسلم واحد يعترض على دقات أجراس الكنائس فى مواسمها ومناسباتها ، لأن الإسلام يحترم شعار غيره من الأديان .

وقد ضجت الأمة من أبواق السيارات المزعجـة التى تتوالى يتوالى الثوانى مضاعفة فى الأربع والعشرين ساعة حتى أصدرت الدولة من أجلها قانوناً لم يستطع حتى الآن أن يحد شيئاً من ضوضائها التى تنهمر فى كافة الشوارع بالليل والنهار .

وهذه (الراديوات) التى تسمع أصواتها المزعجـة بكل هابط من الأقوال والألحان ، فى البيوت والمقاهى والسيارات ، والمحلات العامة ، من قبل الفجر إلى ما بعد نصف الليل مقروناً بأصوات نباح كلاب الحراسة .

وهؤلاء الباعة على اختلاف بضائعهم ومواقعهم ، ومسيراتهم ، وهم يرفعون عقائرهم إعلاناً عن مبيعاتهم بما يليق وبما لا يليق

وهذه الفرقعات المفزعة التى ترسلها المركبات البخارية بكل ما فيها من أذى =

= وإزعاج أليم ، ثم أبواق سيارات الإسعاف والنجدة والمطافئ ، والطوارئ والمواكب التى لاتتحدد بوقت ولا مكان .

ما الذى يقترحه الكاتب المرهف الأعصاب المرهق النفس لعلاج ذلك كله . كما اقترح حماية الشعب من ميكروفونات أذان الفجر ، حفاظاً على حرية الأفراد ، لأن المؤذنين يذكرونه بصفارات الإنذار (ولاشك أن الأذان إنذار لأهل النار)

إن حرية الفرد ، التى تتعارض مع الواجبات الدينية حرية مهدورة لا اعتبار لها على الإطلاق !!

إن المؤذن ينادى بالتكبير الذى به كان انتصارنا فى رمضان ، وينادى الناس مذكراً بالصلاة التى تبنى الفرد من داخله وخارجه ، ومذكراً بالفلاح الذى يعود على الفرد والمجموع بالخير كله من الوقوف عند حدود الله ! فهو يذكر بقيام كل إنسان بواجبه على ما يرضى الله والناس قبل أن يزاول كل إنسان عمله بما هو أصل فى الإسلام والمسيحية على حد سواء .

وإذا كان المسلمون يخالفون دينهم بالسهر المفرط الذى يثقل رءوسهم بالنوم فى الوقت الذى يفرض الإسلام فيه اليقظة ، فليس من حق المقصر أن يطالب الناس بترك مافرض الله عليهم ترضية لرغبته التى لايقرها إيمان ولا عقيدة ، وإذا سلمنا بان الأذان اعتداء على عشرات لايقيمون الصلاة ، فيجب أن نسلم بأن منعه اعتداء على ملايين يقيمونها من أهل لا إله إلا الله .

ولا يستطيع إنسان كائناً من كان هذا الإنسان ، أن يدخل على دين الله التعديل الذى يوافق مزاجه إرضاء لرغبة بلهاء ، أو ضيقاً بشعيرة لاتوافق هواه .

إن محاولة إسكات أذان الفجر مدخل لمحاولة إسكات أذان بقية الأوقات ، وبالتالى هو محاولة لإهمال صلوات الأوقات نفسها ، بإبعاد ذكرها عن الأسماع ، وفى هذا القول خطورة كبرى على أصول الإسلام ، لايرضى بها بار ، ولا فاجر . (والله لايصلح عمل المفسدين) .

وإنى أعتبر أن انزلاق هذا القلم إلى هذا الحضيض نذير شؤم جديد على الكاتب المغامر مع الله ، ومن غامر مع الله خسر المعركة ، عاجلا أو آجلا ؟


أيديال
IDEAL


أكنيل
المستحضر
العلمى
المثالى
لعلاج حب الشباب - والبشرة الدهنية
أحدث ما أنتجته شركة النيل للأدوية
بإشراف أخصائى أطباء الأمراض
الجلدية
أكنيل
أفضل علاج موضعى
يحتوى على عناصر
فعالة ومطهرة للبشرة
يطهر الجلد من
الميكروبات المسببة
لحب الشباب
متوفر بجميع
الصيدليات
النيل
إنتاج : شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية ٣ شارع جواد حسنى القاهرة ت : ٥٣٣٤٨
٥٨٣٢٧



الشركة
الشرقية
للأقطان
تلغرافيا (ماسيا) الاسكندرية
ص.ب : ٥٥١٩٣
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للقطن
عمارة برج الثغر - اسكندرية
ت ٣٧١٢٠ / ٣٧١٣٩
تجارة وتصدير الأقطان
ووكلاء في جميع أنحاء العالم .
• تمد المغازل المحلية بما يوازي ٩٠٪
المستهلك محليا .
• تمد فروعها في انحاء الجمهورية تمكينا لخدمة
التسويق التعاوني في مرحلته حيث تبلغ استلاماتها
٩٠٪ المحصول . كما تتركز معظم مناطق انتاجها
بالقرب من المغازل المحلية .
• تنتشر فروعها على الوجه التالي .
القاهرة . الفيوم . بني سويف
. بني مزار . سوهاج . دمنهور
. طنطا . المحلة .
المنصورة . الزقازيق
. شبين الكوم

مع القانون الجديد للأحوال الشخصية

نشرت الصحف نبأ المشروع الجديد لقانون الأحوال الشخصية ، الذى كان له رجع كبير فى الأوساط الإسلامية بخاصة ، وكانت أول الهيئات التى ناقشت المشروع فى ثانى أيام الإعلان عنه ، هيئة العشيرة المحمدية ، وقد ألقى الأخ الأستاذ محمد عطية خميس المحامى بالقضاء العالى ، أول بحث علمى منهجى فى هذا الموضوع بمسجد العشيرة (بصلاح سالم) كما كان الموضوع حديث خطبة الجمعة فى مساجد العشيرة كلها وينص التعديل الجديد على عدد من الأحكام حول الطلاق والنفقة والحضانة أبرزها : —

أولا — فى الطلاق :

لا يتم الطلاق إلا أمام القاضى وأن يسبق توقيعه جهود تبحثها المحكمة للتوفيق بين الزوجين واللجوء إلى حكم من أهل الزوج وآخر من أهل الزوجة فى محاولة ، الإصلاح بينهما . فإذا تبين ذلك استحالة استمرار حياة الزوجين وقع الطلاق أمام القاضى وبمعرفته .

يكون للزوجة الحق فى طلب الطلاق خلال مدة معينة من علمها بالزواج الثانى ، وعلى القاضى أن يحكم بالتفريق بين الزوجين ، مادام قد ثبت له حدوث الضرر على الزوجة .

ثانيا — فى النفقة :

يكون للزوجة الحق فى نفقة متعة لمدة سنة عن كل ٥ سنوات تقضيها مع الزوج ، بحد أقصى يعادل نفقة ٥ سنوات .. والمعروف أن النص الحالى يقصر حق الزوجة فى النفقة بعد الطلاق على سنة واحدة .

إسقاط حق الزوجة فى النفقة إذا رأت المحكمة أسبابا تدعوها إلى الحكم على الزوجة بطاعة زوجها ثم امتنعت هى عن تنفيذ هذا الحكم وذلك كشرط جزائى بدلا من محاولة تنفيذ حكم الطاعه عن طريق الشرطة .

رفع النسبة التى يجوز الحجز عليها من مرتب الزوج وفاء للنفقة إلى ٤٠ فى المائة من المرتب بدلا من ٢٥٪ على أن تظل النفقة فى حكم المدين الممتاز الذى يسبق كل الديون الأخرى .

ثالثا — حول تعدد الزوجات :

على القاضى أن يبحث المبررات

الشرعية التى تدعو الزوج إلى أن يعدد زوجاته . فإذا وجد مبرراً شرعياً سمح للزوج بالزواج مرة ثانية ، وإن لم تكن هناك مبررات شرعية مثل المرض أو العقم فإن القاضى يحكم للزوجة بتعويض مالى .

رابعاً — حضانة الأولاد :

للأم أن تطلب استمرار حضانة الولد لأكثر من ١٢ سنة ،واستمرار حضانة البنت لأكثر من ١٥ عاما ، بشرط أن يكون ذلك بموافقة الصغير وبحكم من القاضى .

تتم رؤية الأولاد إذا كانوا فى حضانة أى من الزوجين عن طريق التراضى . فإذا لم يتم ذلك ،إيكون للقاضى أن يحكم بالرؤية فى أماكن مناسبة ، وفى إطار اجتماعى مناسب (بدلا من أقسام الشرطة) .

وقد أصدرت الدكورة عائشة راتب مشروع قانون جديد بإنشاء جهاز دفع النفقة للزوج . هو الذى يتقاضاها من العمل ويسلمها للزوجه .

وعلى أثر إعلان هذه التعديلات فى الصحف نظم اتحاد طلبة جامعة الأزهر مؤتمراً حضره عدد كبير من العلماء والأساتذة والسفراء والطلاب وأعلن فيه الدكتور رفعت المحجوب أمين الدعوة باللجنة المركزية بإسم التنظيم السياسى أنه قد تم القضاء على التيار المنحرف منذ ثورة التصحيح فى ١٥ مايو أنها ثورة سيادة القانون المصرى المستمدة من الشريعة الإسلامية وأن الأزهر الشريف هو الجهة الاولى لمعرفة رأى الدين ولا يمكن عزله عن قوانين الاسرة .

وتحدث الشيخ محمد الغزالى مدير الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف فقال إن الإسلام أحنى على المرأة من كل الفلسفات والأنظمة . وعارض الشيخ الغزالى مقترحات وزارة الشئون بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية . وقال إن الأولى بالاهتمام تعديل عقوبة الزنا وهتك العرض لأنه فى ظل قانون العقوبات الحالى لا يعد جريمة ما دام أنه تم برضاء ، وأن العقاب فقط فى حالة الإكراه . وفى ظل قانون العقوبات أيضاً . أن للفتاة

أن تتصرف فى عرضها ما دامت بلغت (١٨) سنة ، ولكنها لا تتصرف فى ما لها إلا إذا بلغت ٢١ سنة فواضع التشريع يفضل المال على العرض .!. والقوانين التى تحكمنا قوانين غريبة أجنبية عن شريعتنا الإسلامية .

وقال الشيخ الغزالى : إن وزارة الشئون لم تكن علمية ولا واقعية فى مقترحاتها . فتعدد الزوجات مثلا حالة عرضية قليلة ، وبالأرقام فإن نسبته فى سنة ١٩٦٠ كانت اثنين فى الألف وسنة ١٩٧٠ كانت نصف فى الألف وتساءل الغزالى هل يمكن إصدار تشريع من أجل نصف فى الألف !!!

وقال الغزالى : إن الزواج يتناقص فنسبة عقود الزواج سنة ١٩٥٠ كانت ١٢ فى الألف ، والآن النسبة ١٠ فى الألف ، وعن الطلاق ، قال : إن الطلاق لم يصبح شيئاً مخيفاً يحتاج لتدخل القانون . فنسبة الطلاق لاتتجاوز ٢ فى الألف ، و ٧٠ ٪ من هذه النسبة طلاق بين زوجين ليس لهما أولاد ، كما لا يوجد فى الملاجئ ضحايا من الطلاق .

وقال الغزالى : إنه لابد من وقف مشروع الأحوال الشخصية ، والشريعة الإسلامية ليست من الغيبيات ولكنها تحنو على الجماهير ، وتقدم الحلول للمشاكل وتنقذ البشرية من الإباحية وأن التعدد مباح بالنسبة والإجماع ، ولا اجتهاد مع النص .

وطالب الغزالى بعمل سريع لتغيير قانون العقوبات الحالى ووضع قانون إسلامى مكانه ، ولابد من أخذ رأى الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، ومجمع البحوث الإسلامية فى كل مايتعلق بقانون الأسرة .

وقال الدكتور زكريا البرى مقرر الشئون الدينية باللجنة المركزية ورئيس قسم الشريعة بحقوق القاهرة إنه لا علم لى بشىء عن مشروع القانون وقد سجلت حلقات إذاعية وألقيت عدة محاضرات تؤكد التمسك بتعاليم الدين فى قوانين الأسرة . وقال إن التنظيم النسائى بالاتحاد الاشتراكى حريص على القيم الدينية فى كل مايتعلق بقانون الأسرة وأن أمينة المرأة أعلنت فى لقائها بقيادات التنظيم النسائى أمس أن التنظيم متمسك بتعاليم الدين بغير حدود . وقال إن وسائل الإعلام لا عمل لها إلا التشكيك فى الشريعة ويجب وقف هذا التيار فوراً ؟

الشيخ أبو زهرة فى الرفيق الأعلى

انتقل الى رحمة الله تعالى علم من أكبر وأشهر أعلام مصر والعالم الإسلامى هو المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة ، ونحن اذ نعزى أنفسنا والمسلمين فيه لانجد افضل مما كتبه عنه تلميذه الأستاذ محمد زكى عبد القادر يقول :

كان المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة أستاذاً بالطبيعة والتكوين بالفهم والتحصيل أستاذاً فى مجامعه ومجالسه . فى أبحاثه ودراساته .

كان فقيهاً تقليدياً من أكبر فقهاء العصر فى الشريعة الإسلامية ، يلتزم النص ولا يحيد عنه ، يقف دون رأيه وتخريجه ، جسوراً فى الالتزام به والذود عنه ، مؤمناً أنه بذلك يخدم عقيدته ودينه ، ومن هنا كانت قوته ، وكان تأثيره وسر الإعجاب به والاحترام له . وقد فقدت فيه الشريعة الإسلامية ركناً وطيداً من أركانها ، وفقدت فيه الأستاذية معلماً يعز نظيره وستفتقده قاعات الدرس فى كليات الحقوق وجامعة الأزهر ، والندوات والمجامع وقاعات المحاضرات فى كل مكان وسيشعرون بفراغ كبير ، فقد كان بسمنه وجسمه الممتلىء وصرامته واعتداده برأيه بقية جيل من علماء المسلمين وربما لاتتيح الحياة الحديثة أن ينشأ جيل مثله ، ارتفعوا بهاماتهم إلى مايجاوز الهامات فلم يعرف عنه أنه خشى أو جامل أو تراجع أو تلطف ، إذا كان الأمر يتعلق بعقيدته أو دينه .

وكان رحمه الله ، على الرغم مما كان معروفاً من نزمته ، حلو الحديث ، حاضر النكتة ، عصرياً فى البعض من نزعاته خلف وراءه ثروة من الكتب ستظل مرجعاً له قيمته فى كل مايتصل بالشريعة وأحكامها . ولعله من مصادفات القدر التى لاتخلو من مغزى والتى تتسق مع شخصيته واتجاهه أن السرادق الذى كان قد أقيم أمام منزله ليكون مكاناً لندوة دعا إليها العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات لمناقشة موضوع (الإسلام وقضايا العصر) كان هو نفسه السرادق الذى تقبل فيه ذووه وتلاميذه العزاء فى فقده . أجزل الله ثوابه وجعل الجنة مثواه .؟

عظة المجلس والمنبر

للدرس والبحث والخطابة

مع سبط رسول الله، فى شهر ذكراه

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله، ولى الصابرين، ومؤيد المخلصين المجاهدين، ومعلى منار المستشهدين، وأشهد ألا إله إلا الله المنتقم الجبار، الذى لا تدركه الأبصار، ولا يفنيه الليل والنهار. وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا ضرب المثل الأعلى فى التضحية والفداء، والبذل والعطاء، فبدعوته هديت القلوب الحائرة، وبعلمه نصرت الفئة الصابرة، وبسيفه ضربت أعناق الجبابرة.

فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآل بيته الكرام الميامين؛ الذين سطروا بجهادهم وتضحياتهم أروع الصفحات فى سجل الخلود، فرضى الله عنهم، وعنا معهم أجمعين.

ايها الإخوة المحمديون:

يقول سيدنا المصطفى ﷺ: (إن لربكم فى أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها) فلقد أشرقت الأنوار وعمت النفحات والأسرار، بمولد نور الأنوار، وسيد الأبرار سيدنا محمد ﷺ وتشاء إرادة العلى القدير أن يتصل ذلكم الإشـــراق، بمولد سبطه سيدنا الإمام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهما. وبرغم أن يوم مولده (ر)

كان فى الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة، وبرغم أن استشهاده (ر) كان فى كربلاء فى العاشر من المحرم سنة (٦١) هـ وكان عمره سبع وخمسون سنة.. برغم كل ذلك فلقد جرت عادة المسلمين من عهد الدولة الفاطمية إلى يومنا هـــذا بالاحتفال بذكراه (ر) فى شهر ربيع الآخر من كل عام، وهو الشهر الذى أعاد فيه الوزير الفاطمى الصالح طـــلائع

ابن رُزِّيك الرأس الشريف إلى القاهرة من عسقلان .

ولذا جعل هذا التذكار المبارك كمولد له ، حيث يبدأ من ليلة الأحد الأول من ربيع الآخر ، إلى ليلة الأربعاء الأخيرة من هذا الشهر وهى الليلة الكبرى ، وتتلوها بعض ليال تسمى باليتيمة ، ولقد سئل سيدنا رسول الله ﷺ فيما يرويه البخارى عن أنس (رضى الله عنه) : أى أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : (الحسن والحسين) وكان يقول لفاطمة - ادعى ابنى فيشمهما ويضمهما إليه) ويقول ﷺ فى مولانا الحسين (رضى الله عنه) فيما رواه الحاكم : (حسين منى وأنا من حسين ، اللهم أحب من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط) والسبط ولد الولد ، فالحسين ابن النبى ﷺ ، وحبه من حب النبى ﷺ كذلك حب آل البيت جميعاً من حبه (ر) . ولذلك لما نزل قوله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) دعا الرسول ﷺ بالحسن والحسين وعلى وفاطمة رضوان الله عليهم ، وكان عليه ﷺ كساء يمنى منقوش ، فأدخلهم فيه ، ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا) فمعنى حب آل البيت الاقتداء بهم فى طاعة الله تعالى والخوف منه سبحانه وتعالى واقتفاء آثارهم فى الاعتزاز بالله والجهاد فى سبيل الله بالمال والنفس كما فعل سيد الشهداء صاحب الذكرى مولا الإمام الحسين (رضى الله عنه) فلقد أعلن الحرب على الظلم ، وطارت روحه فى شوق بالغ إلى لقاء ربه شهيدة تطارد الطغيان والطغاة ، حتى نالت شرف الجدارة بعترة سيد الكائنات ﷺ ، ولم يكن الإمام الحسين رضى الله عنه إلا الرجل القانت العابد الزاهد ، المنصرف بكل ما وهبه الله عن الدنيا وزينتها وقضاء حوائج الناس ورعاية مصالح المسلمين حتى إنه ليقول (رضى الله عنه) :

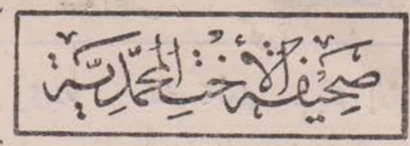
(أيها الناس ، اعلموا أن من نعم الله عليكم ، حوائج الناس إليكم ، فلا تملوا النعم فتعود نقماً ، واعلموا أن المعروف يكسب حمداً ، ويعقب أجراً فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه رجلا جميلا يسر الناظرين ، ولو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا قبيح المنظر

تنفر منه القلوب ، وتغض رؤيته الأبصار أيها الإخوة المؤمنون :

لم يكن سيدنا الإمام الحسين (رضى الله عنه) فى ثورته على الباطل ، طالباً للخلافة ، ولو كان من عشاقها لما رضى عن تنازل أخيه الحسن (رضى الله عنه) عن الخلافة لمعاوية حقناً للدماء ، ولكنها لما آلت إلى ابنه يزيد بعد موته خرج (رضى الله عنه) فى نفر قليل من أهل بيته فى محاولة لإنقاذ الإسلام من عبث يزيد بن معاوية ، وهناك استشهد فى كربلاء وهو يحارب وحده الظلم فى أبشع صورة ، وسال دمه الزكى زعيما للأبطال الخالدين - مع أن خروج الإمام الحسين من المدينة إلى العراق استجابة لدعوة أهلها ، لم يكن إلا بعد أن أرسل إليه يزيد من يجبره على البيعة له أو مطاردته .

(أيها الإخوة) : فلنأخذ من ذكرى أمير الشهداء وسبط سيد الأنبياء زاداً فى حياتنا ، ومنهجاً لسير طريقنا طريق الحق والحرية والكرامة عن ابن عباس (رضى الله عنه) عن النبى ﷺ قال (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبونى بحب الله ، وأحب أهلى بيتى بحبى) .

وعن الإمام على كرم الله وجهه : أن النبى ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال : (من أحبنى ، وأحب هذين ، وأباهما ، وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة) . أو كما قال : ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

وصيــــة أبويـــــة :

قال أبو الأسود لابنته يوصيها : —

« إياك والغيرة ، فإنها مفتاح الطلاق ، وعليك بالزينة ، وأزين الزينة الكحل ، وعليك بالطيب ، وأطيب : الطيب ، إسباغ الوضوء ، وكونى ، كما قلت لأمك فى بعض الأحايين :

خذى العفو منى تستديمى مودتى ... ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب
ولا تكثرى الشكوى فتذهب بالهوى ... ويأباك قلبى ، والقلوب تقلب
فإنى وجدت الحب فى الصدر والأذى ... إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفى :

ألا يا أيها المحزون
فكّر فى (ألم نشرح)
فعُسْرٌ بين يُسرَيْن
بشير بالمنى ، فافرح !!

أصغر غسالة كهربائية :

أنتجت إحدى شركات ألمانيا الاتحادية غسالة كهربائية تعد أصغر غسالة من نوعها ، طولها ٣٩ سم وعرضها ٢٥ سم ... فقط !

الأطفال وشاشات التليفزيون :

طلب أستاذ علم النفس فى جامعة كولونيا إبعاد الأطفال عن التليفزيون عند ما يعرض أفلام الرعب والجريمة بعد أن تأكد له أن الطفل فى هذه السن تعيش هذه الأفلام فى وجدانه مع كل يوم من عمره !

علامة مرض السكر :

تستطيع أن تكتشف اليوم إذا كان عندك سكر أم لا ! العلماء البريطانيون توصلوا إلى طريقة بسيطة تودى إلى

ذلك ، تعتمد على ملاحظة أية علامات تتركها الحلى الذهبية على جلد الإنسان إذ تبين أن الحلى الذهبية لا تترك علامات على الجلد إلا إذا كان صاحبه عنده سكر :

تنظيف الرخام :

ينظف الرخام بدعكه بقطعة من القماش المبللة بقليل من زيت البارافين

أخيرا فقط :

أصدرت الحكومة البريطانية أخيراً قانوناً يقضى بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة فى جميع مجالات الحياة : الاستثناء الوحيد فى قانون المساواة هو بعض وظائف الكنيسة والجيش والشرطة والسجون

إهانة الزوج والطلاق :

قضت محكمة الاستئناف للأحوال الشخصية بطلاق سيدة أهانها زوجها ووجه إليها ألفاظاً تسيء سمعتها. وقالت فى أسباب الحكم إن الضرر مسألة نسبية . قد يكون جسيما بحسب ثقافة المرأة ووضعها الاجتماعى .

وكانت محكمة الأحوال الشخصية قد رفضت دعوى الزوجة على أساس أنها لم تصب بضرر ولما استأنفت الزوجة الحكم قالت للمحكمة إن زوجها أهانها بالرغم من أنها خريجة الدراسات العليا ،ومن أسرة يعمل كل أفرادها بالعلم فى الجامعة والمعاهد العليا حكمت المحكمة لها بالطلاق .

حديث الصحيفة :

العدل بين الزوجات

روى أبو داود والترمذى وابن حبان وصححه ، قال صلى الله عليه وسلم (من كان له امرأتان ، فلم يعدل بينهما ، جاء يوم القيامة وشقه مائل) .

والمراد العدل فى الأمور الظاهرية كلها ، أما الميل القلبى . فعليه أن يكتمه ، ولا حساب عليه . ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن حبان والحاكم على شرط مسلم :

(اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك) .

حبوب حديثة لمنع الحمل

تجرى التجارب فى بريطانيا حالياً على نوع جديد من حبوب منع الحمل لايشترط تناولها يومياً ، وإنما تؤخذ قبل أو بعد الاتصال مباشرة فقط .

دعاء للرفاعى :

اللهم سر بنا فى طريق النجابة ، ووفقنا للتوبة والإنابة ، وافتح لدعائنا باب الإجابة ، يامن إذا دعاه المضطر أجابه .

رأس الحسين بالمشهد القاهرى تحقيقا

بمناسبة ذكرى مولده الشريف

ما يزال أهل البيت (أحياء وموتى) هدفاً مظلوماً من كثير من أصحاب الأهواء وعلى قمتهم من يدعسون سدانة السنةووراثة التوحيد والوصاية على الله ورسوله والمسلمين ، ولذلك جذور سياسية وعصبية قديمة ،وله رواقد من الزندقة أو من الحمق والحزبية أو من مرض الشذوذ ومخالفة الجماهير ، أو من حب الإعلان عن النفس ، وطلب الشهرة المشبوهة .

وكان ممن تورط فى هذا الحضيض لسوء الحظ (الشيخ أحمد بن تيمية) غفر الله له ، والذى يتابع ما كتبه فى (منهاج السنة) عن (على وفاطمة) وبقية الآل . ثم ما كتبه عن الحسين فى (رسائله) التى كان قد طبع ثلاثا منها الشيخ (حامد الفقى) سامحه الله ، لايسعه إلا أن يلجأ إلى الله فى رحمة هذه الأمة من رجالها أليس قال أبو بكر ابن العربى إن الحسين قتل عدلا بسيف جده ؟

لقد قال ابن تيمية فيما قال فى رسالة « رأس الحسين ، أن رأس الحسين ليست بمصر ، وأن الرأس الذى يزار ، إنما هو رأس يهودى أو نصرانى ، ولايزال على ذلك طائفة الحمادقة الحافقيين بلا تأثم ولا حياء ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد قيض الله للرأس الشريف من ينصفه الإنصاف العلمى المحقق ، بما كتبته عالمة الآثار الصوفية الحجة الثقة الأخت الدكتورة سعاد ماهر فى كتابها عن أولياء مصر الصالحين ، ونحن هنا نختار لقراء المسلم هذه الكلمات المجملة لبعض الإخوة لتعطى مزيدا من اليقين لأحباب الإمام الحسين وإن كانوا بما يجدونه من النور والسر والبركة والمدد فى غنى عن كل قول مهما كان مصدره ، وتلك هى الكرامة الخالدة لأهل البيت عليهم جميعاً سلام الله وتحياته ، ورحماته وبركاته .

ولقد استشهد الإمام يوم (كربلاء) بعد أن سقط حوله كل أبنائه وأهل بيته ومحبيه ، وبعد أن تقدم إليه (خولى بن يزيد الأصبحى) ليجز رأسه ولكنه لم يستطع وارتعد جسمه فنحاه (شمر بن ذى الجوشن) وتقدم بنفسه وجز الرأس ثم أرسله ليزيد ... وتختلف الروايات بعد ذلك

فى مصير الرأس .

رواية تقـــول إنها أعيدت إلى كربلاء بعد ذلك لتدفن مع الجسم .

وأخرى تقول إنها أرسلت إلى عمرو بن سعيد بن العاص ، والى يزيد على المدينة ، وقـد قام الوالى بدفنها بالبقيع عند قبر السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها .

ولـكن رواية ثالثة تقول إن الرأس وجـد بخزينة يزيد بعد موته فأخذ ودفن بدمشق عند باب الفراديس ، أما ابن الجوزى فيذكر أنه دفن بالرقة وكلها روايات شديدة الضعف .

وأقوى هذه الروايات كلها تلك القائلة بأن الرأس طيف به فى البـلاد الإسلامية حتى وصـــل إلى مدينة (عسقلان) حيث دفن . وعند ما استولى الفرنجة على عسقلان ، تقدم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمصر فدفع ثلاثين ألف درهم واسترد الرأس الشريف ونقله إلى القاهرة .

وقد ذكر ابن خلـكان فى تاريخه أن رأس الحسين كان مدفوناً (بعسقلان) قبل نقله إلى مصر ، وأن (الأفضـل شاهنشاه) هو الذى بنى مشهد الرأس فى عسقلان .

ويروى ابن بطوطة فى رحلتـه الشهيرة مايؤيد هذه الرواية فى أكثر من موضع .

ويقول عند زيارته للقاهرة : ومن المزارات الشريفة ، المشهد المقدس العظيم الشأن ، حيث رأس الحسين بن على وعليه رباط ضخم عجيب البناء ، على أبوابه حلق فضة وصفائحها ، وهو موفى الحق من الإجلال والإعظام .

ويصف المؤرخـــون كيف نقل الرأس إلى مصر فقالوا إن الوزير الصالح (طلائع بن رزيك) بعد أن دفع الثمن خرج لاستقبال الرأس عند مدينة الصالحية بمحافظة الشرقية وكان خروجاً غريباً . . لقـد خرج حافياً هو وكل من معه من كبار رجال الدولة والعساكر فتلقى الرأس الشريف وهم على هـذه الحال ثم وضعه على كيس من الحرير الأخضر على كرسى من الأبنوس وفرش تحته المسك والعنبر والطيب ، ودفن فى المشهد الحسينى

القائم الآن .

ولقد وقف الكاتب الكبير المرحوم عباس محمود العقاد أمام هذه الروايات والأماكن التى يقال إن الرأس وجد فيها أو طاف بها فقال : فإن لم تكن هى الأماكن التى دفن فيها رأس الحسين فهى الأماكن التى تحيا بها ذكراه لامراء . . . فأيا كان الموضع الذى دفن به ذلك الرأس الشريف فهو فى كل موضع أهل للتعظيم والتشريف ... وإنما أصبح الحسين بكرامة الشهادة ، وكرامة البطولة وكرامة الأسرة النبوية . معنى يحضره الرجل فى صدره وهو قريب أو بعيد من قبره ، وأن هذا المعنى لفى القاهرة وفى دمشق ، وفى الرقة ، وفى كربلاء وفى المدينة ، وفى غير تلك الأماكن سواء .

ثم إن المشهد الحسينى القائم الآن قد بنى عام (٥٤٩) هـ (١١٥٤) م ليكون قبة على الرأس الطاهر .

ولقد أنشئت منارته عام (٦٣٣)هـ عند ما بدا (أبو القاسم بن يحى السكرى) ببنائها على باب المشهد . ولم يتمها بل أتم ابنه العمل بها عام (١٢٣٦) م فبنى المنارة الحافلة بالزخارف الجصية قرب الباب الأخضر ... ثم جاء حريق فأتلف أجزاء كثيرة من المسجد عام ١٢٤٨م ولقد عنى (شريف باشا) والى مصر بالمسجد عند ما تولى الحكم فى عام (١٥٩٥م) وجاء الأمير حسن كتخدا المتوفى عام (١٧١٢) فوسع المسجد وزاد فيه ثم تم تجديده وتوسيعه عام (١٢٩٠)هـ (١٨٧٢م) وبنيت منارته الحالية عام (١٨٧٨) م .

ويقول (د. كمال الدين سامح) .

إنه لم يبق من المشهد الفاطمى سوى أحد أبوابه وهو الباب الأخضر . . وتخلف من المنارة الأيوبية التى أنشأها السكرى القسم الأسفل منها . أما التابوت الخشبى فهو أيوبى الطراز ، ويعتبر تحفة نادرة تمثل طراز الحفر على الخشب فى العصر الأيوبى ، ولقد دخلت تجديدات حديثة كثيرة على المسجد من الداخل والخارج ، وقد جمل ميدانه واستكملت بعض جوانب



الجمعية العامة العشيرة المحمدية :

بحمد الله تم انعقاد الجمعية العامة للعشيرة المحمدية فى موعدها القانونى من مساء يوم الأحد (١٩٧٤/٤/١٢ م) وقد أقرت بالإجماع تجديد عضوية السادة أعضاء المجلس الإدارى الذين انتهت عضويتهم مع انتخاب السيد الدكتور محمد محمود شعبان عضو مجلس الأمة الاتحادى ، والأستاذ بكلية اللغة العربية فى المكان الخالى بالمجلس الإدارى كما اعتمدت الموازنة المالية العامة ـ ومشروع الميزانية الجديدة وتجديد اختيار الأستاذ محمد خليل العطفى المحاسب المعروف مراقباً لحسابات العشيرة ، كما اعتمدت الجمعية اللائحة الداخلية الجديدة للعشيرة وأرسلت برقيات التأييد والشكر للسيد الرئيس المؤمن أنور السادات ، وبرقيات الشكر للمسئولين فى وزارة الشئون على اختيار السيد أبو التقى أحمد خليل لنوط الامتياز . وشكر

الميدان ليظهر كله فى صورة معمارية متناسقة تظهر الفن الإسلامى .

هذا ولما كان اتفاق علماء الهندسة على أن الباب الكبير للمشهد هو المطل على الميدان ، والمسمى بباب الفرج لايتناسب مع جلال البناء خصوصاً بعد توسعته الكبرى فى العهد الأخير وضعت وزارة الأوقاف تحت الإلحاح الدائم من (العشيرة والمسلم) مشروعا لتجميل المدخل بما يناسب جلال هذا الحرم الأشرف ، وهو يشمل بناء مئذنة أخرى فى مقابلة المئذنة الحالية بحيث يصل بين المئذنتين سبع بواك كبرى من الطراز العربى الجامع ، ولكن المشروع لا يزال فى حاجة إلى وزير مؤمن ينفذه ولو (للسياحة) إن لم يكن (للدين) أو لحب آل البيت والله الموفق المستعان ؟

المجلس الإدارى على جهوده الموصولة المستورة فى خدمة الدعوة والوطن مع توجيه شكر خاص إلى فروع العشيرة ذات النشاط الملحوظ مع تكرار استمرار التوصية بمواصلة العمل للتقريب بين صفوف المسلمين وهيئاتهم المخلصة والعمل على تقوية الجبهة الإسلامية فى مواجهة المخططات الأجنبية والأفكار التخريبية .

ختام أحفال ذكرى المولد الاطهر :

أقامت العشيرة حفلها السنوى النهارى المعتاد ، ختاماً لاحفال ذكرى المولد النبوى الشريف بعد صلاة الجمعة (٢٦ من ربيع الأول ١٩ من إبريل) وكان حفلا ضخماً بحق شهده عدد كبير جداً من المسئولين وكبار ضيوف العروبة فى مصر ، وعدد من الوزراء والسفراء والعلماء والشعراء وكبار القراء والمنشدين فكان نموذجاً شرعياً فاخراً للتصوف والصوفية أجمعين ، وقد خطب الجمعة الأخ الدكتور على عبد العظيم ، فأبدع وأمتع ، وقرأ قبل وبعد الجمعة القارئان الكبيران الأستاذ الشيخ محمود رمضان ، والشيخ فتحى قنديل ، وكان تأثيرهما بالغاً للغاية وأنشد المديح النبوى الجميل السيد الشيخ محمد الطوخى ، فأطرب ، وأشجى وألقى الشعراء الأستاذ محمود جبر ، والأستاذ محمود شاور ربيع ، والأستاذ على حسن غسان ، والأستاذ الكمونى ، والاستاذ عبد الفتاح شلبى قصائدهم ، ثم ألقى كلمة الختام فضيلة الدكتور إسماعيل الدفتار وتخلل الحفل إنشاد جماعى صوفى من الأخ الأستاذ عباس الديب وإخوانه كان قمة النشوة الروحية ووزعت النفحات المختلفة وكانت قد وزعت الصدقات المعتادة فى مساء الخميس بالطريقة الإسلامية الكريمة واختتم الحفل الكبير لصلاة العصر ، حيث بدأت المقرأة الاسبوعية التى انتهت بصلاة المغرب .

وقد انتهز بعض الأحباب هذه المناسبة فعقدوا زواجهم بالمسجد تيمناً وتبركا بين هذه المعالم الدينية السارة ، ولابد من تسجيل الشكر والتقدير لشباب العشيرة الذين وهبوا أنفسهم للخدمة فى هذا اليوم المبارك تولاهم الله تعالى بأشرف الجزاء .

ومن الصدف ذات المعنى الرفيع أن يوافق هذا الحفل ليلة اليوم الذى ولد فيه الرسول ﷺ بالتاريخ الشمسى (أى ٢٠ من إبريل سنة ٥٧٠ ميلادية) ﷺ

فى ميت غمر :

وفى يوم الجمعة (٩٤/٣/١٩ — ٧٤/٤/١٢) استجاب وفد العشيرة المحمدية لدعوة الأخ المحمدى السيد حسن الحفناوى رئيس مدينة ميت غمر للمشاركة فى إحياء هذه الذكرى العظيمة ، وكان فى مقدمة الوفد فى صحبة الرائد سيادة الأخ الفريق سعد الدين الشريف الأمين العام للعشيرة ، وقد خطب الجمعة الأخ الدكتور محمد محمود شعبان عضو مجلس الأمة الاتحادى ، وعضو العشيرة ، وتحدث بعدها السيد الدكتور كامل البوهى مدير الإذاعة الدينية وعضو العشيرة والسيد إبراهيم خليل أحمد الخبير الدينى وألقى قصيدة الحفل السيد الدكتور سعد عبد المقصود ظلام الأستاذ بكلية اللغة العربية ، وعضو العشيرة ، والأستاذ أحمد المراغى أمين مكتبة المجمع اللغوى وعضو العشيرة وألقى الشعر الشعبى الأستاذ عبد الفتاح شلبى شيخ الزجالين ، وقدم الحفل السيد الأستاذ إبراهيم داود عضو مجلس الشعب وعضو العشيرة وتخلل المجلس نفحات عن النشيد الصوفى قام بها الأخ الأستاذ عباس الديب وإخوانه ، وافتتح المجلس وختمه بعد كلمة السيد الرائد الأخ الداعى المستشار حسن الحفناوى رئيس مجلس المدينة ، كما ألقى كلمة ميت غمر السيد حيرم الغمراوى محتياً وفد العشيرة ، وألقى الشاعر الشعبى الحاج عبد الفتاح البحراوى ملحمة محمدية كما قام بأخذ صور تذكارية للحفل ورجاله وشهد الحفل عشرات من كبار رجال المدينة وضواحيها وشبابها وجمهورها ورجال هيئاتها الإسلامية ، وأعضاء فروع العشيرة بالمنطقة واستمر الحفل على قوته والمسجد على زحامه حتى انتهت صلاة العصر ، وكأنها صلاة الجمعة .

وفى زفتى :

وبعد ضيافة ميت غمر تحرك الركب المحمدى المبارك فى رعاية الله إلى زفتى استجابة لدعوة عميد فرع العشيرة بها سيادة الأخ المهندس سماح يس مديرى المنطقة ، وكان قد أعد مسجد العشيرة هناك إعداداً رائعاً وأقيمت أمامه الزينات فى سرادق

جميل ، واستونف الحفل هناك بكل رجال الوفد الذى كان يشغل أكثر من ست سيارات كبيرة وقد توافد على المسجد والسرادق طوائف المثقفين وكبار المسئولين ورجال الوعظ والدين ووجهاء المدينة وجمهورها المسلم ووزعت النفحات بسخاء ومودة واضحة واستمر الحفل إلى نحو منتصف الليل ، وتحدث فيه جميع متحدثى ميت غمر الذين مثلهم فى الحفل عدد كبير جداً على رأسهم الأخ المستشار رئيس مجلس المدينة حسن الحفناوى .

هذا وقد سجلت الإذاعة الدينية لقطات شتى من هذين الحفلين الكبيرين وإذاعتهما فعلا ضمن برامجها الدينية للعامة .

في فرع العشيرة الرئيسى بالمنصورة :

وقد أبى رجال العشيرة بالمنصورة إلا أن يستأثروا بختام أحفال الذكرى النبوية فى آخر ليالى الشهر المبارك فاستأذنوا إخوانهم رجال العشيرة بالشرقية الذين كانوا قد قرروا هذا القرار قبلهم فأذنوا لهم وكان حفلهم الأكبر فى مساء يوم الأحد (٢٨ من ربيع الأول الموافق ٢١ من إبريل) أى فى مساء يوم المولد النبوى بالحساب الشمسى ، وبلا أدنى مبالغه كان حفل العشيرة بالمنصورة جديراً بكل تقدير ، وكل اعتراف بالجهة والسخاء فى سبيل الله ، بما لم تشهد المدينة له مثيلا من قبل .

لقد أقيم فى وسط المدينة سرادق اتسع لأكثر من ثلاثة آلاف مدعو وكان هو مهرجان المدينة الشعبى الدينى بكل مايحمله هذا المعنى الكبير . وقد شخص إليه وفد العشيرة من القاهرة فى خمس سيارات ، بالإضافة إلى وفود أقاليم الشرقية والدقهلية والإسكندرية ، واعتذر مضطراً عن الحضور سيادة الاخ الفريق سعد الدين الشريف لطارئ رسمى هام ، وأرسل بذلك برقيته إلى الحفل .

وقد تحدث فى الحفل الاخ الدكتور محمد محمود شعبان ، وفضيلة الأخ الاستاذ عبد الغفار الدلاش ، والاخ السيد الدكتور كامل البوهى ، والاخ الاستاذ إبراهيم داود ، ثم فضيلة السيد الإمام رائد العشيرة المحمدية ، وألقى الشعر الاخ الدكتور سعد عبد المقصود طلام ، والاستاذ ربيع الغزالى ، وألقى الأزجال السيد

الأستاذ عبد الفتاح شابى ، والسيد عبد الفتاح البحراوى ، وألقى كلمه المنصورة السيد الأستاذ محب الشناوى ، وقدم الحفل الأخ الأستاذ سعيد شاكر وأشرف عليه الأخ السيد نجيب أمين وعاونه أعضاء المجلس الإدارى ، وتخلل الحفل إنشاد صوفى نبوى من الأخ الأستاذ عباس الديب وإخوانه . وقام بالاستقبال والتنظيم فريق كشافة العشيرة بالمنصورة وشارك فى الحفل عملياً السيد رئيس المدينة .

وحضر الحفل وجهاء المنصورة وكبار مسئوليها ، وطوائف شبابها المثقف وجماهيرها المختلفة ، ولم يكن فى السرادق موضع لقدم منذ أول الحفل إلى نهايته بعد منتصف الليل ، وقد سجلت الإذاعة الدينية لقطات كثيرة من الحفل لإذاعتها فى أول مناسباتها إن شاء الله .

ولا يسع رجال العشيرة بالقاهرة إلا تقديم جزيل الإكبار والتقدير والشكر لما بذله رجال العشيرة فرداً فرداً بالمنصورة من الجهد ، وحسن الضيافة التى كانت محل الإعجاب والاحترام ، وكانت خدمة عملية للدعوة من كل الوجوه .

فى سلامون الدقهلية :

وقد وجه الأخ المفضال الحاج عبد الحكم الشبراوى الدعوة إلى إخوانه بالقاهرة لإحياء الذكرى الشريفة ببلدته (سلامون الدقهلية) فخف ركب العشيرة إلى مدينة المنصورة حيث أدى صلاة المغرب بالمركز الرئيسى للعشيرة هناك وشاهد بعض أنشطته العملية ، وخصوصاً قسم السجاد والعيادة الشاملة ، ثم تحرك الركب إلى سلامون حيث تبادل الكلمات والأشعار والإنشاد السادة رجال العشيرة فى صحبة الإمام الرائد فكانت أمسية من مواسم النور والبركة على القرية جميعاً عاد بعدها الركب إلى القاهرة شاكراً للسيد الأخ فضله ، وللقرية المباركة مالقيه منها من الإقبال والتقدير .

حفل قسم السيدات بالعشيرة :

وأقام (قسم السيدات والفتيات المحمديات - الداعيات إلى الله -) حفلة البهيج بهذه الذكرى المجيدة بدار فرع القسم (بسليمان باشا) وقد شهد هذا الحفل الضخم

مجموعة كبرى من كرائم سيدات العشيرة وفتياتها وعقائل المسئولين والشخصيات الإسلامية المجاهدة ، وتحدث فى الحفل الأخ الدكتور على عبد العظيم ، وفضيلة الأستاذ السيد طالب الرفاعى والأخ الدكتور محمد عادل طُبَّالة ، وسيادة الأخ المستشار محمود عبد اللطيف ، والاستاذ عبد الفتاح شابي ، وبعض الشاعرات المحمديات ، وألقى شباب مسجد العشيرة أناشيدهم النبوية الحبيبة ، كما ألقى بعض الواعظات الصالحات كلماتهن فى هذه المناسبة ، وكانت قد وزعت الصدقات بالأسلوب الإسلامى ، ثم وزعت النفحات المباركة على الحشود الكبيرة التى سعدت بهذه الليلة المشرقة المنيرة .

وكان المفروض أن يشمل هذا الحفل تكريم الاخت الدكتورة سعاد ماهر بمناسبه ترقيتها ولكن نوافق وقت الحفل مع الحفل العالمى لذكرى المؤرخ الجبرتى جعل حفل التكريم يؤجل إلى وقت قريب بإذن الله .

فى نواحى أخرى :

هذا وقد أقامت فروع العشيرة بالقاهرة أحفالها ، وكان من أهمها حفل بشبرا (الحافظيه ومنية السيرج) وحفل (المطرية) وحدائق القبة (مسجد بلال) والخصوص وبنى سويف كما أقامت جميع الفروع بالاقاليم أحفالها المعتادة فى هذه المناسبة المباركة مما لا يتسع المجال للاشارة إليه .

فى صحبة الامام الرائد :

هذا وقد صحب وفد الشباب فضيلة الإمام الرائد فى حفل اللجنة المركزية الذى افتتحت به أحفال الذكرى الشريفة حيث ألقى فضيلته كلمته التى أذيعت عدة مرات من دار الإذاعة والتلفزيون ، وكان قبلها قد خطب فى مسجد التلفزيون فى موضوع (مفهوم التقوى فى الإسلام) وألقى فى الإذاعة الدينية كلمة عن لغة القرآن و (المثانى) كما دعى إلى عدة أحفال فى وزارة الرى ومعهد الدراسات الإسلامية وحفل سفارة سيراليون والشبان وبعض الهيئات الإسلامية والاجتماعيه التى استطاع فضيلة الإمام أن يتقبل دعوتها حين اضطر إلى الاعتذار عن عشرات الدعوات بالقاهرة والأقاليم وتأجيل البعض الآخر كزيارة السويس وسوهاج والوادى الجديد وغير ذلك .

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
بأسمى آيات التهانى بمناسبة

ذكرى

مولد النبى صلى الله عليه وسلم

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٦٣٧٧

فى تأبين الشاعر محمود الماحى

حفل مسجد مولانا الإمام الحسين بحضور جمهرة من الأدباء والشعراء ومندوبى الهيئات الإسلامية بعد صلاة العشاء يوم الأربعاء الموافق ٢٠ من مارس سنة ١٩٧٤م للإسهام فى حفل التأبين الذى دعا إليه الأستاذ محمود جبر شاعر آل البيت

وقد رثاه الشاعر الأستاذ عباس الديب . والأستاذ قاسم مظهر ، والأستاذ محمود شاور ، والأستاذ فريد طه وغيرهم ، وأنشد الشيخ سيد النقشبندى أبياتاً من شعر الماحى ، وشعر الأستاذ جبر ، وهذه مختارات من قصيدة السيد شاعر أهل البيت .

سرى لحناً بدنيانا … وغنانا وأشجانا
وكالأطياف غادرنا … فأبكانا وأدمانا
تراه العمر بساما … وإن آذته دنيانا
وكالإصباح إشراقاً … وكالإعصار أحيانا
مضى فى سيره عدْواً … وبات الليل يقظانا
وحين مشى على مَهَل … أتاه الداء سرعانا
فكم أعيته أدواء … وكم قاسى وكم عانا

وهذه مختارات من قصيدة الأستاذ محمود شاور ربيع .

ماكنت أحسب أن تغيب شبابا … وتصير ياعلم القريض ترابا
محمود ياأنقى القلوب طهارة … أفزعت فى يوم النوى الأحبابا
ورحلت عنا فجأة وتركتنا … صرعى تكابد بعدك الأوصابا
ياأيها الماحى محوت سعادتى … وتركتنى رهن الأسى مرتابا
ماكنت أحسب أن نجمك يختفى … ولقد طلعت على الحياة شهاباً
بهر العلوم بنوره وبحسنه … وهوى وخلف حسرة وعذابا
فى جنة الرحمن يانجما مضى … آتاك ربك رحمة وثوابا

(رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤م)



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

غرة جمادى الاولى سنة ١٣٩٤هـ

السنة الرابعة والعشرون — العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : (من هو الصوفى عند الشيخ الخواص)

يتحدث الخواص عن التصوف والمتصوفين فيقول : لا يصير الرجل عندنا معدوداً من أهل الطريق إلا إذا كان عالما بالشريعة المطهرة مجملها ومبينها ، ناسخها ومنسوخها ، خاصها وعامها ، ومن جهل حكما واحداً منها سقط عن درجة الرجال ، فسأله تلميذه الشعرانى قائلا : إن غالب مسلكى الطريق فى هذا الزمان على هذا القول ساقطون عن درجة الرجال ، فأجاب : نعم إن هؤلاء يرشدون الناس إلى بعض أمور دينهم ، وأما المسلك ! (أى المتصوف) فهو من لو انفرد فى جميع الوجود لكفى الناس كلهم من العلم كله فى من سائر ما يطلبونه . (المسلم) : ماذا كان يقول الخواص لو رأى متصوفه عصرنا ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٣٩٤هـ (السنة الرابعة والعشرون — العدد العاشر) ٢٢ من مايو ١٩٧٤

نحو المجتمع الربانى

المواصلات والأخلاق

كتب الأستاذ عبد السلام داود يقول :
أمضينا زمناً طويلا نهيب ببعضنا البعض أن نتق الله فى حرماتنا ، وأن نعتبر من تحتك بهن فى وسائل المواصلات بمثابة أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا وزوجاتنا . . وألححنا كثيراً فى تعميق هذا المعنى وترسيخه فى وجداننا . غير أننا أغضينا عمداً عن حقيقة واضحة ، وهى أن الزحام داخل وسائل المواصلات هو الذى يفرض علينا المواقف اللاأخلاقية الرخيصة التى نتعرض لها ، وتتعرض لها نساؤنا ، وإذا كانت الحكمة تقضى بأنه ينبغى على المرء لكى يطاع أن يأمر بما يستطاع فلقد كان من قبيل العنت أن نطالب تلك الكتل البشرية المتلاحمة داخل وسائل المواصلات بألا تتلامس . نستطيع إذا خصصنا مكاناً للرجال ، وآخر للنساء ، فى وسائل المواصلات ، أن نفترض سوء النية فيمن يترك مكانه ليندس بين صفوف الجنس الآخر . إن التجربة التى بدأ مرفق النقل تنفيذها على بعض خطوط المواصلات فى القاهرة ، وخصص خلالها مكاناً لركوب السيدات منفصلا عن أماكن ركوب الرجال هذه التجربة يجب أن تنجح بتعاون الشعب والحكومة تعاوناً فعلياً أميناً .

(المسلم) لقد كان هذا الفصل موجوداً فى كل مواصلاتنا تكريماً للمرأة وتيسيراً عليها ، وصيانة لها ، فتفتحت الحناجر الضالة بأن هذا هو التخلف وسوء الظن بالمرأة وتعمد الصفقاء مزاحمة السيدات فى أماكنهن الخاصة ، حتى ضجت الدنيا بالشكوى؟

المحرر



★ احتفل بالليلة الختامية لمولد الإمام البدوى ، والإمام الدسوقى فى أواخر إبريل وأوائل مايو كالمعتاد سنوياً كما احتفل بمولد الإمام الحسين والسيدة فاطمة والسلطان أبو العلاء فى هذه الفترة ، وإن مناسبة هـــذه الموالد الكبرى لمن أكبر المناسبات للقيام بالتوجيه والتوعية لخـــير الوطن وخير التصوف ، فياليت وياحبذا !!

★ أصـدر الرئيس السادات توجيهاً بأن يتولى الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ، ووزير الأوقاف الإشراف والمتابعة للنشاط الدينى ، وأن يكون نشاط الجمعيات الدينية المختلفة فى إطار خطة قومية يضعها قطاع الشئون الدينية .

وقد بدأ الدكتور عبد العزيز كامل سلسلة اجتماعات مع المسئولين عن الجمعيات الإسلامية ومختلف أوجه النشاط الدينى الرسمى الشعبى .

★ تبحث لجنة الحج العليا فى اجتماعها خلال الشهر الحالى إمكان سفر الحجاج هـذا العام بالبواخر ، بعد تطهير خليج وميناء السويس . من آثار العمليات الحربية . ولو تم هذا فى هذا العام لوفر على الحجاج مبالغ كبيرة .

★ طلب محافظ كفر الشيخ : سرعة إعادة بناء أحد أضرحة الشهداء بقرية شباسى بعد أن انهار ، وقـد تبرع أهالى القرية بـ(١٠٠٠) جنيه خـلال يومين مساهمة منهم ، وهـذا الضريح أحـد ثلاثة أضرحة فى القرية وترجع لأيام فتح عمرو بن العاص .

★ المربى ... كتاب جـديد للداعية الصـوفى السيد حسن كامل الملطاوى وكيل وزارة الخزانة السابق . يبحث فى أثر التصوف وغايته الربانية .

كلمة الرائد

نحو تجمع إسلامى عملى

خطوة طيبة بدأتها وزارة الأوقاف

منذ أكثر من ربع قرن ، ونحن نرفع صوتنا (وحدنا) ونكتب ونتحدث ونخطب ، وننادى فى كل موقع ، وكل مناسبة بوجوب تجميع أجهزة الدعوة الإسلامية (رسمية وشعبية) فى حلقة واحدة ، تشد أزرها ، وتنسق جهادها ، وتقرب مابين وجهات نظرها ، وتخطط لتكاتفها على خدمة المتفق عليه أمراً ونهياً على أساس ميثاق فقهى سمح شامل، ثم لتحتفظ كل طائفة بعد هذا لنفسها بمعتقدها الخاص فى تعايش سلمى صادق مع غيرها ، فلا تتخذ من دعوتها معولا للتخريب الفكرى ، أو تمزيق وحدة الأمة فى البلد الواحد والبيت الواحد، أو توزيع الاتهام بالردة والشرك والبدعة بلا انضباط ولا احتياط ، ودون أن تنشر هذا الدخان الخانق بأسباب الاضطراب الاعتقادى والبلبلة الإيمانية، ودون أن تذهب بالجماهير إلى متاهات الحيرة والعداء ، فى مسائل الفروع الخلافية بالطبيعة والشريعة ، حتى أصبح كثير من الناس لايعرف أبدا كيف يعامل الله ، أو يعامل الناس ، من كثرة مايسمع ويرى من التناقض والتضارب فى مسائل التشريع والاعتقاد والعبادة ، وكل يدّعى أن الصواب معه وحده ، فاهتزت العقائد ، وزلزلت المذاهب ومهدت النفوس ، لقبول الآراء الإلحادية العمياء ، أو الاعتصام بالأفكار الحادة الهوجاء وهاهو ذا حادث الكلية الفنية أكبر دليل محسوس على ما كنا نخاف ونخشى ! فقد استباح المسلم دم المسلم بلا جريرة إلا بلاهة العقيدة وحدة الفكر والتسلف !!

وأخيراً تنبهت الجهات المسئولة ، فعقدت وزارة الأوقاف اجتماعها الأول كأساس لهذه الخطوة الخطيرة ، وكان ما ألقى من الكلمات المسئولة والشعبية على شبه إجماع على المعنى الذى قدمنا ، فقد استيقن الناس خطورة الجنون الاعتقادى الحاد ، ومأساة تمزيق الأمة باسم التوحيد والسنة !! وجريمة تضليل الشباب باستحلال المال والدم والعرض المسلم باسم الردة والشرك والإلحاد ولنا عودة إلى تفصيل هذا الموضوع إن شاء الله ؟

محمد زكى إبراهيم

حقائق فى غاية الخطورة عن البترول

اللهم هل بلغت

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

عند ما هاجم أبرهة بيت الله بجيوش لم يكن لسدنة بيته قِبَل بها حتى قال زعيمهم قوله المشهور للبيت رب يحميه فارسل الله سبحانه طيرا أبابيل تحمى بيته المكرم .

وفى عصرنا هذا كان الطير الأبابيل هو لاشك البترول .

فمن الواجب إذن — تواصيا بالحق — أن يعلم كل منا الحقائق المجردة عن هذا السلاح ، وعن المتربصين به لخطفه .

فأقول إن إسرائيل هذه التى قامت فى الوجود سنة ١٩٤٨ م أى بعد سنة من بدء انحسار الاستعمار من العالم كله متمثلا فى انسحاب إنجلترا من الهند سنة ١٩٤٧م تلك الموجة التى شملت بعد ذلك دولا تكاد أسماءها تكون مجهولة للخاصة فضلا عن العامة . هذه الدولة التى قامت كما نقول بعد اقتناع العالم كله بضرورة ذهاب الاستعمار والتى اعترفت بها يوم قيامها كل من روسيا وأمريكا معا — وكأنهما على وفاق من هذا اليوم ! ثم باركت قيامها الأمم المتحدة مع أن عدد اليهود كان يومئذ ٧٠٠ ألف فقط داخل إسرائيل حينما كان هناك أقليات أخرى لها ضجيجها وصخبها ولم تحصل على ما حصلت عليه إسرائيل كان هناك مثلا مليون ومائتى ألف فرنسى فى شمال أفريقيا فى الجزائر يحلبون أهلها ويحاربهم أهلها وكان هناك ملايين من السود فى امريكا يحاربون أهلها ويحاربهم أهلها ، وكان هناك ٧٥٠ ألف مسلم فى فرنسا . وكان ، وكان ، وكان كل هذا لايهم الآن . . فنحن لا نبكى على ما فات بشرط أن نتنبه لما هو آت .

فهل يعلم القارىء الكريم أنه منذ

قيام إسرائيل حتى اليوم خفضت إسرائيل قيمة عملتها ٨ مرات لإفلاس ميزانيتها وعيشتها على المعونات . وأنها تستدين كل عام ٥٠٠ مليون دولار لتعيش الحياة المدنية بصرف النظر عن السلاح والحرب ونفقاتها .

وأن بنوك اليهود (روتشلد ولوب ووايزرمان وأربر) تقدم هبات مستمرة لإسرائيل .

فهل تقدم كل هذه الهبات وتعطى كل هذه المعونات مالم يكن هناك نية مبينة لأن تسترد هذه البنوك — وهى يهودية — كل هذه الأموال . أين المصدر الذى يفى بكل هذا سوى البترول !؟؟ .

أما طريقة تعامل إسرائيل مع أصحاب البترول الشرعيين العرب فمعروفة إما الإبادة من سطح الارض كلية ، وإما على أحسن الفروض الحياة تحت رحمتهم . أما الإبادة فقد أعطوا مثلا عالقا بالأذهان فى حادثه (دير ياسين) بضواحى القدس وفى قرية (السموع) على حدود داخل الأردن وصل بهم أمر التوحش أن بقروا بطون الحوامل وقطعوا أثداء النساء واستعملوا طائرات لليهودى راسو المعروفة بالميراج فى ذلك !

فكونهم يطمعون فى البترول أمر ليس فيه أدنى شك أو جدال لأن بنوكهم لا يمكن أن تنفق كل هذه الأموال دون ثقة فى أنها ستستردها يوما ما ، وبأرباح مضاعفة ومن مصدر مضمون تماما هو البترول .

وأما طريقتهم الوحشية فلا نقاش أيضا فى سابقة صحتها . وسيظلون يتحرشون بنا لإشغال حرب عالمية حتى يصلوا إلى منابع هذه القوة السحرية التى أسميتها فى أول المقال الطير الأبابيل الحديثة . والتى يجب أن تضن ونحرص ونعمل كل مافى ذهننا وكياستنا وسياستنا لمنع حدوث هذا والحمد لله الذى ألهم قادتنا ذكاء ودهاء فى استعمال هذا السلاح استعمالا نبه أذهان العالم إلى ضرورة الحرص على السلام لأن السلام واستعمال البترول فى التنمية العربية هو الضمان لبقاء هذا البترول بعيدا عن إسرائيل .

ومن الحقائق التى أحب أن يعرفها القارىء أيضا أن الغرب مجتمع مشبع بالآلات وبالتالى يحتاج للبترول

احتياجا قاتلا . تجلى فى فترة المقاطعة التى أدت إلى تعطيل عمل المصانع بضعة أيام فقط من الأسبوع ووقوف السيارات فى محطات البنزين بطوابير لمدة ساعات

وأمار وسيافإن ٨٠٪ إن لم يكن ٩٠٪ من حاجتها للطاقة توفرها عن طريق الفحم إنما هى تتاجر فى الزيت مع النمسا ودول اسكندناوة وترى فى مسألة البترول قضية سياسية تتمنى أن يرفعها العرب وتكون هى فى دور المحامى عن العرب .

إن بترول الشرق هو السبب الوحيد الكائن فى المجال الدولى لنشوب أى حرب عالمية . أما فيتنام أو جنوب شرق آسيا كله فلا يمكن أن يسبب هذه الحرب لسبب بسيط ، وهو أن الصين دولة محتاجة للآلات وفى نفس الوقت منتجة كبيرة للخامات وبالتالى لابد أن يكون بينها وبين أمريكا تفاهم عضوى مصلحى شديد . وأما روسيا فإنها تلح حالياً فى إطعام ٢٥٠ مليون روسى أولا . ثم إن التفاهم بينها وبين أمريكا بدأ يوم أن سافر كنيدى إلى أوربا وقابل خروشوف فى النمسا واتفق على أن يبيع له شرق أوربا على أن يبيع له خروشوف الصين ! وقد كان . . وفعلا بدأت روسيا تتخلى عن الصين وتسحب خبراءها منها بعد عودة خروشوف .

فلم يبق إذن مكان يتوقع انفجار الحرب العالمية فيه إلا هـــذا الشرق الأوسط . ودأب اليهود دائما أبدا وعبر التاريخ هو إشعال الحروب . وقد حاولوا إشعالهـــا فى الشرق الأوسط عدة مرات . . ولكن الله بهم محيط .

بقيت نقطة أخيرة وهامة ، ومن الأمانة فى الله أن أذكرها وهى أن عدد اليهود فى العالم أعلى بكثير مما يذيعون هم عددهم الفعلى سنة ١٩٦٧ هو ١٨ مليون . وهم يحلمون يوما ـ لا قدر الله ـ بأن يجمعوا هذه الملايين جميعا فى فلسطين لكى يخلقوا نفس ما كان يتذرع به هتلر من أن كثافة السكان مرتفعة (إذ سوف يكون ٩٠٠ لكل كيلو متر بدلا من المعدل سنة ٦٧ وهو ١٢٠) .

وحينئذ سيملأون العالم ضجيجا وصراخاً وطلبا للمجال الحيـــوى وسيشنون حرباً نازيه قاسية جداً على كل من حولهم حربا خاطفة لا تقاس بها احتياج هتلر لأوربا ؟

التاريخى لقانون الأحوال الشخصية

منذ متلال البريطانى حتى الآن

للسيد الأخ الأستاذ محمد عطية خمس المحامى بالقضاء العالى

تنشر هذه الكلمة الجامعة فى هذا الموضوع الهام للغاية ونحن فى الوقت نفسه على استعداد لنشر أى استدراك أو بيان خدمة للحقيقة والتاريخ (المسلم)

مقدمة :

منذ دخول احتلال الأجنبى إلى مصر ، وهو يحاول أن يقضى على نظام الأسرة المسلمة .

استطاع الاستعمار القضاء على الشريعة الإسلامية فى جميع المجالات ، الجنائية والمعاملات الإدارية . . ولم يبق مطبقاً من الشريعة شىء إلا بعض الأحكام بالنسبة لنظام الأسرة . . ولكنه لم يكتف بهذا بل ظل يهوى بمحاولة ليأتى على قواعد هذه البقية الباقية من أحكام الشريعة الغراء . . . وهذه هى الحقائق التى سجلها التاريخ نتم : —

فى سنة **١٨٩٤ م - صاحب الفكرة** .

فى سنة ١٨٩٤ م ظهر أول كتاب فى مصر يتضمن أول حملة على النظام الإسلامى واسم الكتاب « المرأة فى الشرق » ومؤلفه محام مرقص فهمى ودعا فيه إلى :

(١) القضاء على الحب الإسلامى للمرأة المسلمة .

(٢) إباحة اختلاط المرأة المسلمة بالأجانب .

(٣) تقييد الطلاق ووجوب وقوعه أمام القاضى .

(٤) منع الزواج بأكثر من واحدة .

(٥) إباحة زواج المسلمات (١) بغير المسلمين .

في سنة ١٨٩٩ م - قاسم أمين وصالون نازلى فاضل

ثم ظهر كتاب « تحرير المرأة » لقاسم أمين يردد الآراء الأربعة الأول .
وقصة تأليف هذا الكتاب يذكرها الأستاذ داود بركات رئيس تحرير (الأهرام) الأسبق فى مقال له :

« ألف الكونت داركور كتابا حمل فيه على نساء مصر ، فتصدى له قاسم أمين ورد عليه مبيناً فضائل المرأة المصرية ، واستنكر خطة بعض السيدات المصريات اللاتى يتشبهن بالأوربيات . فاقتنص الخصوم الفرصة .

فلما كانت ذات ليلة ، قال لها أحدهم : إن قاسم أمين الذى يؤيده إخوانه يعنيها هى وحدها بذم المصريات اللاتى يقلدن الإفرنجيات ويسرن سيرتهن لأنها المصرية الوحيدة التى تقابل الرجال وتجالسهم فى ناديها ، فغضبت نازلى فاضل وقالت للشيخ محمد عبده قولا شديداً كان من نتيجته أن يوجه قاسم أمين لإصلاح خطئه بكتاب ينشره حتى لا يفقد تعضيد هذه السيدة وهكذا أخرج مؤلفه تحرير المرأة عام ١٨٩٩ (٢) .

(ملحوظه) : نازلى فاضل كانت أميرة من أميرات البيت الملكى فى مصر أول مصرية فتحت صالونا تستقبل فيه الأدباء والساسة ، وكانت من أبرز صديقات اللورد كروم المعتمد البريطانى الطاغية .

من ١٨٨٣ — ١٩٢٤ بنت الشير سلطان باشا :

ثم لما دخل الاحتلال البريطانى مصر ، كان محمد باشا سلطان يرافق جيش الاحتلال فى زحفه على العاصمة . ودعا الأمة إلى استقباله وعدم مقاومته وأهاب

---

(١) (يراجع كتاب المرأة والحجاب للمرحوم محمد طلعت حرب باشا) .
(٢) (يراجع الأهرام الخاص بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيسه) .

بها إلى تقديم كافة المساعدات المطلوبة له وقدم محمد باشا سلطان هدية من الأسلحة الفاخرة إلى قادة جيش الاحتلال شكراً لهم على إنقاذ البلاد . وقوبلت خدمات سلطان باشا من الإنجليز بالإنعام عليه بنيشان « سان ميشيل » و « سان جورج » الذى يخول صاحبه لقب « سير » وأشاروا على الخديوى فمنحه عشرة آلاف من الجنيهات الذهبية .

(يراجع الثورة العربية لعبد الرحمن الرافعى ، والوقائع عدد ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٨٢) .

كانت هدى شعراوى بنت سلطان باشا هذا ؟! . وعقب ثورة ١٩١٩ تلقت هدى شعراوى دعوة إلى حضور مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى بروما عام ١٩٢٢ فلما عادت كونت الاتحاد النسائى المصرى عام ١٩٢٣ ووضعت الحجر الأساسى له فى إبريل ١٩٢٤ . وكان من أهداف هذا الاتحاد تعديل قوانين الطلاق ، ومنع تعدد الزوجات ، علاوة على المطالبة للمرأة بالحقوق السياسية والاجتماعية .

وقد حضرت الدكتورة « ريد » رئيسة الاتحاد النسائى الدولى ، ومسز (سبيلر) أمينة صندوق الاتحاد إلى مصر لتدرس عن كتب تطور هذه الحركة ولتناصرها وتؤيدها .

وللأسف كانت هـــدى شعراوى تقدم الخمر فى حفلاتها السنوية حتى أنها اعتذرت فى رمضان ١٣٧٠هـ عن عدم تقديمها الخمر كعادتها مراعاة لهذا الشهر (١)

فى سنة ١٩٢٨م محاولة الشيخ المراغى :

فى سنة ١٩٢٧م تقدم اللورد جورج لويد « المندوب السامى البريطانى إلى توفيق نسيم باشا رئيس ديوان الملك فؤاد وطلب منه ترشيح الشيخ محمد مصطفى المراغى لمشيخة الأزهر (٢) .

---

(١) تراجع جميع صحف رمضان ١٣٧٠هـ وكتابنا مؤامرات ضد الأسرة المسلمة ص ١٠٢

(٢) راجع السياسة والأزهر للدكتور فخر الدين الأحمدى الظواهرى ص ٥٦و٥٧ .

وما أن تولى الشيخ المراغى مشيخة الأزهر حتى تقدم بمشروع قانون ينص على عدم جواز الزواج بأخرى إلا بإذن من القاضى ، وعدم جواز الطلاق إلا بإذن من القاضى . وهذا أول مشروع رسمى .

ولكن الملك فؤاد رفض ذلك المشروع فى سنة ١٩٢٩ لتوجسه خيفة منه ومن صاحبه الذى فرضه عليه اللورد لويد .

فى سنة ١٩٤٤ م : مؤتمر لحذف نون النسوة : —

ولم تكشف هدى شعراوى بتنفيذ هذا الدور الاستعمارى على مصر ولكنها دعت إلى مؤتمر نسائى عربى عام ١٩٤٤ حضره مندوبات عن الأقطار العربية المختلفة واتخذت فيـــه قراراتها المعتادة تقييد الطلاق ومنع تعدد الزوجات المساواة التامة بين النساء والرجال وزيد على ذلك المطالبة بحذف نون النسوة من اللغة العربية (١)

فى سنة ١٩٤٥ : محاولة علوبة باشا :

وفى سنة ١٩٤٥ أعيدت الكرة مرة أخرى وتقدم علوبة باشا (وزير الشئون الاجتماعية الأسبق) بمشروع القانون مرة أخرى . فقد كانت زوجته عضو الاتحاد النسائى برئاسة مدام هدى شعراوى من ورائه .

ولكن الرأى العام كان يقظا فثار فى وجه المشروع واعترض عليه . . حتى الشيخ مصطفى المراغى نفسه رحمه الله ، إمام القصر فى ذلك الوقت عارض المشروع ، وقد أدلى قبل وفاته بأشهر قلائل بحديث لمجلة « الاثنين » رجع فيه عن رأيه وقال : —

ولكننى مع هذا كله لا أرى أن يتوقف الطلاق على إذن القاضى لاعتبارات

(١) راجع جريدة شباب سيدنا محمد « النذير » مقال صلة الحركات النسائية بالاستعمار البريطانى عدد ٢٧ رمضان ١٣٧١ مجموعة سنة ١٩٥١ .

اجتماعية ذلك أن إذن القاضي لابد أن ينقص بحثاً واستقصاء عن الزوجين يؤدى إلى مشاكل اجتماعية ربما كان ضررها على المجتمع شديداً فنكون قد استبدلنا بشر يسير شراً كبيراً .

وزيادة فى التفصيل أذكر أن إذن القاضي بالتطليق يضطر المطلق إلى أن يبين الأسباب وقد تكون الأسباب من الأسرار القاتلة التى لا يجوز الإفضاء بها وقد يؤدى الإفضاء إلى حوادث جنائيه وقد يجنى على الأبناء ويصمهم بما لا ذنب لهم فيه .

أما منع تعدد الزوجات كما جاء فى مشروع القانون الذى قدمته وزارة الشئون الاجتماعية فلا شائبة فيه من الناحية الشرعية إلا أننى الآن لا أرى ذلك لاعتبارات اجتماعية جديدة ترجع إلى تطور الحياة .

ومن رأيى أن يترك الأمر للزمن ، وأن نصلح العيوب الناشئة من حرية التطليق وحرية الزواج بتهذيب الطبقات العامة بوسائل المعرفة ووسائل الدين حتى لايساء استعمال هذه الحرية (١)

من عام ١٩٤٥ — ١٩٤٧ : درية شفيق بين ضدين :

فى أبريل ١٩ سنة ١٩٤٥ نشرت السيدة درية شفيق مقالا فى مجلة (الشعلة) تقول فيه « إن المرأة المصرية لاتستحق الانتخاب » .

وفى ١٤ سبتمبر ١٩٤٧ نشرت مقالا فى العدد ١١٤ من « مسامرات الجيب » « قالت فيه » إننى لا أومن بالمطالب السياسية التى تطالب بها المرأة المصرية مثل الانتخاب . لتتفرغ المرأة لما هو أهم من السياسة وهو المنزل » .

ثم دعيت درية شفيق إلى زيارة أوربا وقامت بجولات وفى عام ١٩٤٩ ،

(١) « راجع العلاقات الزوجية » للأستاذ عبد السميع المصرى ص ٧٩ و ٨٠ .

كونت حزب «بنت النيل» وأصدرت مجلة «بنت النيل» باللغة العربية و «المرأة الجديدة بالفرنسية..؟؟

ثم سافرت إلى انجلترا وقوبلت بحفاوة عظيمة ورحبت بها الصحف البريطانية وأدلت بحديث إلى مراسل «دى سكوتشمان» قالت فيه: إن من أهداف الجمعية إلغاء تعدد الزوجات وإدخال قوانين الطلاق الأوربية» (١).

فى سنة ١٩٥١: معاونات أجنبية للفكرة !!

نشرت جريدة الجمهور المصرى عدد ٢٤ سنة ١٩٥١ (١٤ رمضان ١٣٧٠ تشترك كل من السفارة البريطانية والأمريكية بمبلغ ألف جنيه سنوياً فى بعض المجلات التى تصدرها الهانم درية شفيق، وذلك تقديراً منهما لرسالتها «الوطنية».

ونشرت روز اليوسف عدد ١١٩٠ فى أبريل ١٩٥١ مؤكدة هذا الخبر «استقالت عضوة فى إحدى الهيئات النسائية، وأرسلت استقالة مسببة إلى رئيسة الهيئة تتهمها فيها بأخذ إعانات مالية من إحدى السفارات الأجنبية، وقد قبلت الرئيسة الاستقالتها دون عرض الخطاب على مجلس الإدارة.

وجاءت الثورة سنة ١٩٥٢ واكتشفت صلة الجمعية بالاستعمار، وأعداء البلاد فقررت حلها.

فى سنة ١٩٥٨ — مجلس الأمة يرفض بالإجماع:

وقد تقدم النائب «حسين الجمراني» عضو مجلس الأمة فى سنة ١٩٥٨ بمشروع قانون بتقييد الطلاق وتعويض المرأة المطلقة الفقيرة فقررت لجنة

---

(١) المقطم عدد ١٥ يولية ١٩٥١

الاقتراحات بالمجلس رفضه بالإجماع كما قرر مجلس الأمة بالإجماع رفض المشروع كذلك عرضه بجلسة الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٣٧٧ .

فى سنة ١٩٦٣ وزارة على صبرى ومشروعات حكمت أبو زيد :

وفى سنة ١٩٦٣ أسندت الوزارة إلى على صبرى ، المعروف بلونه المذهبى وصاحب المؤامرة المعروفة ، وكان أول عمل قامت به وزيرة للشئون الاجتماعية فى هذه الوزارة حل جماعة شباب سيدنا محمد ﷺ هذه الجماعة التى كانت رائدة الدعوة إلى النظام الإسلامى للأسرة ، وتقدمت الوزيرة المذكورة بنفس مشروعات القوانين ولكن الرأى العام الإسلامى ارتفع بقوة ، وبالرغم من كل الظروف ووقف رجال الأزهر والعلماء وقفتهم المشرفة وسقطت المشروعات للمرة الثالثة .. والرابعة ؟

توسل بالنبي

للأخ السيد عزام طه القرغلى

توسل بالنبى ولا تبال	بقول المنكرين الماكرينا
ولا تحفل بشيطان مريد	بعيد عن مذاق الواصلينا
فإن لسيد الكونين جاهاً	عظيما عند رب العالمينا
توسلنا فأدركنا الأمانى	وجربنا الحياة موحدينا
ومن بشريعة المختار يرضى	ينل شرف الجدود الأولينا
أقاموا الدين والدنيا جميعاً	وعاشوا فى الحياة منعمينا
وظلوا فى رغيد العيش دهراً	وراموا فى الجنان مخلدينا

صوت من أفريقيا ـــــــ يا بيت البوصيرى !!!

بقلم فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار مدير المركز الإسلامى بدار السلام (تنزانيا)

(العدد الواحد يقرؤه ألفان)

أخى فى الله فضيلة الأستاذ الجليل
الشيخ محمد زكى إبراهيم

سلام من الله عليكم ، ورحمة منه وبركاته .

أما بعد : فقد كنت أسعد ، ويسعد معى طلاب معهد المركز الإسلامى — ثم الألوف من إخواننا المسلمين فى تنزانيا — بقراءة مجلتنا المخاصة الصادقة « المسلم » حتى لقد حفظ هنا أحبابنا الدعاء الذى ارتجلته فى منتصف شعبان الماضى ونشر بعدد رمضان ١٣٩٣ هـ ورددوه باكين فى المساجد فى شهر رمضان !!!

لكن منع عنا المدد ، وانقطع عنا الخير ، وكان عدد رمضان هذا هو آخر ما وصلنا من أعداد . وأنا أشهد الله بأن العدد الواحد من (المسلم) بخاصة يقرؤه هنا مالا يقل عن ألفين من إخواننا التنزانيين بطريق التناوب ثم تحتفظ به فى مكتبة المركز فلماذا يبخل على هؤلاء الظمآى إلى الكتابة الصادقة المخلصة السهلة المفهومة ، الخارجة من القلب . أخى الكبير .. حدثنى صديق صادق بطرفة حدثت له هنا ، وأحببت أن أكتبها فى ورقة مستقلة لعلها تنشر تبركا وتيمنا بصاحب البردة ثم بناظمها .

أبعث بتحياتى إلى جميع أصدقائى من أبناء العشيرة المحمدية والسلام عليك محبة فى الله ؟

مدير المركز الإسلامى « دار السلام » « عبد الرحمن محمد النجار »

صديق عزيز من أبناء هذا البلد المسلم بتنزانيا وهو رجل فيه دين وإخلاص وقوة صلة بالله رب العالمين . . ويمتاز كذلك بحبه الشديد (لبردة المديح) المباركة للإمام البوصيرى رضى الله عنه . ويحب أن يتغنى بها ويرددها كثيرا ، تبركا بما فيها من مدح خير من طلعت عليه شمس ، وأكرم من أظلته سماء .

صاحبى هذا كان ينتقل من بلد إلى بلد فى تنزانيا ، وتوجد فيها مناطق تكثر سباعها وحيواناتها المفترسة وأمسى المساء عليه ، وهو يسير وحده فأبصر من بُعْد أسداً ضخم الجثة يقف فى الطريق ، ففكّر بسرعة : ماذا يفعل ؟ إن أية حركة تبدو منه تجعل الأسد يغضب وينقضّ عليه ، ويفترسه !! فتذكّر البردة وأن =

= يتوسل إلى الله بها وتذكر أن بها بيتاً فيه ذكر للأسد وحاول أن يتذكر هذا البيت لكن رهبة الموقف أنسته البيت - بل أنسته البردة كلها - فماذا يفعل ؟ وماذا يقول ؟ إنه فى الحال وبشعور طارىء لا إرادى يقول بسرعة ؟ (يابيت البوصيرى يابيت البوصيرى ...) ويكرر ذلك مرات ، وقصده بيت معلوم له يتوسل إلى الله به ...

يقول الصاحب — وهـــو من المسلمين الصادقين — : وبينما أنا أردد هذه الجملة ، وإذ بالأسد الضخم يتحرك من مكانه — ويغادر الطريق ، ويدخل الغابة المرتفعة الأشجار ، ويختفى عن الأبصار ، ومضى صاحبنا فى طريقه ، وقد سلمه الله من أذى هذا الحيوان المفترس !!

إن ذلك البيت الذى كان يعنيه ، والذى غاب عنه ، هو قول البوصيرى رضى الله عنه ، فى مدح سيدنا رسول الله ﷺ .

ومن تكن برسول الله نُصْرَتُهُ ، إنْ تلقه الأُسْدُ فى آجامها تَجِم !!!

صلى الله عليك ياسيدى يا رسول الله ، نتوسل بك إلى ربنا لينصرنا على أعدائنا وليقوى شوكتنا ويجمع كلمتنا ، وصدق الله تعالى وهو يخاطبك بقوله :

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ؟)

مسجد بسبع مآذن

● وافقت لجنة التخطيط من بلدية روما على تقديم قطعة أرض مساحتها (١٢) فداناً لبناء مسجد فى الحى الشمالى للعاصمة الإيطالية .

صرح الأمير الإيرانى : أبو القاسم امينى : أمين المركز الإسلامى بأنه سيكون مسجداً هائل الحجم له ٧ مآذن تتجه كل منهـــا ناحية كل من تلال روما وسيستورد الرخام اللازم له من تركيا .

المسجد يستغرق بناؤه ٨ سنوات ويتكلف ٢٠ مليون دولار وكان شاه إيران قد طلب إقامة هذا المسجد من ٢٠ سنة ثم جدد الملك فيصل هذه الرغبة أثناء زيارته روما فى يوليو الماضى . المسجد لن يبدأ بناؤه قبل موافقة المجلس البلدى الإيطالى

من ديوان رجال الله

وقفة مع القطب الربانى : سيدى أحمد الرفاعى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد
عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

تعريف بالشيخ الامام أحمد الرفاعى :

هو سيدى أحمد بن صالح أحمد ابن محي الدين بن العباس الرفاعى — جده السابع رفاعه هو الذى هاجر من مكة إلى المغرب وقت اضطهاد العلويين واستقر به المقام قرب أشبيلية الأندلس ورحل أحد أجداد الرفاعى إلى مكة ثم رحل منها إلى العراق بالبصرة وتزوج بها ، ورزق أبو الحسن والرفاعى .

نسب إمامنا :

وينتهى نسب شيخنا إلى سيدنا الحسين من جهة أبيه ، وإلى سيدنا الحسن من جهة أمه ولهذا سمى ، (أبو العلمين) .

ميلاد الامام الرفاعى :

ولد إمامنا أحمد الرفاعى فى عام ٥١٢هـ ١١١٨م فى بلدة أم عبيدة بالعراق قرب البصرة ـ وقد صادف أن كان ميلاده ببيت خاله الشيخ منصور البطائحى وقد توفى والده وهو جنين فى بطن أمه ، وكان لمولده فرحة كبرى بسبب رؤيا مبشرة رآها خاله قبل ولادته .

نشأة الامام الرفاعى :

وقد نشأ فى كفالة خاله الشيخ منصور يحفظ القرآن ، وتردد على حلقات العلم وتلقى الطريقة عن خاله وعلى يد الشيخ على الواسطى ، وهما من كبار رجال التصوف فى زمانهما والتقى بالإمام الخرنوبى ، ولزم مجلسه العلمى حتى استقى منه علوم الشريعة والحقيقة ومرة يطلب منه النصيحة قبل سفره فقال له كلمات من النور (أى أحمد احفظ ما أقول لك) متلفت لا يصل ، ومتسلل لا يفلح ، ومن لا يعرف من

نفسه نقصاناً فكل وقته نقصان)

وكان يتعهده بالنصيحة كل عام حتى كان عام وفاة الخرنوبى ، قال للرفاعى أى أحمد لاترجع لزيارتى ولا تجىء إلى فما بقى لك حاجة إلىّ أو إلى غيرى ثم مات الإمام الخرنوبى قبل أن ينقضى العام على هذا الوداع الكريم

الرفاعى الإمام :

ولقد أدرك الإمام الرفاعى منذ أول جنانه أن الحياة جهاد واجتهاد وعمل فعمل فى كثير من الحرف ليحصل على لقمة العيش وحتى لايكون عالة على أحد ، إذ أن العمل أساس من الأسس الهامة فى التصوف الرشيد .

وحدث أن مرض خاله الشيخ منصور البطائحى إمام أهل التصوف فى زمانه ، وكان له آلاف الأتباع والمريدين ، وطلب المقربون منه أن يختار خليفة لطريقته هذه — فاختار أحمد الرفاعى واضعاً نصب عينيه الرؤيا التى حدثت عند ميلاده مقرراً لهم أنه لا يرى من هو خير منه — علما وعملا وسلوكا — شيخا لهم ووراثة له

ولقد وضع الإمام الرفاعى أسساً للطريقة والمريد نضعها أمام الأحباب تبصرة وذكرى مختصرين .

(١) أن يكون للمريد عمل أو حرفه يقتات منها فإنه كما قال : لاينضم إلى صفوفنا عاطل .

(٢) الالتزام بالكتاب والسنة وعلو الهمة . فقال طريق دين بلا بدعة وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ... ونفس بلا شهوة .

(٣) الصدق وبه إخلاص حسن الخلق . والكرم ، مقرراً فى ذلك قوله طريقنا تقى وإخلاص ، فمن أدخل فى عمله الرياء ، والفجور فقد بعد عنه وخرج منا — ومن رغب فى إظهار الكرامات ، وخوارق العادات وإنشاء براهين الأولياء ، قاصداً بذلك التفاخر وجلباً لحسن الحظ به وسلما لصيد الدراهم ، فأنا برىء منه فى الآخرة ، وهو عدوى وأنا عدوه

الرفاعى الصوفى الانسان :

لقد كان إمامنا أحمد الرفاعى عالما فريداً فى علمه يعلم الناس بالمسجد ولم

يزده هـذا إلا خضوعاً للوهاب فعمل لكى يكسب من عمل يده ، ولكن هناك أمور أعظم بكثير من هذا كله كما تصورها حياة الإمام التى ملخصها أنه كان يحمل الحطب والماء للنساء الأرامل والعجزة واليتامى فى بيوتهم — وعطف حتى على الحيوان الأعجمى،ونسوق هنا مثلا واضحا من بين أمثلة لاحصر لها لبيان ذلك : علم شيخنا أن هناك كلباً أجرب اشمأز منه أهل مدينة ، وظلوا يلاحقونه حتى طردوه خارج المدينة إلا أن شيخنا تتبعه وأظل يطببه ويراعيه ولزم علاجه وأطعمه وسقاه حتى شفى من علته . وناهيك فى ذلك عطفه على باقى الحيوانات العليلة التى لاتكون محل عناية الناس .

ولقد كان يقف أمام داره انتظاراً لكفيف ليعبر به الطريق ، ويسعى لخدمة أصحاب الحاجات والعجزة والنساء فيحمل إليهم الحطب والماء إلى منازلهم ضارباً المثل بنفسه أمام المريدين حتى تسابقوا إلى مثل ما يفعل ، ولإمامنا كلمة فى هذا نضعها هنا أمام أحبابنا من السادة أهل التصوف حيث يقول (إن تجارتى خدمة النساء العواجز ، والأرامل واليتامى ، وأحب أن أشهد نفسى فى خدمتهم دائماً ، وإذا رأيت يتيما يبكى تهتز مفاصلى وترتعد أعضائى حناناً له وشفقة عليه وأخاف من بكائه . .) اهـ .

الرفاعية وأكل الثعابين :

نحب أن نقرر فى هذا الموضوع بالذات أنه لم يثبت أبداً عن شيخنا الإمام أحمد الرفاعى الكبير أنه أكل الثعابين ، أو الحيات ، أو العقارب أو شرب سمها ، وإن نسب إليه ذلك فى بعض الكتابات فيكون بأحد طريقين .

ا — طريق الدس على الإمام.

ب — طريق اختلاق الكرامات للشيخ عن طريق مريديه الجاهلين . .

أما ما نراه الآن من أكل بعض الرفاعية للثعابين وغيرها ، فأم لانستطيع أن نقرر له تفسيراً إسلامياً ولا صوفياً .

ونقطة أخرى أيضاً : أن ما نراه أيضاً اليوم من طبل وزمر ، وهرج

ومرج فى الذكر وفى الموالد الرفاعية لم يثبت أيضاً عن إمامنا فإنه كان عالما لا يدخل فى دين الله ما ليس منه .

وفاة الامام أحمد الرفاعي :

ولقد توفى شيخنا بعد مرض لازمه قرابة شهر جاهد فيه هـــذا المرض العضال — فى يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى ٥٧٢ ، وكان آخر ماقاله هو الشهادتين ـ ودفن بالعراق فى قرية أم عبيدة حيث مزاره الكبير بها .

ولقد ترك لنا رحمـــه الله تراثاً كبيراً فى العلوم الدينية مثل كتاب (الطريق إلى الله) و (المجالس الأحمدية) و (الرواية) (فى الحديث) و (البرهان المؤيد) و (حالة أهل الحقيقة مع الله) وتفسير بعض الآيات والسور .

وترك أيضاً الشعر ، والأحزاب ، والأوراد والصلوات على النبي ﷺ

رفاعى مصر ومسجده بالقاهرة :

ونحب أن نقرر هنا أن سيدى الإمام الرفاعى ولد وعاش وتوفى بالعراق — أما المسجد الذى بمصر فى مـــواجهة مسجد السلطان حسن بالقلعة فهو مسجد سيدى (على الرفاعى المشهور بأبى شباك بن الإمام أحمد الصياد حفيد الإمام الرفاعى (وقيل ابن أخته) وقد طاف الشيخ أحمد الصياد بالبلاد الإسلامية حتى وصل إلى مصر واستقر بها وتزوج منها وأنجب ابنه على الرفاعى ، والذى عمل على نشر الطريقة الرفاعية بها — وقصة المسجد هى أن أحد أمراء أسرة محمد على حضر إليه رسول يخبره أن بالقصر ثعباناً وكان أن تصادف وجود أحد مشايخ الرفاعية معه الذى أخرج الثعبان ولما سأله عما يريده طلب تجديد زاوية الرفاعى الصغير على أبو شباك التى كانت موجودة فى هذا المكان .

وصادف ذلك رغبة إحـــدى كبيرات الأميرات فى بناء قبور للأسرة الخديوية تتناسب مع منزلتها فتكفل بذلك (خليل أغا) أمين القصر الخديوى وأقام المسجد الذى جمع بين قبر الرفاعى الصغـــير ، وقبور الأسر الخديوية حتى الآن ، وقد استغرق بناء وقتاً كبيراً جداً واستهلك أموا لا ضخمة للغاية ، ويعتبر هذا المسجد من أكبر معالم القاهرة الآن ؟

الإعداد للمعركة قبس من توفيق الله

بقلم الأستاذ زكريا عامر البسكرى — المحامى بجامعة الأزهر

إن الصمود وارتفاع الروح المعنوية ، والتكبير من الأعماق والاندفاع إلى المخاطر ، والتسابق فى الاستشهاد لم يكن من فعل العقل الأكترونى ، ولا هو مما يخضع للإعداد والتخطيط إنه قبس من توفيق الله ومدد الله . وما النصر إلا من عند الله ؟

« المسلم »

فى جامعة الإسكندرية فى المؤتمر العاشر لاتحاد طلاب جمهورية مصر العربية وردت على لسان بعض الخطباء عبارة قالها أثناء كلمته فى هذا المؤتمر وهذه العبارة على وجه التحديد هى : « لم يكن النصر فى ٦ أكتوبر بتوفيق من الله فحسب ولكن بالإعداد والتخطيط ، وبصفة مبدئية أجزم بأن السيد الخطيب ليست عنده أمية دينية حتى يجهل أن من لم يأخذ بالأسباب فقد عطل الشريعة ، ومن اعتمد على الأسباب فقد خرج عن الملة ، ولا يحتمل أن سيادته يفوته مادرسه الطلاب بالسنة الأولى الأزهرية فى الكتيب الصغير المسمى (بالدرر السنية خلاصة شرح السنوسية) فى ص ١٠ ، من أن القدرة صفة وجودية قائمة بذاته تعالى يتأتى لها إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة ، ومحال أن ينكر سيادة الدكتور ماجاء به القرآن الكريم فى لفظه ، وفى معناه ، فقد حث على الأخذ بالأسباب قال تعالى : (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وفى هذا نهى عن إهمال الأخذ بالأسباب ، وفى صورة تطبيقية عملية للأخذ بالأسباب يقول الله تعالى (وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ

رُطَباً جَنِيّاً) فيأمر العذراء رضى الله عنها بالأخذ بالأسباب حتى فى أحرج أيام حياتها ورغم أن الله اصطفاها على نساء العالمين فى وقتها فلم يعفها من الأخذ بالأسباب والقرآن الكريم يبين لنا فى نفس الوقت أن الأخذ بالأسباب لا يؤدى إلى النتيجة الحتمية منه مالم تكن هناك إرادة الله فى أحداث الأثر المترتب على السبب وأن الأثر للسبب لم يحدث مالم تكن هناك مشيئة لله فى فاعلية الفعل أو السبب الذى تم الأخذ به فإيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة فالنار لا تحرق إلا بإذن من الله ومشيئته مهما اشتعلت لأن الله جل جلاله هو الذى يؤثر بقدرته فى الأشياء ويسلب خصائصها ويوقف فاعليتها متى شاء ذلك بقدرته ومشيئته وإرادته برحمته وحكمته قال تعالى : فى القرآن الكريم (قُلْنَا يَانَارُ كُونِى بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْرَاهِيمَ) فمع اشتعال النار سلب الله منها فاعليتها ولم تحرق سيدنا إبراهيم وكان بردها سلاماً فلم تقتله عليه السلام من البرد وهنا حصل انعدام الفاعلية على وفق إرادة الله .

والإلهام فى الإعداد والتوفيق فى كل مرحلة من مراحل الإعداد وفى كل مرحلة من مراحل التنفيذ ورفع الروح المعنوية كله بتوفيق من الله ولو تخلى الله عنا فى أى لحظة من لحظات الإعداد ، أو لحظات التنفيذ لما كان النصر وما كان ذلك من رفع الروح المعنوية ، والصمود ، والثقة فى كرم الله لم يكن ذلك بفعل العقل الألكترونى ، ولا بفاعلية التفكير البشرى ، ولكن بروح من الله وصدق الله « وأيدهم بروح منه » وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وإنى واثق أن محو الأمية الدينية ألزم من محو الأمية فى القراءة والكتابة لاسيما بين المتعالمين ، واعتقد أن الدكتور خانه التعبير فقط ولم يوفق فما التوفيق إلا من عند الله ، غفر الله لى وله ، وما توفيقى إلا بالله ؟

لظروف خارجة عن الإرادة نعتذر للقراء عن مقال الرد عن (الأنواء) المسمى (الأضواء القرآنية) إلى العدد المقبل إن شاء الله مع تكرار الشكر للأخ المطيعى ؟

يا أختي في الله :

هذه أختك العربية الذكية

كان العرب يخطبون فى المرأة سعة الحيلة · ومضاء الذكاء ، وما أرادوا ذلك إلا أن يكون تراثاً لبنيها بحكم الوراثة .

روى أن امرأ القيس الكندى ، أقسم يميناً ألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية ، وأربعة ، واثنتين ، فجعل يخطب النساء فاذا سألهن عن هذا ، قالوا : أربعة عشر فبينا هو يسير فى جوف الليل إذا برجل مع ابنته ، فأعجبته ، فقال : ياجارية . ما ثمانية وأربعة واثنتين ؟ فقالت : أما ثمانية (فأطباء الكلبة) ، وأما أربعة (فأخلاف الناقة) وأما ثنتان (فثديا المرأة) — والأطباء والأخلاف ، الأثداء ، وهى حلمات الضرع) — فخطبها الى أبيها لذكائها البعيد .

خبر الصحيفة :

لم يبق إلا قليل ، على موعد الاستفتاء العام الذى تنتظره إيطاليا كلها على قانون إباحة الطلاق بين الإيطاليين .

ورغم معارضة الكنيسة الكاثوليكية لهذا القانون الذى أقرته الحكومة عام (١٩٧١) ومطالبتها بإلغائه ، إلا أن آخر استفتاء أجرته صحيفة الاستامبا الإيطالية ، كشف عن معارضة أغلبية الإيطاليين ، لمعارضة الكنيسة !

شعر الصحيفة :

تشريعاً للأمة سها رسول الله ﷺ فصلى بدل الأربع ركعات ثنتين ، قالوا ، أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله ؟ قال : كل ذلك لم يكن (يعنى أن ماحدث كان لتشريع سجود السهو) فقال الشاعر : —

ياسائلى عن رسول الله كيف سها ؟
والسهو من كل قلب غافل لاهى !
قد غاب عن كل شىء قلبه ، فسها
عما سوى الله فالتعظيم لله !!

علاج حمو النيل :

بمناسبة انتشار (حمو النيل) هذه الأيام ، خصوصاً بين الأطفال فإن الدكتور محمد عبد المنعم ينصح فى علاجه باللجوء إلى الأماكن .. جيدة التهوية ، ومن العلاجات الدوائية البسيطة استخدام مادة « اللانولين » غير المحتوى على الماء فهو يساعد على إذابة المادة القرنية المسببة لا نسداد الغدد العرقية وبذلك تساعد العرق على الانسياب إلى الخارج وشفاء المريض ... أما إذا كان انتشار حمو النيل شديداً ونتجت عنه الدمامل او الخراريج فإن استخدام المضادات الحيوية يكون مهما ومفيداً ... ويجب ألا نستعمل « البودرة » فإن اختلاطها بالعرق يزيد من انسداد مسام الغدد العرقية فتزيد الحالة سوءا ... !

الشيخوخة لاتمنع الزواج :

كانت شقيقة الزوج المتوفى رفعت دعوى أمام المحكمة تطلب فيها الحكم ببطلان إعلان الوراثة الصادر من محكمة مصر الجديدة ، بأن المتوفى ترك وريثتين هما شقيقته وزوجته الشابة وقالت إن الإعلان باطل ومزور ، وأن الزواج غير صحيح ، حيث أن المورث مريض بالشيخوخة ومرفوع عليه دعوى حجر لبلوغه (٨٥) عاما .

قالت المحكمة برياسة المستشار عبد العزيز أبو غدير ، وأمانة سر مصطفى جمعة وهيب : إن الشيخوخة ليست مرضا يمنع الأهلية . وأن المورث كان كامل الأهلية وقت الزواج وقضت بريع التركة .

حديث الصحيفة :

(من كسا مسلماً)

روى الترمذى عنه ﷺ قال : ما من مسلم يكسو مسلماً ، إلا كان فى حفظ الله عز وجل ما دامت عليه منه رقعة .

أغلى هدية لعروس الهند :

الحكومة الهندية تهدى إلى كل عروس جديدة يوم زفافها هدية عبارة عن صندوق كبير يحتوى على كميات ضخمة من أقراص منع الحمل يجعلها سنة الزواج بلا أطفال .

المشروع والممنوع فى الموالد

فتوى شرعية من أندونيسيا

لسماحة المفتى الأستاذ السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه
رئيس لجنة الإفتاء الشرعى بأندونيسيا

ورد استفتاء إلى لجنة الإفتاء الشرعى بأندونيسيا عن تخريج أصل عمل المولد هل ـ هو محمود أو مذموم وهل يثاب فاعله أم لا ؟

(والجواب) الحمد لله ... ذكره الحافظ جلال الدين السيوطى فى رسالته فى عمل المولد قال : قلت : وقد ظهر لى تخريجه على أصل آخر وهو ما أخرجه البيهقى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد عق عن نفسه بعد النبوة مع أنه قد ورد أن جده عبد المطلب عق عنه فى سابع ولادته والعقيقة لا تعاد مرة ثانية فيحمل ذلك على أن الذى فعله النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، إظهار الشكر ، على إيجاد الله إياه رحمة للعالمين و ، تشريع ، لأمته كما كان يصلى على نفسه لذلك يستحب لنا أيضاً ، إظهار الشكر ، فى مولده بالاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات .

ثم رأيت إمام القراء الحافظ شمس الدين الجزرى فى كتابه المسمى ، عرف التعريف بالمولد الشريف ، ما نصه ، قد رؤى ، أبو لهب بعد موته فى النوم فقيل له ما حالك ؟ فقال فى النار إلا أنه يخفف عنى كل ليلة اثنين وأن ذلك بإعتاقى لثويبة عند ما بشرتنى بولادة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وإرضاعها له .

قال الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدمشقى فى كتابه المسمى ، مورد الصادى فى مولد الهادى ، قد صح أن أبا لهب يخفف عنه عذاب النار فى مثل يوم الاثنين لإعتاقه ثويبة سروراً بميلاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم أنشد :

إذا كان هذا كافراً جاء ذمه
وتبت يداه فى الجحيم مخلدا
أتى أنه فى يوم الاثنين دائماً
يخفف عنه للسرور بأحمدا

فما الظن بالعبد الذى ظل عمره
بأحمد مسروراً ومات موحداً

وقد سئل شيخ الإسلام حافظ عصره أبو الفضل ابن حجر عن أصل عمل المولد فأجاب بما نصه « أصل عمل المولد لم ينقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن تحرى فى عملها المحاسن وتجنب ضدها كان — بدعة حسنة وإلا فلا . قال وقد ظهر لى تخريجها على أصل ثابت وهو ما ثبت فى الصحيحين من أن النبي ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم أغرق الله فيه فرعون ، ونجى موسى فنحن نصومه شكراً لله تعالى فيستفاد منه « فعل الشكر لله تعالى » على ما من به فى يوم معين من إسداء نعمة ، أو دفع نقمة ، ويعاد ، وذلك فى نظيره فى ذلك اليوم من كل سنة ، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام ، والصدقة ، والتلاوة . وأى نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة فى ذلك اليوم ؟ »

فهذا ما يتعلق بأصل عمل المولد وأما مايعمل فيه فينبغى أن يقتصر فيه على مايفهم « الشكر لله تعالى » من نحو ماتقدم ذكره من التلاوة والإطعام والصدقة ، وإنشاد شىء من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للآخرة ، وأما ما يتبع ذلك من السماع واللهو ، وغير ذلك فينبغى أن يقال ما كان ذلك مباحاً بحيث يقتضى السرور بذلك اليوم لا بأس بإلحاقه به ، وما كان حراماً أو مكروهاً فيمنع وكذا ما كان خلاف الأولى .

ومن محرمات هذه الموالد الإسراف الهائل فى الإضاءة والوقود ، ومنها انتهاك حرمة المساجد بتقذيرها وكثرة اللغط فيها ، ودخول الأطفال حفاة أو بالنعال . ومنها استعمال الأغانى وآلات الطرب على الوجه — المحرم بالإجماع . ومنها قراءة القرآن على غير الوجه المشروع ، وبعضهم يفتتح اللهو والغناء بقراءة شىء من القرآن . ومنها تعاطى شرب الدخان فى مجلس القرآن العظيم .

قال العلامة الشبراوى فى شرح =

مقبرة المرحوم الشيخ عبد الواحد يحى

ستقوم وزارة الأوقاف بترميم وإصلاح مقبرة (مسيو رينو جينو) العالم الفرنسى المدفون بالقاهرة والذى تسمى باسم : « الحاج عبدالواحد يحي » بعد أن أسلم ، وتصوف ولا تزال أسرته بالقاهرة .

طلب الدكتور عبدالعزيز كامل إصلاح المقبرة وتعديل مبناها على نحو يليق بمكانة الرجل العلمية والإسلامية ، وأن يتم ذلك خلال شهرين .

اتخذ هذا القرار بعد أن التقى الدكتور عبد العزيز كامل بمستر مارتن لينز رئيس قسم الآثار الإسلامية بالمتحف البريطانى والذى أبلغه أنه زار المقبرة : وشكا إليه من سوء حالتها . وقال للوزير إنه يتقدم إليه بذلك وفاء منه وعرفانا بالفضل للعالم الفرنسى الصوفى المسلم صاحب المؤلفات الإسلامية التى شرحت صدور الكثيرين فى أوربا للاسلام ، وكان هو نفسه أحد هؤلاء الذين هداهم الله للاسلام عام ١٩٣٩ بعد أن قرأ هذه الكتب .

(المسلم) كل من هدى إلى الإسلام من الأوربيين على يد المرحوم الشيخ عبد الواحد يحي ، كان إسلامهم عن طريق التصوف الإسلامى ، فإنه رحمه الله تخصص فى هذا الجانب بعد أن تلقى الطريقة الشاذلية عن الشيخ عليش .

= (الورد) نقلا عن شيخه السباعى: « الذى يدين الله عليه حرمة شرب الدخان فى مجلس القرآن ، ولا وجه للقول بالكراهة » .

وقد أسلفنا بأن الحافظ ابن حجر جزم على أن أصل عمل المولد بدعة حسنة — وإن اشتمل على محرم ، أو مكروه فليس بحسن بل حرام ، أو مكروه . ولعل الناس لما رأوا بعد عهدهم بالنبوة وكثرة اهتمامهم بأمر دنياهم استحسنوا عمل هذه الموالد

مشتملة على تاريخ من تقام له وبيان أعماله وفضائله وقيمه . ونشر ذلك على العامة والخاصة على هذا الوجه المعروف ، وفى هذا تنبيه على التخلق بأخلاقهم ، والسير على طريقتهم . والسلف الصالح لم تكن بهم الحاجة إلى هذه الذكريات لقرب عهدهم بنور النبوة فمن جراء ذلك لم يزل أهل الإسلام يعلنون ابتهاجهم بقدوم شهر ميلاده ﷺ خصوصاً فى ليلته ، فنقول لهم حسن وألف حسن ؟

ترك العجز وغلق باب الأوهام

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الحولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، نحمده على ما أخذ وأعطى ، وما قدر وقضى .

وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا حبيب الله وصفى الله ، ونجى الله ، ورسول الله ، شهادة يوافق فيها السر الإعلان والقلب اللسان .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تفتح لنا بها أبواب الخير والتيسير ، وتغلق بها عنا أبواب الشر والتعسير ، وتكون بها لنا وليا وناصرا يا نعم المولى ويانعم النصير

أيها الإخوة المحمديون :

مازلنا فى رحاب الهدى النبوى نواصل الحديث عما تبقى من دستور المؤمن القوى ، وهما مادتا : العجز والصبر عند وقوع المصائب ، وغلق باب الأوهام ، والأمانى الباطلة ، الذى قال عنهما الحديث الشريف:(ولا تعجز ، وإن أصابك شىء ، فلا تقل لو أنى فعلت كذا ، كان كذا وكذا ، ولكن ، قل قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو (تفتح عمل الشيطان) .

فيحذر الرسول ﷺ المؤمن القوى من العجز ، وهو فتور الهمة ، وخور العزيمة وإيثار الراحة والتقصير فى طلب معالى الأمور ، فإن الإسلام دين العمل المتواصل يمقت الكسل ، ويكره التواكل ، ويربأ بالمؤمن أن يكون ضعيفاً فيستذل أو متقاعساً فيتخلف فالمؤمن القوى هو الذى يتخذ من سعيه وعمله وتفكيره وتدبيره وسيلة لتحقيق غاياته ومطالبه ، يجلب لنفسه الخير ،

ويدفع عنها الضر ، سالكا السبل التى سنها الله تعالى . وجعلها أسبابا توصل إلى مسببات فمن أسلم نفسه إلى الكسل والتوا كل أصبح عضواً أشل . ولذلك علمنا ﷺ فى دعائه إذا أصبحنا ، وإذا أمسينا أن نقول : (اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل) كانت هذه أيها الإخــوة — المادة الثالثه من دستور النبوة للمؤمن القوى ، كما بين لنا المصطفى ﷺ فى المادة الرابعة والأخيرة من هذا الدستور ، أن الإنسان ، إذا عاقته العوائق ، ولم يتحقق له ما كان ينشد من نجاح يجنيه من وراء جده واجتهاده فعليه أن يسلم الأمر لله فى غير ضجر ولا بأس ، ولا أسى على مافات ، فليس له أن يقول : (لو أنى فعلت كذا كان كذا وكذا) فإن لو تفتح عمل الشيطان فى تثبيط همة الإنسان ، وتشكيكه فى أمر القضاء والقدر ، وليستقبل ما يعترض طريقه بروح المؤمن الحق ، الذى يعلم أنه قدر الله ومشيئته ، وأن وقوعه لم يكن بد منه ولا يقف مشدوها ويعرض عن العمل متأثراً بفشله فى الخطوة الأولى ، بل يعيد العمل ويواصل الكفاح مرة بعد أخرى ، واثقاً من بلوغه لأغراضه مهما اعترضته الأحداث والعراقيل .. فإذا ماسلك المؤمن هذا السبيل كان مع الله فى سره وعلانيته وفى ليله ونهاره ، فبذلك يظفر برضا مولاه وبلوغ مناه .

وهذا مثل من حال أهل الحقيقة مع الله إذا عمل بها الإنسان سعد فى دنياه وفى أخراه .

عن عبد الواحد بن زيد (ر) قال : رأيت رجلا فى بعض أسفارى ، فسلمت عليه وقلت له : رحمك الله أسألك مسألة ، فقال لى : قل وأوجز فإن الايام تمضى ، والأدناس تعد وتحصى ، والرب مطلع ، يسمع ويرى فقلت له : ما رأس التقوى ؟ فقال : الصبر مع الله فقلت : ما رأس الصبر مع الله ؟ فقال : التوكل على الله . ثم قلت له : من أعظم الناس ، وأقوى الناس ؟ فقال : أعظم الناس من استغنى بالله ، وأقوى الناس من استقوى بالله ثم قلت له : متى يكون العبد مبعداً من الله ؟ فقال : إذا صار محجوباً عن الله

فقلت : ومتى يكون محجوباً عن الله ؟ فقال : إذا كان فى قلبه هم غـــير الله وأخيراً قلت له : أوصنى ؟! فقال اعمل بطاعـــة الله ، وارض بقضاء الله ، واستأنس بذكر الله ، تكن من أصفياء الله .

أيها الاخوة :

من هـذا الدستور النبوى الذى وضعه سيدنا رسول الله ﷺ للمؤمن القوى . ما أحوجنا إلى مواده الأربع التى تهيب بالمسلمين جميعاً أن يكونوا أقوياء فى كل شىء ، وبكل وسيـلة ، وأن يكون دستوراً ومنهاجاً لكل مؤمن يضعه أمامه يتدبر معانيه ليسعد برضا مولاه ورضا سيدنا رسول الله ﷺ الذى يقول : (المؤمن القوى ، خـير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ، احرص على ماينفعك واستعن بالله ، ولا تعجز ، وإن أصابك شىء ، فلا تقـل لو أنى فعلت كذا كان كذا وكذا ، ولـكن قل قدر الله ، وماشاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان) .

عن ابن عباس (ر) قال : كنت خلف النبى ﷺ فقال : (ياغلام إنى أعلمك كلمـات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله واعـلم أن الأمـة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقـلام وجفت الصحف) . وللحديث ألفاظ وروايات أخرى نفعنا الله بها ؟

دعـــاء

يارب إنى قـد دعوتك مخلصاً ... فأجب بفضلك ياسميع دعائى
أنت المجيب كما وعدت لمن دعا ... فاسمع إليك ضراعتى وندائى
حُمِّلتُ أوزاراً تنوء بحملها ... شُمُّ الجبال وما فقدتُ رجائى
وأتيت بابك يا إلهى قاصـــداً ... أرجو الرضى ياأرحـــم الرحماء

(طالبه محمد عبده)

مشكلة التشبيه والتـــنزيه

بين أبي زهرة ، والغزالي ، وابن تيمية

يقول العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد ابو زهرة فى كتابه (ابن تيمية)
ما ننقله رداً على بعض ما تلقيناه من أسئلة فى هذا الجانب

إن ابن تيمية يرى أن الألفاظ فى اليد والنزول ، والقدم ، والوجه والاستواء على ظاهرها ، ولكن بمعان تليق بذاته الكريمة .

وهنا نقف وقفة : إن هذه الألفاظ وضعت فى أصل معناها لهذه المعانى الحسية ، ولا تطلق على وجه الحقيقة على سواها ، وإذا أطلقت على غيرها سواء أكان معلوماً أم كان مجهولا فإنهاقد استعملت فى غير معناها ، ولا تكون بحال من الأحوال مستعملة فى ظواهرها ، بل تكون مؤولة ، وعلى ذلك يكون ابن تيمية قد فر من التأويل ليقع فى تأويل آخر وفر من التفسير المجازى ليقع فى تفسير مجازى آخر .

ثم ما المآل وما الغاية من التفسير الظاهرى أيؤدى إلى معرفة حقيقة ، أم لايؤدى إلا إلى متاهات أخرى إنه يقول إن الحقيقة غير معروفة ، فيقول إن الله له وجه غير معروف الماهية ، وله استواء غير معروف الماهية ، ويد غير معروفة ، وقدم غيرمعروفة إلى آخر مايجرنا إليه رضى الله عنه من إثبات ماليس بمعروف إننا بلاشك إذا فسرنا تلك المعانى بتفسيرات لا تجعلنا نحيلها على مجهولات يكون ذلك التفسير أحرى بالقبول ما دامت اللغة تتسع له ، ومادام المجاز بيناً فيها كتفسير اليد بمعنى القوة أو النعمة ، والاستواء بمعنى السلطان الكامل ، وتفسير النزول بفيوض النعم الإلهية الخ . ولا يعترض بأن ذلك ليس فيه أخذ بالظاهر ، لأن الذى اختاره أيضاً ليس فيه أخذ بالظاهر .

ولكن ابن تيمية يقول إن جاز إطلاق لفظ قدرة على قدرة الله تعالى ولفظ علم على علمه سبحانه ، وكلاهما ليس مشابهاً لقدرة الناس وعلمهم ،

فكذلك يطلق الاستواء ، ولا يكون كاستواء الناس ، ونقول إن إطلاق اسم القدرة على وصف الله تعالى لم يؤد إلى ذلك التشابه ، وليست القدرة جارحة كاليد ، حتى نقول إن ظاهرها هو ظاهرها ، بل القدرة والعلم والإرادة فى الناس أمور معنوية ، فيصح أن تكون ظاهرة فى المعنى الكامل كما هى ظاهرة فى المعنى الناقص وقدرة الله هى الكاملة ، وقدرة الإنسان هى الناقصة ، وهكذا .

قال ابن تيمية إن الغزالى فى كتابه (إلجام العوام ، عن علم الكلام) قد رجع إلى منهاج السلف الصالح وطرح المناهج الفلسفية ، والمسالك الكلامية وارتضى فكر السلف مشرعاً ومنهاجاً .

ولكن الحق أن الغزالى يفترق فى فهم كلام السلف ، عن ابن تيمية ، فابن تيمية يثبت يداً تليق بذات الله ، ونزولا يليق بذاته ، وعلواً وفوقيه من غير أن يكون فى ذلك مماثلة للحوادث ، ويقرر أن ذلك تفسير السلف وفهمه ، ولا يتصرف ابن تيمية أى تصرف وراء ذلك ، ويفرض ذلك على العامى ، وغير العامى ، والعالم والجاهل ، أما الغزالى فإنه يقرب المعانى فيقرر أن السلف فهموا من اليد مايفهمه العربى من وضع الأمير يده على المدينة ولو كان مقطوع اليد ، وأن النزول كقول الشافعى نزلت ثم نزلت فى تقريب المعانى وأن الفوقية كفوقية الرتبة .

إننا لا نميل إلى طريقة ابن تيمية فى فهم المتشابه . لأنها تقضى بنا إلى توهم التشبيه والتجسيم ، وخصوصاً بالنسبة للعامة ، ونرتضى بلا ريب طريقة الغزالى فى تقريب الألفاظ ذلك التقريب الفكرى المستقيم ؟

عزاء للبيت الرضوانى المبارك

العشيرة المحمدية ومجلتها المسلم تقدم أصدق التعزية إلى أهل البيت الرضوانى فى فقيدتهم الشريفة حرم الأخ الداعية المجاهد السيد محمد أحمد رضوان البغدادى ونسأل الله تعالى للأسرة الصبر ، والفقيدة الأجر ، وللسادة الدعاة أفراد البيت الرضوانى وأتباعه وشبابه ، عزاء جميلا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ؟

لحظات مع الإمام الجنيد وأشياخه

للأخ الأستاذ السيد محمد أحمد الوزانى المنفلوطى

حدث الجنيد رضى الله عنه قال : كنت نائماً مرة . بجوار خالى سرى السقطى رحمه الله فنبهنى وقال لى : ياجنيد رأيت كأنى وقفت بين يديه تعالى ، فقال لى : ياسرى . خلقت الخلق . فكلهم أدعوا محبتى . فخلقت الدنيا . فهرب منى إليها تسعة أعشارهم . وبقى معى العشر . وخلقت الجنة . فهرب منى إليها تسعة أعشار العشر . وبقى معى عشر العشر . وخلقت النار . فهرب منى إليها تسعة أعشار ما بقى فسلطت عليهم شيئاً من البلاء . فهرب منى تسعة أعشارهم . فقلت : للباقين معى لا الدنيا أردتم ، ولا الجنة أخذتم ، ولا من النار هربتم . ولا من البلاء فررتم . فماذا تريدون منى ؟؟ قالوا : إنك تعلم ماتريد لانريد سواك ؟ فقلت لهم : إنى أسلط عليكم من البلاء بعدد أنفاسكم . أتصبرون؟قالوا : إذا كنت أنت المبتلى فافصل ما شئت . قال : فهؤلاء هم عبادى حقاً !! وقد تلقى (الإمام الجنيد) مذهبه الصوفى من أستاذه أبى حفص الحداد الذى كان يقول : أخفيت التوكل عشرين سنة وما فارقت السوق . كنت أكتسب كل يوم ديناراً ، ولا يبيت منه عندى دانق ، ولا أستريح منه إلا إلى قيراط أدخل به الحمام . وأيضاً تلقى الجنيد من خاله السرى السقطى رضى الله عنه . وقد قام بنشر هـــذه الطريقة وشرحها حتى ظهرت جلية واضحة ، بين أتباعه ومريديه . ومن أصحاب الجنيد الشيخ أبو بكر بن جحدار الشبلى رحمه الله المتوفى سنة ٣٣٤ أربع وثلاثين وثلثمائة الذى كان يقول : التصوف يطلق لمعان (ثلاثة) وهو أى الصوفى) الذى لايطفئ نور معرفته نور ورعه . ولا يتكلم بباطن فى علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ، ولاتحمله الكرامات على هتك محارم الله .

وقد أخــــذ الجنيد من أستاذه وشيخه أبى عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى المتوفى ســـنة ٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين) وهو أستاذ أكثر

البغداديين الذين تخرجوا عليه وهؤلاء هم قادة مفكرى جميع الصوفية فى القرن الثالث الهجرى ، ويعجبنى تلك المحاورة الصوفية الطريفة : سئل الجنيد مرة : مابال أصحابك يأكلون كثيراً فقال : لأنهم يجوعون كثيراً . قيل له فما بالهم يسمعون القصائد والأشعار تنشد فيطربون ؟ فقال لأنها كلام المحبين . ثم سئل . فما بالهم محرومون من أموال الناس؟فقال : لأن الله تعالى لايرضى لهم مافى أيدى غيرهم . لئلا يميلوا إلى الخلق . فيقطعوا عن الحق فأفرد القصد منهم اعتناء بهم .

ثم يروى لنا التاريخ عن أستاذه ومعلمه (الحارث المحاسبى) رضى الله عنه أنه بلغ من الزهد . والورع منزلة عليا ، ومن ذلك أنه أراد أن يدون كتاباً . فى مقام المعرفة . فلما ألفه ونظر فيه . مستحسناً ، وأعجب به ، دخل عليه شاب . فسلم . وقال : ياأبا عبدالله . هل المعرفة حق للحق على الخلق أم هى حق للخلق على الحق؟ قال:فقلت له : حق على الخلق للحق . فقال لى : أليس هو أولى أن يكشفها لمستحقها ؟ فقلت له . بل حق للخلق على الحق . فقال : أليس هو أعدل من أن يظلمهم ؟ قال : ثم خرج بعد أن سلم . قال الحارث : فأخذت الكتاب وحركته . وقلت : لاعدت أتكلم فى المعرفة بعد ذلك . ويحكى لنا الإمام الجنيد رضى الله عنه قال : مر يوماً على دارى شيخى . وأستاذى الحارث المحاسبى رضى الله عنه . فرأيت فيه أثر الجوع . فقلت ياسيدى تدخل الدار تتناول شيئاً ؟ فقال : نعم فدخلت دارى وطلبت شيئاً أقدمه لشيخى فكان فى البيت شىء من طعام عرس لجار لنا . قريب . فلما دخل وأكل اللقمة . ولاكها . لم يستطع أن يسيغها . ولفظها ثم قام ، ثم كان بعد أيام . وكلمته فقال لى : كنت جائعاً حين رأيتنى ماراً على دارك ، وأردت أن أسرك بأكلى عندك ، واحفظ قلبك وكان بينى وبين الله علامة ألا يسوغنى طعاماً فيه شبهة ، فمن أين هذا الطعام ؟ قلت : كان طعام عرس قريب لنا . قال : أما الآن فأدخل عندك . ثم قدمت له كسراً يابسة كانت لنا فأكل . قال : إذا قدمت لفقير فقدم مثل هذا . ثم خرج وانصرف؟



اختيار الشاب المحمدى
(م . ع . خ)

عيد العمال والسلف الصالح

فى (أول مايو) من كل عام يحتفل الناس (بعيد العمال) فهذه صور من صور العمال الأول فى صدر الإسلام الذى كان على رأسهم (العامل المثالى الأول) سيدنا رسول الله ﷺ :

★ فى غزوة الخندق اشترك فى الحفر كل قادر من المهاجرين والأنصار، وعمل فيه رسول الله ﷺ، فكان أحياناً يحمل معهم التراب، وأحياناً يحفر، وأحياناً ينشد نشيداً ينشط به العاملين وهم يجيبونه بآخر . فروى البخارى أن الصحابة كانوا يحفرون وينقلون التراب على ظهورهم، ورسول الله ﷺ ينشدهم قول عبد الله بن رواحة : (اللهم إن العيش عيش الآخرة، فبارك الأنصار والمهاجره، وقوله :

والله لولا الله ما اهتدينا	ولا تصـــدقنا ولا صلينا
فأنزلن ســـكينة علينا	وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الذين قد بغـوا علينا	إذا أرادوا فتنـــة أبينا

وكان الصحابة يجيبون بعد كل بيت ينشده بقولهم :

نحن الذين بايعـــوا محمداً ... على الجهـاد ما بقينا أبداً

★ وعن أنس بن مالك (ر) قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فشكا إليه الفاقة، ثم رجع فقال : يارسول الله : لقد جئتك من أهـل بيت ما أرانى أرجع إليهم حتى يموت بعضهم فقال له : انطلق هل تجد من شىء ؟ فانطلق فجاء بحلس وقدح، فقال يارسول الله : هـذا (الحلس) كانوا يفرشون بعضه، ويلبسون

بعضه وهذا (القدح) كانوا يشربون فيه . فقال رسول الله ﷺ : من يأخذهما مني بدرهم ؟ فقال رجل أنا يارسول الله ، فقال ﷺ : من يزيد على درهم ؟ فقال رجل أنا آخذهما باثنين ، فقال : هما لك . قال : فدعا الرجل ، فقال : اشتر فأسا بدرهم ، وبدرهم طعاماً لأهلك ، قال : ففعل ، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال : انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع حاجاً ، ولا شوكا ، ولا حطباً ، ولا تأتى خمسة عشر يوماً ، فانطلق فأصاب عشرة دراهم ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : انطلق فاشتر بخمسة دراهم طعاماً ، وبخمسة كسوة لأهلك . فقال يا رسول الله : لقد بارك الله فيما أمرتنى ، فقال : هذا خير من أن تجىء يوم القيامة فى وجهك نكتة المسألة . إن المسألة لاتحل إلا لثلاثة : لذى دم موجع ، أو غرم مفظع أو فقر مدقع .

✱ وكان الإمام ابن حنبل يعمل بيده ، ويسوى تراب أرضه وربما أخذ القدوم ، وخرج إلى دور السكان يعمل وكان يأمر أولاده أن يختلفوا إلى السوق وأن يتعرضوا للتجارة كما كان يأمر أصحابه من المالكين أن يلزموا ضياعهم .

✱ وكان الشيخ شمس الدين البسطامى قاضى قضاة المالكية الذى كان فى عصر واحد مع شهاب الدين بن حجر المحدث الكبير — مع جلال قدرة زاهداً فى الدنيا يأكل من صيد السمك فكان يخرج فى الغاس بشبكته فيصطاد مايبيعه بقوت ذلك اليوم ، وهو فى هيئة الصيادين ، ثم يجىء من خوخة فى بيته فيدخل منزله ، ويلبس ملابس القضاء ، ويجلس مجلس القضاة للحكم بين الناس .

✱ وخرج سفيان الثورى إلى اليمن يتجر ورأس ماله سبعون ديناراً . ولما مات خلف مائتى دينار فسأل سائل من أين كان له مائتا دينار وهو زاهد العلماء ؟ فقال يوسف بن أسباط ، كان يضع الشىء بعد الشىء مع إخوانه فبورك له فيه .

✱ وسئل الفضيل بن عياض عن الرجل يقعد ينتظر الرزق فى بيته ثقة بالله ، فقال : لم يفعل هذا الأنبياء ولا غيرهم فقد كان الأنبياء يؤاجرون أنفسهم وكذلك آجر النبي ﷺ نفسه وأبو بكر وعمر يقول الله تعالى : (وابتغوا من فضل الله) فلابد من طلب المعيشة ؟

من كنوز السنة

جمعها السيد (م.ع.خ)

(فى حب آل البيت)

(١) أخرج الحاكم عن أبى هريرة قال ﷺ خيركم خيركم لأهلى .

(٢) أخرج ابن سعد قال ﷺ (استوصوا بأهل بيتى خيراً ، فإنى أخاصمكم عنهم غداً ، ومن أكن خصمه ، خصمه الله) .

(٣) ونقل القرطبى عن ابن عباس فى قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال : (رضا محمد ألا يدخل أحد من أهل بيته النار) .

(٤) وروى الديلمى والطبرانى والبيهقى وابن حبان قال ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتى أحب إليه من عترته وأهلى أحب إليه من أهله ، وذاتى أحب إليه من ذاته) .

(٥) وأخرج البخارى عن ابن عمر قال : قال أبو بكر : (ارقبوا محمداً فى أهل بيته) .

(٦) وروى مسلم عن زيد بن أرقم أن النبى خطب فقال : (أذكركم الله فى أهل بيتى) ثلاثاً .

إذاعة القرآن الكريم

بمناسبة مرور عشرة أعوام على إنشاء إذاعة القرآن نقدم أبرك تهانينا إلى الإخوة القائمين عليها جميعاً وبخاصة الأخ الدكتور كامل البوهى ، والأخ السيد عبدالخالق عبدالوهاب ، والأخ السيد محمد النظامى ، وإخوانهم داعين لهم بدوام التوفيق إلى الارتفاع بمستوى هذه الإذاعة إلى ما يتمناه أهل القرآن وأحبابه فى المشارق و المغارب ؟

نظام جديد للحج السياحى والعمرة

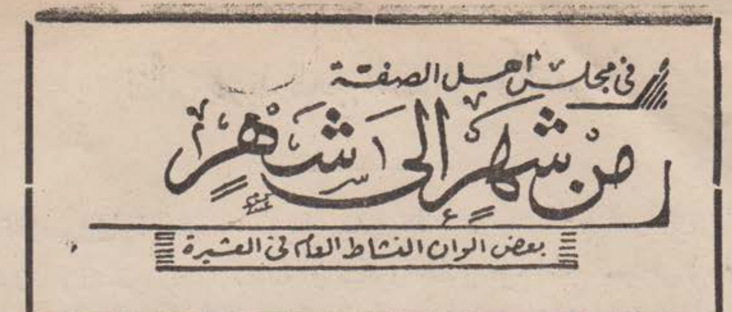
تدرس وزارة السياحة بطريقة جدية نظاماً جديداً للحج السياحى وعمرة رمضان ، وقد تقرر بصفة مبدئية أن تكون جملة رسوم الحج السياحى (٢٧٥) جنيهاً مصرياً والعمرة (١٣٥) جنيهاً مصرياً بحيث يشمل هذا المبلغ (١) مصاريف السفر والعودة بالطائرة (٢) وأجرة الإقامة فى الفنادق ، أو بيوت المطوفين التى تتفق الوزارة عليها مسبقاً (٣) ورسوم التأشيرة السعودية والخدمات (٤) ورسوم الانتقال بالأتوبيس الخاص من جدة ، ومكة والمدينة ، ذهاباً وإياباً ، وهكذا لايتكلف الحاج ، أو المعتمر بعد هذا المبلغ إلا مصاريف الطعام والصدقة ومطالبه الشخصية ، وقد تقرر لهذا استبدال مبلغ (٣٠) جنيهاً استرليفياً للحج ، ونصفها للمعتمر .

وزيادة فى الإيضاح خصص مبلغ (١٧٥) جنيهاً للاقامة من المبلغ المدفوع للحج ثم (١٠٠) جنيهاً للسفر ، وكذلك مبلغ (٦٦) جنيهاً للاقامة من المبلغ المدفوع للعمرة ثم (٦٩) جنيهاً للسفر ، وتقررت المدة المخصصة للحج بثمانية عشر يوماً ، والمقررة للعمرة بأحد عشر يوماً ، أما الرسوم الصحية فجنيهان فقط للحج .

وعند مايتم إقرار هذا النظام ستنظر العشيرة فى موقفها السنوى من حجاجها السياحيين بحيث تتلافى كل الملاحظات التى عرضت فى الأعوام الماضية إن شاء الله؟

مع الامام الرائد

خطب فضيلة السيد الرائد خطبه الجمعة (٢٥ من ربيع الآخر) بمسجد التلفزيون والاذاعة وكان موضوعها (نفحات من نسائم الإيمان) والتى سيادته كلمة فى إذاعة القرآن الكريم عن (عالمية لغة القرآن) وألقى محاضرة فى التلفزيون عن الكرامه فى القرآن إضافة إلى محاضرات بعض الهيئات الأخرى ؟



بين العشيرة ووزير الداخلية :

بمناسبة الحادث الصبياني الذي وقع بالكلية الفنية العسكرية ، بعثت العشيرة باستنكارها برقية إلى السيد رئيس الجمهورية ، ومختلف الجهات المسئولة وقد تلقت العشيرة عدة ردود نختار منها رد الأخ السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وهذا نصه : —

تحية طيبة : —

أرجو أن تتقبلوا والإخوة أعضاء مؤتمر العشيرة المحمدية خالص شكري على مشاعركم الوطنية التي عبرت عنها برقيتكم .

لقد كان وعى هذا الشعب العظيم وإيمانه بقيادته المؤمنة المناضلة، وهو دائما الصخرة التي ترتد عليها بالفشل كل محاولات النيل منه ومن انتصاراته التي حققها في كل الميادين باذن الله .

والله أرجو أن يوفقنا جميعاً إلى مافيه خير وطننا تحت القيادة الحكيمة المؤمنة للسيد الرئيس (محمد أنور السادات) ؟

نائب رئيس الرزراء ووزير الداخلية
توقيع (ممدوح سالم) ٤/٥/١٩٧٤ م

في ذكرى الامام الحسين وورقة أكتوبر :

احتفلت العشيرة المحمدية بمساجدها وفروعها بذكرى الإمام الحسين وانتهزت هذه الفرصة فجعلت منها مؤتمرات شعبية لمناقشة ورقة أكتوبر على مختلف المستويات والأماكن . وقد أعلنت العشيرة بعد فراغها من هذه المناقشات تمسكها وتقديرها لما ورد في هــــذه الورقة التاريخية ، من مبادئ واتجاهات علمية وإيمانية ،

(١) لحماية مكاسب الشعب التى حققها بالجهد والدم فى الحريات والديمقراطية وسيادة القانون ، والعمل على الرخاء والاستقرار ومضاعفة الإنتاج العالمى والتقدم العلمى .

(٢) ولضمان المسيرة العربية حتى تتحرر الأرض وتتحقق آمال الفلسطينيين ، وتعود المقدسات إلى أصحابها وتتأكد الوحدة بين العرب خصوصا والمسلمون عموماً وحتى يتهيأ لهم مركزهم فى القيادة العالمية والسيادة والمجد (٣) لخدمة قضية السلام العالمى والمحلى ، وصيانة الاستقلال العربى والمحافظة على وحدة الصف الداخلى والخارجى ، وتنحية أسباب الفرقة السياسية والعقائدية ، والعنصرية ، والاهتمام المطلق بالدين ، والخلق ، والفضائل الفردية والاجتماعية .

لهذا وغيره مما يتصل به دعت العشيرة إلى (١) مزيد من تفهم هذه الورقة ، (٢) مزيد من الحركة العملية فى التطبيق الإيجابى (٣) عدم التخلف عن تسجيل إقرارها يوم الاستفتاء عليها . باعتبارها ثمرة لكل مواثيق الثورة تمتاز بالقيام على التجربة الواقعية ، وتنبثق على أثر حادث تاريخى مقدس هو حرب رمضان وبهذا المعنى كتبت العشيرة إلى الجهات المسئولة . والله ولى التوفيق .

نشاط جديد للعشيرة بقايتباى :

بحمد الله تم افتتاح العيادة الخارجية بمركز الخدمات المحمدى الملحق بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباى . وبهذا يشمل هذا المركز الأنشطة الآتية :—

(١) دار الحضانة . (٢) دار تأهيل الفتيات . (٣) العيادة الخارجية الشاملة (٤) جماعة حفظ القرآن الكريم . (٥) مجموعات التقوية . (٦) الندوة الأسبوعية لقسم السيدات . (٧) المقرأة الأسبوعية . (٨) مكتب خدمة الأسرة . كل هذا وما عسى أن يستجد ، لخدمة هذا الحى ، خدمة خالصة لوجه الله وحده .

بين العشيرة ورجال المنصورة :

كانت زيارة وفد العشيرة المحمدية للمنصورة استجابة لدعوة الفرع الرئيسى

للعشيرة بها ودعوة كبار رجالها ، والمسئولين فيها مشاركة فى الذكرى النبوية الظاهرة من أكبر المناسبات التاريخية فى هذا البلد الكريم ، وقد تلقينا الكتاب الآتى من رجال المنصورة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد :

نتقدم نحن أحباء رسول الله ﷺ بالمنصورة والذين ساهموا فى إقامة حفل مولد النبى ﷺ يوم الأحد الموافق ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ ه بالشكر العميق إلى فضيلتكم ، والسادة الأفاضل الذين شرفوا الحفل .

فلقد كان حفلا بهيجاً ومشرقا ، سوف تظل مدينة المنصورة تذكرة بالخير

فى ذكرى الامام خليل الله الشاذلى :

توافق الذكرى السنوية لإمامنا المجاهد العالم العارف الزاهد الداعية السيد إبراهيم خليل الله بن على الشاذلى ، الأسبوع الثانى من جمادى الآخرة ، ويستعد جميع الإخوان بمختلف المواقع لإحيائها إحياء شرعياً ، يجدد الهمم ، ويبعث المدد وينتشر به الخير والفقيه بالدين والتصوف حيث كان إن شاء الله .

بين العشيرة ورئيس مدينة ميت غمر :

على أثر الزيارة الكريمة التى قامت بها العشيرة لميت غمر استجابة لدعوة السيد رئيس المدينة ، وكبار رجال البلدة وفرع العشيرة هناك . أرسل السيد رئيس المدينة المستشار حسن الحفناوى إلى العشيرة الخطاب الآتى نصه : —

تحية الإجلال والإكبار .. وبعد : —

كم تمنيت أن أحضر بنفسى لتقديم موفور الشكر والثناء لفضيلتكم على كريم تفضلكم بقبول دعوتنا بمناسبة مولد رسول البشرية ، لولا ظروف طارئة .

وإننا إذ نشكر لفضيلتكم ليحدونا الأمل فى أن تتقبلوا عظم شكرنا وشعب ميت غمر الذى انتفع بعلمكم الفياض وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام؟

قرارات مجيدة

اتحاد طلاب الأزهر يطلب :

تعديل القوانين لتتماشى مع الشرع الإسلامى

وتطهير وسائل الإعلام

فى ٦ من ربيع الأول (١٣٩٤ هـ الموافق ٣٠ من مارس ١٩٧٤ م عقد اتحاد طلاب الأزهر مؤتمرا كبيرا بقاعة الشيخ محمد عبده ، حضره عدد كبير من الطلاب والأساتذة ، وبعد أن تحدث عدد كبير منهم ، أصدر القرارات الآتية :

★ الشريعة الإسلامية — المصدر الرئيسى للقانون كله ، ويجب تعديل قانون العقوبات الحالى ليتماشى مع الشرع الإسلامى .

★ مشروع قانون الأحوال الشخصية الذى اقترحته وزارة الشئون الاجتماعية ، يجب سحبه حتى يتم التعديل العام للقوانين الأخرى فى إطار الشريعة الإسلامية .

★ إشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، ورجال القضاء الشرعى على أية مقترحات لقانون الأسرة (وقد تم هذا بحمد الله) .

★ التزام وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى كل ما تنشره أو تذيعه بالتعاليم الإسلامية .

ولقد وقف المسئولون جميعاً موقفاً كريماً حقاً ، أكد صدقهم لدين هذه الأمة وزاد ثقة الأمة بهم حقق الله على أيديهم إعادة مجد الإسلام وسيادته ؟

مطبعة الجمهورية ٣٧٧

بين المحرر وأحبائه

وبحبكم يذكو الفؤاد وينجلي :

بهذا العنوان تلقينا قصيدة عامرة فى حب آل البيت الأطهر من الشاعر الأستاذ (سيد خليل إبراهيم الأبوتيجى) والقصيدة تفيض إخلاصاً وصدقاً فى محبة آل البيت، موجهة إليهم من خلال الحديث عن مولانا الإمام على زين العابدين عليه وعليهم سلام الله أجمعين، ورضى الله عن الشاعر الكريم.

قلب العروبة :

وبهذا العنوان تلقينا قصيدة وطنية عن حرب رمضان من الشاعر السيد غرام طه الفرغلى المنفلوطى كلها حماس وهمة شباب، أتم الله على العروبة نعمة تحقيق الآمال.

إرضاء، صلى الله عليه وسلم :

كلمة مباركة للأستاذ السيد محمد زكى شلبى، ختمها بأبيات شعرية له حبا فى رسول الله ﷺ تقبل الله منه، وأجزل له العطاء.

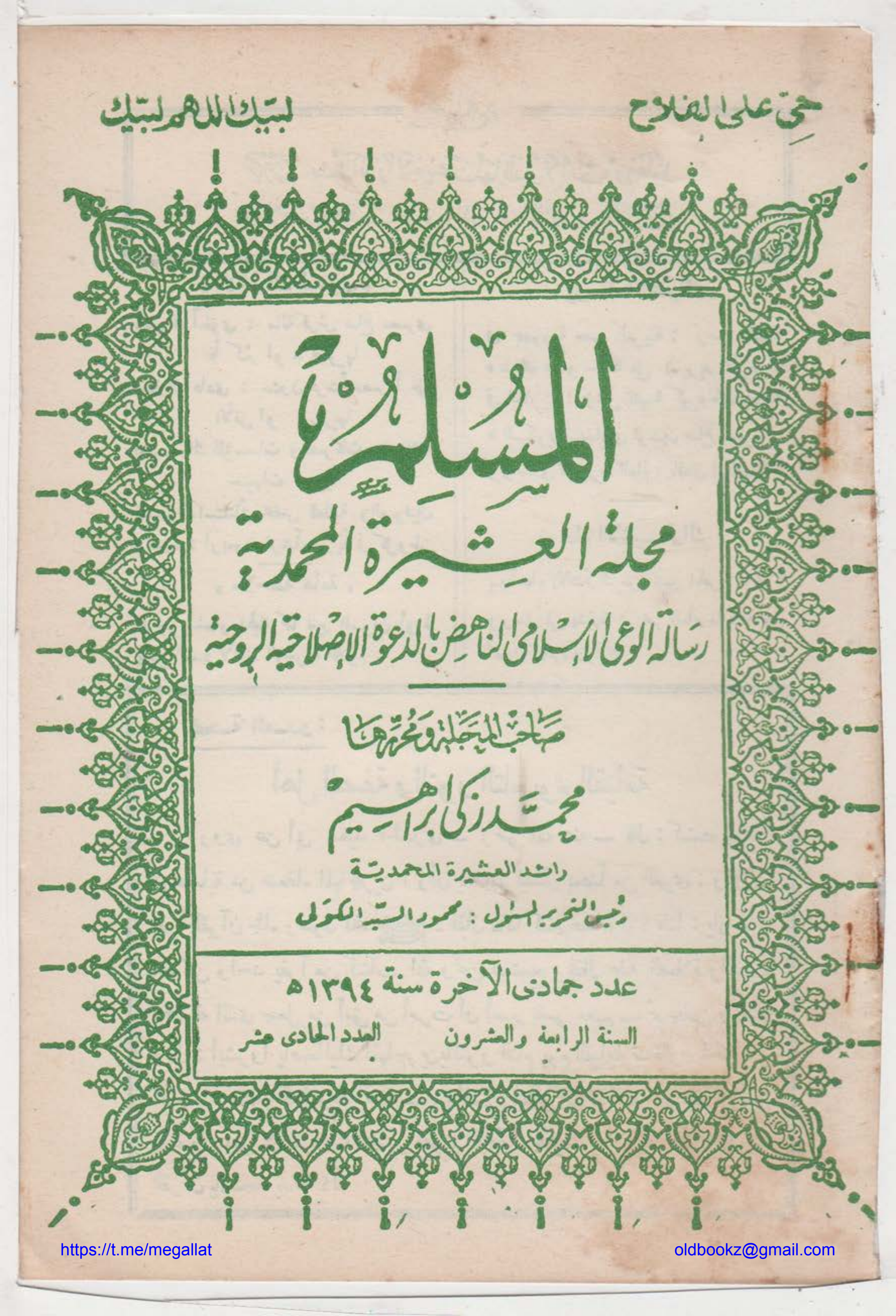
ربيع النبوة وربيع الأمومة :

قصيدتان مخلصتان للشاعر السوهاجى المعروف السيد كامل بدوى محمد عضو نادى الأدباء بنادى الثقافة كما تلقينا من سيادته عزاء وتأبيناً مخلصاً لبعض رجال العشيرة السابقين إلى الرفيق الأعلى، فشكراً له وتولاه الله بحسن الجزاء.

غدا سنحيا وغنوا :

قصيدتان عن القدس الشريف، وما أصبح فيه وما ينبغى له من شعر السيد أحمد زرزور، فيهما عاطفة وغيرة وجهد أدبى، فى طريق الكمال، وفقه الله وسدد خطاه.

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤ م



https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

أهل الصفة والنور التام يوم القيامة

روى عن أبى سعيد الخدرى ـــ رضى الله عنه ـــ قال : كنت جالساً فى عصابة من ضعفاء المهاجرين ، وأن بعضهم ليستتر بعضاً من العرى : وقارئ يقرأ القرآن فجاء رسول الله ﷺ ـ فقال ماذا كنتم تصنعون ؟ قلنا : يارسول الله كان واحد يقرأ من كتاب الله ونحن نستمع . فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم ـــ ثم جلس وسطنا وقال : أبشروا ياصعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل الأغنياء بمقدار كذا وكذا سنة ـــ . (المسلم) انظر إلى قوله:واحد يقرأ ونحن نسمع ، يعنى فى المسجد الذى هو مقرهم الدائم ، فكيف يقال بعد هذا إن قراءة القرآن بالمسجد بدعة ؟!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر ـ بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ ـ ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩٤ هـ (السنة الرابعة والعشرون ـ العدد الحادى عشر) ٢١ من يونيه ١٩٧٤

نحو المجتمع الربانى

مشروع تخريبى للدين من طريق اللغة

تلقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر مشروعا وضعه بعض المستشرقين بالمركز التربوى للبحوث والإنماء بالجامعة الأمريكية فى بيروت وتبنته مؤسسة (فورد العالمية) . . يستهدف المشروع تغيير قواعد اللغة العربية المعمول بها حالياً ، واستخدام الألفاظ العامية للكتابة والخطابة وأشياء أخرى .

ويدعو المشروع إلى الاقتصار على الجملة الاسمية ، وترك التثنية فى الأفعال وقبول المفردات العامية فى اللغة المكتوبة لسهولة نطق الطفل بها والاقتصار فى جمع المذكر السالم على صيغة فاعلية وفى الأسماء الخمسة على (أبو) بالواو فى حالات الرفع والنصب والجر . وصرف الأسماء الممنوعة من الصرف الخ هذا الهراء .

وقد أحال فضيلة الإمام الأكبر المشروع إلى لجنة خاصة من الدكاترة والاساتذة مهدى علام ، ومحمد عبد الله ماضى ومحمد عبد الرحمن بيصار وإبراهيم اللبان ، وعبد الحميد حسن ، ومحمد خلف الله أحمد وعلى أثر هذا أصدر مجمع البحوث بياناً استنكر فيه المحاولة التى تقوم الجهات اللبنانية لهدم اللغة العربية بالتخلى عن بعض قواعدها الأساسية وأنحاء هذا وسيلة لهدم الدين .

والعجيب أن يعلن هذا المشروع المكشوف العورة فى هذا الوقت بالذات ليكون صارفاً للعرب والمسلمين ، عن أهم قضاياهم الحيوية ، انشغالا بهذا العمل الخبيث الذى يجب أن يكون محل اليقظة والتدمير العاجل .

المحرر

أخبار وتعليقات

✖ تم تشكيل لجنة لوضع مشروع ميثاق العمل الإسلامى برياسة الدكتور إبراهيم الطحاوى ، وعضوية الشيخ خلف السيد ، مدير الوعظ بالأزهر ، والشيخ سيد سابق مدير الدعـــوة بوزارة الأوقاف ، والشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، والمستشار عبد الفتاح حسن وكيـل وزارة الأوقاف ، ومحمد عبد اللطيف الحزاوى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية . بإشراف السيد الدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف والشئون الدينية .

✖ رسالة الدكتوراه المقدمة من على معبد فرغلى أمين مكتبة كلية أصول الدين ، وموضوعها . عبد الغنى النابلسى الصوفى : حياته وآراؤه ، نوقشت بقاعة الإمام محمد عبده بجامعة الأزهر ، وكانت لجنة المناقشة من الدكاترة صالح شرف ، وعلى جبر وعبد العزيز عبيد .

✖ د . عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ، قرر إنشاء أول ناد لرجال الدين وأئمة المساجد فى القاهرة يلتقون فيه ويناقشون الموضوعات التى تدور حول تطوير عملهم ، وتحديد أساليب الدعوة ويقوم بعمل النقابات الرسمية .

سيقدم النادى إلى أعضائه خدمات اجتماعية متعددة كما سيوضع له نظام لرعاية رجال الدين وأسرهم .

طلب د . عبد العزيز كامل من محمد حسن مازن وكيل الوزارة ، والشيخ سيد سابق مدير عام الدعوة ، والتدريب اختيار مكان النادى ووضع نظامه الأساسى ومن المقرر التوسع بعد ذلك فى المشروع مع إقامة فروع له فى المحافظات .

✖ أعلن المسئولون الإسرائيليون ، أن دينيس ميشيل روهان ، ٣٢ عاما ، الاسترالى الذى أشعل النيران فى المسجد الأقصى منذ ٤ سنوات قد أخرج من المصحة العقلية التى احتجز فيها هذه المدة ، وتم ترحيله إلى استراليا .

كلمة الرائد

من هم أهـــل السنة ؟!

أهل السنة هم كل أهل القبلة !!

هذا سؤال وُجه إلىّ عدة مرات فى زيارتى الأخيرة لمحافظة سوهاج وأحسست مع تكرار السؤال بخطورة سوء الفهم الذى أشاعته الطائفية المقيتة حوله أو حولنا فكان لابد من لمسة عاجلة نسجل فيها مفهوم أهل العلم وجمهور المسلمين فى هذا الموضوع رغم ما أعرف من شدة حساسية وداعى أن يكون من ورائه !!

والسنة فى اصطلاح علماء الدين هى قول النبى ﷺ ، أو عمله أو إقراره فهى شعب ثلاث ، مَن عمل بإحداها (ولو مرة واحدة من عمره) أصبح من أهل السنة هذا هو مقرر علم الوصول .

ثم إن كل من آمن بصاحب السنة ﷺ فهو من أهل السنة ، وإن قصر فى التنفيذ والالتزام ، فكل مسلم هو من أهل السنة بقدر ما التزم وأدى ، فليست المفاضلة إلا فى محاولة تحصيل الأجر ، بمحاولة المحافظة على ما يتيسر لكل إنسان من العلم والتطبيق .

أما تخصيص النسبة إلى السنة بنفر معين ممن وفقهم الله إلى إعفاء اللحى ، فهو (إطلاق عامى) أو (اصطلاح طائفى مبتدع) لا علاقة له بأصول علوم الدين على الإطلاق ولا حتى بهوامش علم المجتمع .

ثم كيف يتخذ هذا المظهر بالذات مؤشرا خاصا على اتباع السنة ، ونحن نرى أكثرية كاثرة من (الفلاسفة) المنحرفين ، وكذلك ممن يسمونهم (الفنانين) على اختلاف لون الفن وصورته وحقيقته ، ثم من يسمونهم (الهيبز) ومن يسمونهم (الخنافس) ثم أصحاب ديانات (السيخ والهندوك والبراهما واللاما والبوذيين)

وكذلك مئات من ملايين البدو التى لم تصلها دعوة الدين فى أفريقيا واستراليا والشرق الأقصى وغيره ، كل أولئك يعفون لحاهم ، وقد يهتمون بتصفيفها وترجيلها أضعاف ما كان يعمله اليونان والرومان فهل يقال إن هؤلاء هم أهل السنة ؟!

كما أن جميع رجال الأديان والمذاهب المسيحية واليهودية ، يُرخون اللحى ، فكيف يكون إعفاء اللحى بعد كل هذا علامة مميزة للمسلم بل للمسلم من أهل السنة بخصوصه ؟!

ما من شك أبدا فى أن إعفاء اللحى سنة نبوية لاخلاف عليها قولا وعملا وإقرارا والموفق إلى إعفائها اليوم بطل جدير حقاً بالتقدير والتوقير (وحساب نيته على الله) ولكن ليس معنى هذا أن الذى لم يوفق إلى إعفائها قد شطب اسمه من ديوان الإسلام حتى تكون السنة كل السنة هى مجرد إعفاء اللحية ، وإن اختفى من ورائها إبليس

فى الحديث الثابت بألفاظ مختلفة وروايات متعددة أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عما يجب عليه الارتباط به من أمر الدين بعد الشهادتين ، فذكر له الرسول ﷺ الصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وإخراج الزكاة ، إلا أن يتطوع (أى أنه مخير فى أن يأتى بالسنن بعد الإتيان بهذه الفروض) فانطلق الرجل وهو يقول والله لاأزيد عليها فكان التعقيب النبوى السمح على ذلك قوله ﷺ أفلح الرويجل أو من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الرجل !! على ماذكرته الروايات .

فهل هذا الذى أقسم لرسول الله ﷺ أن لن يزيد شيئاً من السنن على مافرض الله ، لايعتبر من أهل السنة ؟ مع أنه صرح بأنه لن يزيد شيئاً عن الفرض من السنن التعبدية ، فكيف بالسنن غير التعبدية ؟!

إن الإيمان بالسنة شىء ، والتقصير فى عملها شىء آخر ، هذا هو منطق العلم الحاسم . إن التزام المسلم السنن التعبدية ، وهى شتى متكاثرة أجدى عليه من الظهور بسنة ليست شرطاً فى صحة الدين ، ولا فى صحة العبادة ، ولا شرطاً فى صحة الخلق ، ولا شرطاً فى صحة الحياة ولا فى صحة العلم كإعفاء اللحية ونحوها !!

ثم هو (مالم يعصمه الله) قد يدخل بها فى متاهات من معاصى القلوب ، والاستشراف على مهاوى الرياء ، وتزكية النفس ، واحتقار الناس ، وتربية (الغل) فى قلبه ، لبقية المسلمين غير الملتحين !! مما لانزال نعانى منه ألعن المعاناة فى شأن الدنيا والدين حتى كأن الدين هو إعفاء اللحية ليس إلا !! عند هؤلاء الناس؟

إن أكثر من تسعة أعشار علماء الأزهر الشريف اليوم لايعفون اللحى ، ولا يستطيع أحد أن يقدح فى علمهم ، ولا خلقهم ، ولا عقيدتهم ، وهم لا ينكرون الإعفاء أبداً بل يتمنونه عند ما يشعرون أنهم قد أصبحوا أهلا له ، وعند مايكونون قد قاموا بجميع سنن العبادة ، وجميع سنن الآداب . وسنن العادة ، حتى يكون إعفاء اللحية إكمالا للصورة الدينية وختما عليها ، لا أن يكون فضيحة لها ، وستاراً على ركام من الحق والغل ، والجهل والعصبية المدمرة .

نعم نحن نأخذ ديننا عن سيدنا رسول الله ﷺ لاعن علماء الأزهر ، ولكن هؤلاء العلماء لهم تقديرهم العلمى ، وتوقيرهم الذاتى ، وحجيتهم فى مسائل الدين ، وهم يعلمون أن مسألة إعفاء اللحى ، ليست من أمهات مسائل الدين عموماً ولا أمهات مسائل السنة خصوصاً ، فهى سنة كريمة لامرية فيها ، ولكنها لاترتبط أبداً بأصول الاعتقاد ، ولا بحقائق العبادة ، ولا بقواعد المعاملة ، إنما هى نوع من الكمال .

وها نحن أولاء : بدأنا نرى سماحة الفهم تعبق بنسيمها الهادى فى صفوف بعض الجمعيات الكبرى والطوائف الراشدة فهذا رجل له منزلته الرفيعة فى الدولة برأس إحدى هذه الجماعات وهذا سكرتير هذه الجمعية وهو من أسرة مؤسسها ولالحية لهما !!

ثم هذا رجل عظيم فى مثل منزلة الاول أو يزيد يرأس أيضاً جمعية لاتقل خطراً عن الاولى ولا لحية له !!! بالإضافة إلى جمعيات أخرى مجاهدة بحق وهذا هو شأن رجالها ، ثم هذه الجموع المبرورة من الشباب ، التى تتردد على دور هذه الجماعات أعفت نفسها من لحية المظهر الآن حتى تبلغ التربية التى يجوز لها فيها أن تطمئن إلى إصلاح الظاهر ، بعد أن تكون قد أصلحت الباطن . فلا يجذبه إعفاء اللحى من الجانب النفسى والذاتى إلى كبائر موبقة من أمراض القلوب والبواطن .

نحن نعرف ماذا قال السلف والخلف بحمد الله فى شئون السنة وأقسامها ومراتبها خصوصاً وعموماً ، فلسنا فى حاجة إلى حمق الحمق ، ولا إلى تهور المتهورين ، ولا إلى العناية بالسباب والشتم الذى ننتظره ، ونعرف أنه حيلة من لا حيلة لهم من علم يحترم ، أو دين يقدس .

ونحن نعرف حساسية هذا الموضوع ودقته تماما ولكننا لا نستطيع أن نقبل إخراج (٩٩٪) من المسلمين من دين الله ، بسبب عدم إرخاء اللحى ، أو أن يسود الاعتقاد بأن أهل السنة هم فقط أهل اللحى كيفما كانوا !!

إن الإسلام (١) عقيدة (٢) ثم عبادة (٣) ثم أدب (٤) ثم معاملة (٥) ثم أخيراً مظهر وعادة !!

وقد سئل رسول الله ﷺ أين التقوى ؟! فأشار إلى صدره ثلاثا وهو يقول (التقوى ههنا) ولم يشر إطلاقاً إلى عضو آخر !! ثم إن أحاديث الإخلاص وصدق النية ، هى الأصل الأول فى دين الله وإلا كان من أهل الجنة كل من أرخى لحيته من غير المسلمين وزعماء الفسق والزندقة !!

لقد أسرّ بعض السائلين فى أذنى بسوهاج ، (هل حقيقة أن اللحية مفتاح الجنة ؟!) فمهما عمل المسلم من عمل صالح ، ولا لحية له ، فهو من أهل النار ؟!! قال السائل : لقد قيل لى فيما قيل : إنه لابد إذا غسلت يدك قبل الطعام أن تأتى بأصابعك تقطر ماء على الخبز والأدم !! ولابد أن تلعق أصابعك ، أو تلعقها غيرك أو تمسحها فى بطن قدمك ، أو تفركها فى الرمل بعد الأكل . قال : وقد فعلت هذا فكان سبباً فى الشقاق بينى وبين اهلى واصدقائى بل كان سبباً فيما هو اكثر من ذلك .

وقالوا لى لا تجفف ماء الوضوء عن وجهك ، وقد فعلت شتاء فأصبت بعد قليل بمرض جلدى حاد لا أزال اعالجه حتى كدت أيأس من الشفاء كما ترى !!

وقالوا : لا تشرب ولا تتبول قائماً أبداً ، مما يسبب لى حرجاً قاتلا ، وقالوا ، لابد أن تحمل المرود والمكحلة والعصا وقالوا . ثم قالوا وإلا فأنت من اهل النار !!

وأظن أن الدعوة إلى الله عند مايهبط بها رجل (أى رجل) إلى هذا المستوى ، فقد استوجب من المسلمين علاجا عاجلا ، نفسياً ، وعصبياً أولا ، ثم علمياً وفقهياً ثانياً !! ثم تأديبياً ثالثاً !! وإلا فقدتعين اعتقاله ، ونفيه مع من رفع عنهم القلم !

أفكل هذه الموبقات العقائدية والأخلاقية ، لاتذكر ولا تكافح ، ولا يدخل بها النار أحد ، إلا من أرجأ إعفاء اللحية ، أو لم يعتصم بهذه الحاشيات من العادات التى كانت من ضروريات حياة العرب من هذا الوقت لأسباب أو أسباب .

إذا أراد رجل بالناس أن يستمسكوا بسنن العادات فليأخذها كلا لايتجزأ فى المسكن ، والمطعم ، والملبس ، والمظهر ، والعمل ، والمعاملة ، والمحادثة ، وجميع مطالب الحياة . ضبطاً بضبط ، وتماما بتمام ، أما أن يأخذ البعض ويدع البعض بغير ماتعليل ولا فقه ، فقول مردود مرفوض !!

وأخيراً ، فنحن لا ننكر أبدا إعفاء اللحى ، بل نرجوه ونتمناه ، على الوجه الذى فهمناه وقدمناه ، ولا نزال نعتقد أن من استجمع إرادته فأصلح أمر باطنه ابتداء ؟ ثم أعلن بظاهره انتماء إنما هو بطل جدير بكل تقدير وتوقير ، أما الإعفاء بجرد الإعفاء فأمر ليس هو كل السنة ، ولاهو كل الدين ، وهو لايغنى بذاته عن أصل ، ولا عن فرع ، لافى السنة ، ولا فى الدين جميعاً ، ثم إن فى السنة والدين ماهو أولى بالاهتمام من هذا ، وفيما يحوطنا من متغيرات فى غاية الخطورة أولى بالاهتمام من هذا ، وفيما يفد إلينا من مذاهب ، وأفكار ، وتقاليد مخربة ، ماهو أولى من هذا ، وفى المعاصى العلنية الموبقة فى مختلف المستويات وعلى مختلف الصور والأوضاع ماهو أولى من هذا ، ولن يسألنا الله عن انتشار اللحى قبل أن يسألنا عن تضييع الأصول ، وتخريب العبادات والعقائد ، والعمى عن مكافحة هذه الكبائر الموبقة ، متوطنة أو وافدة ، فكرية أو عملية ، ولسوف يسألنا الله عن إهدار أوقاتنا فى هذا التلاحى الذى لايأتى بخير ، وإنما هو تمزيق للأمة ، وتشتيت للشمل وتدمير داخلى للبناء الإسلامى المقدس وياليتنا مع ذلك نسلم !!

اللهم وفقنا إلى إصلاح بواطننا ثم ظواهرنا بعد البواطن ؟

محمد زكى إبراهيم

القرآن . . هل هو ثورة ثقافية ؟؟

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

الاهتزاز العقلى والثورة :

فى أواخر الحرب العالمية الثانية تمكن الإنسان من تفجير الذرة وكان هذا الحدث نقطة تحول فى التاريخ الإنسانى لأنه منذ أن فجر الذرة ، وقد اهتز عقله هزة عنيفة لأنه أدرك أن الحضارة الحالية مبنية على غير أساس ، وأنها فى سبيلها إلى الانهيار ، وأنه يجب أن يعيد النظر فى تفكيره وإلا انتهت البشرية من الوجود بالقوة الذرية . أقول إن العقل البشرى عامة اهتز اهتزازا عنيفاً يتمثل فى صور كثيرة تشمل الفلاسفة أو المفكرين وتشمل الفنانين والأدباء وتشمل - وبعنف - الشباب الحديث ، فالفلاسفة يمثلهم فى قمة هرمهم برتراندرسل الذى امتلأت كتاباته وأفكاره وتصرفاته بالخوف من دمار الإنسانية ، وعبر عن ذلك عملياً بالمظاهرات السلبية التى افترشت الشوارع ، وشلت الحركة اليومية محتجاً على أى اتجاه نحو العنف فى أى مكان فى العالم سواء أوروبا الشرقية أو الشرق الأوسط ، أو فيتنام .

وأما الفنانون فيمثلهم فى القمة بيكاسو حيث ابتدعوا المذاهب المتحررة من أى قواعد سابقة للرسم أو النحت وسموا ذلك بالسريالية ووصف خروشوف إحدى هذه اللوحات بأنها أى لخبطة من صبغة على ذيل حمار احتك باللوحة .

وأما الكتاب والأدباء فاهتز عقلهم ، وابتدع بعضهم مذهب أن الإنسان موجود لا يعرف كيف وبعضهم أن الصدفة هى وحدها التى تأتى بأى نتيجة ، بل تاه بعضهم أكثر من ذلك فابتدع ما سمى باللا معقول وخضع له توفيق الحكيم لحظة ثم أدرك ألا مستقبل لهذا التوهان فى منطقة يضيئها نور الإسلام ثم اعتنق آخرون لمسة من التوهان ادعوا أنها رمزية فيرمزون لمصر فى رواية باسم أحد شخصيات الرواية الخ الخ مما هو أقرب إلى السرحان ما بين اليقظة والمنام .

وأما الشباب عامة فقد بدأ اهتزاز عقلهم لكل ذى عينين دون حاجة إلى ادعاء أو تمسح فى فلسفة أو فى مذهب فنى أو أدبى . فظهرت الشعور الطويلة والأزياء الغريبة ، وافتراش الأرصفة وممارسة كل ما يقطع بأنهم فى حالة اهتزاز للعقل . وربما كان التعبير العالمى الذى أطلق على هذه الحالة بأنهم فى حالة رفض - رفض للأوضاع الحالية أو عدم اطمئنان لأوضاع الحضارة الحالية وعدم ثقة فى مستقبل الحضارة الحالية . أو التعبير الآخر الذى وصفهم بأنهم فى حالة « الركض العارى » أى كما يجرى المجنون عاريا بين الناس . ربما كان هذان التعبيران الدوليان هو تأييد واضح لقولى ، إن العقل البشرى اهتز اهتزازاً عنيفاً أثر تفجير الذرة خوفاً على الحضارة .

وهذا الاهتزاز واضح حتى فى طريقة العنف أو الحرب بين البشر الآن فهى حروب محدودة وسريعة ومعبرة تمام التعبير عن التخوف والتوجس والتحرز .

العالم حجرة واحدة :

وقد صحب هذا الانفجار للذرة تقدم آخر على شنيع جعل الكرة الأرضية كلها كأنها دار واحدة بمقاييس القرن الماضى مثلا . فخطوط الطيران المستمر بين الدول صارت كأنها أنابيب المياه المستطرقة بين كل دولة ، والأخرى توصلها على بعضها والاتصالات اللاسلكية والتلفزيونية جعلت العالم لاأقول دولة واحدة ولا حتى مدينة واحدة ولا شارعا واحدا بل حجرة واحدة فقط يرى فيها كل شخص بقية الأشخاص والأشياء .

ألم تر إلى الآن التجسس والتسمع تبلغ من الدقة حجم الدبوس وتخترق بقدرتها على الاستماع البحار والسحب والجبال ثم الجدران ، وتدخل عليك تسمعك ، وأنت تهمس وتنقل كلامك آلاف الأميال ليترجم فى التو واللحظة ويسجل ويحفظ . . كأن العالم كله فى حجرة واحدة ! كل هذا ألا يكون له تأثير على آراء الناس ومعتقداتهم وفلسفتهم ؟!

قبل هذا الانفجار الذرى ، وقبل هذا التقدم التكنولوجى كان ممكناً أن يعيش دين أو يعيش مذهب اجتماعى

أو يعيش نظام حكم معين فى دولة ، أو فى قارة ، ويعيش غيره فى دولة أخرى أو فى قارة أخرى — يعيش موازياً له دون أن يتلاقيا ، ولا دون أن يتصادما ، كل منهما فى دولته ، أو فى قارته ، أو فى شعبه لايهتم به الآخرون فى دولهم ، أو فى شعوبهم ، أو فى قاراتهم . خطوط متوازية غير متقابلة

أما اليوم فمن الصعب أن نعيش دولة فى معزل عن بقية الدول ، ولا أن تعيش فلسفة ، أو نظرية اجتماعية أو دين دون أن يختلط ويتبادل وجهات النظر مع بقية المذاهب أو الفلسفات ، أو النظريات .

الاسلام والثقافة :

والدين الإسلامى هو خاتم الديانات والفلسفات والنظريات ، وفيه أكثر مما لدى أى مذهب آخر ، أو فلسفة أخرى ... أكثر كما وكيفا فالاختلاط إذن بهذه المبادىء بالاطلاع والدراسة والاختلاط المباشر — وهو أمر حتمى بعد التقدم التكنولوجى الذى ذكرته لايخيف الإسلام ولا المسلمين بل سيكسبه أنصارا جددا خاصة بين المفكرين .

ألم تر إلى المساجد الفخمة التى أقيمت فى لندن ، وواشنطن وباريس وروما ، وبلجيكا .

ألم تر إلى مجلة الفاتيكان الرسمية تنشر حرفياً ما قاله القرآن عن سيدنا عيسى عليه السلام وتشيد بأخلاقيات المسلمين . ألم تر إلى المستشرقين وكانوا فى بادىء هذا القرن لايكفون عن الطعن فأصبحوا يكتبون بإنصاف عن الإسلام . بل اعترفت إحداهن رزيجريد هو نكه الألمانية فى كتابها الذى غمر العالم باسم شمس الله على الغرب بفضل الإسلام على أوربا . لقد أصبحت هناك كراس فى كل جامعات العالم الآن تدرس التاريخ واللغة ، والقانون الإسلامى .

انتصار كتاب الاسلام :

وهناك ظاهرة تاريخية — فى نظرى — لها أهمية قصوى . وتحتسب انتصارا للاسلام . تلك هى ما أسماها ماوتوسى تونج بالثورة الثقافية . ألا ترى أنه يحاول أن يقلد الإسلام دون أن يقول لشعبه إنه ينقل عنه . لقد

أدرك الصينيون إذن أن الاسلام ثورة ثقافية . أول آية فى القرآن هى (اقرأ باسم ربك الأكرم) . وكلمة القرآن نفسها تعنى القراءة .

لقد حاول ماوتوسى تونج أن يقلد القرآن دون أن يصرح بذلك . فجمع كتابات له فى كتاب صغير جلده باللون الأحمر ووزعه على كل مخلوق فى الصين وجعلهم يقرءونه إجباريا وجماعياً وبصفة مستمرة . كأنه قرآن .

لقد قلد المظهر ، ونسى الجوهر . فالقرآن معجزة المعجزات جميعاً لا يقدر على تقليد كلمة منه اجتماع أهل الأرض مع الجن . وهو كتاب تاريخ الأمم كلها ، وكتاب خلاصة العلوم الحديثة كلها ، وقانون للبشر فى كل الأزمنة (لدرجة أن كثيرا من أهل الأديان الأخرى يفضلون تطبيقه عليهم فى المنازعات الشخصية والعائلية) وهو كتاب سياسة أيضاً ومرجع المراجع للغة العربية . وقد سبق أن طالبت فى هذه المجلة ، وأعيد المطالبة بجعل تدريس اللغة العربية بفروعها من إنشاء ، ونحو ، وخلافه ، من القرآن ذاته واعتبر أن هذا مطلب استراتيجى والقرآن هو الكتاب الوحيد المحفوظ عن ظهر قلب لدى ألوف وربما ملايين وهو الطريق إلى الجنة . وهو الكتاب الوحيد من الكتب المقدسة الذى يتعرض للآخرة ويصفها . ورغم أن عدد مسيحى العالم ضعف عدد المسلمين إلا أن أكثر كتاب فى العالم انتشاراً هو القرآن . كما أن أوسع أسماء البشر انتشارا هو محمد ﷺ . وهو الأيدولوجية الوحيدة التى لم يوجه لها أى نقد حتى اليوم .

وعندما تنظر الطيور من الجو إلى الكرة الأرضية تجد عليها حلقات من البشر يقفون خمس مرات فى اليوم متحلقين على سطح الكرة الأرضية بوجوههم نحو الكعبة يقرءون القرآن وتمتد هذه الصفوف الاسلامية من سيراليون غرباً حتى كانتون شرقاً ومن سمولوتك شمالا حتى رأس الرجاء الصالح جنوباً .

ولو أن هناك مراكز لتعليم اللغة العربية فى أوربا وأمريكا واستراليا وآسيا . وأفريقيا تنفق عليها الدول

الغنية من وراء البترول — الطير الأبابيل الحديثة التى حمى الله بها بيته مرة أخرى — لو أن هذه المراكز موجودة لتعليم اللغة العربية لذاق أهل هذه القارات حلاوة القرآن لأنه لايمكن أن يسمع دون أن تدخل حلاوته إلى كل قلب مسلم أو غير مسلم.

لقد كان الشعر هو الأسلوب الفائز والمتغلب على المجتمع العربى لجاء القرآن ثورة ثقافية جديدة تفوق على الشعر وصرعه وسيظل أسلوبه ثورة على كل أسلوب آخر .

هذه هى الثورة الثقافية :

هو فعلا ثورة ثقافية يمكن أن تلد توارث فى كل نواحى التفكير ، والحياة لكل الشعوب التى تحاول الآن أن تقلده فى المظهر فقط ولكن هيهات أقل الشعوب انتحاراً هم المسلمون ولا يوجد منتحر واحد يحفظ القرآن فهو إذن يحقق ثورة عاقلة راضية مطمئنة لامجنونة حاقدة قاتلة سارقة متلونة .

قارن هذه الحقيقة — عدم انتحار أى حافظ للقرآن بانتحار الرجل الثانى للثورة الصينية لين بياو ، أو قتل ، أو انتحار الرجل الثانى للثورة الروسية تروتسكى ، والثانى لستالين (بريا) أو هروب نفس أخت زعيم ثورة كوبا — فيدل كاسترو من أخيها ووطنها إلى أمريكا . أوهروب بنت ستالين نفسه زعيم الشيوعية إلى أمريكا عدوة بلدها العقائدية . أو تآكل رجال الأحزاب كل منهم يتغذى بزميله قبل أن يتعشى به .

القرآن يزيد الرابطة بين الرجال بلا حسد ولاخوف ، ولا رقابة فينام زعيمهم على قارعة الطريق تحت الشجرة بلا حراسة . . وينام نوما عميقاً . بينما نجد زعماء أى أيدلوجية يجتمعون على مائدة واحدة كمجلس قيادة ، أو مجلس حزب ، ثم نتتبع على مدى السنين هذه المائدة فنرى هؤلاء الأفراد قد تناثروا وتبدلوا وتعادوا وتناقصوا وتآكلوا .

ليس معنى هذا أن كل هذه المذاهب ليس فيها خير بل بالعكس لو احتككنا بها ، واختلطنا بها ودرسناها محتفظين بقرآننا سنستفيد من الخير الذى فيها دون أن تنقل عنها شرها وسيتولد من هذا الاحتكاك شرارا يضىء ويهدى . يضىء للجميع لنا ولهم ، وللبشرية ؟

٢ — هل فى البخارى إسرائيليات ؟؟!!

الحملة على القرآن والصحابة

للسيد المحدث الأستاذ محمد نجيب المطيعى شارح المجموع

« وإن من أشراط الساعة أن يتكلم الرويبضة »

« حديث شريف »

سبئية جديدة :

والرويبضة فى الحديث الشريف هو التافه الذى لا وزن له فى العلم ثم يقحم نفسه فيما لا يحسنه ولكن شهوة الكلام تدفع بعض الأدعياء أن يندفعوا فى الثرثرة يتعالمون تشبهاً بالقوالين من أهل العلم . ولما كان أهل العلم تقيدهم ضوابطه وتسيرهم روابطه فلا يصدرون إلا عن استقراء دقيق ونظر وتحقيق ، الأمر الذى لا يتيح للأدعياء والعاطلين أن يكونوا مثلهم فلا مناص من أن يحدثوا فى رحاب العلم حدثاً ، ولو كان هذا الحدث لا يطهرهم من رجسه إلا أن يطرقوا باب الإسلام وينطقوا بكلمة التوحيد ومعنى ذلك التوبة مما اجترحوا ، والبراءة مما كتبوا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم ، وويل لهم مما يكسبون إن هذه النحلة الجديدة التى تولى

كبرها (أبو رية) ورفع بنودها أصحاب ذلك الكتاب الظاهرون والمتوارون ، إنما هى تسلسل منطق وتدبير متطور لتشبث أعداء الإسلام ببغيتهم وإصرارهم على غايتهم واستمرارهم فى كيدهم قاموا تحت راية السبئية قديماً — وإن كابروا وزعموها وهما — يسبون الأصحاب ويزعمون تحريف كتاب رب الأرباب ثم خبت نارهم وخمد أوارهم فتشكلت فى أشكال شتى منها الباطنية والقرمطية ثم انتهت إلى البابية والبهائية ولما لم تفلح كل هاتيك المحاولات لزلزلة الإسلام ودك صرحه جربوا هذه التجربة ولن تكون هذه تجربتهم الأخيرة ، وذلك بترديد النغمات نفسها ، وإذاعة الألحان عينها والضرب على الأوتار ذاتها فالأسلوب والوسيلة متغيران والغاية والهدف يحسنبان .

تجريح الصحابة :

تقول هذه النحلة الجديدة القديمة « إن القول بعدالة جميع الصحابة وتقديس كتب الحديث يرجع إليهما كل ما أصاب الإسلام من طعنات أعدائه ، وضيق ذوى الفكر من أوليائه ذلك بأن عدالة جميع الصحابة تستلزم ولا ريب الثقة بما يروون ، وماروه قد حملته كتب الحديث بما فيه من غثاء وهذا الغثاء هو مبعث الضرر ، وأصل الداء إلى أن قالوا : مايوجه إلى الإسلام من طعنات دامية بسبب ما يوجد في كتب الحديث من روايات تحمل الخرافات ، والجهالات ، وغير ذلك مما لا يقبله عقل سليم ، ولا يؤيده علم صحيح حتى أطلقوا عليه اسم دين الخرافات والأوهام . اهـ . من كلام (المعمدان أبي رية) في كتابه الأخير وانظر السب المقذع (الصحابة يروون أحاديث تحمل الخرافات والجهالات حتى أطلق أصحاب أبي رية على الإسلام دين الخرافات والأوهام) وأخيراً يسمون هذا الشتم ، وهذا السب (أضواء قرآنية [١]) وصدق رسول الله ﷺ ، والأنبياء المكرمون (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)

فالأضواء القرآنية (وهو اسم الكتاب المشبوه) مأخوذة من أضواء على السنة واكتساح الأحاديث الاسرائيلية مأخوذ من (اكتساح الظلمات الدجوية) فأخذ من أشلاء هذه الجملة جذاذة ، ومن أشلاء هذه جذاذة فصارت كتاباً ، وأحد الكتابين سيئول إلى النسيان بعد قليل والآخر لسبه صاحبه وتنكر له ، لأن الإلحاد قد قصم ظهره ، وكتب الله عليهما سوء الخاتمة والعياذ بالله .

هي حملة على القرآن :

ولكي يدرك القارىء مدى جنايه هؤلاء على القرآن ، وأن الهدف هو التشويش على معاني القرآن ، وصرف الناس عن محكم الكتاب العزيز انظر ماذا يقول القرآن في الصحابة وكيف

---

(١) المسلم : سمينا كتاب أبي رية (الأنواء) ونسمى هذا الكتاب (الأدواء) لا الأضواء .

أنه بمنطوقه الصريح فضلا عن مفهومه المحدد ، فضلا عن إجماع هذا الموكب النورانى الملتف حول المصطفى ﷺ نبى الرحمة الذى أوله أبو بكر ، وعمر ، وابنه وعثمان ، وعلى ، وأبو هريرة ومعاوية وعمار ، وعمرو وابنه ، وسمرة وابنه جابر ، وبشير وابنه النعمان وعبدالله ابن حرام ، وابنه جابر ، والعباس ، وابناه عبد الله ، والفضل ثم الذين يلونهم من التابعين ، وتابعيهم إلى يوم الدين كل هؤلاء حفظوا هذه الآيات وأجمعوا على معناها المحدد الصريح فى توثيق هؤلاء الصحابة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، حيث كانوا يحاربون تحت رايته وقطعوا أرحامهم من أجل دعوته .

يقول إمام السلفية وحامل رايتها فى القرن الثامن الشيخ أبو العباس ابن تيمية رحمه الله . إن من ادعى الطهارة وهو من الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، بل من أهل الجبت والطاغوت والنفاق كان وصفه بالنجاسة والتكدير أولى من وصفه بالتطهير ، ومن أعظم خبث القلوب أن يكون فى قلب العبد غل لخيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين ، ولهذا لم يجعل الله تعالى فى الفئ نصيباً لمن بعدهم إلا الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم اه منهاج السنة ج ١ .

الصحابة فى القرآن :

فلنرجع إلى القرآن الكريم لنستضىء بنوره فى تقييم الصحابة وهو الأمر الذى فرض على علماء السنة ونقاد الإسناد أن يذعنوا للقرآن ويسيروا فى أنواره من حيث نظرتهم إلى الصحابة ووجدوا أن القرآن يوثقهم جميعاً بالتعريف الجامع المانع الذى اتفقوا عليه فى قضية كلية مستمدة من الانوار القرآنية ، وهو أن الصحابى هو كل من رأى رسول الله ﷺ ، وآمن به على تفصيل فى السن والسماع وغير ذلك مما يثقل على من يجهل (خبر كان) أن يطلع عليه . قال تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن السابقين فى هذه الآية هم الذين أنفقوا من قبل الفتح وقاتلوا ، وأهل بيعة الرضوان كلهم منهم وكانوا أكثر

من ألف وأربعمائة . قال الكتاب العزيز ، لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ، إلى قوله تعالى (وكان الله على كل شىء قديراً) والذين بايعوا تحت الشجرة بالحديبية عند جبل التنعيم هم هؤلاء الذين كانوا أكثر من ألف وأربعمائة بايعوه لما صده المشركون عن العمرة فهؤلاء قد رضى الله عنهم بنص القرآن فمن زعم أنه يلتزم بالقرآن ويستضىء بنوره ، ولا يخالفه فها هو ذا القرآن قد عدّل هؤلاء الصحابة ونفى عنهم أسباب الجرح ، واسمع قوله تعالى (هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) وهذه الآية نص فى تفضيل المنفقين المقاتلين قبل الفتح على المنفقين بعده ثم اسمع إلى القرآن فيمن جاءوا من بعد بقوله تبارك وتعالى (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم) وهؤلاء منهم أبو هريرة واسمع إلى قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) وقد استدل مالك رحمه الله على كفر من يعادى أصحابه ﷺ ويغتاظ منهم بقوله تعالى (ليغيظ بهم الكفار) ولا تطبق هذه الآية على ما شجر بين الصحابة فهؤلاء كانوا مجتهدين فمن أصاب منهم فله أجران ، ومن أخطأ فله أجر ، وهذا هو منهج السلف الصالح لهذه الأمة ، واتبعهم فيه الخالفون لا المخالفون الذين اتخذوا القرآن عضين (ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً) .

« يتبع »

ضيوف من صوفية حلب

كان ممن سعدت بزيارتهم دار العشيرة فضيلة الأخ السيد محمد أديب فى صحبه وفد مبارك من صوفية حلب حيث قضوا فترة مباركة فى مجلس السيد الرائد بارك الله حضورهم وعودتهم .

فيم التعلق بالغد ؟!

للأخ السيد الدكتور على عبد العظيم وكيل المشيرة المحمدية

فيم التعلقُ بالغدِ والموتُ منك بمرصدِ ؟
ولِمَ التشبثُ بالخلود وأنت غير مخلَّد ؟
كم شِدْتَ فى دنياك من عالى البناء مُمَرَّد ؟
والموتُ تعصف ريحُه بمشيَّد ومشيِّد
كم طاعن فى السن أبقـ ـاه ، وحل بأمرد
ياابن الردى أزف الردى إن لم يحن فكأن قد

* * *

لله درُّ مشمر متنسكٍ متهجد
باع الحياة رخيصةً فى الله ، دون تردد
من قائمين وهُجَّعٍ أو راكعين وسُجَّد
لم يعبدوا الجاه العريـ ـض ولا اقتناء العسجد
لكنهم وردوا من القرآ ن أعذب مورد
أكرم بهم من عابد أو باحث متفرد
أو زاهد ، لكنه فى ورده لم يزهد
ومهلِّل ومكبر ومسبح ومحمِّد
ومجاهد بيراعة ومناضل بمهند
فيكون فارس حلْبةٍ ويكون زينةَ مسجد
أقصى مناه أن يفو ز بميتة المستشهد
من لى بروح منه تهدى للطريق الأرشد

ويحي إذا حم القضاء ومال عنى عُوَّدى
وطوى الزمان صحيفتى فكأننى لم أولد
لم يقبل الموت الفداء وأين أين المفتدى
هيهات !! لا مالى يفيد ولا يعاون سؤددى
أخذ التقاة بزادهم ومضيتُ غيرَ مزوَّد
انفقتُ أيامى الطويلةَ فى الملاهى والدَّد
وأطعت لذَّاتى ولم أسمع لدعوة مرشد
لهفى على قلب طريح فى التراب مُوَسَّد
سكنت خوافق نبضه بين الثرى والجلمد
ما حوله من مسعف فى ضنكه أو مسعد
ما كان إلا فرقدا خبا ضياء الفرقد
الحشر موعد صبحه يا هوله من موعد !!

* * *

ويلى إذا لاقيت ربى فى ازدحام المشهد
فسمعتُ مالم أستمع وشهدتُ مالم أشهد
ماذا أقول لخالقى وجوارحى هى شُهَّدى ؟
ماذا أقول له إذا قابلتُه صِفْرَ اليد ؟
أقول : رب هديتنى لكنى لم أهتد ؟
أقول : كم أرشدتنى لكنى لم أرشد ؟
ماذا أقول بموقف ضنك المشاهد أنكد !
ومآثمى محشودة مثل الخضم المزبد
هيهات ماسحرُ البيان بمسعف أو مُسْعِد

صندوق الحـــج بالعشيرة

وسارعوا ... ...

لاشك أن فريضة الحج جماع الفرائض كلها ، ولذلك فرضها الله مرة فى العمر لمن استطاع ؛ لما يتحمله الحاج من مشاق السفر والقيام بالمناسك المختلفة وتحمل المتاعب المتعددة فى هذه الرحلة المقدسة .

ولقد هيأت العشيرة صـــندوقاً (أخوياً) للحج ييسر لك المال بغير أية شبهة ، ويوفر لك الصحبة الصالحة ، ويعمل على التعاون ، وتبسيط الإجراءات وراحة الإقامة فى الذهاب والعودة بإذن الله ، سواء كان الحج سياحياً أو بالقرعة . والصندوق يستقبل المشتركين فيه طول العام .

فأقدم ولا تستكثر المبلغ ولا تستعجل المدة ؛ فإن الأيام تمر مر السحاب وحسبك أجر النية (واستبقوا الخيرات) بالاشتراك فى صندوق تيسير الحج لتنعم بأداء هذه الفريضة وتدخر بركة النية ؛ والله الموفق والمستعان ؟

لكننى سأقول قـــو ... لة ضـــارع متودّد

ربى : أثمت ، وحسنُ ظنـ ... ى فيـــك لم يتبـــدد

مهما اعتـــذرت فإ ... ن عذرى لم يكن بمسدد

لـكنه من جاء بابك ... نادما لـــم يطـــرد

وأقول : عبـــد ضل ، ... ثم أوى لا رحم سيد

وأقـــول : زلة عاثر ... متخبـــط مـــتردد

إن كان ضـل عن السبيـ ... ـل فإنه لم يقصـــد

لـكنما هى نزوة ... خـــدعته دون تعمـــد

يا رب مالى منجـــد ... ولأنت أكرم منجـــد

ووسـيلتى لك أدمعى ... وتحـــسرى وتنهـــدى

وتعلـــــــــقى بمحمد ... وبحب آل « محمـــد »

فهـــداه مسؤل عصمتى ... ورضاك غاية مقصـــدى

المنهج الصوفى والمقامات الباطنية

عند صاحب (منازل السائرين) رضى الله عنه

يقسم المؤلف المنازل الصوفية ، إلى عشرة أقسام : يشتمل كل قسم منها على عشر منازل ، أو عشرة مقامات .

فالقسم الأول يدعى (البدايات) ويلح الانصارى — كما يلح جميع رؤساء الصوفية - على ضرورة العناية بمقامات هذا القسم لأنها هى الأساس الذى عليه يقام البناء كله ، وبالتالى لايكون هذا البناء متيناً إلا بمقدار متانة أساسه . وهذه العناية تتلخص فى أنها يجب على السالك أن يراقب نفسه فى دقة ونيـة طاهرة وعزيمة صادقة بإزاء تنفيذ أوامر الكتاب الكريم ، ومتابعة السنة الغراء . أى أن يكون مسلماً بالمعنى الكامل لهذه الكلمة . ومن مقامات هذا القسم اليقظة ، وهى تهدف إلى دعوة القلب إلى هجران نوم الغفلة بأن يتنبه إلى النعم التى حباه الله بها ، وأن يدرك خطورة الذنوب ونتائجها وأن يتأمل فى الأوقات الماضية الضائعة ، وفى ضرورة العمل على تعويضها بالعمل الصالح فى الحاضر والمستقبل ، ومن هذه المقامات التوبة والمحاسبة والإنابة والتذكر ومعناه مراقبة النفس والحيلولة بينها وبين النسيان .

والقسم الثانى هو المسمى (الأبواب) وهى المنافذ التى يدخل منها السالك إلى الرحاب الأسمى ، ومنها الاشفاق والخشوع والزهد والرجاء .

والقسم الثالث هو (المعاملات) ومعناها الخطط التى يسلكها المريد فى تصرفاته لمتابعة طريقته الأولى بعد أن يجتاز الأبواب ، ومن مقامات هذا القسم التوكل .

والقسم الرابع هو (الأخلاق) ومؤداها أن سلوك الصوفى المخلص مع ربه ينتهى به إلى اكتساب أخلاق فاضلة ، ومن مقاماته : الرضى والشكر والحياء والصدق والإيثار والتواضع

والقسم الخامس هو (الأصول) ومجملها أن مجرد اكتساب الأخلاق الفاضلة يمنح الصوفى الرغبة الزائدة فى شدة الاتصال بربه . وهو لتحقيق هذا يجب عليه أن يختار أحد تلك

المبادىء الصوفية ، وأهم هذه المبادىء « الإرادة » التى بها يتم له الاختيار ، وهى المقام الثالث والأربعون .

ثم (الأودية) تبتدىء مع هذا القسم مرحلة المواقف السلبية التى يقف فيها دولاب الصعود والارتقاء ويلتقى فيها الصوفى بعقبات كؤود تحول بينه وبين التقدم ، وتدعى بالأودية أى مواطن التوقف . ومنها السكينة وهى الوادى الثامن .

ثم (الأحوال) وبعد ما يجتاز الصوفى قسم الأودية يتابع سيره نحو ربه وإذ ذاك تنقض عليه الأحوال انقضاضا اضطراريا . وهنا يطرب ويسعد بما لا يشعر به . ومنها « المحبة » وهى الحادية والستون ، والقلق وهو الرابع والستون ، والبرق ، وهو التاسع والستون .

ثم (الولايات) ومجملها أنه بينما أن الأحوال تحول الصوفى قليلا قليلا نشاهد أنه يركز انتباهه كله فى ربه الذى يسكب عليه ولايته على التدريج . ونتيجة هذا هى جعل الصوفى أجنبياً عن كل من يحوطونه . ومن مراتب هذه الولاية « السر » وهو الخامس والسبعون .

ثم (الحقائق) وموجزها أن الصوفى عند ماينسى نفسه ، ولا يشغل إلا بربه يصل إلى حقائق الحياة الصوفية وعلى أثر ذلك يكون كله فى يد الله . ومن مراتبها « القبض » وهو الخامس والثمانون والبسط وهو السادس والثمانون .

وأخيراً (النهايات) ويعتبر هذا القسم أقصى الأقسام التى تصل إلى نهاية الطريق . ومن مراتبه النهائية تذكر « التلبيس » وهو الخامس والتسعون « والتفريد » وهو الثامن والتسعون ، والتوحيد وهو المتمم للمائة أو هو حد النهاية لطريق السائرين وهنا تتم المعرفة ؟

العلم والإيمان فى ورقة أكتوبر

أكدت ورقة أكتوبر أهمية الإيمان بالقيم الروحية، والتربية الأخلاقية وركزت على تدعيمها : قال فيها السيد الرئيس المؤمن : (لقد كان من أبرز صفات هذا الشعب دائماً تمسكه بالإيمان، واعتزازه بالأصالة .

أما الإيمان كما نفهمه اليوم، فهو ذلك الإيمان النقى الخالص، البرئ من التعصب، والمتطهر من تلك الشوائب التى علقت بجوهره فى عصور الاضمحلال البعيد مما ينسب إليه زوراً من روح التواكل التى لا تعرف المسئولية، والتعلق بالخرافات، ويتى دور إرادة الإنسان، وإرادة المجتمع فى أن يواجه أمور حياته المتجددة، مستعيناً بما أودعه الله فيه من عقل، ميزه به عن سائر المخلوقات، وقد علمنا سيدنا محمد رسول الله ﷺ هذه المعانى فى قوله :

(مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم، لا يفتر عن صلاة ولا صيام، حتى يرجع) ، وليس الجهاد فى سبيل الله هو القتال وحده، فقد قال لنا رسول الله ﷺ أيضاً « من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » . بل وعلمنا الجهاد بمعناه الاجتماعى العميق بقوله صلوات الله وسلامه عليه : « الساعى على الأرملة والمسكين، كالمجاهد فى سبيل الله » .

وليس أخطر على هذا الإيمان فى معدنه الحقيقى من الذين يجعلون منه نقيضاً للعمل والبحث والعلم .

فالله عز وجل قد وضع طلب العلم فى مستوى الجهاد فى سبيل الله، وجعله قريناً للايمان حين قال سبحانه وتعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات) .

إننا لابد ن نتمسك بقيمنا الروحية والأخلاقية فى مواجهة موجة الاستمتاع =

= المبادى التى تعرفها مجتمعات الاستهلاك الفنية لأن تلك القيم هى من السمات الأصلية لحضارتنا ، ولأن المجتمعات التى تجاهلتها تعرف الشقاء النفسى وسط الوفرة المادية إننا نتمسك بقيم التكافل الاجتماعى ، وتماسك الأسرة ، وسيادة مشاعر المحبة ونبذ الأحقاد ... فقد كانت تلك القيم هى العاصم لهذا المجتمع فى أحلك الأوقات وهى السياج ضد نزعات الفردية المطلقة ، وانعدام المسئولية الاجتماعية التى تفكك المجتمع ، وتسلب الإنسان مشاعر ما أحوجه إليها .

(لقد كان هدفى أن يكون شعار دولة العلم والإيمان حقيقة ، وليس مجرد كلمة) اه النص .

المسلم من حسن التوافق أن كلمة (العلم والإيمان) التى اتخذناها شعارا لعهدنا الجديد ، تأتى بنصها فى القرآن بالآية (٥٦) من أواخر سورة (الروم) حيث يقول تعالى (وقال الذين أوتوا (العلم والإيمان) لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث ، فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون) نعم إن العودة إلى العلم والإيمان نوع من البعث الحق . وبالله التوفيق .

ألف دولار تكاليف قتل القرد !!

يبدو أن عالمنا مقبل على عصر جديد ، هو عصر الجياع والفقراء ، وأن اكتشافات العلم وثروات الطبيعة ، وأرصدة البنوك ، لن تستطيع ـ مالم تتحرك بسرعة ـ أن تجنبنا هذا المصير المفزع ، لقائمة طويلة من الأسباب أولها وأهمها ، حماقة الإنسان ذاته .

وليس أدل على هذه الحماقة من تلك الأرقام التى تقول : إن تكاليف إرسال رجل الفضاء الأمريكى ، أو السوفيتى تقدر بخمسين بليون دولار ، وتكاليف قتل واحد فقط من ثوار « الفيتكونج » ألف دولار ، بينما لايتكلف إنقاذ إنسان من الموت بسبب الملاريا أكثر من دولار واحد . أما إنقاذه من الموت جوعاً فلا يحتاج لأكثر من ١٠ دولارات » .

ليس الخطأ حقاً للإنسان مرة أخرى

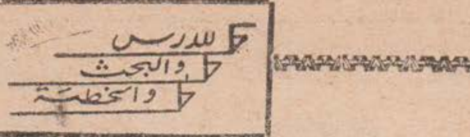
لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين قراره

أولا ـ لم يقل أحد « الخطأ حق » غير صاحب هذا المقال الذى كنا أشرنا إليه ، وقد صدّر الكاتب مقاله بقوله تعالى (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ماتعمدت قلوبكم) ولكن بين الآية ، وبين المدعى فرق كبير ، فالآية نزلت فى الأدعياء ، وكانوا يقولون : (زيد بن محمد) فقال الله تعالى (ادعوهم لآبائهم) أى فقولوا (زيد بن حارثة) ولكن من أخطأ وسبق لسانه فــلا جناح عليه ، أما الخطأ بمعنى الذنب فلم يجزه أحد ولم يقل أحد إنه حق كيف وهو منهى عنه ؟! ، ولهذا فإن الله جعل للذنوب العقوبات بدليل قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة ، فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) ومن معنى : ويعفو عن كثير أنه إذا مرض شهراً مثلا فإنه كان يستحق عشرة أشهر مرضا فعاقبه الله بشهر واحد ، وعفا عن تسعة وقد جاءت الأحاديث الكثيرة المحذرة من الذنوب كقوله ﷺ (والذى نفسى بيده مامن خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر) والحديث « وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله » والحديث « ياعائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً » ، أى طالباً لعقاب مرتكبها ، حتى العظماء المحبوبون إذا أذنبوا فإنهم يعاقبون ، وانظر ما جاء فى شأن النبى الجليل سيدنا يونس عليه السلام « فالتقمه الحوت وهو مليم » أى أوجب الملامة لنفسه ، كما نقول نحن هو الملوم وهو الحق عليه ، فلم يقل هو مصيب أو هو راشد ، وأيضاً فإن أبانا آدم عليه السلام حين عصى بأكله من الشجرة عوقب بالخروج من الجنــة ، وأما استدلال صاحب المقال « بحـديث » كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين

التوابون ، فليس معنى هذا الحث على الخطأ والذنب أو أن الخطأ والذنب حق بل هـــذا عين الحث على البعد عن الخطأ بكثرة التوبة ، ومن جهة أخرى فهو أشبه بقوله تعالى : (وقيضنا لهـــم قرناء) فالله سلط شياطين الإنس والجن على ابن آدم ليضلوه ، فمن الناس من يغلب القرناء فيجاهد نفسه وشياطينه ، ومنهم من يقع ثم يتوب توبة نصوحاً ، ولـكن مع التوبة فقد يأخذ هؤلاء الصالحون التائبون العقوبة فى الدنيا لتكون كفارة للذنب السابق بدليل حديث البخارى وغيره « أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل - وفى الحديث «فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض ، وما عليه خطيئة » وليسوا هم أكثر الناس ذنوباً بل هو من باب قوله تعالى (ويانساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) فللدرجة حكمها ، ومن شؤم الذنب الحديث الشريف « إن الرجـل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » فـكيف يكون الخطأ والذنب بعد ذلك كله حقاً ، ثم هـذه الآيات الـكثيرة فى معنى فأهلـكناهم بذنوبهم فإن تولوا فاعـــلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ، ولم يقل أى قاض من قضـــاة أى شعب لسارق أخرج فأنت على حق ، وأما قوله (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فلها حكم آخر إن شاء الله ؟

تقويم قمرى جديد

تبدأ لجنة (التقويم الإسلامى) اجتماعاتها لوضع تقويم قمرى جـديد يحدد أوائل الشهور القمرية ، وتواريخ الأعياد والمناسبات الدينية . وتضم اللجنة عدداً من فقهاء الإسلام ، وعلمـاء الفلك يمثلون مصر ، وتونس ، والجزائر ، والـكويت ، وكان قد تقرر تشكيل هـذه االجنة خلال مؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية الذى عقد بالـكويت أخيراً .



عظة المجلس والمنبر

واشكروا لى ولا تكفرون

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله جزيل النعم ، عظيم الكرم ، وأشهد لا إله إلا الله ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم :

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، الفرد العلم ، المبعوث رحمة للأمم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، أهل الهمم والذمم ، ورضى الله عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد : أيها الأخ المحمدى :

لقد أنعم الله عليك بنعم كثيرة ، أعطاك العقل وميزك ، أرسل الله الرسل يرشدونك للحق وإلى الصراط المستقيم ، منحك القوة والعافية ، خلق لك عينين ، ولساناً وشفتين ، وعلمك البيان ، خلق لك أرضاً تُقِلُّكَ ، خلق لك سماء تُظِلُّكَ ، فيها الشمس والقمر ، الله هو الذى أوجدك وأخضع لك الكائنات جميعاً ، قال الحق تبارك وتعالى (وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الإنسان لظلوم كفار)

فوجب علينا شكره تعالى على ما أنعم قال الحق تبارك وتعالى (ياأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله) فإنه ليس فى شكرك لمولاك منفعة واصلة إليه ، وليس فى كفر نعمته ضرر عائد عليه فإن شكرت أنت فإنما تبرهن بشكرك عن فهمك للنعمة ، وتقديرك للمنعم وإن شكرت استقامت لك الأمور ، وانعدمت الشرور .

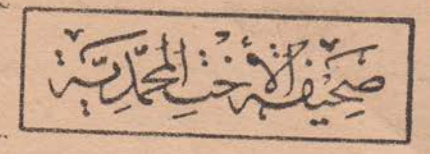
إن كفران النعمة أفسد علينا أمورنا ، وبدل أحوالنا ، قال الحق

تبارك وتعالى (هـذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر) أمر الله عباده بشكره تعالى ليوقنوا بفضله قال الحق تبارك وتعالى (وما بكم من نعمة فمن الله) فالشكر تقديس لله وتوحيد له، وهو كذلك، إقرار بالعبودية، قال الحق تبارك وتعالى: (فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون) أرأيت كيف أن الشكر أساس التوحيد؟ أرأيت كيف أنه تنزيه وتفريد؟ لن تكون شاكراً لأنعُمُ الله إلا إذا برهن عملك على أقرار بالنعمة، فالشكر صرف النعم فيما خلقت له، قال الحق تبارك وتعالى (وسنجزى الشاكرين).

لقد أهملنا النعم، وغفلنا عن المنعم الذى أنعم علينا بالعقل المميز، أنعم الله علينا بالمال، لنستغنى به عن السؤال، الصحة والشباب نعمة. وشكرها أن تخدم دينك ووطنك، القلب نعمة، فجحدناها بالغل، العين نعمة ترينا الموجودات، السمع نعمة توصل الأخبار، اللسان نعمة تعينك على التفاهم، ولم تبق نعمة إلا وقلبناها قال الحق تبارك وتعالى: (وقليل من عبادى الشكور) وقد امتدح الله رسوله إبراهيم عليه السلام، فقال: (شاكراً لأنعُمِهِ) وامتدح نوحاً عليه السلام بقوله: (إنه كان عبداً شكوراً) وجعل الشكر من أسمائه العلية فقال: (والله شكور حليم).

قل الحامدون وكثر الشاكون، والله يقول: (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم، وكان الله شاكراً عليماً) وقال ﷺ: «من أصبح آمناً فى سِرْبه. معافى فى بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها» صدق رسول الله ﷺ اللهم إنى أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لى وترحمنى، وإذا أردت بقوم فتنة، فتوفنى غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربنى إليك أسالك ذلك لنا جميعاً.

أقول قولى هذا وأستغفره الله لى ولكم ؟ .



تحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

دراسة عن الضوضاء

أحدث دراسة عن (الضوضاء) نشرتها مجلة الصحة العالمية . تقدم الحقائق التالية :
نسبة الذين يعانون من متاعب السمع تتزايد . قفزت من ٩ ٪ عام ١٩٥٦ ، الى ٢٠ ٪ عام ١٩٧٤ .

تجارب علماء الولايات المتحدة ، وأوروبا ، والاتحاد السوفيتى ، أكدت علاقة الضوضاء بعدد من الأمراض .. من بينها سرعة ضربات القلب ، وارتفاع ضغط الدم وارتباك التنفس واضطراب المعدة والجهاز الهضمى ، فضلا عن اختلال افرازات الغدد الحيوية فى الجسم ، بما فيها الغدد التناسلية !

وحدة المقياس (لباروميتر الضوضاء) اسمها (الديسيبل) . إذا تحدث اثنان ، يسجل الباروميتر عشر درجات .. وعند احتداد المناقشة يقفز المؤشر الى ٦٠ ورنين جرس التليفون يساوى ٧٠ .. وصوت سيارة النقل الثقيلة ٩٠ .. والطائرة النفاثة ١٤٠ .

والاضرار الصحية ، والنفسية ، تبدأ منذ وصول مؤشر الضوضاء الى رقم ٥٠ .. وتتزايد الإضرار .. لتصل الى حد الألم عند الرقم ٩٠ .. وحد الخطر منذ وصول المؤشر ١٢٠ !

خبر الصحيفة :

٢٠ ألف حالة يتغير فيها الذكر الى أنثى والأنثى الى ذكر يشهدها العالم سنويا . الخبر أذاعه الطبيب الفرنسى د. بورو أشهر من يجرى هذا النوع من العمليات .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الأبى العربى :

ولى فرسٌ للحلم بالحلم مُلجَمٌ ؟
ولى فرسٌ للجهل بالجهل مُسرَجُ
فمن شاء تقويمى ، فإنى مُقوَّمٌ
ومن شاء تعويجى ، فإنى مُعوَّجُ

الشقة للمطلقة :

أقام مالك إحدى العمارات بأسيوط دعوى أمام محكمة الإيجارات طلب فيها الحكم بطرد الزوجة وأولادها من الشقة التى تسكنها بالعمارة ملكه لأنها تشغلها دون سند وتعد مغتصبة . وقال إن الزوج مستأجر الشقة ، بعد أن انقطعت العلاقة الزوجية بينه وبين زوجته أخطره بإنهاء عقد الإيجار . وأنه لذلك يطلب طردها وأولادها من الشقة وقضت محكمة أسيوط برياسة المستشار عبد الوارث عبد الحكيم رئيس المحكمة وعضوية فاروق الحناوى وأحمد النظامى القاضيين ببقاء الزوجة المطلقة وأولادها بالشقة رغم إنهاء العلاقة الإيجارية ورفض دعوى المالك وإلزامه بالمصاريف .

العنب ضد الروماتزم والارهاق

علماء التغذية يقولون إن العنب يملك قدرة عظيمة على مقاومة الروماتيزم والعنب أيضاً يحتوى على كمية كبيرة من سكر العنب الذى يحتاجه الجسم ليستمد منه الحيوية ومقاومة التعب والإرهاق ...

حديث الصحيفة :

(أول الثمر)

كان يؤتى بأول الثمر إلى رسول الله ﷺ فيقول : (اللهم بارك لنا فى مدينتنا ، وفى ثمارنا وفى مُـدّنا ، وفى صاعنا بركة بعد بركة (ثم يعطى الثمر أصغر حاضر من الولدان) . رواه مسلم عن أبى هريرة وللحديث ألفاظ أخرى .

ألف شكر لبنى سويف :

الموظفة التى ترتدى «الميكروجيب» أو «المينى جيب» أوحتى «الديكولتيه» فى بنى سويف ستحرم من مزاولة العمل فورا . هذا القرار الجرىء اتخذه المجلسان الشعبى والتنفيذى فى المحافظة.

إنه ليس من المعقول أن تجبر التلميذات على ارتداء زى محتشم وتسمح فى نفس الوقت للموظفات والمدرسات أن يردين أزياء غير لائقة .

لتثبيت اللون الأسود :

لتر ماء دافئ ٥ أقراص أنترو فيلودم كوب خل ينقع فيه القماش لمدة نصف ساعة ، ثم يشطف جيدا يثبت اللون ويصبح داكنا .

مصير الحضارة التى تتخلى عن الله

اختيار وتعليق السيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد

ما كان لحضارة تتخلى عن الله أن تنجح فى شأن من شئون الدنيا أو الدين ، والحقيقة التى تسيطر على العالم حقيقة رهيبة ، فهناك فراغ روحى فى العالم بأسره ، العالم الشيوعى يكفر بالله وبالدين ، وبكل معانى الروح ويتخذ الآلهة إلها يعبد من دون الله ، فهى التى تضع له تاريخه واقتصاده وأخلاقه والعالم الرأسمالى يدخل الكنيسة لا إيمانا برب الكنيسة ولكن تسليه وأزجاء للفراغ !!

ولست أدرى أى دين يريدون ؟ المهم أنك تسمع صيحة الخطر من قلب أمريكا تحذر من الخطر الشيوعى وتستنهض همم القسس ورجال الدين .

وإذا كنا نحكم على أى حضارة بآثارها فى الحياة ، وبمقدار ما تحقق من كرامة الإنسان وتحترم خصائصه فإن الوضع فى أمريكا وأوربا بأكملها يؤسف له بحق ، فقد انفجرت الأزمات الأخلاقية والاجتماعية بشكل مذهل ... رغم الرفاه المادى الذى تعيشه هذه البلاد .

هناك الفجور والبطالة والجريمة والشذوذ ، والرقص ، والمخدر . وهناك الأزمات النفسية الخانقة التى لا توجد فى أفقر بلاد العالم فالتوترات العصبية ، والعقد النفسية ، والقلق ، والضياع ، والجنون ، والانتحار وجرائم العرض كلها تجد مرتفعاً خصيباً فى هذه البلاد !

إنها مأساة البعد عن الله ، فماذا تصنع كل وسائل التقدم إذا كان القلب ظامئاً إلى الهداية والروح خاوية من الإيمان ؟ .

ومنذ شهرين (1) على الأكثر نشرت جريدة الأخبار القاهرية ما ننقله بالحرف الواحد عن مأساة الأخلاق فى أرقى دول أوربا ، وعلى لسان سيدة تشغل منصباً مرموقاً هناك

إنها السيدة (مونيكا دولستريم) جاءت في زيارة سياحية إلى القاهرة . وتعمل ضابط شرطه بالسويد ، وهي أرقى دولة أوروبية متحضرة مهمة هذه السيدة أن تخرج يومياً بعربه اللاسلكي لمراقبـــة المرور وفض الخناقات وملاحقة السكارى واستقبال الشباب ، وحـل مشكلاتهم ، تقول هذه السيدة : « إن نسبه الجرائم بين النساء هناك تزداد عاما بعدعام وتمثل السرقة من (السوبر ماركت) أعلى نسبة بين هـذه الجرائم كما أن نسبة الانتحار بين الفتيات في ارتفاع نتيجة للفراغ العاطفي الذي يشعر به الشباب عامة بعد ترك منزل الأسرة في سن السادسة عشرة للاستقلال بالمعيشة .

هـــذا كله يحدث في دولة يعتبر مستوى دخل الفرد فيها أعلى مستوى في العالم ، والفوارق لا توجد بين الطبقات ، وهناك مختلف التأمينات الصحية ، والاجتماعية ، ومعاشات لكل سويدي ، وإعانة مرض ، وإعانة سكن ، وإعانة آفات ، وإعانة أمومة لكل النساء فيها مصروفات الولادة والرعاية في المستشفى ، وإعانة لكل مولود ، وهي معونات أقرب إلى الخيال وتيسيرات من الدولة لا تخطر على بال ، ومع ذلك فإن هناك انخفاضا في نسبة المتزوجين ، وارتفاعاً في نسبة المواليد غـــير الشرعيين .. ومع ملاحظة أن ٢٠٪ على الأقل من البنين والبنات لا يتزوجون أبداً ، ونسبة الطلاق أعلى نسبة في العالم ومعظم الزيجات تتم تحت ضغط الظروف وبعد أن تحمل الفتاة ، وحرية الحب مكفولة وحرية الكفر مكفولة ، ولا سلطان للكنيسة على أحد ، وكذلك حال النرويج ، والدانمرك .. ولا شأن للأسرة بالفتاة ، ولا بالفتى بعد سن السادسة عشرة كامر ، وهناك إدمان الخمر ، والمخـــدر ، وبخاصة بين المراهقين والمراهقات ، هـذه بعض آفات الحضارة الغربية !!

تاريخ ظهور هذا الكتاب سنة ١٩٧٣ م ومن ثم فان النشر يحتمل أن يكون النصف الثاني من السنة .

أخبار تهـــم المسلمين

استنكار فيلم « محمد » ﷺ

كانت مجلة (المسلم) قد أشارت غير مرة إلى الفيلم السينمائى العالمى المسمى باسم (محمد) ﷺ والذى يخرجه ويتعهده رجل اسمه مصطفى محمد العقاد وهو لبنانى الأصل متجنس بالجنسية الأمريكية وقد حشد له أموالا من عدة بلاد عربية بلغت ثمانين مليون دولار ، وقد حاول الحصول على الترخيص بتمثيل هذا الفيلم من الأزهر ، ولـكن ثبت أن هـذا الفيلم سوف يسئ إساءة بالغة إلى سيرة أعز الخلق على الله وعلى المسلمين ، وأنه سيفتح من بعده باب فتنة لاتقف عند حد ، فضلا عن أن الذين سيمثلون النسخ غير العربية من الفيلم سيكونون من ممثلى أمريكا ، وانجلترا ، وألمـانيا ، لهذا استنكرته جميع الهيئات الإسلامية بكافة البلاد العربية ومنها العشيرة المحمدية ، وأرسلت بالبرقيات إلى ملك المغرب الذى يمثل هذا الفيلم فى بلاده رجاء أن يمنعه ، ونحن نـكرر هنا استنكارنا الشديد لهذا العمل الخطير بعد أن أبرقنا إلى كافة الجهات المسئولة فى مصر ، والخارج ، وقد بلغنا أخـيراً أن الفيلم توقف وأن الممثلين المصريين قد عادوا من المغرب ، هذا وقد تلقينا استـنكاراً لهذا الفيلم فى بحث مفصل من أستاذنا المجاهد المسلم الصوفى الكبير الشيخ نديم الجسر مفتى لبنان الشمالى أرسله إلى جميع الهيئات والشخصيات الإسلامية نفع الله به الإسلام والمسلمين .

فى مؤتمر الجمعيات الاسلامية :

دعت وزارة الأوقاف إلى مؤتمر عام للهيئات الكبرى الإسلامية الشعبية والرسمية ووسائل الإعلام (وكنا قد أشرنا إليه فى العدد المـاضى) , وقد عقد هذا المؤتمر الـكبير جلستين لاستماع الآراء والأفـكار التى تخدم الدعوة ، وتعصم الشباب من الانحراف وتحمى الأمة من التمزق والتيه فى الخلافيات المذهبية والتعصب الأحمق للطائفية التى أساءت إلى الإسلام وأهله بمـا لم يستطعه خصومه فرادى ومجتمعين حتى تمضى بالدعوة الإسلامية قدما إلى غاياتها الكبرى ومعروف أن العشيرة المحمدية =

= كانت أول من رفع صوته بهذه الرغبة من نحو عشرين عاما ، واستمرت مصرة على المطالبة به والجهاد فى سبيله ، رغم ما وجدت من إعراض ومعارضة ، حتى تحقق التجمع المبدئى ، فى طريق التجمع العام إن شاء الله .

وقد تحدث فضيلة الإمام الرائد فى جلستى المؤتمر بما فيه الكفاية ، ثم انتخب المؤتمر لجنة فرعية من كبار المسئولين بالمؤتمر لتصنيف الأفكار والآراء ووضع مشروع الميثاق وكان فضيلة الإمام الرائد أحد أعضاء هذه اللجنة التى قامت بواجبها فى رجاء اتخاذ الإجراء العملى للتنفيذ والمتابعة . ونرجو أن ننشر الصورة النهائية لمشروع الميثاق بعد إقراره من هيئة المؤتمر فى عدد مقبل من المسلم إن شاء الله .

ولقد كان من المقترحات التى استرعت كل الاهتمام الاقتراح الذى سبقت العشيرة إلى تنفيذه ، والدعوة إليه من سنوات كما هو مسجل بأوراقها ، وهو مشروع (مدارس الجمعة) للفتيان والشباب بجوار عديد من المقترحات الجليلة النافعة التى تلقتها اللجنة من مختلف الهيئات والشخصيات الغيورة على الدين والأخلاق .

هذا وقد عقد المؤتمر جلسته الثالثة لمناقشة مشروع الميثاق وتنقيح بعض الأفكار والآراء .

هدية الأوقاف للمكفوفين :

د. عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء قرر إهداء جهاز تسجيل مع مصحف مرتل مسجل على شرائط كاسيت إلى كل إمام كفيف فى مساجد مصر مع مكتبة مبسطة تضم المراجع الأساسية فى الفقه والعقائد .

كان السبب فى اتخاذ القرار شاب كفيف البصر من أئمة المساجد ، وقف أمام نائب رئيس الوزراء يهمس إليه عند زيارته لمعهد التدريب قائلا إننى مضطر أن أستعين بشخص ما ليقرأ لى كل يوم عدة ساعات لكى أعد الدرس الدينى الذى ألقيه كل يوم بعد صلاة المغرب ، وخطبة الجمعة .

وإذا وجدت من يقرأ لى يوماً فقد لا أجده يوماً آخر بينما فى إمكان الوزارة أن تساعدنى إذا قدمت لى جهاز تسجيل أحفظ على شرائطه الفقرات الأساسية التى تلزمنى . وقد طلب نائب رئيس الوزراء من المستشار عبد الفتاح حسن ، ومحمد مازن وكيلى الوزارة اتخاذ إجراءات تنفيذ القرار فوراً .

منع الرجال من العمل كوافيرات :

تناقش لجنـــة الاقتراحات فى مجلس الشعب اقتراحا من العضو رمضان عرفه يدعو فيه إلى استصدار قانون يمنع الرجال والفتيان من مزاولة مهنة قص وتصفيف شعر النساء الكوافير واقتصار هذه المهنة على النساء ، والفتيات لمخالفة ذلك لتقاليد العروبة . وأخلاق الإسلام والمسيحية الحقة .

كما اقترح العضو أن ينص القانون على عدم جواز منح الرجال مستقبلا تراخيص افتتاح محلات لمزاولة هذه المهنة ، وإعطاء أصحاب المحلات السابق الترخيص بها حق الإدارة المالية فقط . ويدعوا الاقتراح إلى أن يعاقب بالحبس ٣ شهور ، وغرامة لا تقل عن ٥٠ جنيهاً ، أو بإحدى العقوبتين كل من يخالف أحكام القانون :

ونرى أنه حبَّذا لو شمل القرار التزية الرجال المتخصصين فى التفصيل للنساء .

قـــيم فى القمم

للشاعر الأستاذ مصطفى المحامى

هذا (الحسين) ينادى من سمواتِ
أصحاب حمزةَ فى روضٍ وجناتِ

حياتُهم هدْينا ، وهى الضياء لنا
على اللقـاء العظيم الأقـدس الآتى

يا نفس هيا ، وياقلبى ، ويا كبدى
حتى ينالكموا أسمى الفيوضات

نجتاز مرحـــلة فى هـــذه الدنيا
نختار منها رصيـــداً للنهايات

كلُّ المجاهيل للأبصار قد وضحت
من آى ربى ، من القرآن بالذاتِ

منهاجُ أحمدَ تقنينٌ ، وشرعتُـه
هى الموازين فى ماضٍ وفى آت

هى العدالةُ ، والقسطاسُ كفـتها
بالحق شرَّعها ربُّ السموات

فى الحرب فى السلم منها النصر يدركنا
لا سيما إن غدت فى حكم (ساداتِ)



فى مدينة سوهاج :

دعا الإخوة المحمديون الأبرار بسوهاج إلى اجتماع دينى شعبى ضخم حضره عدة ألوف من مختلف طبقات شعب المدينة ، والضواحى المجاورة للاستماع إلى المحاضرة الصوفية الكبرى ، التى تفضل مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية بإلقائها فى الساحة الكبرى الملحقة بمسجد السلام بالمدينة وحضرها جميع السادة المسئولين بالمحافظة ، وعلى رأسهم سيادة الأخ المحمدى الكبير اللواء عبدالمنعم واصل محافظ الإقليم ، ومديرو الإدارات المختلفة بالهيئات ، والمصالح الرسمية ، والقطاع العام والخاص ، ورجال الدين ، وعلماء المعاهد الأزهرية ورجال التعليم من كل مستوى ووجهاء الإقليم ، وجموع الطلبة ، والمثقفين الذين ضاق بهم المكان ، فظلوا وقوفاً طول الوقت رغم امتداد السهرة إلى وقت متأخر من الليل .

وقد أشرف على إعداد هذا الحفل العظيم وتنظيمه الأخ المحمدى الكبير السيد عبد المنعم القرمانى مع السادة رئيس وأعضاء مجلس إدارة المسجد ، وملحقاته الثقافية والاجتماعية ، أثابهم الله جميعاً بما هم أهله .

وقدم الحفل السيد عبد المنعم الهضيبى مدير هيئة الأوقاف العامة . وتكلم من وفد القاهرة الأخ الدكتور محمد كامل البوهى مدير الإذاعة الدينية . والأخ السيد أحمد عثمان المراغى شاعر شباب العشيرة ، وختم الحفل سيادة الفريق سعد الدين الشريف مستشار السيد رئيس الجمهورية ، والأمين العام للعشيرة المحمدية بكلمة

عاطفية دينية جمعت بين طرائف من شعره ، ونثره ودعائه ، وحنينه إلى سوهاج التي قضى فيها فترة محببة من أيام الصبا والشباب .

وقد ظل السيد الإمام الرائد يتحدث عن التصوف والصوفية ، والدخيل عليهم من المفتريات وغيرها ويسرد الأدلة القاطعة الحاسمة على أن التصوف هو حقيقة الإسلام وسر عظمته ، وروح نهضته وضرورة التصوف للحياة الخلقية والنفسية والاجتماعية ، وبيان جهاد العشيرة فى جمع صفوف الأمة ، وعدم تفريقها تحت العصبية للمذاهب الحادة والغلواء المقيتة التى تورث رذيلة (الغل) على أهل القبلة والرزاية بهم . وأفاض فى شرح الآية (ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا) فجاء من فضل الله بالمبدع الممتع المقنع الذى خلد هذه الليلة فى سجل الليالى النادرة فى الدعوة إلى الله .

فى مدينة إخميم :

وكان لمدينة إخميم من رحلة وفد العشيرة نصيب الأسد ، فقد خطب الجمعة بها فضيلة الإمام الرائد ، وتحدث بعدها الأخ الدكتور البوهى ، والشاعر الأخ أحمد عثمان المراغى ، وأشاع فيها عبيق الإخاء والتواضع والرضا سيادة الأخ الفريق سعد الدين الشريف بكلماته الروحانية ، المعطرة بالصدق والإيمان .

ولم يكن (لمسجد السوق) أكبر مساجد إخميم عهد بمثل هذا الجمع الحائل من الناس الذين ضاق بهم المسجد وما حوله وكان لكلمات فضيلة السيد خطيب المسجد وإمامه فى تقديم فضيلة الإمام الرائد ورفاقه أعمق الأثر ، وأرضاه .

وفى المساء تدافعت جموع إخميم وضواحيها ، ووفود المدينة إلى الساحة الكبرى بالجمعية الخيرية الإسلامية حيث أقيم السرادق الفسيح الذى ضاق بالوافدين فافترشوا الارض ، أو استمروا وقوفاً إلى نهاية الحفل الذى امتد إلى مابعد منتصف الليل حيث تحدث الإمام الرائد عن الحب فى الله حديثاً نورانياً كله فيض وإلهام .

وكان قد نظم هذا الحفل السادة المحمديون أعضاء الجمعية ، مع الأخ الصالح

المحمدى الصادق السيد سيف الدين فاضل رئيس الجمعية الذى رافق وفد القاهرة ، هو وزملاؤه من أول لحظة إلى آخر لحظة . فجزاه الله وأحبابه خير الجزاء .

وكان على رأس الوفود التى قصدت إخميم بهذه المناسبة الوفد الرسمى برياسة السيد الأخ عبد المنعم واصل محافظ الإقليم مع كبار رجاله العسكريين والمدنيين حيث لازموا فضيلة الإمام الرائد فى كل تنقلاته الخاصة والعامة حتى غادر الإقليم

وقد كان لرجال الطرق الصوفية الشرعية على اختلاف مشاربهم دور كبير جداً فى هذه اللقاءات الربانية الكريمة أثابهم الله جميعاً .

فى مدينة المراغــة :

وبرغم ضيق الوقت المحدد لهذه الرحلة المباركة فإن أهل المراغة ، وبخاصة أسرة مولانا الإمام الأكبر الشيخ مصطفى المراغى الشيخ الأسبق للجامع الأزهر حيث زار وفد العشيرة دار الإمام وقد لقى من وسائل التكريم ماليس بغريب على أهل هذا البيت ، وعلى رأسهم الأخ المحمدى السيد فتح الله المراغى .

ثم انتقل الوفد إلى مسجد الإمام فى مواجهة داره حيث كان أهل المراغة وما حولها ووفود مدينة سوهاج وإخميم وشندويل وغيرها قد تجمعوا كتلا بشرية من مختلف المستويات ، وعلى رأسهم السيد محافظ الإقليم ، وكبار رجال المحافظة والعلماء والمثقفون ، وقد أخذ الاحتفال سمته وجلاله بصلاة المغرب حيث تحدث بعدها الأخ الدكتور كامل البوهى ، والأخ الشاعر أحمد عثمان المراغى وختم المجلس سيادة الأخ الفريق سعد الدين الشريف بكلمات جامعات من النور والربانية .

وكانت كلمة فضيلة مولانا الرائد عن تاريخ الإمام المراغى مقارناً بتواريخ علماء الإسلام أصحاب المواقف الكبرى مع كبار الحكام ، ومع ضرب الأمثال وتحقيق الوقائع وسرد كثير من الجديد غير المعروف .

وكان أهل المراغة قد اصطفوا فى شوارعها متزاحمين بصورة غير مسبوقة ترحيباً بالضيوف وتوديعاً لهم .

وهكذا كانت ليالى الله تعالى فى سوهاج من أبرك الليالى الخالصة لوجه الله .

نائبا العشيرة والمسلم فى سوهاج :

تقرر اعتماد الأخوين الماجدين المهندس سيف الدين فاضل ، وفضيلة الشيخ جمال الدين الرفاعى نائبين عامين عن العشيرة والمسلم بمحافظة سوهاج . وفوض إليهما اختيار السادة المندوبين للمجلة فى مختلف أنحاء المحافظة ، وتأسيس الفروع والحلقات المحمدية ، وفقهما الله ، ومن معهما إلى ما فيه طاعة الله ورضاه .

المولد الرضوانى بالبغدادى :

احتفل الصعيد الأعلى جميعاً بذكرى مولانا العارف بالله المرحوم الشيخ أحمد رضوان بالبغدادى بالأقصر لأسبوعين كانا من خير المواسم الربانية التى التقت فيها قلوب أحباب الله فى الوجه البحرى والقبلى معا ، هذا اللقاء النادر المثال ، وقد امتازت الذكرى هذا العام بزيارة عدد من الشخصيات الإسلامية فى البلاد العربية بالإضافة إلى كبريات الشخصيات الإسلامية ، والعاملين فى الحقل الصوفى الشرعى الراشد بمختلف القطاعات ، والجهات ، والأعمال .

وكان كبار القراء ، والشعراء والخطباء ، والمنشدين ورجال الفكر والدعوة من مختلف المشارب يتبادلون التنافس فى حيازة شرف المشاركة فى هذا المهرجان الروحى الجامع ، وكان أهل البيت الرضوانى وعلى رأسهم السيد الداعية العارف بالله الشيخ محمد أحمد رضوان كعادتهم يتناوبون خدمة ضيوف الساحة الرضوانية بالمعروف عنهم من سعة الكرم ، وسعة الفضل ، زادهم الله توفيقاً ، ونفع بهم البلاد ، والعباد .

فى صحبة السيد رائد العشيرة :

استجاب فضيلة الإمام الرائد للدعوة المباركة التى وجهها إليه السيد محافظ بنى سويف فى مناسبة ذكرى الخامس من يونيو حيث حفلت الدار الصيفية الكبرى بمدعويها من الرواد من جميع الطبقات ، والإدارات ، والمؤسسات لحدثهم فضيلة

الإمام حديثه الشامل العميق مبيناً أسباب النصر والهزيمة فى دين الله وواقع المجتمع مقارناً بين مختلف المواقف التاريخية بمصر والخارج معرجا على مشكلة الشباب ومناهج الدراسات ، والمستوى الثقافى ، والخلق الطلابى والجماهيرى . ووجوب تطبيق المنهج القرآنى لاستكمال مكاسب الأمة فى نصرها ونهضتها الخ وقد ودع السيد المحافظ ورجاله . ومواطنى بنى سويف وضواحيها فضيلة الإمام بمثل ما استقبلوه به من الحفاوة والتقدير العظيم .

مع أحبائنا فى خارج الجمهورية :

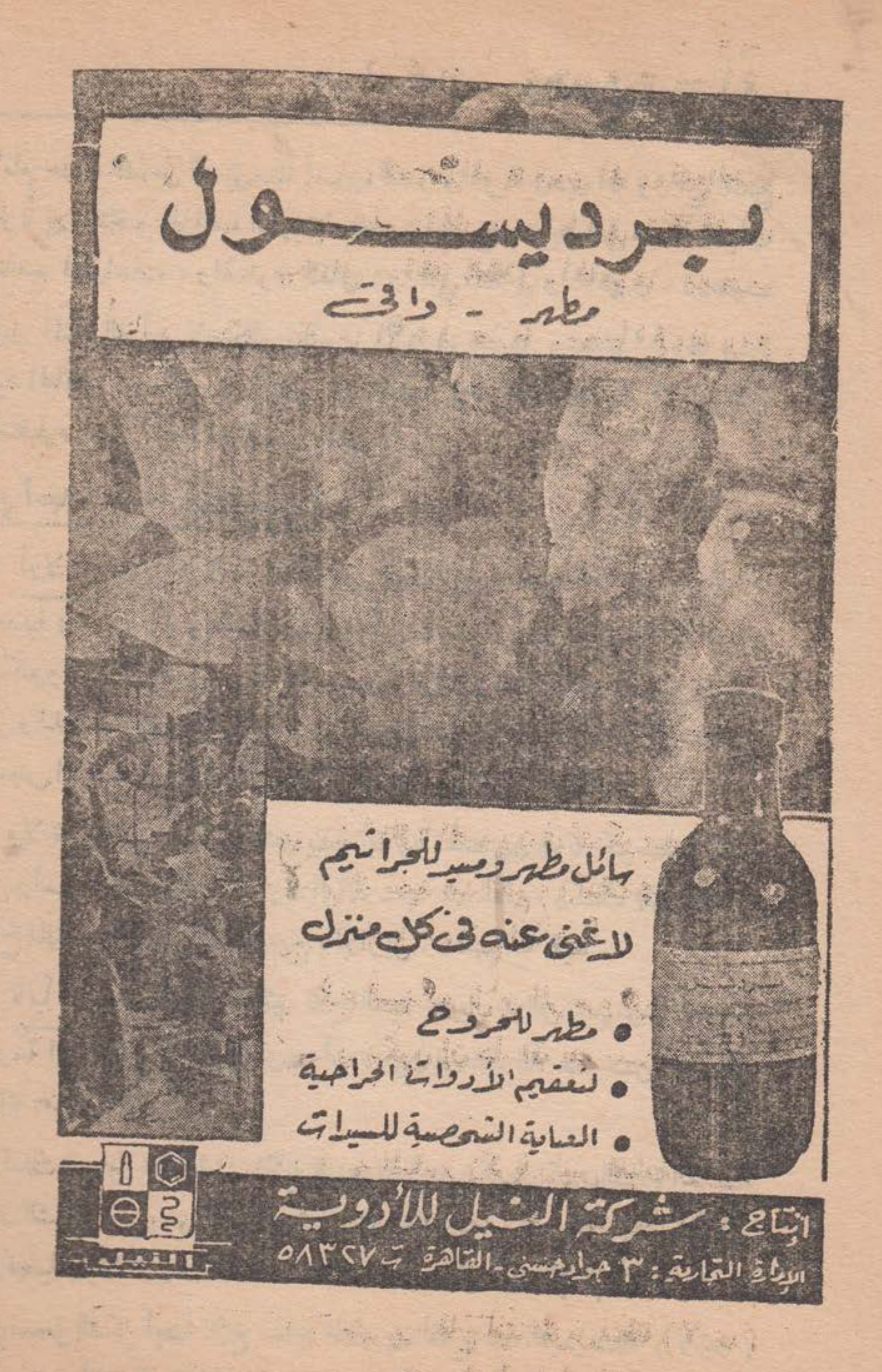
أولا : نسجل بكل الفخر والتقدير بجهود شباب العشيرة المحمدية فى البلاد الأجنبية فى أوروبا ، وبخاصة أبناءنا فى فرنسا وعلى رأسهم الدكتور أحمد شرف والدكتور زكى شعراوى ، والدكتور تيمور فوزى وبقية العاملين معهم من شباب مصر والبلاد العربية والإسلامية ، على مايبذلونه فى سبيل الدعوة إلى الإسلام ، وتأسيس المساجد ، وهداية الخلق إلى الحق بلا دعوى ولا دعاية .

ولا ننسى المجهود الكبير الذى يبذله أبناؤنا المحمديون فى تشيكوسلوفاكيا ، وعلى رأسهم الشاب الداعية المبارك الرائد سعيد عبد العليم ، وكذلك مجهود الشاب الصالح المهندس مصطفى عبد السميع بالبرازيل . وفقهم الله جميعاً .

ثانياً : نسجل الشكر الكثير للأخ السيد جبريل بن المرحوم موسى المدرس بالمدرسة الرحمانية (باكرا) ونرجو أن نكون إن شاء الله عند حسن ظنه وظن إخوانه جميعاً باكرا .

كذلك نسجل شكرنا إلى الأخ السيد المايوز زكريا رئيس القيادة الحربية بجاوى الشرقية ، ونرجو أن نكون إن شاء عند حسن ظنه وظن إدارة الإفتاء باندونيسيا ولولا ظروف خاصة ما اعتذرنا عن حفل تأبين الإمام الراحل .

ثم نسجل الشكر أيضاً للأخ الحاج عمتو بن الحاج عبد المؤمن بمنطقه (لارى) بغانا ونرجو أن نكون بإذن الله عند حسن ظنه وظن أحبابه فى الله .


بردیسول
مطهر - واقى
سائل مطهر ومبيد للجراثيم
لا غنى عنه فى كل منزل
مطهر للجروح
لتعقيم الأدوات الجراحية
العناية الشخصية للسيدات
انتاج : شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية : ٣ جواد حسنى - القاهرة ت ٥٨٣٢٧

إلى المسئولين عن القرآن الكريم فى مصر

لاحظنا عند استماع القرآن المرتل ، أن الآية (١٨) من سورة الأحزاب ، والتى يتلوها الشيخ عبدالباسط عبد الصمد ، قد سقط منها أربع كلمات ، فأصبحت (قد يعلم الله المعوقين منكم . . . . ولا يأتون البأس إلا قليلا) وعند عودتنا إلى المسئولين عن القرآن اعتذروا بأن (الشريط) انقطع ، وعند ماحاول المهندس أن (يلحمه) اضطر إلى إسقاط هذه الكلمات . . . !! التى لايلاحظها إلا المتخصصون .

وهذه خطيئة موبقة ولا نحب أن نسميها جريمة !! فإن حسن الظن قائم والحمد لله وعلى كبار المسئولين عن القرآن وصغارهم أن يستدركوا هذا الأمر مهما كلفهم من مال أو حملهم من مجهود ، فليس هناك شيء أغلى من القرآن على السبعمائة مليون مسلم !! وأن القرآن هو الإسلام !! ومصر قد عرفت بأنها بلد القرآن .

ولقد بلغنا من بعض مسئولى الإذاعة أن مثل هذه الخطيئة موجودة بالفعل فى شريط آخر سقط منه أربع آيات للسبب نفسه !! فهل يكفى هذا التنبيه للاسراع بإنجاذ اللازم ؟! إنا منتظرون وبالله التوفيق ؟

إنا لله وإنا إليه راجعون :

العشيرة المحمدية بفروعها وأقسامها تتقدم بأصدق التعزية إلى كل من السادة :

(١) الأخ المحمدى الدكتور كمال الجوجرى رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب ، وعضو المجلس الإدارى للعشيرة ، ثم إلى جميع الأسرة فى وفاة المرحوم نجله أسكنه الله أعلى فراديس الجنة .

(٢) وإلى الأخ المحمدى السيد نجيب أمين عميد الفرع المركزى للعشيرة بالمنصورة ، ثم إلى جميع الأسرة ، فى وفاة المرحوم شقيقه الحاج هاشم رفعه الله أعلى درجات الجنة بنعمته .

مطبعة النصر بشبرا ت ٩٣٢٧٧



ــ يقرر الأطباء أن سوء التغذية من أهم عوامل الشيخوخة المبكرة ، وأن الطعام المنوع الملائم من عوامل إطالة فترة الشباب . وعلى هذا الأساس وضعت قائمة بالأطعمة اليومية الضرورية بوساطة طائفة من الإخصائيين بحيث تناسب كل دخل ، وكل مزاج ، ويؤدى اتباع نظامها إلى الاحتفاظ بالشباب أطول مدة ممكنة . وها كم القائمة .

(١) تناول وجبتين من الفاكهة الغضة سواء أكانت عصيراً ، أو قضماً ، أو خليط الفواكه المسمى سلطة الفاكهة « فروت سلات » .

(٢) تناول وجبتين من الخضروات ذات الأوراق اليانعة على أشكال مختلفة : سلطة ، حساء ، عصير أم خضروات مطبوخة .

(٣) تناول كوبين من اللبن شراباً أو ممزوجاً بالأطعمة المطبوخة . والجبنة وهى من مشتقات اللبن ـ تعطى النتيجة نفسها .

(٤) تناول بيضتين على أى صورة تلائم شهية الآكل .

(٥) وجبة من اللحم أو السمك أو الدجاج .

(٦) تناول رغيفين من الخبز مع مايعادل ملعقة من الزبدة .

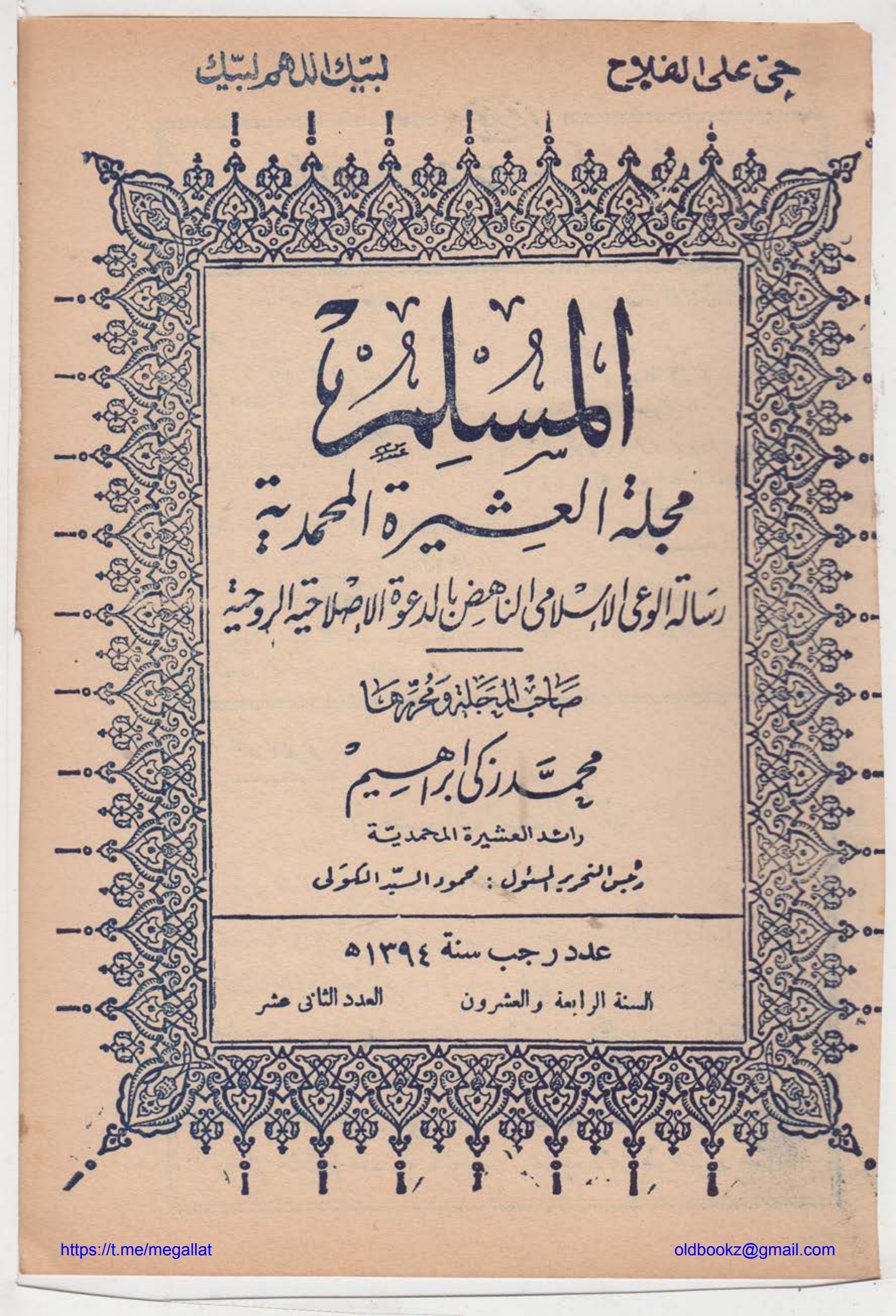
إن اتباع هذه القاعدة الغذائية يمتاز بفائدتين عظيمتين على الأقل :

(١) توفير العناصر الغذائية الكافية لعمل وظائف الجسم كلها مما يؤدى إلى تحسين عام فى الصحة وإطالة مرحلة النشاط والحيوية التى تعبر عنها بمرحلة الشباب . ويغنى عن تناول الفيتامينات ونحوها .

(٢) يمكن اعتبار هذه القاعدة حمية ، « ريجيما » مدروسا لايسمح للجسم باكتناز الشحم ولا يعرض القوام للسمنة المستقبحة بينما يوفر جميع العناصر الغذائية اللازمة لعملية الاحتراق فى الأنسجة الحية .

وغنى عن البيان ، أخيراً ، أن اتباع هذه القاعدة فى متناول الجميع لما تتصف به من تواضع وبعد عن الترف والإفراط فى المآكل والمشرب . وخصوصاً أن بعضها يغنى عن بعض .

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤ م



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكلي

عدد رجب سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الرابعة والعشرون — العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

فى حب آل البيت الأطهر

يقول الشاعر اليمنى (دعبل) العلوى : —

مَلامَكَ فى (آلِ النبىّ) فإنهم ... أحباى ما عاشوا ، وأهلُ ثقاتى

تخيَّرتُهم رُشداً لأمرى ، فإنهم ... على كل حالٍ خيرةُ الخيراتِ

فياربِّ زدنى فى يقينى بصيرةً ... وزد حبَّهم يارب فى حسناتى

بنفسىَ أنتم ، من كهولٍ وفتيةٍ ... لفكِّ عُناةٍ ، أو لحمل دياتِ

أُحبُّ قصِىَّ الرَّحم من أجل حبكم ... واهجر فيكم أسرتى وبناتى !

وأكتمُ حُبَّيكم مخافةَ كاشحٍ ... عنيدٍ ، لأهل الحق غيرِ مواتى

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقـاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ ـ ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩٤ هـ (السنة الرابعة والعشرون ـ العدد الثانى عشر) ٢١ من يوليه ١٩٧٤

نحو المجتمع الربانى

الأموال العربية مهددة بالضياع

الأرصدة الضخمة التى تحسب بالبلايين معظمها بعملات أجنبية ، أى بالدولار ، أو الاسترلينى ، أو المارك الألمانى إلى آخره .. إلى آخره . معنى هذا أن هذه الثروة وإن كانت مستغلة ، سواء فى مشروعات استثمارية ، أو فى شكل أرصدة فى البنوك لا تخضع للسيطرة الكاملة لأصحابها العرب وإنما يتصرف فيها أصحاب المارك والدولار .

فإذا قررت أمريكا مثلا خفض سعر الدولار ، هبطت ثروة أى ، دولة من دول الخليج . لقد حدث عند ما أممت حكومة العراق شركة البترول البريطانية أن لجأت الحكومة البريطانية إلى خفض سعر الاسترلينى ، وعن هذا الطريق استردت قيمة رأس المال المؤمم واستفادت أيضاً بالفرق . وهذه القصة تؤخذ دائماً كنموذج للخطر الذى يحدق بالثروة العربية فى الخليج نتيجة وجودها فى شكل عملة أجنبية أخرى وهذا الوضع ـ وأعنى به بيع البترول العربى بالعملة الاجنبية ـ يعطى الغرب ميزة كبرى بإعطائه إمكانية التحكم من المال العربى عن طريق العملات التى يحتفظون بها ، وهم قادرون على تجميد الأرصدة العربية ، كما أن لهم قدرة التحكم فى استخدام الجانب غير المستثمر من هذه الأرصدة للاستفادة بما فى توجيهها حسب ما يتراءى لهم مقابل فوائد وعمولات محددة كما أنهم عن طريق المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولى يمكنهم فرض شروط وأوضاع نقدية معينة تكفل لهم نوعا من الوصاية على الأموال العربية وتحركاتها ، (المحرر)

أخبار وتعليقات

★ تمت الموافقة على سفر ٦ آلاف مواطن ومواطنة لأداء العمرة هذا العام وبدأت إدارة الجوازات فى إعداد جوازاتهم بحيث يمكنهم السفر فى الوقت الذى يختارونه خلال شهور رجب وشعبان ورمضان .

★ فضيلة الأخ الشيخ عبد الرحمن النجار مدير المركز الإسلامى بدار السلام عاصمة تنزانيا ، يقضى أجازته الآن بالقاهرة . فأهلا وسهلا به .

★ تقوم السعودية ببناء مسجد فى مقديشيو بالصومال مكيف الهواء يتكلف ٨ ملايين ريال . . هدية من الملك فيصل لأهل الصومال الإسلامى .

★ الزى الأزهرى الذى يرتديه الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ، والدكتور محمد بيصار والدكتور حسن فايد رئيس جامعة الأزهر كان مدار حديث بين أستاذة أمريكية من جامعة منيسوتا ، وشيخ الأزهر . قال الإمام الأكبر : إن هذا الزى ارتداه شيوخ الأزهر منذ ألف عام حتى اليوم . . لم يتخل عنه أى شيخ للأزهر .

★ المؤتمر الذى تقرر عقده فى مصر خلال النصف الثانى من أغسطس القادم سيضم (١٥٠) شخصاً من القيادات الإسلامية فى أمريكا تحت إشراف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهؤلاء لم يمثلوا الجمعيات الإسلامية فى الولايات المتحدة الأمريكية فحسب . . وإنما سيمثلون أيضاً القطاعات الفكرية المختلفة .

★ عقد رؤساء الوفود المشتركة فى المؤتمر الخامس لوزارة خارجية الدول الإسلامية اجتماعاً وصرح تشكو أحمد وزير الإعلام الماليزى والمتحدث باسم المؤتمر أن الوفود أيدت ضرورة استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وتدين تهويد مدينة القدس .

كلمة الرائد

على هامش اسم الله الأعظم
بين العربية والأعجمية

الكلام عن (الاسم الأعظم) كلام عظيم ، وليس كل الناس عظيماً ، فيكون أهلا للكلام العظيم (قولا أو سماعاً) فلنقف الآن على الهامش ، فنحن وأمثالنا من الخلق على الهامش ، ولعله يكفي أن نذكر من هذه الهوامش ما يأتى بإذن الله استجابة لرغبات الإخوة الذين طلبوا هذا بإلحاح ، رضى الله عنهم أما أذواق هذا الاسم ومواجيده فمن اسرار الله

الحديث النبوى والاسم الأعظم:

أخرج البخارى فى (الأدب المفرد) عن أنس . قال كنت مع النبي ﷺ فدعا رجل فقال : (يا بديع السموات ، ياحى ياقيوم إنى أسألك) فقال ﷺ والذى نفسى بيده دعا الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب .

وأخرج الحاكم عن أنس قال : كنا مع رسول الله ﷺ ورجل قائم يصلى فلما ركع وسجد وتشهد ، دعا فقال فى دعائه (اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ياحى ياقيوم) فقال ﷺ لقد دعا باسمه الأعظم ، الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى .

وأخرج الحاكم عن أنس أيضاً ، أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد . لا إله إلا أنت الحنان المنان ، بديع السموات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار) فقال ﷺ لقد كان يدعو الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى .

وأخرج الحاكم عن بريدة ، أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول (اللهم إنى أسألك بأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت ، الأحـد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحـد) فقال ﷺ لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى ، وإذا دعى به أجاب (وجاء نحوه عن امرأة من الصحابة) .

وعند ابن ماجه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول (اللهم إنى أسألك باسمك الطاهر المبارك الأحب إليك ، الذى إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت . وإذا استرحمت به رحمت . وإذا استفرجت به فرجت) .

ثم قال : ياعائشة : هل علمت أن الله قد دلنى على الاسم الأعظم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ؟ (يشير إلى ماقال) :

وأخرج الطبرانى فى الأوسط عن أنس ، أن النبي ﷺ دخـل على عائشة فقالت يارسول الله علمنى اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، فأعرض ﷺ بوجهه ، فقامت هى فتوضأت ، ثم قالت (اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه ، ومالم أعلم ، وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت) فقال ﷺ والله إنه لفى هذه الأسماء .

وفى حديث أبى أمامة مرفوعا أن اسم الله الأعظم أخفى فى ثلاث سور من كتاب الله (البقرة ، وآل عمران ، وطه) قال جعفر الصادق (ر) فنظرت فى هذه السور فرأيت شيئاً ليس فى القرآن آخر مثله : فى آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) وفى آل عمران (الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم) وفى طه : (وعنت الوجوه للحى القيوم) .

أى أن اسم الله الأعظم هو (الله الحى القيوم) .

وأخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى هـذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك ... إلى آخرها) .

وتطول الروايات فى هذا الباب تأصيلا وتفريعاً وتعليقاً وإلحاقا واستنتاجاً

وليس هذا من مقصودنا هنا غير أنه مما تحسن الإشارة إليه ، ما ورد من أن اسم الله الأعظم جاء فى دعاء يونس (لا إله إلا أنت سبحانك ... الخ الآية) وفى دعاء آدم (ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا) الآية

أدعية أخرى مستجابة :

هذا وقد وردت أدعية صحاح ذكر سيدنا الرسول ﷺ أنه يستجاب لصاحبها ، دون أن يذكر ﷺ أن فيها اسم الله الأعظم كالذى ورد فى الآيات (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً .. الخ السورة) فقد قال ﷺ لو قرأ بها رجل موقن على جبل لزال .

وكالذى ورد فيمن قال (يا أرحم الراحمين) ثلاثاً ، فإن ملكا يقول له : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل .

وكالذى ورد عن سعد بن أبى وقاص قال (سبحانك لا إله إلا أنت ياذا الجلال والإكرام أهلك هذا الكلب فهلك) وفى الحديث (ألظّوا بياذا الجلال والإكرام) أى أكثروا الابتهال إلى الله به ، ومعنى هذا أن فى هذا التعبير مزية الاستجابة أو رائحة من اسم الله الأعظم . ومثل ذلك كثير يرجع إليه فى كتب الدعاء .

وكذلك جاءت الأخبار عن أدعية شتى لا ترد . كدعوة المظلوم (وفى رواية وإن كان فاجراً وكافراً) ودعاء الوالد لولده أو على ولده ، والصائم الصادق ، والإمام العادل ، ودعوة المؤمن لمؤمن بظهر الغيب ، ودعوة الحاج حتى يصدر . والغازى حتى يرجع ، والمريض الصالح حتى يبرأ ، والمؤمن المبتلى ، وذى الشيبة الطائع ، والملأ يدعو بعضهم ، ويؤمن بعضهم على بعض . والدعاء عند الزحف وبين الأذان والإقامة ، وفى جوف الليل ، وعند رؤية الكعبة ، وساعة يوم الجمعة وعند الملتزم ، وعند الوقوف بعرفة ، وعند كل ختمة قرآنية , وأدبار الصلوات المفروضات . وفى السجود وعند العطاس ، إلى غير ذلك مما وردت به الأحاديث المتعددة ، فإن فيها جميعاً نفحة من اسم الله الأعظم فهى مرجوة الإجابة .

ملحقات بالموضوع :

وعند بعض المفسرين أن وزير سليمان (آصف بن برخيا) وهو (الذى عنده علم من الكتاب) كان من علمه اسم الله الأعظم ، دعا الله به فأكرمه بأن نقل عرش بلقيس إلى مجلس سليمان قبل أن يرتد إليه طرفه .

قالوا : وكذلك (بلعام بن باعوراء) الذى آتاه الله آياته فانسلخ منها . كان من هذه الآيات اسم الله الأعظم . وذهب بعضهم إلى أن الخضر عليه السلام كان قد أدرك منزلته بهدايته إلى الاسم الأعظم الخ وكلها من باب الاستئناس والاستصحاب

ولكن كثيراً من أهل العلم والربانية يرون أن اسم الله الأعظم هو (الله) فإنه الاسم المفرد ، غير المشتق (على الأصح) وهو لايثنى ولايجمع ، ولا يسمى به غير الله ، وهو يوصف بكل الأسماء الحسنى ، ولايكون وصفاً لها ، وعدد مرات وروده فى القرآن لايضاهيها اسم سواه وأكثر الشاذلية والأحناف على هذا الرأى .

قالوا : وبما يضاف إليه من النعوت المقدسة يكون سر الأعظمية الذى يختلف من حال إلى حال ، ومن رجل إلى رجل فلكل إنسان من ذكره مدد بحسبه .

وقد رأيت فيما تقدم أن الاسم الأعظم ، لم يكن غالباً لفظاً واحداً كما لم يكن صيغة واحدة ، ومعنى هذا أن هذا الاسم محجوب بحجاب مجموع ما معه من الكلمات ، كما أخفيت ليلة القدر فى العشر الأواخر ، وكما أخفى القطب الغوث فى خضم الجماهير وكما أخفيت ساعة الإجابة فى يوم الجمعة .

وهذا لايمنع من أن الله تعالى قد يتفضل فيهب بعض أحبابه سر هذا الاسم ومنطوقه فذلك أمر يدور فى فلك الإمكان ، ولا حرج على فضل الله . وفى الحديث الثابت (أسألك بكل اسم سميت به نفسك ، أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك) .

ومن هنا كان على طالب هذا الاسم الأتم ، أن يدعو بكل ما جاء فيه من الصيغ فلعله أن يصادفه ، وليس الدعاء وحده بكاف فى الاستجابة ، حتى ولو صادف

الذاكر الاسم نفسه فلابد من توفر شروط قبول الدعاء فى شخص الداعى وزمانه ومكانه وظاهره وباطنه ، فليس الأمر باليسر والسهولة ، بحيث يكفى ترديد هذه الكلمات ، بل لابد من تحقق الأهلية والصلاحية فى الداعى أولا وقبل كل شىء حتى يكون جديراً بالرقى إلى مقام الإجابة .

الألفاظ الأعجمية والاسم الاعظم :

واستكمالا للبحث نقول : ذهب كثير من الصالحين إلى أن اسم الله الأعظم وارد فى غير اللغة العربية ، ولكل لغة أسرارها كما فى قوله تعالى (إن هذا لفى الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى) وقوله تعالى : (وإنه لفى زبر الأولين) ثم لمجرد الإحاطة والتثقيف نثبت هنا بعض هذه المنقول إن صحت نسبتها :

نقل الشيخ السباعى فى رسالته ، أن اسم الله الأعظم هو (أهَمْ سَقَكْ ، حَلَسْعْ ، يَصْ) .

ونقلوا عن الجيلانى (ر) فى ورد البسملة أنه : (طهورٌ ، بَدْعَقٌ ، محببه صوره محببه سقفاطيسٌ ، بطدٌ ، زَهَجٌ ، واحٌ ، سقاطيمٌ ، أحونٌ ، قاف ، أدمٌ ، حَمٌ ، ها ، أمين) .

ونقلوا عن الإمام الشاذلى ماجاء فى دائرته المعروفة ، وإن كان أكثر أشياخنا ينكر نسبتها إليه جميعاً .

ونقلوا عن الإمام الدسوقى . فى حزبه الكبير أنه (كد كد ، كردد ، كردد ده ده) ونقلوا عن بعض الاولياء انه (لمقفنجل) أو (أهطمٌ فشذ) .

ونقلوا عن غير هؤلاء : (أهيا شر اهيا ، أدوناى ، أصباوت ، آل شداى) كما نقلوا مايسمى (التهاطيل) السبعة الخ الخ أما اسم (آه وهو) فليس من الأعجمية فى شىء . وهنا لابد من ملاحظة أمرين غاية فى الأهمية :

أولا : أنه ليس فى جميع لغات الأرض لغة أشرف ولا أحب إلى الله ورسوله من العربية ، ويكفيها مجداً وقدسا أن نزل بها القرآن الكريم ، وأنها لغة خاتم

النبيين ، ولغة أهل الجنة ، وهى (اسبرانتو) الإسلام العالمى ، ومعنى هذا أن بها من الأسرار والأنوار ، والغيوب مالا يمكن أن يكون فى غيرها على الإطلاق ، بالإضافة إلى خصيصة سمو البيان والبلاغة . وأُبَّهة التركيب وإعجاز الأداء وخلود المعنى ، وإشراق اللفظ والديباجة وإحاطة المضامين ، والمفاهيم .

ثانياً : إنه لم يأت فى لفظ آية أو معناها ولا فى نص حديث ، أو معناه تفضيل عبادة الله بغير اللغة العربية ، أو أن فى غيرها ميزة عليها فاللجوء إلى غيرها إذن ، استدبار للأفضل وتعلق بالأدنى ، فى مقام لا يرتبط العبد فيه بغير الأسمى ، والأسنى .

والخلاف بين علمائنا فى جواز قراءة الفاتحة بغير العربية فى الصلاة ، وهل تجزىء أم لا ؟ بل هل تصح بها الصلاة أم لا ؟ وهو بحث طويل متشعب يرجع إليه فى كتب الفقه والأصول .

إذن فليس من الجائز التعبد بهذه الألفاظ ، إلا فى حالتين : —

(١) عند التأكد من مطابقة الترجمة وصحة المعنى حتى لا يكون اللفظ شركا ، أو كفراً ، أو معصية أو من كلمات الجن أو السحر ، أو عبثاً يحاسب الله عليه .

(٢) تكون القراءة لمجرد تحصيل بركة هذه اللغة الأعجمية إضافة إلى بركة اللغة العربية ، ثم تيمناً بالقدوة بالأشياخ فقط إذا صحت نسبة هذه الألفاظ اليهم .

معانى الكلمات الأعجمية:

والمشهور على ألسنة العامة أن هذه الألفاظ ونحوها مما جاء فى بعض الأحزاب أو مثل منظومة (الجلجلوتية) أو (البرهتيه) من منظومات الصالحين الذين جمعوا فيها الكثير من الكلمات الأعجمية ، يظن أنها أسماء لله أو لبعض الملائكة الأعلياء — نقول إن المشهور عند هؤلاء جميعاً أنها أسماء أو كلمات (سريانية) .

وليس الأمر كذلك ، فإن اللغة السريانية لغة حية معروفة مدروسة مستعملة متداولة ، وخصوصاً بين سريان الشام جميعاً ، فقواعد هذه اللغة وآدابها وأشعارها وقواميسها ، كل ذلك موجود معروف ، وهى لغة تدرس فى مصر ضمن اللغات الشرقية

بالجامعات والمعاهد ، ولها علماؤها ورجالها ، وأنت لا تجد الكثير من هذه الألفاظ التي أشرنا إليها ينتسب إلى السريانية بأية حال ، ولقد أحصى بعض إخواننا في الله من علماء هذه اللغات ، مجموعة كبيرة من هذه الكلمات فوجد منها مع التحريف ماهو سرياني ، وما هو نبطي ، وماهو قبطي ، وما هو عبري ، وماهو فينيقي ، وما هو بابلي الخ الخ ، ومنها مالم ينتسب إلى أية لغة قديمة أو جديدة فإطلاق (السريانية) عليها جميعاً كما هو شائع الآن إطلاق عامي ، لا يضاف إلى العلم الصحيح ، برغم هذه الترجمات التي نقلتها بعض تلك الكتب القديمة بحسن نية سواء فيما زعموا أنها هي أسماء الله الحسنى ، أو أسماء الملائكة العلى فدليلها العلمي مفقود

وما دام قد دخل الشك بهذه الصورة العلمية في هذه الألفاظ فلم يعد لها حكم شرعي مقبول . إلا بما قدمنا من الشروط على طريق التيسير والتسامح وحسن الظن

ويظهر أن تعلق الناس بالمجهول والمحجب والمعمى والتماس الأمل من كل مافيه إلغاز وتعجية وإبهام ورمز ، هو السبب في الاهتمام بهذا الجانب الأعجمي !!

لغة أهل الله : —

غير أن بعض كبار الأشياخ في المقام الذي يسمونه مقام (السكر أو الغيبوبة أو الفناء) تجرى على لسانه ألفاظ ، أو جمل ، أو عبارات لا تعرفها لغاتنا المختلفة وهذا مانسميه بلغة (أهل الله) وبمقدار ماينبغي لهذه اللغة من الاحترام بالنسبة إلى من جرت على ألسنتهم من الرجال بمقدار مايجب تركها لهم ، وإنما يكون نقلها عنهم للتاريخ والإحاطة والعلم المجرد ، أو للبركة في أحسن الفروض ، أما للعبادة فإن الله لا يعبد إلا بالمفهوم المعقول اليقيني ، وبالمشروع الصريح الثابت الصحيح النسبة إلى الكتاب والسنة وفي الحديث (ليس للمرء من صلاته إلا ماعقل منها)

إنني أعلم تماماً أنني سأستهدف لغضب بعض الإخوة في مصر وخارجها ، بسبب هذا التحقيق ، ولكنني رجل أحب أن ألقى الله وهو عني راض ، وليغضب الناس كلهم بعد ذلك ، فلسوف يعلمون يوماً أنهم لم يكونوا على صواب ، وأنني إنما أردت الخير لي ولهم ، ويجب أن يكون مفهوما أن (لغة أهل الله) شيء آخر غير مايسمى (ضرب اللسان) أو (اللاوندى) فذلك عبث يبرأ منه العلم والدين .

الاسم الأعظم أمانة لها رجالها:

يقول أحد رجال الله المعاصرين ما معناه (ليس الشأن أن تعرف الاسم الأعظم ولكن الشأن أن تصبح أنت الاسم الأعظم) !!

وقد رووا أن رجلا ضرب بطون الإبل أياماً وليالى إلى مولانا (ذى النون المصرى) يطلب منه الاسم الأعظم ، ثم أمضى فى خدمته وقتاً طويلا ، فألح الرجل على ذى النون فى تحقيق رغبته ، فوعده خيراً ، ثم أعطاه يوماً طبقا عليه غطاء محكم وقال له : اذهب بهذا الطبق إلى أخيك فى الله فلان ، وحافظ عليه فإنه أمانة ، فذهب الرجل بالطبق ، ولكنه فى الطريق فكر فى أن يعرف ماذا فى داخل الطبق فرفع الغطاء ، فوثبت (فأرة) كان الشيخ قد وضعها فى الطبق اختباراً الطالب الاسم الأعظم !! ومدى أمانته ، وصبره على تربية شيخه له .

فعاد الرجل إلى الشيخ وجلاً مضطرباً ، فقال له الشيخ : إنما فعلت ذلك بك قاصداً ، وإذا كنت يا ولدى لم تكن أميناً على (فأرة) فهل تكون أميناً على اسم الله الأعظم ؟!

ثم إن فى موضوع الاسم الأعظم أسراراً وطرائف وإشارات من علوم الإعداد والحروف واللغة وغيرها ليس هذا مقام الكلام فيها .

اللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك ونعوذ بك من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونسألك سر الغيب ، وغيب السر ، بما يؤهلنا لصدق عبوديتك حتى نكون أهلا لأمانة اسمك الأعظم يارب العالمين ؟   (محمد زكى إبراهيم)

بيان مشيخة الأزهر

بشأن فيلم « محمد رسول الله »

أصدر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر البيان التالى : —

باسم الله ، وباسم رسوله ، ثم باسمى ، وباسم الأزهر : —

وباسم مجمع البحوث الإسلامية الذى درس هذا الموضوع فى عدة جلسات عقدها لهذا الغرض .

أعلن عدم الموافقة على إنتاج فيلم « محمد رسول الله » ﷺ . أو أى فيلم آخر يتناول بالتمثيل على أى وضع كان شخصية الرسول ، أو شخصية الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ذلك لأن ظهور هذه الشخصيات على الشاشة السينمائية — تصريحاً أو تلميحاً — أو بأية صورة من الصور الخفية ، أو المعلنة — ينقص من قيمتها ويحط من منزلتها فى وجدان المسلم .

هذا إذا افترضنا جدلا أن الذى يقوم بتمثيلها على درجة عالية من الخلق الطيب والصلاح والتقوى ، تقارب الشخصية التى هى موضوع التمثيل .

أما وأن الأمر ليس كذلك على أى حال من الأحوال ، فإن الإساءة إلى الشخصيات الإسلامية تصبح بالغة وشديدة الخطورة .

ومن ناحية أخرى فإن القصة بما فيها من حوار ومناظر — مهما تكن درجة إجادتها أو مطابقتها للحقائق الإسلامية — يدخل فيها دائما شىء من اجتهاد المؤلف ويبقى فيها دائما جوانب خاضعة لاجتهاد الممثل والمخرج ، والمصور

وغيرهم من سائر الفنيين العاملين فى إنتاج الفيلم فيمكنهم التصوف فيها وفقاً لثقافتهم وعقائدهم واتجاهاتهم الخاصة . وهذا مصدر خطر شديد .

كذلك فإن الأمر يتصل بمجال عرض الفيلم فى الدور المعدة لذلك . وهى دور معدة أساسا للهو والتسلية والترفية — وذلك بلا شك يترك أثراً على قداسة الشخصيات الإسلامية التى يتعرض لها الفيلم .

على أنه إذا كان الغرض من تمثيل هــذا الفيلم — أو غيره مما تظهر فيه الشخصيات الإسلامية ذات المنزلة الخاصة — التعريف بالإسلام ، أو بمجد من الأمجاد فإن فى تاريخ الإسلام متسعاً لذلك حيث يغــنى بالشخصيات والعهود والأحداث والأمجاد التى يمكن تقديمها دون التعرض لشخصية الرسول ﷺ ، أو الصحابة ، أو من يماثلهم من أصحاب القدوة بين المسلمين .

من ذلك كله : — يتبين أنه لايجوز من الناحية الإسلامية السماح بإنتاج فيلم ، محمد رسول الله كما لايجوز السماح بعرضه ، وندعــو حكام المسلمين وأولياء أمورهم . . كما ندعو الأمة الإسلامية كلها . . إلى إيقاف العمل فى هذا الفيلم .

(المسلم) : من غريب الشأن أنه بعد أن توقف العمل فى هـذا الفيلم تحت الضغط الإسلامى العالمى ، استطاع القوامون عليه أن يستأنفوا العمل فيه ، وقد أعلنت جريدة الأخبار الصادرة فى (٧ / ٧ / ١٩٧٤) بأعلى صفحتها السادسة أن البعثة الفنية المصرية التى كانت قد رجعت من المغرب بعد إيقاف العمل بالفيلم ، قد عادت لاستئناف العمل فيه مكونة من (سناء جميل ، وأحمد عبد الحليم ، وحمدى غيث ، وعبد الله غيث) كما نشرت الأخبار بعد هــذا أن الممثل محمد صبيح المشهور بالأدوار الشريرة سيمثل شخصية الصحابى سراقة ابن مالك ومعنى هذا أن الفيلم سيمثل ويوزع ويعرض سواء رضى الأزهر وعلماء الإسلام ، أم لم يرضوا ، وفى هــذا خطورة يجب أن يحسب لها ألف حساب !؟

من عبر التاريخ الإسلامى الحديث

لورانس الذى مزق العرب والإسلام

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

وأخيراً كشف الله ستره . وشهد عليه شاهد من أهله . نعم كشف الله ستر المغامر الإنجليزى لورانس . الذى التصق بأذهان العامة فى الشرق الأوسط حتى أطلقوا على كل ماهو إنجليزى كلمة (الأرنس) تحريفاً مشتقاً من اسمه هو . وأما من شهد عليه فهو بريطانى الوزير السابق انتونى ناتنج . فى كتابه الفذ عن لورانس الذى جعلوا منه أيضاً فيلماً .

وقبل أن نميط اللثام عما فضح به ناتنج مواطنه البطل الخرافى لورانس فيجدر بنا أن نذكر المسلمين به من خلال فعلته السوداء ضد الإسلام .

فمنذ نصف قرن تقريباً كان هناك خلافة تجمع شمل المسلمين جميعاً ومقرها اسطنبول (اسلامبول) كانت هذه الخلافة تجمع بين العرب والترك والأكراد ، والألبان ، وهم العناصر الأربعة الرئيسية فى العالم للمسلمين ، وكانت تجمع إلى ذلك بعض مسلمين أوربيين يغطون أوربا الشرقية ، من بلغار إلى يوغوسلاف إلى غيرهم فجاء لورنس هذا ونسف هذه الرابطة التى تجمع هذه الأجناس الأربعة الرئيسية ، وجعلهم أعداء ، بعضهم لبعض ، فإنه أثار العرب على الترك فأنهى بذلك الخلافة وأدخل الاستعمار إلى ديار العرب ، وأقام إسرائيل فى فلسطين ، ومزق الألبان ، والأكراد شر ممزق .

والآن يقول عنه أنتونى ناتنج . إنه كان ابن زنا . وكان الثانى من ستة أولاد كلهم أبناء زنا . ثم يذكر عنه أنه أثناء تلمذته فى الجامعة طرده جيرانه الإنجليز لشذوذه الجنسى . ثم يفضح لورانس بأن يؤكد أنه أثناء قيادته للثورة العربية وزحفه بثواره العرب

ضد الأتراك كان يمارس شذوذه ، ويذكر أن هناك وثيقة خطية صادرة منه موجهة إلى زوجة برنار دشو يعترف فيها بهذه الفاحشة ، وأن هذه الوثيقة كانت فى المتحف البريطانى ثم اختفت !!

ومما يدمى القلب حقاً أن يسجل التاريخ أنه فى أثناء الثورة التى افتعلها هذا الأفاق بين عنصرى الأمة الإسلامية أن يحدث انقلاب روسيا السوفيتى فتفضح معاهدة سايكس بيكو التى كانت قد قسمت الوطن الإسلامى بين المستعمرين الإنجليز والفرنسيين . فأبلغت حكومة تركيا هذه المعاهدة السرية إلى جمال باشا القائد التركى الموجود فى سوريا حيث تشتعل الثورة التى افتعلها لورانس . فصور جمال باشا معاهدة سايكس بيكو هذه وأرسل ضمن خطاب كله عتاب وتذكير بواجب المسلم نحو أخيه المسلم ، وختم خطابه بأن وجه دعوة أخوية لإبرام الصلح مع العرب الثوار على أساس يمتعهم بالاستقلال الذاتى . فحول قائد الثوار العرب هذا الخطاب إلى والده الشريف حسين فى مكة الذى حوله إلى المندوب السامى البريطانى فى مصر وتغلبت عين الرضا لدى الشريف حسين على عين الشك ، ووثق فى الانجليز أكثر مما وثق فى جمال باشا . وكان ما كان مما نحن جميعاً فيه الآن من عرب وترك وأكراد وألبان .

ولم يكتف هذا المغامر بهذه الفتنة بين المسلمين ولكن ما إن أنهى مهمته هذه حتى تحول إلى أفغانستان فأثار شعبها على مليكه حتى خلعه بدعوى أن ملك الأفغان سمح لزوجته بأن تسفر عن وجهها ، ووزع ملايين الصور التى تثبت ذلك . متناسياً أنه ابن حرام ، وأنه يعانى مما وصمه به ابن جلدته الوزير البريطانى انتونى ناتنج فليكن للمسلمين عبرة

وليتذكروا ٣ مارس سنة ١٩٢٤ يوم انتهت الخلافة ؟

أيتها الأخت المحمدية
تذكرى أسبوعياً لقاء الثلاثاء بفرع سليمان باشا

٣ - هل فى البخارى إسرائيليات؟

شبهة الهم بالتردى من الجبل

للسيد المحدث الأستاذ محمد نجيب المطيعى شارح المجموع

« وإن من أشراط الساعة أن يتكلم الرويبضة »

« حديث شريف »

شبهة خبر الهم بالتردى من ذرى الجبل :

أخرج البخارى فى باب التعبير حدثنا يحى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل عن ابن شهاب ، وحدثنى عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر . قال الزهرى : فأخبرنى عروة ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتى حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجأة الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال النبى ﷺ فقلت له ما أنا بقارئ . فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت : ما أنا بقارى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق حتى بلغ مالم يعلم ، فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: ياخديجه مالى وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسى فقالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرءاً تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة . أى ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال

ورقة : ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي ﷺ ما رأى . فقال ورقة : هذا الناموس الذى أنزل على موسى ياليتنى فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ أو مخرجى هم : فقال ورقة نعم ؟ لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودى وإن يدركنى يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن النبي ﷺ - فيما بلغنا - حزناً غدا منه مراراً كى يتردى من رءوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقى منه نفسه تبدى له جبريل . فقال : يامحمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك اه .

ونقول : اشهدوا يا أهل السماء والأرض كيف يعدو العوام على الشوامخ ويتطاولون على ذرى الشواهق .

خصائص كتاب البخارى :

البخارى ياهذا له صفاته وخصائصه ومفاتيحه فلا يفتح (بالطفاشة) من الأدعياء أبداً لأنه فى حرز حريز مفاتيحه هى التبحر فى علوم الحديث والرسوخ فى هذا الفن الجليل والتفاهم مع البخارى مع التوقير والإجلال والإذعان لعظمته لأنه معجزة رسول الله ﷺ للأدهار ، والأعصار فاسمع نعلمك ونعلم الذى علمك لنحطم هذه الطفاشة الخبيثة العاطلة .

البخارى ذكر افتتاحية كتابه الجليل بـ « كيف كان بدء الوحى » وذكر الرواية السابقة خالية من قول الزهرى ، وبلغنى ، ومن ثم عرفنا أن البخارى لم يعتبر كلام الزهرى جزءاً من حديث بدء الوحى وعند ما جاء إلى باب التعبير - يعنى تعبير الرؤيا - يا أيها المكتسح - أورد قول الزهرى ومعنى كل هذا أن هذه الزيادة التى هى من قول الزهرى لم تأت بالإسناد المتصل ، وإنما جاءت بكلمة (بلغنى) واسم هذا الخبر عند علماء الحديث (بلاغ) فإذا أردنا مثلا أن نحصى أحاديث البخارى اقتصرنا فى الحصر على المتون الموصولة فقلنا إن البخارى فيه ٢٦٠٢ من ا   بغير تكرار وليس منها   وفيه

من المتون المعلقة المرفوعة ١٥٩ وإن عدة ما فيه من الأحاديث المتصلة والمعلقة والمتابعة والشواهد ٩٠٨٢ ولا يدخل فى هذا الموقوف وأقوال التابعين ، ولا البلاغات فإذا ثبت هذا فاعلم أن هذا البلاغ جزء خارج عن موصولات البخارى المعتبرة ، وطبعاً لايدرك هذا الاعالم ضليع والبخارى بهذه المثابة لايصح اقتناؤه لمن لايحسن قراءته إلا إذا كان تقياً صالحاً عنده من الإيمان والورع ، والخوف من الله ما يعصمه من التهجم مادام جاهلا بوسائل فهمه .

كيف يبوب البخارى كتابه :

وأمر آخر ياهذا لا يدرك سره إلا من سبر غور البخارى وعرف مبلغ ذكاء ذلك الرجل ، وتفوقه الخارق فى تبويب الحديث ، وإن زعم بعضهم أن مسلماً أكثر منه تنظيما ، ولكنى أؤيد القائلين بتفوق البخارى فى التبويب ذلك أنه جعل هذه القصة فى باب التعبير لاحتمال أن تكون قد وقعت مناماً ، وإن كان الخبر فيه أنه كان ﷺ لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، قد حاول الحفاظ أن يتلمسوا روايات أخرى لبلاغ الزهرى تكون متصلة مسندة لأنه لم يخطر ببالهم أن يأتى كائن فى آخر الزمان ليتخذ من "هَمٍّ" لا يؤثر فى العصمة ، ولا يقدح فيها كهم يوسف عليه السلام مناطاً للهجوم على السنة ، وعلى الصحابة ، وعلى ثلاثة أرباع الإسلام . فياهذا الذى يزعم أنه يستضىء بالقرآن ألم تقرأ ، ولقد همت به ، وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه ، أعد قراءة بلاغ الزهرى تجده هكذا هم بكذا ، لولا أن رأى الملك وهو برهان ربه يقول له : أنت رسول الله ﷺ حقاً . وإذا كنت تزعم أنك تستضىء بأنوار القرآن فانظر فى قوله تعالى عن موسى حين رأى قومه قد ضلوا فى فترة المواعدة لجاء مغضباً وألقى ألواح الفرقان من يده على الأرض ، وأخذ برأس أخيه يجره وقبض على لحيته ، وشعر رأسه بشدة وهذا ليس من شيم أهل الوقار فى معيار النظرة السطحية . كل هذه ظواهر بشرية تدور فى دائرة الجائز والممكن فى حق الأنبياء واسمع قوله تعالى : (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا) وأمر آخر نظر إليه العلماء ذلك أن هذه الواقعة على فرض

صحة هذا البلاغ كانت قبل البعثة ، وقبل اكتمال الحلال والحرام وليس من أسبابها إلا هيجان الشوق إلى الله تبارك وتعالى ، وإلى وحيه الذي لقيه في حراء على أن بلاغات البخاري ومعلقاته المساقة بصيغ التمريض كيذكر ويحكى ، ويروى ويقال كلها لم تتوفر فيها شروطه رضي الله عنه فأوردها بصيغ التمريض لينبه عليها وليبين أنها ليس لها أسانيد صحيحة عنده ، أما المعلقات المؤكدة فقد حذف أسانيدها لتوفر شروطه فيها وقد تكون واردة في مكان آخر متصلة مسندة من جامعه

هداك الله أيها المكتسح حتى تكتسح هذا الركام العارم الذي يثقل عقلك ، وأرجو أن يكون لك عقل يدرك أن إعمال قواعد التحديث وأصول النقد المصطلح عليها هي أرسخ من هذا الاتجاه الهلامي البيزنطي الخئون ؟

مع الإمام ابن عطاء الله السكندرى

فى مناسبة إحياء ذكرى اول مولد لمولانا الإمام ابن عطاء الله بعد تشييد مسجده المبارك ألقى السيد محمود جبر شاهر أهل البيت وعضو وفد العشيرة إلى الحفل هذه القصيدة المباركة : —

لك الإبداعُ والغُرَرُ الغوالى ... فمن لى كى أجيئَكَ باللآلى ؟!

(عطاء الله) فيك غدا مناراً ... وأسفاراً هَدَتْ لِسَنا المعالى

وأصبح كلُّ ما دبَّجت نهجاً ... يُعرِّف بالوصول وبالوصال

ويُدنى للمنارات العوالى ... ويكشف عن مقامات الرجال

ودَرْسُك لم يزل بكراً عفيفاً ... يشع بالاعتدال والابتهال

وحين سعيتَ (للمرسىّ) حفَّت ... بك الأضواءُ فى حَلَك الليالى

وفاض الخير فيك وصرت قطباً ... صموداً بالعقيدة كالجبال

فكم لك من فيوضات توالت ... وكم لك فى الجامع من نوال

وكم من (حكمة) رقَّت ودقَّت ... تُضوِّىءُ للورى مُثُلَ الكمال

ألا فاعجب لما نشقى ونلقى ... بهذا العصر من صور الملال

مجالُ العلم والإعلام أضحى ... مجالَ الكسب لا كسبَ الجمال !!

تُرى لو جئتَ فى عصر كعصرى ... حفيًّا بالتراشق والجدال

وجُلُّ الناس فيه عَبيد ناس ... أباحوا فى الغنى طُرُقَ الضلال

وأغنى الأغنياء بهم كنودٌ ... أخو حرص فلا يسخو بمال

فإن يبذل ليُعلن عن سخاءٍ ... ويرفعه الثناءُ إلى التعالى

أخاف عليك ما تخشاه نفسى ... فتجربة المحُال من المُحال

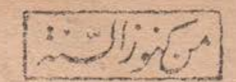
أُحِسُّ بأنك المُملى بيانى ... وتلك حقيقة خطرت ببالى

أتيت بمزهرى أشدو طليقاً ... فما استطعتُ التخلُّص من عقالى

غريب عشت فى قومى ، غريب !! ... وحالى ليس يرضيكم بحال !

أعيد لشاعرى ما قال قبلى ... « تكسَّرت النصالُ على النصال »

فسامح قطبنا عجزى ... وعذرى ... بأنى فى الورى رَثَّت حبالى



جمعها السيد (م.ع.خ)

(عبر وعظات من الإسراء والمعراج)

(١) روى أحمد بسند صححه السيوطى فى الخصائص الكبرى عن ابن عباس أن النبى ﷺ ليلة الإسراء نظر فى النار فإذا قوم يأكلون الجيف ، قال : من هؤلاء ياجبريل قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس .

(٢) أخرج ابن مردويه عن أنس أن النبى ﷺ قال (ليلة أسرى بى مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، كلما قرضت عادت ، فقلت من هؤلاء ياجبريل قال : (هؤلاء خطباء أمتك يقولون مالا يفعلون) .

(٣) روى أحمد وأبو داود عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم ، وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ، قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون فى أعراضهم .

(٤) روى مسلم عن أبى هريرة (ر) عن النبى ﷺ قال : (لقد رأيتنى فى الحجر ، وقريش تسألنى عن مسراى فسألتنى عن أشياء فى بيت المقدس لم أثبتها — اى لم أكن أثبت صورتها فى ذهنى وفكرى ولاشتغالى بما هو أهم منها — فكربت كربا لم أكرب مثله قط فرفعه الله لى ، انظر إليه ما يسألونى عن شىء إلا أنبأتهم به فآمن من آمن) وأنكر من أنكر (إنك لاتهدى من أحببت ، ولكن والله يهدى من يشاء) .

(٥) فى حديث أبى هريرة عن البزار ، وأبى يعلى أن النبى ﷺ أتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فسأل جبريل ، فقال : هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله ، تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف ، وما أنفقوا من شىء فهو يخلفه ، وأتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ، ولا يفتر عنهم . فقال له جبريل : هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة

المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع ، وعلى أدبارهم رقاع ، يسرحون كما تسرح الإبل ، والغنم ، ويأكلون الضريع ، والزقوم ، ورضف جهنم وحجارتها قال له جبريل هؤلاء الذين لايؤدون صدقات أموالهم ، وما ظلمهم الله شيئاً ، ثم أتى على خشبة على الطريق لايمر بها ثوب إلا شقته ، ولا شيء إلا خرقته فقال له هذا مثل أقوام من أمتك يقطعون الطريق ، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لايستطيع حملها ، وهو يزيد عليها ، فقال له جبريل : هذا الرجل من أمتك تكون عليه أمانات الناس لايقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها .

(٦) عن ابن جرير ، وابن مَرْدُوَيه ، والبيهقي من حديث أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : فإذا أنا بآدم كهيئة يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ، ونفس طيبة فاجعلوها في عليين ، ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ، ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت فإذا أنا بأخْوِنَةٍ عليها لحم نضيج ليس يقربه أحد ، وإذا أنا بأخونه عليها لحم قد أروح وأنتن عندها أناس يأكلون منها . قلت : ياجبريل من هؤلاء قال : قوم من أمتك يتركون الحلال ، ويأتون الحرام ، ثم مضيت هنيهة فإذا أنا بأقوام بطونهم أمثال البيوت كلما نهض أحدهم خر يقول : اللهم لاتقم الساعة ، وهم على سابلة آل فرعون فتجيء السابلة فتطأهم فسمعتهم يضجون إلى الله عز وجل قلت : ياجبريل من هؤلاء . قال : هؤلاء من أمتك الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام مشافرهم كمشافر الإبل فسمعتهم يضجون إلى الله . قلت ياجبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من امتك الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ثم مضيت هنيهة فإذا انا بنساء معلقات بِثُدِيِّهن ونساء منكسات بأرجلهن فسمعتهن يضججن إلى الله تعالى . قلت ياجبريل من هؤلاء النساء قال : هؤلاء من أمتك اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن ثم مضيت هنيهة فإذا أنا بأقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون ، فيقال كل كما كنت تأكل من لحم أخيك . قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الهمازون من أمتك اللمازون ؟

خصوم التصوف واهمون

وقد أقحموا أنفسهم فيما لا يحسنون

لصاحب الفضيلة المفتى الأسبق الشيخ حسنين محمد مخلوف

نشر هذا المقال بعدد ذى القعدة سنة ١٣٧٢ هـ من المسلم ونعيد هنا اليوم نشره لأكثر من سبب ، وبخاصة بعد هذه الإشاعة الواسعة التى تقول إن الشيخ قد ترك التصوف

إن التصوف فن من الفنون الإسلامية ، دونت فى الصدر الأول أصوله وقواعده ، ونمت فروعه وطرائفه ، وعنى به أساطين العلماء من الفقهاء والمحدثين والأصوليين ، كما دونت علوم الفقه والتفسير والحديث والأخلاق وامتزج بها امتزاجاً كثيراً فى كثير من البحوث والأقوال والمذاهب ، حتى لا يكاد يخلو كتاب فيها من الإشارة إليه والاستشهاد به وبأقوال كثير من أعلامه ، وحسبك مالا يكاد يحصى من الكتب والأسفار فى المكتبات الإسلامية ، فى مصر وغيرها ، من الأقطار ، فى قواعده وتاريخه وأقوال أئمته وأقطابه ومنهم إمام الصوفية أبو القاسم الجنيد ، وعبد الله بن سهل وذو النون المصرى وممشاد الدينورى والإمام الشاطبى والقشيرى وحجة الإسلام الغزالى ، وابن مسكويه وأبو العباس المرسى ، وابن عطاء الله السكندرى وأبو الحسن الشاذلى ، والإمام الحجة ابن القيم فى كتابه مدارج السالكين وكثيرون آخرون .

ولو رجع إلى هذه الكتب أكثر الذين يتنكرون للتصوف الآن أو ينكرون عليه مآثره لعلموا أنهم على الأقل واهمون وأنهم أقحموا أنفسهم فيما لا يحسنون بل علموا أنه علم مزيج من علم الأخلاق وعلم النفس وعلوم الشريعة الإسلامية ويمتاز بأن غايته شفاء القلوب من أمراضها وسلامة

الصدور من آفاتها وكبح النفوس من نزواتها ، وأنه علم وعمل ورياضة وتهذيب على نهج الكتاب والسنة وإليك قول إمام الطريقة أبي القاسم الجنيد المتوفى سنة ٢٩٨ (الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ ، ومن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لايقتدى به فى هذا الأمر ، لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة) هذا هو ميزان التصوف الصحيح فما وافق منه الكتاب والسنة قبلناه وما خالفهما نبذناه (فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر . ذلك خير وأحسن تأويلا) .

ولقد اندس فى الصوفية أدعياء . ليسوا حجة على التصوف وإنما يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء مايزرون .

قال الامام القشيرى شيخ الصوفية وعمدة أهل السنة المتوفى سنة ٤٦٥ فى رسالته المشهورة « مضى الشيوخ الذين كان بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه ، واشتد الطمع وقوى رباطه ، وارتحلت عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ، واستخفوا بأداء العبادات وركضوا فى ميدان الغفلات وركنوا إلى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطى المحظورات » .

ذلك قول الإمام بالقياس بين أهل زمانه ، ولا شك أننا الآن أحوج مانكون إلى تنقية الطريقة من الدخلاء وتصفيتها من شوائب البدع المنكرة ولكن بأيدى العلماء الراسخين والفقهاء المتخصصين ومن لهم بالتصوف علم ودراسة ، وبالحديث والسنن عناية ودراية ، فإسناد الأمور لأهلها أساس الفلاح وسبيل الإصلاح « ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » ؟

مع القراء ؟

المس الشيطاني حقيقة ثابتة

علمياً ، وشرعياً ، وواقعياً

للأخ الدكتور على عبد العظيم الوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية

هذا البحث رد على ماتلقيناه من فضيلة الأخ السيد رجب عبد البصير طه الواعظ بمحافظة (سبها) بليبيا

قال تعالى : (الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) والآية الكريمة تتحدث عن الذين يعبدون الأموال ويجعلونها غايتهم الكبرى فى الحياة ، فهى عندهم أسمى من الأعـــراض والأولاد وهى الإله الأكبر المسيطر على كل شىء يتجهون إليه بكل السبل ويتلمسونه بكل الوسائل سواء كانت مشروعة أم غير مشروعة ، وهم لهذا يعيشون فى حياة مضطربة قلقة مليئة بالانفعالات الوجدانية العميقة تبعاً لتقلبات الأسواق المالية والكوارث الطبيعية ، وارتفـــاع أو انخفاض الأسهم ، والسندات والعملات الأجنبية أو المحلية ... فتنهار أعصابهم وتطيش أفكارهم ويتبدد تماسكهم فيتخبطون فى تصرفاتهم تخبط الذى مسه الشيطان فأفقده توازنه وسلبه الهدوء والاطمئنان .

والأساليب البلاغية لاتستدعى أن يكون المشبه به حقيقياً ، لأنه قد يكون صورة متخيلة مثل قوله تعالى فى وصف شجرة الزقوم (طلعها كأنه رءوس الشياطين) فإن السامع يتخيل بشاعة رءوس الشياطين ، وكونها طعاما لأهـــل الجحيم ، فيمتلىء قلبه بالرعب والرهبة من الهول الذى ينتظر المعذبين فى النار — ومن ذلك القبيل قول امرىء القيس :

أيقتلنى والمشرفى مضاجعى
ومسنونة زرق كأنياب أغوال ؟

فالأغوال صورة بشعة لكائنات خيالية رهيبة ، وأنيابها أشد منها بشاعة وإرهاباً وذهب جمهرة المفسرين إلى أن هذا يكون يوم القيامة ، وأن المس هو ذهاب العقل ، أو اضطرابه .

ويذهب الإمام محمد عبده إلى أن « الصرع » المفهوم من الآية الكريمة مرض نفسانى معروف يعالجه الأطباء الآن بوسائلهم المعروفة ، ويستعرض الأحاديث التى وردت فى شفاء النبى ﷺ للمصروعين فيراها أحاديث آحاد .

ونحن معه فى أن (بعض) أنواع الصرع مرض معروف لا دخل للشيطان فيه ، ولكننا لا نوافقه على التردد فى قبول أحاديث الآحاد ، لأننا لو توقفنا فى قبولها لرفضنا أكثر من خمس وتسعين فى المائة من أحاديث الصحاح كأحاديث البخارى ومسلم وغيرهما من كبار المحدثين الثقات .

والصرع فى رأينا قسمان قسم : ناشئ من اختلال الأعصاب نتيجة تكوين طبيعى ، أو حادث مثير ، أو مرض طارئ ، وهو ماذكره الإمام وقسم ناشئ عن مس الشياطين نتيجة لكثرة التعرض لهمزاتهم [1] ، ومن معجزات النبي ﷺ أنه عالج النوعين وتم على يده الشفاء . ولكننا نتساءل عن مدى تأثير الشياطين فى البشر ، ومدى حريتها فى هذا التأثير ، وهذا يقتضى منا أن نشير إلى بعض الحقائق العلمية بإيجاز وهى أن الكون يتألف من مادة ، ومن طاقة ، أما المادة فهى : الإنسان والحيوان والنبات والجماد ، والماء ، والهواء ، والمعادن وأما الطاقة فهى : الضوء والحرارة والأشعة ، والكهرباء ، والجاذبية والمغناطيسية . ومن المعروف أن بعض أنواع الطاقة تخترق المادة ،

(١) الهمز لغة يعنى أشياء منها : الضغط والطعن ، والنخس ، والدفع ، والضرب والعض والكسر ، والعصر ، والعيب ، والصرع ، والجنون ، وكلها صادق فى معنى همزات الشياطين (وكذلك النزغ) يفيد هذا المعنى لغة وواقعاً (المسلم) .

مثل أشعة إكس التى تخترق أجسامنا وتصور ما بداخلها من كسور أو التهابات ، ومثل أشعة الليزر والأشعة الكونية . وقد أنبأنا الرسول ﷺ بأن الملائكة مخلوقة من النور أو ما نسميه بالأشعة الضوئية كما أخبرنا القرآن الكريم أن الجن مخلوق من النار أو ما نسميه بالأشعة الحرارية ، وكلتاهما تخترق الأجسام ، فالأشعة النورانية (الملائكية) تخترق أجسامنا فتثير فينا عوامل الخير ، والأشعة الحرارية والشيطانية تخترق أجسامنا فيثير فينا عوامل الشر ، ولعل هذا ما أشار إليه الحديث الشريف «ما منكم مِنْ أحد إلا وقد وُكل به قرين من الجن ، وقرين من الملائكة . قالوا وإياك يارسول الله ؟ قال : وإياى !! إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير» رواه مسلم . وفى حديث آخر للترمذى والنسائى «إن للشيطان لَمَّة بابن آدم وللملك لَمَّة» وروى الشيخان عن النبى ﷺ : «إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، كما أخبرنا القرآن الكريم أن لكل منا قريناً من الجن يحاول إغراءه ، «قال قائل منهم إنى كان لى قرين يقول أئنك لمن المصدقين ، أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون . » هذا القرين يلازم الإنسان ، وينتهز الفرص المواتية فإذا نظر الإنسان إلى امرأة أجنبية انتهز الشيطان الفرصة فنفذ إلى داخله فنخس غُدته النخامية فأفرزت الهرمون الجنسى فنفذ إلى الدم ومن المعروف أن نقطة الدم تخرج من القلب ، وتعود إليه فى عشرين ثانية — وحينئذ يشتعل الدم بالرغبة الجنسية ، وإذا سمع الإنسان من أحد ما يسوءه انتهز القرين هذه الفرصة فنفذ إلى الغدة فوق الكلية فنخسها فتفرز مادة الأدرينالين فتنصب فى الدم ، وفى عشرين ثانية يفور الدم من الغضب فيقتل الإنسانُ خصمه أو يسبب له عاهة مستديمة تزجُّ به فى أعماق السجون : وهكذا يترصد الشيطان كُلَّ ما يثير فى الإنسان غرائزهُ الدنيا فينخسه بما يثير هذه الغرائز . أما الملائكة فتنتهز كل ما يضىء فى النفس عوامل الخير

كمجالس الذكر والعبادة . والتلاوة فتحفز الإنسان إلى الخيرات حفزاً شديداً — والإنسان ليس كرة مدفوعة ينجاذ بها هؤلاء ، وأولئك ولكنه يستطيع — بذكر الله — أن يدفع عنه أذى الشياطين ويأوى إلى حمى الملائكة الملىء بالرحمات قال تعالى (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) وقال تعالى : (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) وقال عز من قائل : (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذاهم مبصرون) وروى البيهقى وأبو يعلى ، وابن أبى الدنيا عن النبى ﷺ : « إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم ، فإن ذكر الله تعالى خنس . وإن نسى الله التقم قلبه ، ومن الناس أناس قلوبهم دائما فى فم الشيطان وهم الغاوون ، ولكن لله عباداً أخلصهم الله واجتباهم لنفسه فهم على ذكر دائم لله وهؤلاء لا سبيل للشيطان عليهم ، وقد سماهم القرآن بالمخلصين ، قال تعالى لإبليس لعنه الله (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) وإبليس يعلم هـذا فيقول مخاطباً رب العزة (فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين) .

ونعود إلى مرض الصرع الذى تسببه الشياطين فنقول إن موجات الإثارة الشيطانية المتوالية على قلوب الغافلين الغاوين أو غيرهم ممن تتمكن منهم الشياطين لسبب أو لآخر فى تتلف أعصابهم وتعرضهم للأمراض النفسية العنيفة ومنها الصرع وما يسمى المس فهو حقيقة ، علمية وشرعية ، والله أعلم بالصواب ؟

(المسلم) لا يدرى ماهى الحكمة التى تجعل بعض الناس يخالفون عقائدهم القابعة فى أعماقهم ، والتى نص عليها كتابهم ويخالفون الحقائق المحسوسة المكررة بين أيديهم ، والتى يقرر كبار علماء العلاج النفسى والعصبى عجزهم عن علاجها ، وينصحون أهلها بالتماس العلاج عند أهل البركة وأهل الله !! حقائق محسوسة ملموسة مكررة

= فى كل زمان ومكان على صور شتى وألوان شتى من عمل الشياطين ويخاف الناس الإقرار بهـــذه الحقيقة حتى لا يتهموا بالتأخر والتخلف والخرافة وحتى لا يسيروا فى صفوف الجماهير وحتى لا يقال إنهم من علماء الدين الجامدين على المفاهيم القديمة ، وإن كانت حقيقة ثابتة رغم أنف كل مكابر ومتعالم .

فليطمئن هؤلاء جميعاً إلى أن أكبر علماء عصرنا فى العلوم والفلسفات يعترفون تماماً بوجود عوالم الجن والملائكة . وأثر هؤلاء وهؤلاء ، وعلاقتهما بعالم الإنس على مختلف مستويات العلاقات كما جاء فى سورة الجن ، وسورة الأنعام ، والبقرة وص ، وغيرها ، فلماذا لا نؤمن بالحقائق القرآنية إلا بعد أن تأتينا من الغرب على متن طائرة ، أو فى قلب باخرة ، اللهم لاقوة إلا بك .

(الثقة بما عند الله)

روى الطبرانى فى الصغير والأوسط عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « نشر الله عبدين من عباده ، أكثر لهما من المال والولد ، فقال لأحدهما : أىْ فلانُ بن فلان . قال : لبيك رب وسعديك ، قال : ألم أكثرْ لك من المال والولد ؟! قال : بلى أىْ رب . قال : وكيف صنعت فيما آتيتك ؟ قال : تركته لولدى مخافة العَيْلة (الفقر) قال : أما إنك لو تعلم العلم ، لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا ، أما إن الذى تخوفتَ عليهم قد أنزلتُ بهم .

ويقول للآخر : أى فلانُ بن فلان فيقول : لبيك أى رب وسعديك . فيقول له : ألم أكثرْ لك من المال والولد ؟ قال : بلى أى رب . قال : فكيف صنعتَ فيما آتيتك فقال : أنفقت فى طاعتك ووثقت لولدى من بعدى بحسن طَوْلِكَ (فضلك) قال : أمَا إنك لو تعلم العلم ، لضحكتَ كثيرا ولبكيتَ قليلا ، أما إن الذى قد وثقتَ به قد أنزلتُ بهم » .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

الرجال سيتعاطون أقراص منع الحمل

الرجل أيضا سيبتلع أقراص منع الحمل لتحديد النسل ! سيتبادل تعاطيها مع زوجته كل منهما عاما كاملا ليقتسما المسئولية معا ، وسيكون هذا قريبا جدا .

العقار الجديد اكتشفه طبيب برازيلى هو الدكتور (السيار كوتنهو) وأجرى تجاربه وكانت النتيجة نجاح العقار بنسبة ١٠٠٪ ! عرضت أبحاث د. كوتنهو على المؤتمر الدولى لعلم وظائف الأعضاء والوراثة الذى عقد فى سلفا دور ولاقت تأييدا بالغا .

وكان تعليق الإخصائيين النفسيين فى المؤتمر أن الاكتشاف الجديد سيحدث انقلابا فى العلاقات الزوجية لأنه سيتسبب فى زوال جزء من الفارق بين الجنسين ، ولكنه سيعطى الرجل سلطة إنجاب الأطفال بإرادته على الأقل طوال العام الذى يتعاطى خلاله الأقراص .

من كلام السلف :

من أحب الآخرة عاش ، ومن أحب الدنيا طاش ، والعاقل عن عيوب نفسه فتاش .

يشجعون الدعارة :

تم تشكيل حزب جديد فى إيطاليا أطلق عليه (حزب حماية فتيات الليل) يتضمن برنامجه الانتخابى المطالبة بتأمينات لهن فضلا عن تأمينهن .

شعر الصحيفة :

يقول العارف بالله المرحوم الشيخ على عقل : —

والنار تطفيها المياه ، وإنما نارُ المحبة جذوةٌ لا تنطفى

ليس التصوف بالكلام ، وإنما صِدْقُ الفعال علامة المتصوفِ

فإذا أردت بأن توازن بينهم فَزِنِ الرجال بحب ربك واصطف

خطر الصهيونية العالمية :

مازالت الصهيونية العالمية قوية جدا إنها قادرة على أن تضرب ، وتدمر وتزيح من يحاول أن يقف ضد أطماعها

والصهيونية العالمية هى التى دفعت مستشار ألمانيا الغربية إلى تقديم استقالته . وهى نفسها التى خططت لهزيمة المرشح الديجولى .

ونفس هذه الصهيونية العالمية ، هى التى ساهمت فى الإطاحة بوزارة ادوارد هيث - فى بريطانيا - وساعدت فى احلال وزارة هارولد ويلسون ... مكانها !

تماما كما أن الصهيونية العالمية تبذل الآن كل مافى وسعها لدفع الرئيس الأمريكى - نيكسون - إلى دخول قفص الاتهام ليحاكم أمام نواب الشعب الأمريكى ، فى سبتمبر القادم بسبب فضيحة ووترجيت ! كل ذلك من أجل ميل هؤلاء إلى الشرق الأوسط .

قصة الصحيفة :

طلب عمر بن عبدالعزيز من الحسن البصرى أن يدله على من يستعين بهم فى تدبير أمر المسلمين ، فكتب إليه الحسن يقول :

أما أهل الدين ، فلا يريدونك وأما أهل الدنيا فأنت لا تريدهم ، ولكن عليك بمن يصون شرفه أن يدنس بالخيانة .

حديث الصحيفة :

« الاعتصام بالله »

فى الجامع الكبير والصغير يقول الحق تعالى (مامن عبد يعتصم بى) دون خلق ، أعرف ذلك من نيته ، فتكيده السموات والأرض بمن فيهن إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا . وما من عبد يطيعنى إلا أنا معطيه قبل أن يسألنى ، ومستجيب له قبل أن يدعونى ، وغافر له قبل أن يستغفرنى .

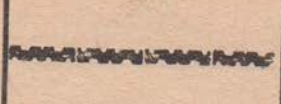
عملية اللوز :

بدأ فى أوروبا الاستغناء عن إجراء العملية الجراحية لاستئصال اللوز . يستخدم الآن علاج جديد هو حقن اللوز بمادة تساعد على ضمورها ثم سقوطها فى خلال أسبوع .. ألمانيا الغربية هى صاحبة هذا العلاج .

النظافة من الايمان :

انتهت جمعية بلدى من وضع تصميم شارتها : دائرة بيضاء داخلها وردة حمراء ومنقوش تحتها (بلدى) وتقرر أن يكون شعار الجمعيه الحديث الشريف النظافة من الإيمان .

للدرس
والبحث
والخطبة



عظة المجلس والمنبر

المسجد الأقصى ملتقى الإسراء والمعراج

لشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ناصر المؤمنين ، ومؤيد المجاهدين الصادقين ، ورافع لواء العاملين المخلصين ، وأشهد ألا إله إلا الله ، ينصر من توكل عليه ، واعتصم به ، ولجأ إليه . وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله جاهد فى تبليغ دعوته ، وكافح فى سبيل رسالته .. اللهم فصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الذين ثبتوا على الحق فلم تذل لهم قدم ، ولم يهن لهم عزم فزادهم الله إيماناً وتثبيتاً ..

أيها الإخوة المحمديون

يعيش كل واحد منا ، لا يشغله إلا أمر عدوه الذى تمكن منه وسيطر على جزء عزيز من بلاده ، ليس هذا فحسب بل لجأ إلى انتهاك حرمات الأماكن المقدسة ، وبدأ فى تهويد مدينة القدس وتغيير ملامحها التاريخية بعد ما أحرق المسجد الأقصى .. المسجد الذى كان نهاية رحلة الإسراء برسول الله ﷺ ومبدأ رحلة المعراج به من الأرض إلى السموات العلى .

والمسجد الأقصى الذى ذكره الحق فى كتابه ، كان القبلة الأولى للمسلمين ، حيث كانوا يتوجهون إليها فى صلاتهم بعد أن هاجروا من مكة إلى المدينة ومكثوا على ذلك ستة عشر شهرا ، ثم حولت القبلة إلى بيت الله الحرام كما قال الله تعالى : (قد نرى تقلب وجهك فى السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ، وحينما زعم اليهود أن هذا تردد واضطراب قال -دبر

عليهم الحق سبحانه : (سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم) ولما كثر القيل والقال منهم فى شأن القبلة نزل قوله تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قِبَلَ المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة ، والكتاب ، والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين ، وابن السبيل والسائلين ، وفى الرقاب ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين فى البأساء والضراء ، وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون) .

أيها الإخوة . .

لقد كان من الممكن أن يكون الإسراء برسول الله ﷺ إلى أية ناحية أخرى ، كاليمن مثلا ، ولكن كان الإسراء من مكة والمسجد الحرام إلى القدس والمسجد الأقصى ، لتربط العناية الإلهية ، المد العربى والإسلامى برباطات وثيق بين المسجدين والبلدين ، بين أرض مقدسة وأرض مقدسة كل منهما تتمم الأخرى رسالة ، وهدفاً ، وإشاعة للخير والسلام .

ومن هذه الأماكن جاء قوله تعالى فى كتابه الكريم (والتين والزيتون وطور سينين ، وهذا البلد الأمين ، لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ، ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنو وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون .

والتين والزيتون : (إشارة إلى الأرض المقدسة التى تنبت التين والزيتون وهى أرض فلسطين أرض القدس وبيت المقدس ، وطور سينين إشالرة إلى الجبل المقدس الذى تلقى موسى عنده الوحى من الله وهو جبل الطور فى سيناء ، والبلد الأمين : هو مكة المكرمة التى هبط فيها الوحى على خاتم المرسلين ، فكأنما أقسم الله بهذه الرسالات الثلاثة التى أنزلت بهذه البقاع الثلاثة ، لهداية الإنسانية إلى

والخير الرشاد. فالإنسانية كلها خاسرة مردودة إلى أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون

وقد جاء فى الكتب القديمة السماوية نص قريب فى معناه من هذه المعانى، وهو يشير إلى رسالة سيدنا المصطفى ﷺ قبل ظهورها حيث يقول: (أقبل الرب من سيناء، وتجلى فى ساعير، وأشرق فى جبال فاران) فالجملة الأولى إشارة إلى رسالة موسى عليه السلام وتلقيه الوحى من الله فى طور سيناء. والثانية إشارة إلى رسالة عيسى عليه السلام حيث يوجد جبل ساعير قريباً من المكان الذى ولد فيه عيسى عليه السلام، والثالثة: إشارة إلى رسالة سيدنا المصطفى ﷺ حيث أن جبال فاران قريبة من مكة، وفى عملية الربط هذه بين المسجد الأقصى، والمسجد الحرام، ورد نص شريف بزيارة المسجد النبوى فى قوله ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا)

أيها الإخوة:

هذا هو المسجد الأقصى بيت المقدس البيت الملائكى الطهور، الذي بارك الله حوله مشرق النبوات ومهبط الرسالات وملتقى الأرض بالسماء، أرض (المحشر والمنشر) كما يقول رسول الله ﷺ: البيت الذى تحن الجنة شوقاً إليه (بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء، وما فيه موضع شبر إلا صلى فيه نبى).. منارة الإسلام، وروضة العلم، ومرتاد الأئمة ومحج الأتقياء.. البيت الذى تعتبر الصلاة فيه بخمسين ألف صلاة فيقول أنس (ر) عن المصطفى ﷺ أنه قال: (صلاة الرجل فى بيته بصلاة واحدة، وصلاته فى مسجد القبائل بست وعشرين صلاة، وصلاته فى المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة)..

وحينما نتذكر — أيها الإخوة — هذه الفضائل التى أضفاها الله على هذه البقعة المباركة يجب أن نتذكر قول زعماء إسرائيل: —

(لا معنى لليهود بغير إسرائيل، ولا معنى لإسرائيل بغير القدس، ولا معنى للقدس بغير الهيكل).

فعلينا معشر المسلمين أن نفهم هذا جيداً وأستغفر الله لى ولكم؟

ذو النون المصرى الأخميمى

رضى الله عنه

بفضيلة الأستاذ جمال الدين محمد رفاعى السمانى الخلوتى والأستاذ بثانويه سوهاج

هو العالم الزاهد: ذو النون المصرى الأخميمى . نشأ فى بلاد النوبة وعاش فى أخميم (مدينة فى صعيد مصر من محافظة سوهاج مصر) وكان عالما محدثاً من جملة من رووا (الموطأ) عن الإمام مالك رضى الله عنه ، وقد ظهرت على يديه طريق التصوف مع مطلع القرن الثالث الهجرى . إذ كان أول من تحدث فى المقامات والأحوال وفاض قلبه بالحب فى الذات الإلهية وخلف أثراً ظاهراً فى علوم الحقيقة بما تركه من أقوال كثيرة ، أرسلها فى أسلوب أدبى رفيع ، يفيض بالحكمة ويدل على قوة الصلة بالشريعة والحقيقة معاً . فمن كلامه : (يا معشر المريدين من أراد منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل ، والزهاد بالرغبة ، وأهل المعرفة بالصمت) — وسئل رضى الله عنه عن كمال العقل وكمال المعرفة ؟ فقال : (إذا كنت قائماً بما أمرت ، تاركاً للتكلف ما كفيت ، فأنت كامل العقل ، وإذا كنت بالله عز وجل متعلقاً وغير ناظر إلى سواه من أحوالك ، وأعمالك ، فأنت كامل المعرفة) ، وكان لنشدانه المثل الأعلى يضيق بما عليه بعض الناس فى عصره من نقص فيقول : (قد غلب على العباد والنساك والقراء فى هذا الزمن التهاون بالذنوب حتى غرقوا فى شهوة بطونهم وفروجهم ، وحجبوا عن شهود عيوبهم ، فهلكوا وهم لا يشعرون ، أقبلوا على أكل الحرام ، وتركوا الحلال ، ورضوا من العمل بالعلم ، يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم : لا أعلم — هم عبيد الدنيا . لا علماء الشريعة . إذ لو عملوا بالشريعة لمنعتهم عن القبائح . إن سألوا ألحوا . وإن سئلوا شحوا ، لبثوا الثياب على قلوب الذئاب ، اتخذوا مساجد الله التى يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم

= باللغو والجدال والقيل والقال

واتخذوا العلم شبكة يصطادون بها

الدنيا . فإياكم ومجالستهم) ، وسئل

رضى الله عنه عن العلماء بالقرآن فقال : الذين نصبوا الركب والأبدان صحبوا القرآن بأبدان ناحلة ، وشفاه ذابلة ، ودموع وابلة ، وزفرات عالية . أولئك لهم الأمن وهم مهتدون .

وبعد : فهذا قبس من مشكاة صوفى جليل ، عرف طريق الحق وسار فيها ورسم لأتباعه نهجا سليما يتمثل فى الاهتمام بالشريعة قبل كل شىء ، وقد دعا إلى الله على بصيرة ، ومن سياق توجيهاته تأخذ درسا ينفعنا لكى نسير فى طريق القوم ، ونحن بعيدون عن الدعوى الباطلة . محافظون على الشريعة متأدبون بآدابها . عاملون على طرح كل ماهو دخيل على التصوف ، والله الموفق لما فيه الصواب ؟

على طريق الدعوة إلى الله :—

الألمانيون يعتنقون الاسلام

اعتنق الدين الإسلامى الحنيف عن عقيدة واقتناع من طريق جماعة التبليغ الإسلامى التى أسسها الأخ الداعية المهندس السيد محمد توفيق أحمد صاحب مجلة البريد الإسلامى الإخوة الموضحة أسماؤهم بعد : وكلهم من ألمانية الاتحادية (الغربية) : —

السيد/هنكه أوتو (إبراهيم) والسيدة حرمه كنينا هنكه (عائشة) والسيد/بهرندت ليونهارت (كريم نفيس الدين) والسيد/برامن بونغ هانبز (كريم محمود) والسيد/ ينهاوس رولف (سيف أسعد) والسيد تسيفل فالتر (على محمود) وذلك بعد اطلاعهم على رسالة (الإسلام) باللغة الألمانية ، ودراستهم لتعاليم الإسلام ، وقد بعثوا إلى دار تبليغ الإسلام بإقرارات اعتناق الإسلام ، وأرسلت إليهم الدار بالشهادات المؤيدة لذلك ؟



اختيار الشاب المحمدى
(م٠ع٠خ)

(رجل يجمع خصال الفقراء الصابرين)

عن سفيان الثورى (ر) قال: قال لى محمد بن واسع (ر) يوماً: هل توافقنى فى زيارة رجل من أولياء الله عز وجل؟ قلت له: نعم. فدخل الدار وخرج ومعه كسرة خبز، فخرجنا من البصرة ثم انتهينا إلى منزله، وهو بعيد من العمران، ووقفنا ببابه، فسمعنا بُنَيّات له يخاصمنه فى شأنهن، وما هن فيه من رثاثة الحال، فقال لهن:

إن الذى خلقكن وشق أفواهكن، وخلق لكن أضراساً وبطوناً، أرحم بكن منكن لأنفسكن، قال: فاستأذنا عليه، فقال: من هذا؟ فقلنا: محمد وسفيان، فخرج إلينا، وقال ماالذى جاء بكما؟ فقال محمد بن واسع: كسرة أتيت بها لتلك البنات، فقال: هاتها، جئت بها فى وقتها، فدخلنا وجلسنا معه، حتى سمعنا استئذان رجل، فقال: من هذا؟ قال: مالك بن دينار. فخرج إليه، وقال: ما الذى جاء بك؟ فقال: أتيت بدرهمين لتلك البنات، فقال: سبقك بها محمد بن واسع، جاءهن بما يكفيهن اليوم.

قال: فخذهما واخبأهما لهن إلى غد، فقال: أتخوفنى يامالك، والله لاتدخل إلىّ، قال سفيان: فقال لى محمد: ترى مقام هذا الرجل، وما فيه من رثاثة الحال.

فقلت: هذا من الفضلاء، قال: أجل، قلت: من الزهاد؟ قال: أجل.

قلت من العباد؟ قال: أجل، فلم أذكر له المقامات وهو يقول: أجل أجل!! حتى قال: هذا من الفقراء الصابرين.

رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم ؟



فى ذكرى مولد ابن عطاء الله : —

حين فكر طائفة من أحباب (حكيم الصوفية الخالد) مولانا الإمام أحمد ابن عطاء الله السكندرى الشاذلى ، فى إنقاذ قبره من الدثور ، وكان على رأس هؤلاء الأحباب فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود ، كان كل الرجاء إعادة تشييد القبر ، وإنشاء قبة من فوقه ، ولكن المولى عز وجل ، أراد مزيد تكريم لهذا القطب العظيم بعد موته تحقيقاً عملياً لعقيدة الكرامة بعد الموت فسخر له رجل الأعمال الصالح المعروف (الأخ الحاج عبد الحليم مجاهد) فإذا بالرجل يبذل بسخاء نادر من ماله ووقته وجهده وجاهه ولا يدع طريقاً إلا ويسلكه بإصرار وكفاح ، وتحد للعقبات ، فإذا اليوم مسجد عظيم على أحدث النظم العربية الأصيلة يتكلف عشرات الألوف وإذا منارة كبرى ترتفع فى الله رغم بعد الطريق عن وسط القاهرة ، وإذا أول ذكرى لمولد صاحب المسجد تقام فيحضرها صفوة كبرى من خاصة المسئولين والعلماء والوجهاء والعاملين فى الحقل الصوفى والإسلامى وإذا الإمام الأكبر يلقى كلمة الحفل الأولى عن تاريخ صاحب الذكرى فلا يدع منها جانباً إلا أشار إليه وجلاه بنور الله ، ويعقبه شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر فيلقى قصيدته (التى نشرناها فى مكان آخر من هذا العدد) ثم يأتى الدور على صاحب الفضيلة الإمام السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، فيفيض ويفيد بكل طريف وتليد ، وتستوعب كلمته الوقت من بعد المغرب إلى ما بعد العشاء .

وكان قد وصل إلى الحفل الشاب العالم الصحفى الإذاعى (الدكتور مصطفى محمود)

فيدعى للكلام بعد السيد الرائد ، ولكنه يأخذ نفسه بأدب الصوفية الرفيع فيعتذر بأنه لايجوز لمتحدث مهما كان شأنه أن يتحدث بعد هذين الإمامين الجليلين

ثم يعقب على الحديث ويختم الحفل الأستاذ العلامة الدكتور عبد الرازق نوفل بكل مافى التصوف من فضل وأدب ومعرفة ، ثم يدعى الأستاذ المهندس أحمد كمال وزير الرى ، والسيد الأستاذ الداعية إبراهيم البطاوى ، والأستاذ السيد محمد عطية خميس المحامى للحديث فيعتذرون جميعاً ، بأنه لايجوز أبدا (كما قال الدكتور مصطفى محمود) أن يكون بعد كلام الإمام الأكبر ورائد العشيرة أى كلام وينتهى الحفل الشرعى الصوفى الراقى على خير مايرجى من فضل الله ورضوانه .

وفد العشيرة فى بلبيس :

شخص وفد العشيرة فى صحبة السيد الرائد إلى مدينة بلبيس للعزاء فى المرحوم نجل الأخ الدكتور كمال الجوجرى عضو مجلس العشيرة ، ورئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب بمناسبة ذكرى الأربعين .

وقد استقبل الوفد رجال الطريقة الوفائية ، والطريقة المحمدية فى معية شيخهم الصالح المبارك الشيخ عبد الرحمن أيوب حيث زاروا الزاوية الطاهرة ، وأحيطوا بكل أنواع التكريم ، مما نسأل الله أن يجزيهم عنه أفضل الجزاء .

وحين انتقل الوفد إلى السرادق الكبير للتعزية توافدت حشود الناس من كل فج ، حيث استمعوا إلى الكلمة الربانية الجامعة التى ألقاها فضيلة الإمام الرائد كما استمعوا إلى القصيدة الأخوية التى ألقاها السيد محمود جبر ثم عاد الوفد بعد منتصف الليل إلى القاهرة شاكراً لأهل بلبيس عموماً وللأخ الدكتور الجوجرى خصوصاً ، وللأخ السيد عبد الرحمن أيوب ورجاله ماوجدوا منهم جميعاً من تشريف وتكريم رحم الله المتوفى ، وألهم الأسرة صادق العـــزاء ، ومما جاء فى قصيدة شاعر أهل البيت :

(كمال) الخلق يا (جوجرى)   وصـــبراً فى الأولى صـــبروا

فإن الصبر محمود بهذا جاءت السور
وما من حيلة ترتجى إذا ما قدر القدر

الدكتور عباس حافظ والدكتور لبيب السعيد :

عاد إلى القاهرة بعد رحلة طويلة فى البلاد العربية سيادة الأخ الحبيب المجاهد فى الله الحميد الدكتور عباس حافظ والأخ العلامة المجاهد الدكتور لبيب السعيد عضوا مجلس العشيرة المحمدية استعداداً لاستئناف رحلتهما فى الله رافقتهما السلامة وحاطهما التوفيق فى حالهما وترحالهما هما ومرافقوهما .

مؤلف (كفاية المصلى) :

كان من الإخوة علماء الصوفية الذين سعدت بهم دار العشيرة فى هذا الشهر وفد (حلب) فى صحبة السيد الأستاذ (محمد خير الزيتونى) الذى حمل معه كتابه الجليل (كفاية المصلى) هدية إلى فضيلة الإمام الرائد ، وهو كتاب عظيم حقاً كما يقول السيد الإمام الذى قضى معه المؤلف وزملاؤه العلماء فترة حديث أخوى علمى صوفى فقهى دقيق للغاية فكانت فترة من خير ما يتقرب به أهل الله إلى الله .

من الطريقة الشاذلية الدرقاوية بدمشق :

الأخ الداعية المبارك الحاج عبد الوهاب المنير الدمشقى خليفة مولانا المرحوم العارف بالله الشيخ محمد الهاشمى بن عبد الرحمن التلمسانى الدمشقى مؤسس الطريقة الدرقاوية الشاذلية بسوريا أرسل إلى فضيلة السيد الرائد هدية من بعض مطبوعات الشيخ الهاشمى (ر) منها رسالة لطيفه فى شرح (شطرنج العارفين) المنسوب الى الشيخ الأكبر ابن عربى ، وأجوبة المسائل العشرة ، وعقيدة أهل السنة ، وكتاب الجنيد ، شكر الله له ولجميع رجال الطريقة المباركة هناك ، وتولاهم الله بحسن الجزاء ،

في ذكرى إمامنا أبي عليان :

المحمديون من رجال (العشيرة والطريقة) المحمدية يحيون ذكرى مولانا الإمام القطب المجاهد الصوفي المجدد الشيخ محمود أبي عليان الكبير الشاذلي ، إحياء شرعياً مبسطاً في ليلة الجمعة الثاني من شهر رجب ثم بعد صلاة الجمعة ، حيث يتلى القرآن، وتوزع الصدقات ، وتعقد حلقة العلم ، ومجلس الذكر ، والمديح النبوي في رحلة ربانية متقبلة إن شاء الله ، نفعنا الله من هذه الذكرى بالعبرة والقدوة ، والهجرة الروحية الصادقة إلى الله ورسوله .

في المسجد الرحماني :

تكون التشكيل الجديد لمجلس إدارة مسجد الرحماني المحمدى بضريح سعد من كل من السادة : (١) الحاج نصر الدين أباظه . (٢) الحاج محروس صالح (٣) الأستاذ مصطفى كمال مرزوق . (٤) السيد عبد الكريم مكي (٥) الشيخ عمر بركات ، على أن يضم المجلس إلى عضويته من يرى في ضمه مصلحة للمسجد والدعوة .

في حب أهل البيت الاطهر

(١) روى الإمام أحمد قال ﷺ : (إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله ، حبل ممدود من الأرض إلى السماء ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن تفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة وانظروا بم تخلفوني فيهما) .

وفي رواية : (إن الله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي) .

(٢) وروى الحاكم والترمذي وصححه على شرط الشيخين قال ﷺ : (أحبوا الله لما يغذوكم به ، وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي بحبي) .

فرع العشيرة بميت غمر وزفتى:

زار وفد العشيرة المكون من الإخوة السادة : الحاج السيد نجيب أمين عميد الفرع المركزى بالمنصورة ، والسيد محمد وهبى إبراهيم سكرتير عام العشيرة ، والسيد أبو التقى أحمد خليل أمين العشيرة ، دار العشيرة بميت غمر ، واستقبلهم السادة الحاج نظمى العسال ، والحاج محمود الهنداوى ، والسيد المهندس سماح يس ، والسيد محمد عبد الله ، والسيد محمد عبد الرازق الشافعى ، والسيد محمد عبد الدايم ، والسيد أحمد عطوة ، وبقية السادة رجال الفرع وأعضاء المجلس الإدارة ، وقد عقدوا جلسة شمل النظر فيها كل ما يخص الفرع من شئون مختلفة ثم انتقل الجميع إلى زفتى حيث زاروا مركز العشيرة بها ، وهناك استقبلهم السيد المهندس سماح يس بما عهد فيه من الكرم والهمة فى طائفة من المحمديين هناك ثم عاد الركب إلى القاهرة مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم شاكراً الله وللإخوة ما لقيه الوفد من أفضال ؟

إنا لله وإنا إليه راجعون :

تتقدم العشيرة المحمدية ومجلة المسلم بأصدق التعزية ، وأبرك الدعاء إلى كل من إخواننا فى الله السادة : —

(١) السيد عبد العليم عبد العزيز على فى وفاة المرحومة زوجته
(٢) الأخ السيد عبد السلام السيد فى وفاة المرحومة والدته .
(٣) « « فريد شلبى فى وفاة المرحوم والده .
(٤) « « محمد دسوقى فى وفاة كريمته
(٥) « الشيخ أحمد زهران فى وفاة المرحوم والده
(٦) « « عبد الرحمن يعقوب فى وفاة المرحوم والده
(٧) « « عبد الرحمن على يوسف فى وفاة المرحوم والده
(٨) « « حسين رجب فى وفاة المرحومة والدته
(٩) « الشيخ محمد بركات فى وفاة المرحوم صهره

نسأل الله للموتى الرحمة والجنة ، ولذويهم جميعاً الصبر والسلوان .

مطبعة النصر بعبرا ت ٥٩٣٧٧

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

ذكرى

الاسراء والمعراج

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤م